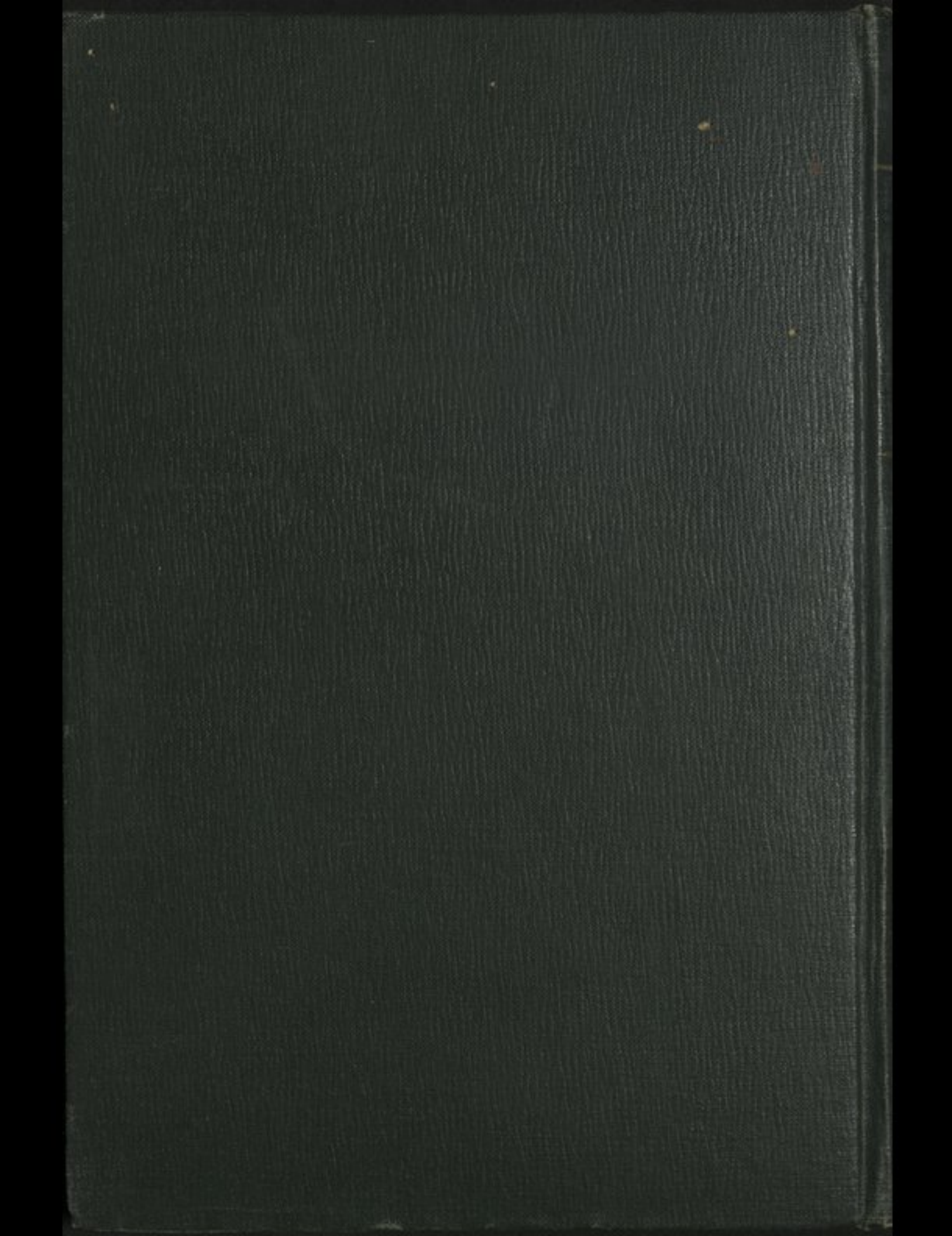




مخطوط

تجليد
صالح النقر
بهموت - المزرعة

956.7

U48mA

~~1 - FEB 1972~~

~~1 - FEB 1972~~

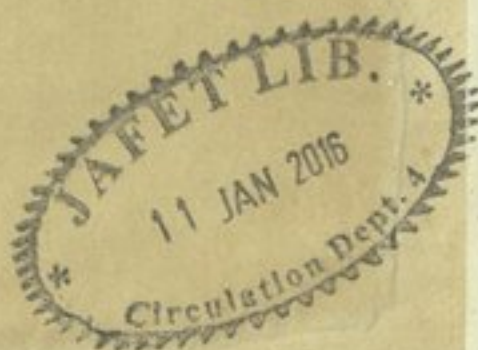
~~1 - FEB 1972~~

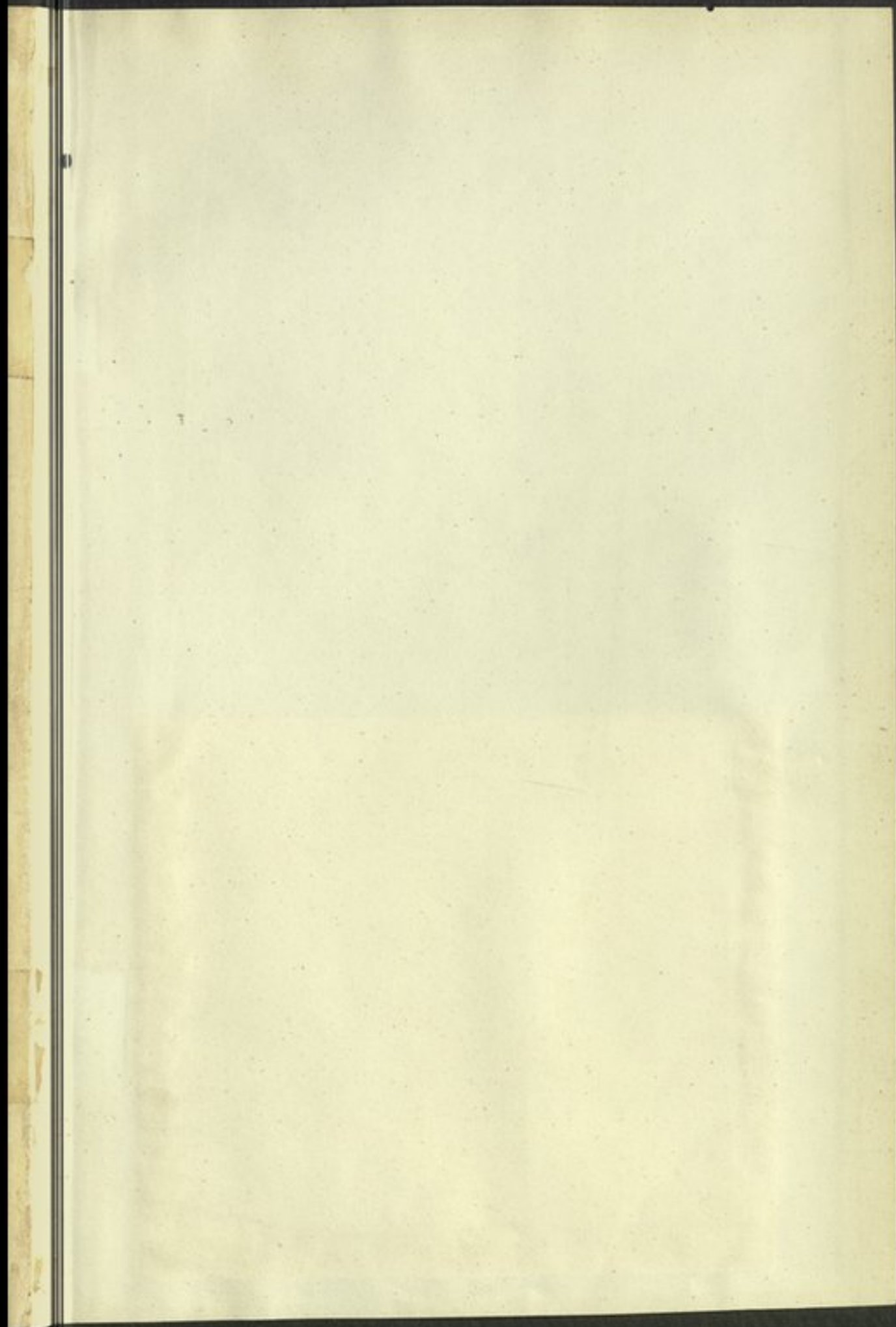
~~1 - FEB 1974~~

~~8 - JUN 67~~

~~1 - JUN 72~~
JAFET LIB.

~~1 JUL 1980~~





سأدت وزارة المعارف على نشره

956.7

U48m8

منية الادباء

في

نابح الموصلة الحناء

قأبف

ياسين بن خير الله الخطيب العمري

عني بتحقيقه ونشره

سعيد الديوبجي

مدير متحف الموصل

مطبعة الهدف - الموصل

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م



المقدمة

عني المواصلة بتاريخ مدينتهم ، فالفقوا كتباً عديدة في تاريخها ، وأول من كان له الفضل في هذا هو « أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصل » . قاضي الموصل في القرن الرابع الهجري ، فانه ألف عدة كتب عنها ، وصلنا من كتبه الجزء الثاني من تاريخ الموصل وهو يبدأ بحوادث سنة ١٠١ هـ وينتهي بحوادث سنة ٢٢٤ هـ . وله من الكتب : القبائل والخطط ، وطبقات العلماء ، من أهل الموصل ، وطبقات المحدثين من أهل الموصل وغيرها .

وألف الخالديان الشاعران كتاباً في تاريخ الموصل ، وألف عز الدين بن الأثير كتابه « الباهر في أخبار الدولة الاتابكية » . وكتابه « الكامل في التاريخ » خير مصدر عن تاريخ أم الربيعين . وألف غيرهم كثير .

فأخبار الموصل -- إلى القرن السابع الهجري -- مستقيضة في كتب التاريخ ، وأما أخبارها بعد هذا فهي قليلة صعبة المزال .

وبخير من ألف في أخبارها بعد سنة الف للهجرة هما الأخوان العمران محمد أمين وياسين ، والآخر عدة كتب عنها ، منها منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء ، وهو تاريخ مجمل لمدينة الموصل ، وقد عنينا بتحقيقه وتصحيحه ونحمد الله تعالى على أن وفقنا لطبعه ، والله ولي التوفيق .

سعيد الربورمبي

الموصل : ١٠ شوال سنة ١٣٧٤

التعريف بكتاب

« منبه الأدباء في تاريخ الموصل الحربية »

ألفه بعد كتاب « غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام » بحث في منية
الأدباء : عن تاريخ الموصل ، منذ أول تأسيسها الى سنة ١٢٢١ هـ = ١٨٠٦ م
ورتب الكتاب بعد المقدمة كما يلي :

فصل في ذكر الموصل الحربية : ذكر فيه أول نشأتها ، وأول من سكنها ،
ووصف المدينة ، وما كان يتبعها من الاعمال ، وتكلم عن فتحها في الاسلام ،
وعن الذي لحقها بالأمصار العظام . وأكثر اعتماده في هذا الفصل على
معجم البلدان لياقوت الحموي .

ونقل حادثة فتح الموصل ، عن كتاب فتوح الشام المنسوب للواقدي ،
وعنى رواية ضعيفة ، تفرد بها صاحب هذا الكتاب ، ولا يمكن ان
يعتمد عليها .

وتكلم في الفصل الثاني عن أول من ملك الموصل — قبل الاسلام —
وهو حاطب ليل في هذا ، فقد سطر كل رواية وصلت يده اليها ، دون أن
يحققها ، شأنه في هذا كشأن كثير من المؤرخين الذين تكلموا عن تاريخ
العرب — قبل الاسلام — فانهم اعتمدوا على الأساطير اليهودية وما كانت
تتناقله الألسن . والأخبار التي تستقى من هذين المصدرين لا تخلو
من ارتباك .

وتكلم في الفصل الثالث عن ملكها في الاسلام الى سنة ١٢٢١ وقد

اعتمد في هذا على عدة كتب :

فنقل أكثر أخبار القرون السبعة الأولى عن كامل ابن الأثير والمختصر في أخبار البشر ، لأبي الفداء ، وتتممة المختصر لابن الوردي وغيرها .
أما أخبار الفترة التي تبدأ بالقرن السابع الهجري وتنتهي بالقرن العاشر ، فهي مقتضبة للغاية ، وله العذر في ذلك ، فإن المصادر التي تبحث عن هذه الفترة قليلة ونادرة .

وقد توسع في أخبار الفترة التي بعد القرن العاشر الهجري ، إلى أوائل القرن الثالث عشر ، وما ذكره يعد من المصادر التي يمكن الاعتماد عليها .
وتكلم في الفصل الرابع عن مراقدة الأنبياء والأولياء في الموصل ، والذي نراه أنه اعتمد في هذا على كتاب أخيه (منهل الأولياء) ومشرب الأصفياء في ذكر سادات الموصل (الهدايا) وتكلم عنها بصورة مختصرة ، وتجنب ذكر كراماتهم وما كانوا يأتونه من خوارق العادات ، كما فعل أخوه في منهله .
وذكر في الفصل الخامس ما كان يتبع الموصل من القرى والحصون - في الزمن القديم - واعتمد بهذا على ما ذكره ياقوت في معجم البلدان ، وتكلم أيضاً عما كان يتبعها من القرى في زمنه ولكنه قصر في تعريفها - فكان كلامه - عن أكثرها - مختصراً للغاية ، وحبذا لو توسع في الكلام عنها .
وجعل للكتاب خاتمة في ذكر نهر دجلة وبحاسنه ، وسبب أصله ، ونقل عن خريدة العجائب لابن الوردي ، وعجائب المخلوقات للقزويني .

وذكر بعد الخاتمة فصلاً فيا وقع في الموصل من الحوادث السماوية والأرضية

والفتن ، وهو فصل مفيد للغاية ، لأنه توسع في حوادث الموصل التي كانت بعد سنة ألف للهجرة ، والذي نراه : اما ان المؤلف بعد ان انتهى من كتابه ، ودون خاتمة التي كانت في دجلة ، خطر له ان يلحق بالكتاب فصلاً آخر فيما وقع في الموصل من الحوادث السماوية والارضية والفتن ، او ان الناسخ أخطأ في ترتيب فصول الكتاب فكتب هذا الفصل بعد الخاتمة .

وعلى كل فاننا آثرنا ان نقدم هذا الفصل على الخاتمة ، حفظاً لتسلسل

فصول الكتاب .

وما يمتاز به هذا الكتاب اننا نجد فيه أخبار الموصل بصورة مجملة الى القرن العاشر الهجري ، وأما الحوادث التي بعد سنة ألف للهجرة فهي كثيرة فيه ، والكتب التي تبحث عن تاريخ الموصل في هذه الفترة قليلة صعبة المنال ، لذا فقد آثرنا نشره ، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لنشر « منهل الأولياء » لأخيه محمد امين العمري وذلك خدمة لتاريخ الموصل - والله الموفق .

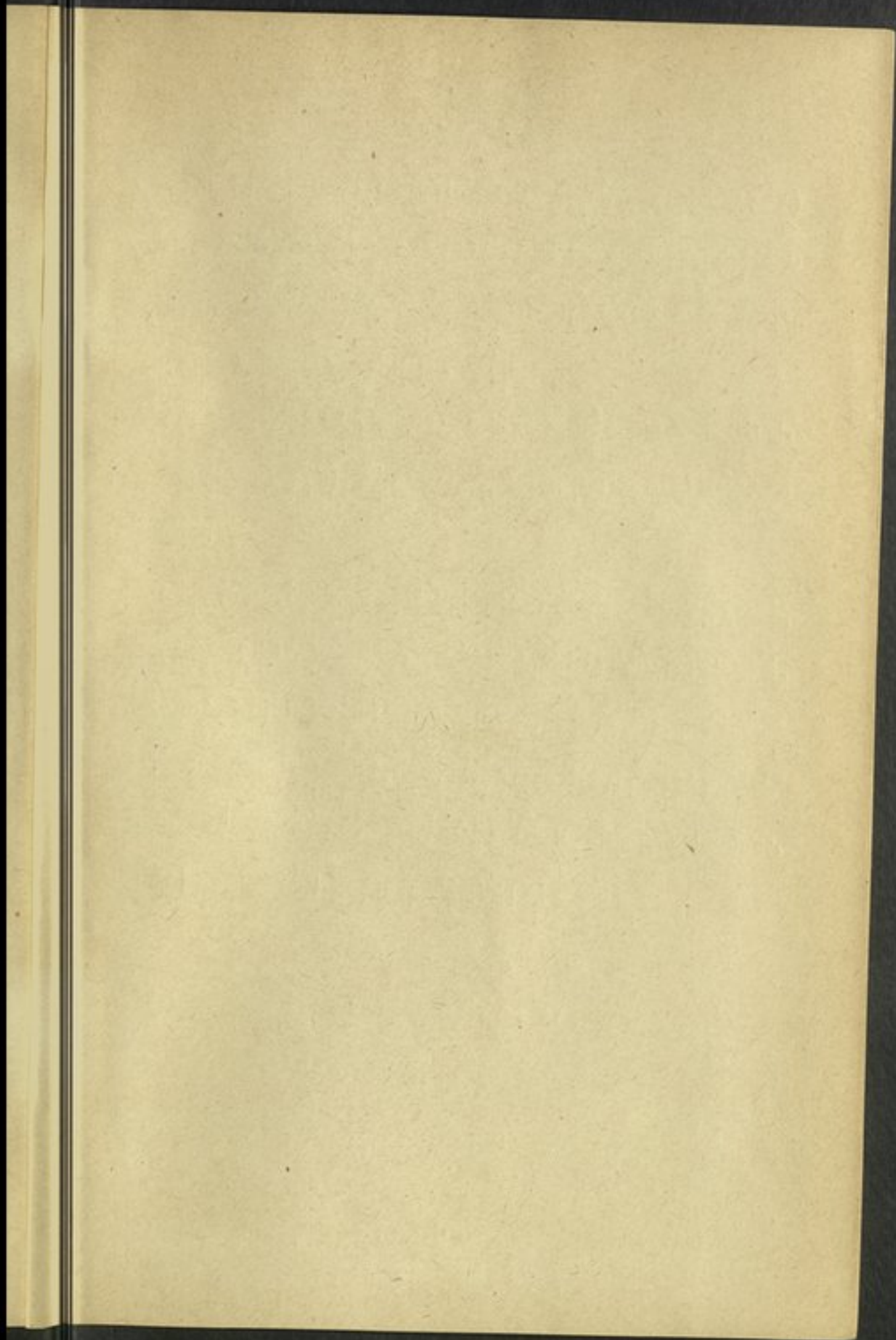
وصف المخطوط

من الكتاب نسخة واحدة في المتحف البريطاني^(١) ، عدد صفحاتها (١١٢) صحيفة ، في كل صحيفة ، منها خمسة عشر سطراً ، كتبها عبدالفتاح بن الحاج سعيد الشواف . وعنهما صورت نسخة للمجمع العلمي العراقي ، وعن هذه صورت نسخة أخرى لمكتبة متحف الموصل .

والنسخة كثيرة الغلط والتحريف ، فقد أخطأ ناسخها في ضبط أسماء الأعلام الواردة فيها ، كما أنه لم يكن يحسن قواعد الإملاء ، قليل الإطلاع على النحو .

اعتمدنا على هذه النسخة في طبع الكتاب . وقد تيسر لنا الإطلاع على أكثر مؤلفات ياسين العمري فاعانتنا على تدارك الأخطاء الواردة في الكتاب ، فصلحناها ووضعنا المصلح بين العارضتين () .
ووجدنا نقصاً أو غموضاً في بعض الجمل ، فزدنا عليها ما يكملها ويوضحها ، ووضعنا مازدناه بين العارضتين [] وأضفنا في آخر الكتاب عدة ملاحق عن بعض المباحث التي رأينا داعياً إلى بسطها وإيضاحها .

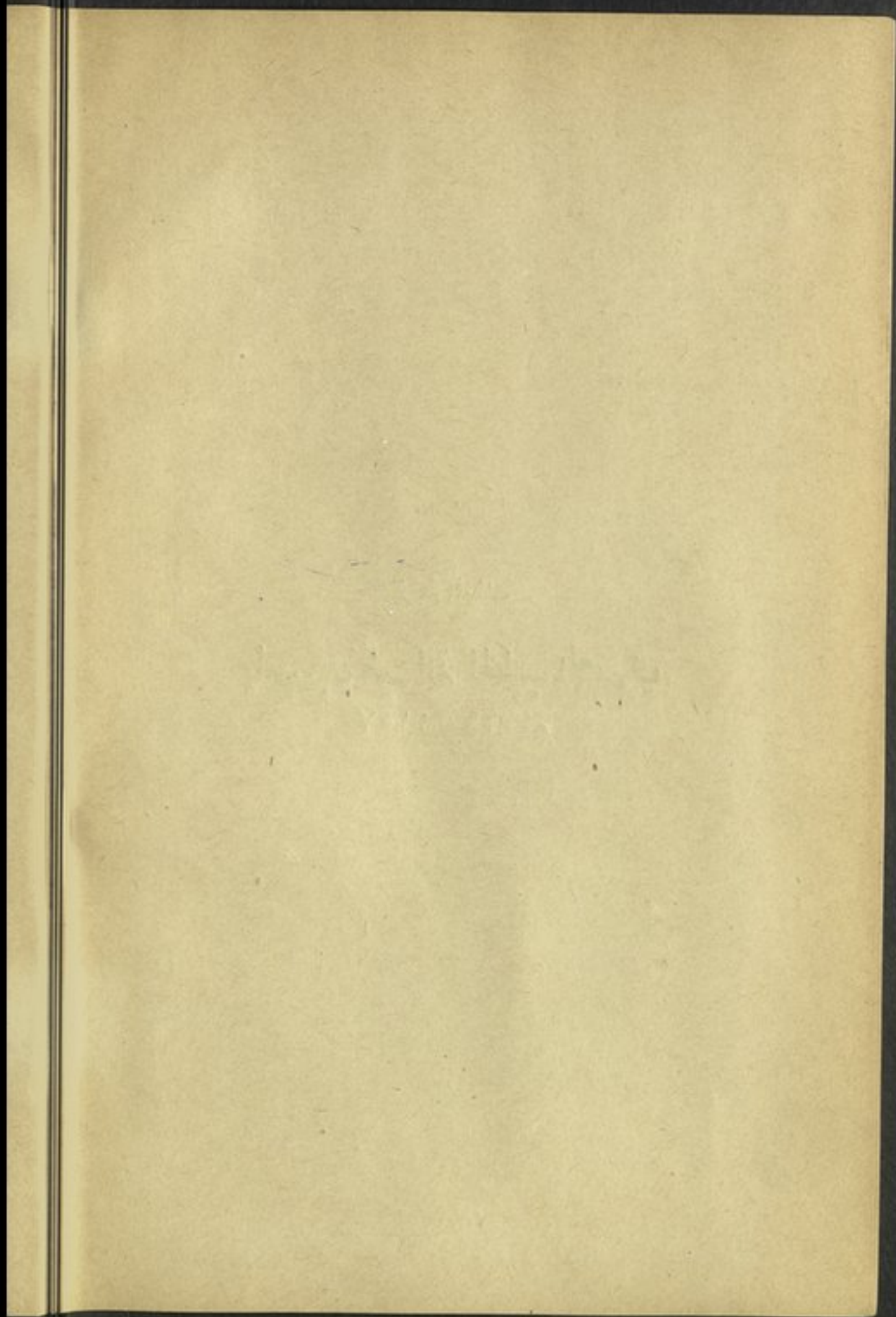
(١) ما سلم من تواريخ البلدان العراقية ص : ٢٤



ترجمة المؤلف

ياسين بن خير الله الخطيب العمري

١١٥٧ - ١٢٢٩ هـ



كان القرن الثاني عشر من ازدهى العصور التي مرت على مدينة الموصل
تقدمت فيها الصناعة والزراعة وزادت منتوجاتها ونشطت فيها التجارة ،
وتوسعت عمارتها ، وأسس محبو العلم والمعارف فيها المدارس ودور الحديث
ودور القرآن والتسكيا . وفي كل مؤسسة شيخ او أكثر يتولى التعليم
والارشاد . وفيها خزانة كتب جليلة تكون مفتوحة لكل قاصد . ووقفوا
الاعواقف الكثيرة التي تصرف على المعاهد العلمية وعلى من يعلم ويتعلم فيها .
هذه الخدمات الجليلة سهلت لطلاب العلم فأقبلوا عليه .

وكان الجليليون يؤازرون هذه الحركة المباركة بمؤسساتهم الكثيرة
التي بنوها في ام الربيعين ، وبما كانوا يقدمونه من الهبات والعطايا الوافرة
للعلماء والادباء والشعراء واهل الفضل . فنشطت الحركة العلمية على عهدهم ،
وصارت الموصل من الحواضر التي تشد اليها الرحال . قصدوها العلماء والادباء
وارباب الصنائع من مختلف البلاد ، ولاقوا فيها اقبالا حسنا .

في هذا العصر نشأ ياسين بن خير الله بن محمود بن الشيخ موسى الخطيب
العمري الموصل ، وهو من بيت اشتهر بالعلم والادب ، ونبغ فيه عدد من
العلماء واهل الفضل . ساهموا بقسط وافر في الحركة العلمية ، وماخفوه من
مؤلفات تنطق بما كانوا عليه من العلم والفضل .

كان ابوه خير الله من علماء عصره ، واخوه محمد امين من اكبر علماء

زمانه - ان لم يكن اكبرهم - وهو صاحب المؤلفات الكثيرة بمختلف العلوم والفنون .

ولد ياسين سنة ١١٥٧ هـ = ١٧٤٤ م في ام الربيعين . فهو اصغر من اخيه محمد امين بخمس سنوات . لم يصلنا اسماء الشيوخ الذين اخذ عنهم ، سوى شيخ واحد ، وهو ملا عبد القادر بن كرد عبد الرحمن الاربلي ^(١) . ذكر عنه انه قدم الموصل سنة ١٢٠٤ ودرس بمدرسة الحاج زكريا التاجر ^(٢) وعنه اخذت الفقه - فيكون ياسين العمري قد درس الفقه وعمره ينيف على الخمسين . وعلى هذا فيظهر لنا انه لم يواصل دراسته في مدارس الموصل الكثيرة - كما فعل أخوه ، بل انه اشتغل بالمطالعة والوراقة والشعر ، وتأليف الكتب أو جمعها ، وله من خزائن الكتب الكثيرة الموقوفة في معاهد العلم خير معين على هذا . وكان يطلع التاريخ والسير والادب والشعر والطب ، ولذا فان الكتب التي فيها أو جمعها كانت في التاريخ والادب والطب ، وهي عبارة عن خلاصة ما كان يقرأه من الكتب فأفاد بهذا واستفاد . وكان يقدم كتبه هذه

(١) ذكر عنه في غاية المرام : قدم الى الموصل سنة ١٢٠٤ وولى التدريس في مدرسة زكريا التاجر ، واقام بها يدرس ، وتلمذ عليه جماعة وقرأت عليه صدر الشريعة بالفقه ، ولما توفي شيخه ملا جريس الاربلي ، ولي المترجم مدرسة محمد باشا في جامع الشيخ محمد الزيواني .
(٢) مدرسة الحاج زكريا التاجر : انشأ هذه المدرسة الحاج زكريا التاجر سنة ١٢٠١ هـ = (١٧٨٦ م) وأوقف لها مائتي مجلد من الكتب . وكان الحاج زكريا عالماً وله نظم حسن .

هدمت المدرسة عندما فتحت البلدية شارع الفاروق سنة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م . وفي سنة ١٣٧٣ هـ = (١٩٥٤ م) اعادت بلدية الموصل انشاءها بمكان يترب من مكانها الاولى .

الى الامراء والعلماء والموسرين فينال جوائزهم .

أما أخوه فقد أخذ عن عدة شيوخ في الموصل ثم رحل في طاب العلم
واخذ عن أجل الشيوخ ، فصار من العلماء الذين يشار اليهم بالبنان ، درس
في عدة مدارس ، وتقيد وظائف دينية كثيرة .

وعلى هذا فقد كان ياسين في العلم دون أخيه ، وهو يعترف بهذا ويقول
عند كلامه عن ترجمة أخيه : « أقول وأنا بحمد الله ان طفل على علومه ، واقتبس
من نور فهمه ، اعترف اني نقطة في بحر تآليفه ومنظومه » وهو لم يتقيد وظيفة
علمية من خطابة ووعظ وتدريس وغير ذلك ، وكان يصلي اماماً في بيت سعد
الله بك بن الحاج حسين باشا الجليلي . ذكر في « غاية المرام » عند كلامه عن سعد
الله بك انه في سنة ١٢٠٤ اتصلت بخدمته ، فجعلني اماماً في الصلاة ، فأقمت عنده
اثنتي عشرة سنة ثم استعفيت منها .

وترجمه أخوه محمد أمين فقال : « له أدب ومعرفة بالنظم ، ويد طولى في
نظم التواريخ ، وله اطلاع على عدة فوائد من علوم شتى ، بالمطالعة المذكورة
وله خبرة في فن الطب ، ألف قديماً فيه كتاباً جمعه من عدة كتب مفيدة ، وله
تاريخ على سنين الهجرة الى عامنا هذا (١٢٠١ هـ) جمعه من تواريخ متعددة
مثل الكامل لابن الاثير ، وتاريخ الملك المؤيد ، (١) وتاريخ اليا فعي ، (٢) والمحبي (٣)
وغير ذلك ، وصار كتاباً جامعاً ، يحتاج الى تنقيح وتهذيب ، فلا يكون له
نظير في فنه ، وله شعر رقيق سهل »

(١) أبو الفداء [الملك المؤيد اسماعيل] - وله كتاب « المختصر في اخبار البشر » .

(٢) أبو محمد عبد الله بن اسعد اليا فعي ، وله كتاب « مرآة الجنان وعبرة اليقظان »

(٣) محمد المحبي ، وله كتاب « خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر » .

وكان للطرق الصوفية - في عصره - سوق رائجة في أم الربيعين . ولاقت قبولاً حسناً عند أكثر السكان . فانتشرت التكايا وتنوعت الطرق في مبادئها وغاياتها ، وصارت التكايا مأوى للشباب والكهول ، يتربى فيها الشباب على التقوى والتضحية وخدمة المجتمع ، ولهم من مشائخهم خير قدوة يقتدون بهم . ويقصد التكايا الكهول لحضور مجالس الوعظ والذكر التي كان يقيمها الشيخ ، وأكثر الطرق انتشاراً في الموصل هي : القادرية والنقشبندية والرفاعية . وللشيخ منزلة رفيعة ينقاد اليه الناس على اختلاف طبقاتهم - خاصة اذا كان ممن لهم منزلة عند أرباب الحكم - ويحضرون مجالس الذكر التي يقيمها ، ويطلبون منه الدعاء والبركة ، او ليظهروا للناس حبهم للطرق الصوفية . ونجد أكثر علماء ذلك العصر كانوا يتوددون الى المشايخ ، وينتسبون الى طرقهم ويحضرون مجالس ذكرهم وارشادهم ، ليكونوا لهم عوناً عند ارباب الحكم ، وتسمع كلماتهم عند العامة . فكان ياسين العمري يلازم مجالس أهل التصوف ويحضر حلقات الذكر التي يقيمونها ، وانتسب الى الشيخ عثمان الخطيب الاسود (١) واجازه بالطريقة القادرية ثم الطريقة النقشبندية .

(١) قال عنه : توفي شيخني في الطريقة القادرية والنقشبندية الشيخ المرشد الحاج عثمان الخطيب الشهير بالاسود ابن الحاج ابراهيم الموصل الحنفي ، أخذ الطريقة عن السيد احمد البغدادي ولقنه الذكر ، وقد خدمته اعواماً وأجازني بالطريقتين ، ولقنني كلمة التوحيد : وكنت كل سنة اداعبه واقول له : لقني الذكر فقد عتق تلقيني ، فيلقني - أصابه علة الفالج ومات . توفي سنة ١١٩٠ هـ انظر : (غاية المرام و الدر المكنون) .

لياسين بن خير الله عدة كتب والتي وقفنا عليها هي :

١ - الآثار الجلية في الحوادث الأرضية

هو كتاب في تاريخ العرب والاسلام، بدأ فيه بالهجرة النبوية، وانتهى الى سنة ١٢١٠ هـ = (١٧٩٥ م) نسخة منه في مكتبة مدرسة الخياط . قال في مقدمته : « اني لم ازل اطالع كتب التواريخ ، اذ هي عبرة للعالمين ، وزهدة للناظرين ، فأحببت ان أجمع كتاباً مستقلاً في الحوادث الظاهرة والمواقع الباهرة ، فجمعت هذا الكتاب من كتب عديدة كتاريخ ابن الاثير ، وابن خلكان ، وابن الوردي ،^(١) والغرر^(٢) ، والهميان^(٣) ، وما سمعت من مشايخ العصر والزمان ، وما شاهدت بالعيان ... »

ولما تم الكتاب اهداه الى محمد امين بك بن ابراهيم بك بن يونس بك بن ياسين افندي المفتي^(٤) .

(١) هو زين الدين عمر بن الوردي وله كتاب تسمية «المختصر في أخبار البشر» .

(٢) لم ندر ماذا يقصده بكتاب الغرر ، فقد اشتهر بهذا الاسم عدة كتب منها :

١ - غرر أخبار ملوك الفرس - لأبي منصور الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ

٢ - كتاب الغرر في سير الملوك وأخبارهم ، لأبي منصور الحسين بن محمد المرعشي المتوفى سنة ٤٣١ هـ

٣ - الغرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان ينتهي سنة ١١٦٢ هـ للإمير حيدر الشهابي المتوفى سنة ١٢٥١ هـ ولا نظن أنه أطلع على هذا التاريخ

(٣) هو نكت الهميان في نكت العيان لصاح الدين بن ابيك الصفدي .

(٤) كان عالماً أدبياً له نظم حسن ، كان يعاني صناعة الطب ، جمع فيه كتاباً سماه « الشفاء

العاجل » ألفه سنة ١٢٠٧ بعد أن جاوز السبعين من العمر - توفي سنة ١٢١٦ هـ

وله ديوان شعر مجموع .

وقد اطلع عليه الدكتور داؤد الجلي فحذف منه ما هو موجود في الكتب المطبوعة ، وجمع منه الفقرات التي تخص البلاد العربية المبتدئة من سنة ٩٢٠ في فصل واحد . والفقرات التي تخص تاريخ الموصل في فصل ثان ، وهي التي تبدأ من سنة ٦٢٩ هـ وسماه « زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية » في خزانتي نسخة منه منقولة عن نسخة الدكتور الجلي .

٢- الدر المكنون في مآثر الماضي من القرون

جمع تاريخاً ابتداءً فيه من السنة الاولى للهجرة ، وانتهى منه في سنة ١٢٢٦ هـ = (١٨٢١ م) . وقد افاض به في حوادث الموصل . نسخة منه في المتحف البريطاني ، واطلعت على نسخة منه منقولة بالفوتوغراف وهي في خزانة المرحوم السيد ناظم العمري .

وعندي قطعة منه في حوادث بعض السنين نقلتها عن نسخة مثلها ، محفوظة في خزانة بطريكية الكلدان في الموصل .

٣- الدر المنتثر في تراجم فضلاء القرن الثالث عشر

ذكر فيه العلماء المعاصرين والشعراء المتفنين . وترجم اخاه محمد امين الخطيب العمري ترجمة حسنة . ولم اقف على نسخة منه . وانما ذكر هو هذا في عدة اماكن من تأليفه .

٤- الروض الزاهر في تواريخ الملوك الأوائل والآخر

ذكر فيه ملوك الامصار ورتبه على حروف الهجاء ، وذكر فيه القضاة وشيوخ الاسلام والامراء .

٥- الروضة الفيحاء في تواريخ النساء

وهو كتاب مختصر بتواريخ النساء الصالحات والطلحات ، رتبته على مقدمة ومقالتين وخاتمة . قال في مقدمته : وجعلت المقدمة في فوائد لا يستغنى عنها ، ولا بد للمرء منها ، والمقالة الاولى في ذكر النساء الصالحات ، والمقالة الثانية في ذكر النساء الطالحات ، والخاتمة في ذكر اذكيا النساء . نسخة منه في مكتبة المتحف العراقي في بغداد . وهذه النسخة حديثة قوامها (٤٨٠ صحيفة) . وهي من ضمن مخطوطات الكرمليين التي نقلت الى المتحف العراقي^(١)

وفي خزانة الاوقاف نسخة اخرى كتبت سنة ١٢٠٤ هـ وهي بخط المصنف^(٢)

٦- السيف المهند فيمن اسمه احمد

قدمه لاحمد بك بن سليمان باشا الجليلي^(٣) . وهو كتاب ترجم فيه من اسمه احمد ، قال في مقدمته :

« جمعت من كتاب الدر المكنون ترجمت كل من سمي احمد فقط ، ذكرت الاول فالاول اذ قد ثبت ان اسم احمد مشتق من الحمد ، وجعلت له مقدمة في بيان فضائل اسم احمد ، ثم شرعت بعد المقدمة تبركا وتيمنا باسم سيد المرسلين

(١) سومر (٧ : ٨٢)

(٢) الكشف من مخطوطات خزانة الاوقاف (ص : ٢٩٨)

(٣) وهو احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي (١١٩٧ - ١٢٣٩ هـ) الذي تولى الموصل

سنة ١٢٢٧ هـ وبقي فيها الى سنة ١٢٣١ هـ ثم تقلد غيرها من الولايات .

وتولاها مرة ثانية سنة ١٢٣٢ هـ وبقي فيها الى سنة ١٢٣٧ هـ ومن أعماله الجليلة أنه رمم سور الموصل وقلاعه وبني جامع النبي شيث وأوقف له وكان مشهوراً بحسن إدارته وتدبيره توفي في مرعش ودفن فيها .

وقرة اعين الموحدين ، الذي ورد اسمه بالقرآن المجيد « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد » ومشيت على هذا النمط من زمنه صلى الله عليه وسلم الى عصرنا هذا . . فلما تكامل جمعه رفعته الى . . . » والكتاب كبير يقع في مائة ورقة ، نسخة منه كانت في خزانة عبد الله رفعة افندي ابن الحاج علي افندي العمري ، وهي الآن في خزانة المرحوم السيد ناظم العمري . اطلعت على هذه النسخة فوجدت فيها نقصاً . فقد سطا عليها آثم فرفع منها بعض التراجم الموصلية من جليليين وغيرهم ، كما انه وضع حبراً على بعض التراجم التي لم يتمكن من رفعها .

والكتاب نافع ، ترجم فيه بعض رجال الموصل الذين كانوا معاصرين له او

كانوا قبله .

٧ - عمدة البيان في تصارييف الزمان

وهو تاريخ عام مجمل ، فيه بعض احداث الموصل جاءت عرضاً عند كلامه عن تاريخ العرب والاسلام . اطلعت على نسخة منه في خزانة المرحوم السيد ناظم العمري .

٨ - عنوان الشرف - أو عنوان الاعيان في ذكر ملوك الزمان

وهو كتاب كبير في التراجم مرتب على حسب حروف الهجاء . وكل حرف منه مقسم الى اربعة ابواب : باب في تراجم الانبياء ، ثم يليه باب في تراجم الصحابة ، ثم باب ثالث في تراجم العلماء والفضلاء والشعراء ، ثم باب في تراجم الملوك والامراء .

والكتاب مفيد في بابيه ، فقد جمع فيه تراجم كثيرة تنتهي الى زمن المؤلف

وترجم فيه للمواصلة بتراجم مختصرة ، وهو يذكر في آخر بعضها انه قد بسط القول عنهم في كتاب له اسمه « التراجم » . قال عند كلامه عن يوسف ابن عبد الله العمري الموصلي : « وله شعر ذكرناه بالتراجم وقد اختصرنا على الكل ، وان قدرنا الله واخرجناه للبياض ان شاء الله نذكر محاسنهم وشيوخهم » وذكر عند كلامه عن ملا يحيى بن ملا بكر الكاتب « . . . » وله شعر في التراجم » .

والذي نراه انه كان قد ألف كتابه الدر المنتثر في تراجم فضلاء القرن الثالث عشر وانه لم يبيض الكتاب المذكور . واعتمد عليه في ترجمة المواصلة الذين عاشوا في هذا العصر ، ولذا اختصر تراجمهم معتمداً على كتابه هذا في تفصيل احوالهم .

اطلعت على نسخة من هذا الكتاب ، وهي النسخة التي كانت في خزانة عبد الله رفعة افندي بن الحاج علي افندي العمري واهداها الى المرحوم السيد ناظم العمري . والنسخة كثيرة الغلط فان ناسخها لا يحسن قواعد الاملاء ، كما ان خطه ردي .

وبدت بعض أوراق مرفوعة من أصل الكتاب . واعتقد ان المرفوع منها هو ما كان في ترجمة الجليليين ، لاني لم اقف على ترجمة واحدة لهم فيه . مع أنه ترجم لهم مفصلاً في كافة كتبه التي وقفت عليها ، وهي التي ألفها لهم أو لغيرهم .

٩- غاية المراد في تاريخ محاسن بغداد دار السلام

ألفه بعد انتهائه من كتابه « الدر المكنون في مآثر الماضية من القرون »

قال في مقدمته : « ابتدأت أولاً بذكرها ، ومن أنشأها . وذكرت ما كان من محالها وقصورها وابوابها وأنهارها وبعض رساتيقها ، ومن ملكها الى عصرنا هذا ، وذكرت ما اضيف اليها من البلاد ، ومن سكنها من العلماء والاجواد ، ومن سافر اليها من سائر المهاد ، مع ذكر علماء تلك البلاد وفضائلهم الجياد ، وجعلت الخاتمة في ذكر من سافر اليها من فضلا ، الموصل الحدباء المعاصرين لنا وللأخوان والآباء ، فجاء بحمد الله وحسن توفيقه - مكملًا خاليًا عن العيوب » . وأهداه الى يحيى بك بن نعمان باشا الجليلي ^(١) .

انتهى منه في فجر يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة ١٢٢٠ .
نسخة منه في مكتبة الأوقاف ببغداد . ونسخة أخرى منه في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، وهي نسخة حديثة قوامها [٤٧١ صحيفة] ^(٢)
١٠ - غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر

والكتاب يتألف من مقدمة في ذكر حوادث قديمة ، ذكر فيها بعض الاحداث التي جرت في الموصل قبل القرن الثاني عشر . ثم ذكر حوادث ربع القرن الثاني عشر الهجري ابتداءً من سنة ١٢٠٠ الى سنة ١٢٢٥ وذكر فيه حوادث مختلفة ، وتوسع كثيراً في حوادث الموصل لهذه الفترة ، وهذا الكتاب يكاد يكون متمماً لكتاب « الآثار الجلية في الحوادث الارضية » ، انتهى منه ثالث عشر محرم سنة ١٢٢٦ هـ وأهداه الى سعد الله باشا بن الحاج حسين باشا

(١) هو يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي (١٢٠٠ - ١٢٨٤) الذي تولى الموصل سنة

١٢٣٨ هـ وبقي فيها الى سنة ١٢٤٢ هـ ثم نقل الى غيرها من الولايات ، وتولاها ثانية سنة

١٢٤٩ هـ وبقي فيها سنة واحدة ، ومن آثاره مدرسته التي في محلة السراجخانه .

(٢) سومر : (٧ : ٢٨٣)

الجليلي^(٢). قال في مقدمته : « هذا الكتاب جمعت فيه الحوادث الغريبة والاشياء العجيبة الواقعة في ربع القرن الثالث عشر ، ليكون عبرة لمن اعتبر ونزهة لمن نظر وجعلت له مقدمة في ذكر حوادث معظمة سألقة من قديم الزمان وذكرت عام وقوعها وسميته « غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر » ولما تم جمعه وتكمله ، وحسن ترصيفه وتجميله ، أهديته الى حضرة من ساد وسما وعم فضله ونما . . . »

نسخة منه في مكتبة بلدية الاسكندرية نقل عنها العلامة الاب انستاس الكرملي نسخة . وعنها طبع الكتاب الدكتور محمد صديق الجليلي سنة ١٣٥٩ هـ = ١٩٤٠ م في الموصل .

١١ - قرّة العين في تراجم الحسن والحسين

ذكر في مقدمته ما يحتوي هذا الكتاب قال : « جمعت فيه من سمي بأسماء السبطين ابتدأت به من حضرة الإمام الحسن وجعلته بابين : باباً فيمن اسمه حسن ، وباباً فيمن اسمه حسين ، وسميته « قرّة العين في تراجم الحسن والحسين » وذكرت فيه من يستحق الذكر ممن له فضل أو أدب أو علم أو ملك أو كرم أو شعر . ذكرت الأول فالأول . على حسب ما يقع في السنين . وجعل له خاتمة في ترجمة من اسمه « علي » والخاتمة أطول من الفصلين الأولين في ترجمة الحسن والحسين انتهى منه سنة ١٢٢٤ هـ = (١٨٠٩ م) وأهداه الى

(٢) سعد الله باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي (١١٦٧ - ١٢٢٧ هـ)

ولد بمدينة قارص . وبعد وفاة والده تولى الاشراف على تعليمه وتهذيبه اخوه محمد أمين باشا ، واتخذ سليمان باشا الجليلي كتخذه . تولى الموصل سنة ١٢٢٥ هـ وبقي فيها الى ان توفي .

حسن باشا^(١) بن الحاج حسين باشا الجليلي . نسخة منه في خزانة الدكتور محمد صديق الجليلي .

والكتاب مفيد ويستحق العناية والطبع لانه قد توسع في ترجمة بعض الاشخاص الذين تولوا الموصل سواهم كانوا من الجليليين أو من غيرهم .

١٢ - منهج الثقة في تاريخ القضاة

ذكر في مقدمته الكتب التاريخية التي كان قد ألفها قبل هذا الكتاب ، ثم قال « فأحببت أن أجمع كتاباً آخر في ذكر قضاة الاسلام فجمعت من كتب عديدة ذكرت فيه من له ذكر ، واقتصرت على من له شعر ، ورتبته على مقدمة في العلم والقضاء ، وترجمتهم على حروف الهجاء ، وجعلت الخاتمة في النواذر وسميته منهج الثقة في تاريخ القضاة .

انتهى منه يوم الجمعة ٢٤ جمادي الآخرة سنة ١٢١١ هـ وأهداه الى قاضي الموصل السيد عبيد الله افندي بن السيد خليل البصري الموصلي^(٢) .

(١) حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي ١١٧٢ - ١٢٣٣ ولد سنة ١١٧٢ ختم القرآن بستة اشهر وتعلم الخط الحسن ، ونظم الشعر ، وقرأ الفقه والنحو ، وفي سنة ١١٩٣ اتخذه سليمان باشا الجليلي كتخداه وسافر معه الى بغداد وسيواس ، وعمر المدرسة الحسنية التي لم تزل موجودة في الموصل سنة ١٢٣١

(٢) قال عنه في منهج الثقة « الاديب الفاضل ، قرأ على أبيه وأخذ الادب عنه ولى قضاء الموصل مراراً ، فهو احد اعيان الخديباء ، كريم السجايا محمود السيرة . وفي سنة ١١٩٧ ولى المذكور على أوقاف حضرة نبي الله جرجيس عليه السلام . مشاركة مع ابن المتولي سابقاً ، وكان قد سافر الى اسلامبول في أيام الوزير الأعظم راجب باشا فأكرمه واحترمه لما بينه وبين والد المذكور من الصداقة والمراسلة وفي عام هذا التأليف كان معزولاً من القضاء لانه رأى في العام السابق الى يسير الى الحج وعندما خرج من الموصل ، مرحلة تمريض وعاد الى الموصل وكان له مشاركة في بعض العلوم وله شعر جيد »

نسخة منه في مدرسة الخياط وهي بخط المؤلف نفسه . وفي الكتاب تراجم
لعدة أشخاص من المواصلة . وفي خزانة المرحوم الحاج أمين بك بن أيوب بك
الجليلي نسخة منقولة عن نسخة مدرسة الخياط .

وأما الكتب الادبية التي جمعها أو ألفها فهي :-

١٣ - العذب الصافي في تسهيل القوافي :

نسخة منه في خزانة الدكتور داود الجلبي انتهى منه سنة ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م .

١٤ - روضة المشتاق ونزهة العشاق -

ذكره في مقدمة كتابه « منهج الثقة في تاريخ القضاة » ولم نقف على

ذكر له .

١٥ - روض الادب :

لم نقف على ذكر له وإنما ذكره في مقدمة كتابه منهج الثقة .

١٦ - عيون الادب -

لم نقف على ذكر له ايضاً وذكره في مقدمة الكتاب المذكور .

١٧ - مجموعة قصائد في مدرسة الصائغ -

ولياسين كتب اخرى في مواضيع مختلفة ذكرها ايضاً في مقدمة

كتابه منهج الثقة وهي :

١٨ - السيوف الساطعة في الادعية -

١٩ - منظومة في تعبير الرؤيا -

٢٠ - الخريدة العمرية في الطب -

وكان ياسين العمري مغرمًا بالاستسناخ ولذا نجد له في خزائن الكتب الموصلية عدة كتب نسخها بخطه :

شعره

كان ياسين يقرض الشعر بكثرة ووصلنا الكثير من شعره ، وهو صورة صادقة للشعر الذي كان في عصره ، يتضائل فيه المعنى بين التكلف والصنعة ، وياسين كشعراء عصره الذين كانوا ينتهزون المناسبات والحوادث للتنويه بشأن أرباب الحكم والموسرين لينالوا صلتهم ورضاهم ، حتى أننا لنجدهم ينظمون القصائد الكثيرة في موضوع تافه لا يستحق الذكر . فإذا ظهر عذار ابن أحد الباشوات أو الموسرين مثلاً - نظم الشعراء قصائد عديدة ، ووضعوا في آخر كل منها تاريخاً شعرياً ، يؤرخون به ظهور العذار ، ويؤملون صلة أهله ونوالهم .

وإذا شيد أحدهم داراً أو غرفة أو خاناً فإن اقبال الشعراء على هذا لا يقل عن اقبالهم على العذار . وهكذا كان الشعر في هذا العصر - مدحاً وثناءً وتهنئةً بقدم من سفر أو ورود رتبة أو ختان طفل أو غير ذلك . وكان للتاريخ الشعري سوق رائجة ، فما من حادثة إلا وتؤرخ نظماً ، وإن ياسين العمري يفوق الكثيرين من شعراء عصره بالتاريخ الشعري . وفي « مجموعة التواريخ »^(١) قصائد عديدة له ، أرخ بها لمختلف الحوادث والمناسبات .

(١) مجموعة التواريخ في مدح الوزراء من بني عبد الجليل ، وهي مجموعة كبيرة حوت قصائد للشعراء الموصليين بما قالوه في مدح الجليليين ، وهي في خزانة الدكتور داود الجليلي الموصلي .

واكثر مدحه كان في الجليليين فقد مدحهم بعشرات القصائد المختلفة ونال
منهم جوائز وهبات كثيرة . وعلى كل فليس في شعره ما يستحق الاعجاب .
وقد نظم نسبه فقال :

يا سيداً فاق أهل الفضل والأدب	ان رمت تسأل عن قصدي وعن طلبي
ان امرأاً برماً قد رام بي هزواً	وظل يسأل عن أصلي وعن نسي
فقال لي انت من تدعى؟ فقلت له:	ياسين ادعى ، وخير الله : اسم أبي
أباه محمود ، نجل الشيخ نعم فتى	موسى ، بن شيخ علي عالي الرتب
وبعده قاسم عالي المنار فكم	بفضله تشهد الاقلام بالكتب
وبعده حسن ، يا ذا العلا وعلي ،	وثانياً حسن بالحسن والأدب
محمد ، وحسين ، وابو بكر	و ثم موسى ، عمر ، عثمان ، في الحسب
كذا حسين ، أباه صالح عبد نبي	وعبد قادر ، جميل الذات في النسب
وعبد وهاب ، حقاً ثم والده	عبد الاله ، ومنصور فنعم أب
وشمس دين ، بن يحيى ، سوف يعقبه	يعقوب ، ثم محمد ، أحمد العربي
كذا ابو بكر جزماً ، ثم والده	محمود ، نجل ذياب كنية تطب ،
محمد اسمه حقاً ، ووالده	يوسف ، ثم سعيد ناصر الادب
وعبد هادي ، أباه عاصم ، وكذا	جزماً عبید اله ، كاشف النوب
و ثم عاصم ، بن السيد السندال	فاروق مسؤولي ، وقصدي سامي الرتب

ومما أرخه بناء القناطر التي شيدها بكر افندي^(١) بن يونس افندي

(١) بكر افندي بن يونس افندي بن حسن افندي بن الحاج شعبان بن عبد
الدائم الراوي ، وبكر افندي جد الاسرة المنسوبة اليه المعروفة باسمه بكر افندي
جاء عنه في الدر المكنون : سنة ١٢١٦ هـ الخميس تاسع جمادي الاولى وقت

الموصل سنة ١٢٠١ وهي القناطر الحجرية التي كانت تتمم جسر الموصل
الحشي من الجانب الايسر .

بشرى أبا بكر بلغت المنى ونلت فضلاً وعلاً قد نما
احكمت طرق الخلق طراً وقد حزت به اجراً وفضلاً سماً
قابشر ابا بكر بسعد كذا عز واقبال وجودهما
انشأت كبري قلت تاريخه : عمرت للموصل كبري بما

وأرخ وقوع الثلج في الموصل سنة ١١٩٣ فقال :

يا براعي حرر وأرخ مالك وقع الثلج في المحرم ايلاً
وأرخ عودة سليمان باشا ^(١) بن محمد امين باشا الجليلي الى ولاية الموصل
سنة ١١٩٩ فقال :

هنتم آل الامين جميعكم بقدوم بدر ساد في تصديره
اعني سليمان الهدى رب الندى من فاق اهل العلم في تقديره

العشاء ، توفي بكر افندي بن يونس افندي كتخداه والي الموصل محمد باشا [الجليلي] ،
مات فجأة . وكان صاحب رأي ومشورة وسياسة في الحكم ، وتوفي قبله بشهرين أخوه محمد
افندي كاتب ديوان الانشاء لمحمد باشا [الجليلي] ،
ومن آثاره أيضاً أنه عمر جامع جمشيد ، وأكمل الجامع الذي باشر بعمارتة أبوه وهو
المعروف اليوم بجامع بكر افندي الواقع في محلة رأس الكور .

(١) سليمان باشا بن محمد امين باشا الجليلي :

ولد سنة ١١٥٢ ، ووجهت اليه ولاية الموصل سنة ١١٨٥ هـ ثم تولى عدة ولايات
بعدها . وفي سنة ١١٨٨ هـ انعم عليه برتبة الوزارة ، واعيد الى ولاية الموصل
سنة ١٢٠٠ هـ ، ثم طلبه السلطان لاجهاد فاستعفى من الولاية لمرض اصابه فاعفى سنة
١٢٠٤ وتوفي سنة ١٢١١ هـ .

لما أتى أنشدتكم تاريخه : وفد الوزير الى مقر سريره

وأرخ ورود رتبة الوزارة اليه سنة ١١٨٨ :

يا مليكا فاق الملوك فخارا يا سليمان انت طبت نجارا

انت ليث وجود كفك غيث آل عثمان من نذاك حيارا

فتنهى بالملك يا ملك العصـــــر فوالله انت رب الوزارة

قلت لما اقامت بالملك أرخ : زادك الله رفعة ووقارا

ومدح نعمان بك ^(١) بن سليمان باشا الجليلي عندما ارسله ابوه لتأديب

قبيلة الذياب سنة ١٢٠٣ .

بشرى أبا يحيى بلغت المنى بالفتح والنصر بضرب الرقاب

تركت ابنا ذياب على وجه الثرى حقا طعام الذئاب

كانهم اعجاز نخل غدوا لا يعرفون الرشدا ، ثم الصواب

أيذك الله بتأييده يا نجل مولانا الوزير المهاب

ومن شعره في الهزل ما قاله في رجل اربلي ، قدم الموصل وزل في دار

سعد الله بك بن الحاج حسين باشا الجليلي ، وكان يدعي العلم والموسيقى ،

ولكنه كان جاهلا بهما . ولما سأله ياسين العمري عن بعض انواع المقامات

اعتذر اليه بان زوجته قد ماتت بالامس وانه حزين ، فقال ياسين يرثيها :

آه على شمس اربل آه يقطع مفصلي

(١) نعمان بك بن سليمان باشا الجليلي (١١٧٤ - ١٢٢٣ هـ) نعمان باشا الجليلي

رافق والده الى بغداد عندما عين لمحافظة ثم عاد الى الموصل . وفي سنة ١٢٠٣ هـ ارسله

والده لتأديب القبيلة المذكورة ولي الموصل سنة ١٢٢٢ هـ وبقي في الولاية ثلاث سنوات :

ومن آثاره بني جامع النعمانية وجعل فيه مدرسة .

كانت تطفي لوعتي	دوما وتكسر معولي
كانت كمثل سحابة	سوداء ليست تنجلي
كانت لطيب حديثها	تحكي لبنت « الله قولي »
آه على عيش مضى	قضيته في اربل
مع غادة عطبولة	تمشي كمشي البلب
تحكي بحسن قوامها	مع غلظها المدعبل
اذا تثنت خلتها	عامود مركب ممتلي

وفي مجموعة التواريخ والكتب التي فيها قصائد له كثيرة اكثرها في
مدح الجليليين وتهنئتهم وتعزيتهم وتاريخ ما قاموا اينائه في زمنه او الحوادث
التي تمت في عهدهم .

منية الادباء

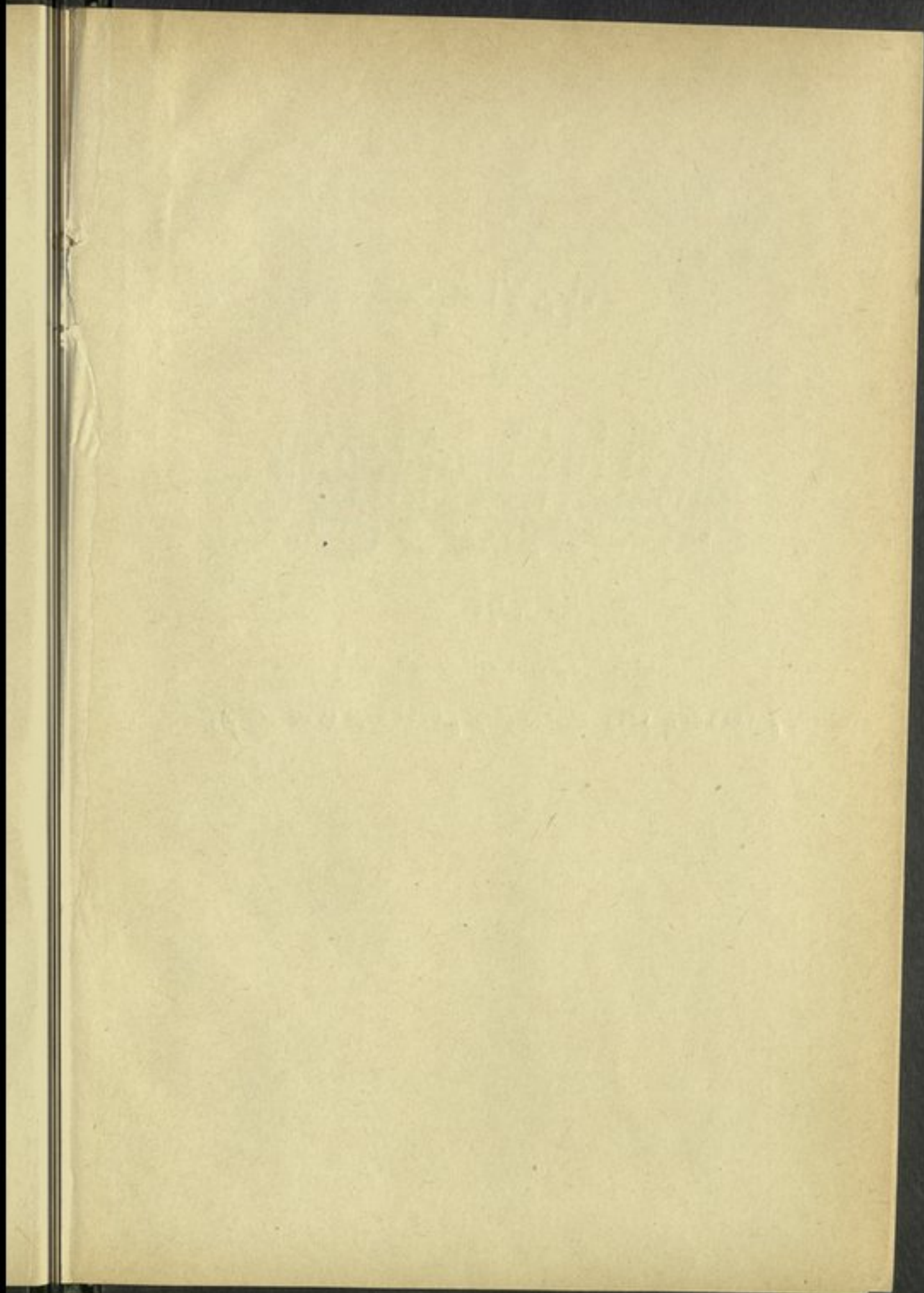
في

نابح الموصِّل الحياء

تأليف

ياسين بن خير الله الخطيب العمري

ولد سنة ١١٥٧ هـ = ١٧٤٤ م وتوفي بعد سنة ١٢٣٢ هـ = ١٨١٦ م



مَقْدِمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً يليق بجلاله ، والشكر لله على مزيد آلائه ، والصلاة والسلام على أكرم رساله وأفضل أنبيائه ، محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وأصحابه وأوليائه .

وبعد : فيقول راجي لطف ربه العلي ، « ياسين بن خير الله الخطيب العمري الحنفي الموصل » لما جمعت كتاباً في تاريخ بغداد^(١) ، فجاء بحمد الله فيه الكفاية والسداد ، شرعت في تأليف تاريخ الموصل الحلباء ، اذ هي دار وطني ، ومحل أنسي وسكني ، فقد قالت الحكماء ، أهل الفضل والذكاء : أرض الرجل ظئره ، وداره مهده ، وفطرة الرجل معجونة بحب الوطن . وقيل : كما أن لحاضنتك حق لبنها ، كذلك لبلدك حق حرمة وطنها . وقالت الهند : حرمة بلدك عليك ، مثل حرمة أبويك ، لان (غذاءك منها ، وغذاؤها منها) (شعر)
أحب بلاد الله ما بين منعج اليّ وسلهى [ان] يصوب سحابها
بلاد بها نيطت علي ثماثي وأول أرض مس جلدي ترابها^(٢)

(١) هو غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام .

(٢) لرقاع بن قيس الاسدي انظر الامالي - للقتالي (١ : ٨٣)

ولما اشتهر في الحداية ذلك الكتاب ، وفيه مدح بغداد ، وعلماؤها
وملوكتها ، وفضلائها ، رأيت الاليق ذكر بلدي وقطانها ، وما وجدت فيها
من الوقائع والحوادث ، وتراجم ملوكها ، وذكر محاسن علمائها وأدبائها . وقد
قيل : رب البيت أحق بفنائها ، ورب الماء أحق بسقائه ، وكل له ما في وعائه ،
فجمعت هذا الكتاب من التواريخ ، وجعلته فصولا . وسميته : « منية الأدباء »
في تاريخ الموصل الحداية » ، وهذا أو ان الشروع في المقصود ، مستمد من
فضل الله الموجود .

فصل في ذكر الموصل الحديباء

حمها الله تعالى من الاعداء ، بحرمة سيد
الانبياء ، محمد صلى عليه واله الارض
والسما ، آمين .

اعلم هي رابع بلاد بعد الطوفان ، وهي مدينة قديمة ، كبيرة واسعة ،
طيبة الهواء ، مأوها عذب فرات ، وهي على شاطئ ، نهر دجلة ، ولها بسايتين
قليلة ، وقرى كثيرة ، وكان على ما قيل : فيها محلتان . الواحدة (منها)
يقال لها محلة الفرس ، والاخرى محلة الجرامقة ^(١) وأول من ملكها من ملوك
الزمان (آل آثور) وهم سبعة وثلاثون نفراً . [أول] ملكهم وظهورهم سنة
(٣٢٤٠) من هبوط آدم عليه السلام ، وعلى نبينا أفضل الصلاة وأكمل
السلام ، وفي هذه السنة بنيت دمشق على يد الكنعانية ، ومدة ملك (آل
آثور) ألف وثلاثمائة وخمس سنين وقيل وخمسون سنة . وملك بعدهم ملوك
بابل ، وهم اثنان واربعون ملكاً ، وبلادهم عراق العرب ، وظهورهم سنة ٤٥٩٩

(١) كانت الموصل عندما فتحها العرب سنة ١٦ هـ (٦٣٧ م) تشمل على الحصن الغربي
وهو على تل قليعات ومحلة المجوس وهم الفرس الذين سكنوا قرب الحصن . وبيع للنصارى
حولها بيوت لهم قليلة ، وتقع قرب بيعة مار اشعيا الحالية ، وكانت تسمى (دير ربان ايشوع
برقسرى) . ومحلة ثالثة لليهود وهي المحلة التي كانوا يسكنونها قبل ان جلاوا الى فلسطين وتعرف
اليوم بمحلة (الاحمدية) (محلة سومر) العدد الثاني من المجلد السابع خطط الموصل في العهد
الاولي . لمحقق الكتاب سعيد الديوه جي ابن خلدون (٦٨ : ٢) البلاذري (ص : ٣٢٧)

من هبوط آدم عليه السلام ، وعلى نبينا أفضل الصلاة وأكمل السلام ، وبهم انقرضت دولة آل آثور في الموصل . ومدة ملك ملوك بابل اربعمائة واربع وثلاثون سنة .

والموصل هي (احدى) قواعد بلاد الاسلام ، قليلة النظير كبراً وعظماً و (كثرة خلق) ومحط رحال الركبان ، ومنها يقصد الى جميع البلدان ، فهي باب العراق ، ومفتاح خراسان . وقيل : بلاد الدنيا العظام ثلاثة : نيسابور لانها باب الشرق ، ودمشق لانها باب الغرب ، والموصل لان القاصد الى الجهتين قل ما [لا] يمر الا بها ^(١)

وسميت [الموصل] لانها وصلت بين الجزيرة والعراق ، وقيل بين دجلة والفرات ، وقيل بين بلد ^(٢) والحديثة ^(٣) ، وقيل بل الملك الذي أحدثها اسمه الموصل ، وهي قديمة مقابلها في الجانب الشرقي مدينة نينوى ، وفي نينوى قبر نبي الله يونس عليه السلام ، وعلى نبينا أفضل الصلاة وأكمل السلام ،

(١) نقل العمري هذا بتصرف عن معجم البلدان (٨ : ١٩٥ - ١٩٦)

(٢) بلد وربما قيل لها بلط . مدينة فوق الموصل على دجلة ، وتسمى بالفارسية شهر اباد : كانت مدينة ذات مزارع واسعة كثيرة القصور ، ونبع فيها جماعة من أهل العلم والفضل . معجم البلدان (٢ : ٢٦٥ ، ٢٦٦) أحسن التقاسيم (ص : ١٣٩) وهي - في الوقت الحاضر - خراب ، ويقع قرب خرائبها قرية تسمى اسكي موصل ، أي « الموصل القديمة »

(٣) الحديثة : مدينة قديمة تقع قرب مصب الزاب الاعلى على دجلة ، وكانت تسمى « نوكد » وهي آخر أرض السواد . كثيرة العيون ، واسعة الخير ذات بساتين وأشجار وزروع . نزهة جداً ، وهي في الوقت الحاضر - خراب - معجم البلدان (٣ : ٢٣٤) صورة الارض (ص : ٢١٩) المسالك والممالك (ص : ٧٥)

وفي وسط الموصل قبر نبي الله جرجيس عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة
وأكمل السلام ، وفي خارج الموصل من جهة القبلة قبر نبي الله شيث عليه
السلام ، وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام .

وأول من فتحها في الاسلام في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى
عنه . بعث (عياض) بن غنم في سرية مائة فارس مع (عمرو بن جند) الى
الموصل ، فأغار عليهم ، واستاق اموالهم ، فتبعوه واسترجعوا اموالهم ، وقتل
عمرو ، فقدم عياض ونزل على الموصل ، وليس لها سور ولا خندق ، وكر
عليهم خالد بن الوليد بجيش الزحف وحطمهم ، وفتحها عنوة بالسيف ، وجعلها
(دار الاسلام) (١) .

وأول من عظمها وألحقها بالأمصار ، ونصب عليها جسراً ، وبني لها سوراً
مروان الحمار بن محمد بن مروان بن (الحكم) ، وكان لها ولاية ورساتيق
وخراج مبلغة أربعة آلاف ألف درهم (٢) ولما تعمرت تضاعف خراجها .
ومن أعمالها [الطيرهان (والسن والحديثة) والمرج وجهينة و (المحلية)
ونينوى وبرطلي وياهذار وبعذرا وحبتون وكرمليس والمعلقة ورامين وياجرمي

(١) نقل العمري هذه الرواية عن فتوح الشام المنسوب للواقدي (١١٧ : ٢) وهي
رواية لا تؤخذ بنظر الاعتبار .

فتحت الموصل سنة ١٦ هـ = ٦٣٧ م على يد ربعي بن الافكل الغزي . الطبري
(١٨٦ : ٢) (١٨٧ : ٢) ابن الاثير (٢٥٧ : ٢) . انظر الملحق رقم ١ - عن
فتح الموصل .

(٢) كان هذا في خلافة معاوية بن أبي سفيان انظر تاريخ العقوبي (٢٠٨ : ٣) .

وداقوقة وخانيجار ^(١) .

والموصلان الجزيرة والموصل (كما قيل البصريتان) والمروان .
وقيل أن الغريب إذا أقام بالموصل سنة يمتن بدنه وقوته ، وإن أقام
ببغداد سنة يمتن عقله ، وإن أقام بالاهواز سنة يمتن بدنه وينقص عقله ^(٢) .
وليس (في الموصل) عيب إلا قلة بسايتها ، وعدم جريان الماء في
رسايتها ، وشدة حرها في الصيف (وعظم) بردها في الشتاء .
وأما ابنتهم حسنة (وهى) بالنورة والرخام - هذا فيما قبل - وأما
الآن بحمد الله تعالى (فهى) أحسن . (وقل ما) عدم شيء من الخيرات في
بلد (من البلدان) إلا ووجد فيها .

وسورها فيما قبل - يشتمل على جامعين ، أحدهما تقام فيه الجمعة . وهو
الذي بناه نور الدين الشهيد رضى الله عنه ، في وسط السوق ، والآن يعرف
(بالجامع) الكبير ومنارته الطويلة ، وهى منارة كبيرة ، يصعد اليها بطريقين
لم يكن في الدنيا اعلى منها منارة . (وكانت) عمارة هذا الجامع سنة خمسمائة
وثمان وستين . وأوقف عليه أوقافاً كثيرة ، ومن أوقفه مدينة العقروقراها ^(٣)
وامتد تقام فيها الجمعة الى حدود [سنة] ألف ومائة ، وجرى في الموصل الغلاء والقحط

(١) انظر الملحق رقم - ٢ - عن اعمال الموصل

(٢) نقل ياسين العمري هذا عن معجم البلدان بتصريف ، وما ذكره ياقوت هو :
« ان الغريب إذا أقام في بلد الموصل سنة تبين في بدنه فضل وقوة ، وإذا أقام ببغداد سنة
تبين في عقله زيادة » وإن أقام في الاهواز سنة تبين في عقله وبدنه نقص (معجم البلدان :
(١٩٦ : ٨)

(٣) انظر الملحق رقم - ٣ - عن الجامع النوري .

وخرب وهجر ، وانقطع الناس مدة من اقامة الجمعة فيه لخرابه ، وذهاب
أوقافه ، وصار خربة ، وحوشه الخارج مزبلة للناس ، فلما حلت سنة ألف
ومائة وخمسين ، حدث بالموصل الطاعون الكبير ، ومات فيه من العالم خلق
كثير ، انطق الله فيه بلطفه وكرمه ، علامة العلوم ، مركز دائرة الفضل والفهوم ،
مولانا ملا عبد الله الشهير بالمدرس الكردي الأصل ^(١) ، فقال لوالي الموصل
الحاج حسين باشا ^(٢) : اذا امرت الناس بتنظيف الجامع الكبير من (القذرات)
وفرشته بالحصران ، واقامت فيه الجمعة ، رفع الله عن خلقه شدة الطاعون .
فأمر الوالي أن ينادي المنادي في الموصل بتنظيف الجامع المذكور ، فحضر
الخاص والعام ، و (حملوا) الزبل والتراب (منه) وعمروه على ما هو عليه
الآن ، وفرشوه بالحصران واقامت فيه الجمعة ، خفف الله عن الناس الطاعون
وانقطع ، وقيل ان فيه مرقد نبي الله نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة
وأكمل السلام . والله اعلم .

[و] عمر في الموصل جامع آخر على (نشز) من الارض ، عمره آخر
خلفاء بني مروان الشهير بمروان الحمار بن محمد الأموي ، سنة مائة وثمان

(١) الشيخ عبد الله المدرس الشهير بالربكي : منسوب الى قرية ربكي التابعة
لقضاء الشيخان . كان عالم الموصل وأخذ عنه معظم علمائها ، رحل الى القسطنطينية . ثم
عاد منها وأقف نفسه للافادة والتدريس . وكان على جانب كبير من الاخلاق . مشهوراً
بالعفة لا يقبل صلة أحد توفي سنة ١١٥٩ هـ (١٧٤٦ م) ودفن في مقبرة النبي جرجيس
بالموصل . [منهل الاولياء]

(٢) هو الحاج حسين باشا الجليلي الموصل . انظر للمحقق رقم ٤ - عنه .

وعشرين، وبني له منارة، وهو الآن خراب لم يبق (من المنارة إلا مقدار
ثلثها) وتعرف بالمنارة المكسورة، وهي في ناحية الموصل، ولم يبق للجامع
أثر (١).

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار
اقول والله اعلم - الفرق بين هذا الجامع وبين الجامع النوري شي كثير .
فذلك [عدم] بقائه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم «ما كان الله تعالى دام واتصل»
وما كان لغير الله انقطع وانفصل» وذاك بناؤه كان من كسب الجهاد، وهذا
من اموال العباد، وذاك لأقامة الدين، وهذا للافتخار بين الملوك والسلطين.
وآية مال أصاله من (تجاوز) فلا بد يوماً (في النهاية) بعدم

فصل

وأول من ملك الموصل، وجعلها دار (ملك) ملوك آثور - كما قدمنا -
وهم سبعة وثلاثون نفرأ، وانقرضت دولتهم بملوك بابل، وهم اثنان واربعون
نفرأ، وكانت بلادهم عراق العرب. ولم يبق بظهورهم لملوك آثور أثر، ولا
علم ولا خبر. (شعر)

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس، ولم يسمر بمكة سامر
ومدة ملوك آثور بالموصل الف وثلثمائة (وخمسون). و (مدة) ملوك
بابل اربعمائة واربع وثلاثون. ولم يجعلوا الموصل لهم دار ملك.

(١) انظر الملاحق رقم - - عن الجامع الاموي في الموصل.

وقيل ان اول من ملك الموصل قبل ملوك آثور ، ملوك السريانيين ،
وهم تسعة ملوك ، وظهورهم سنة الفين ومائتين واربع واربعين من هبوط
آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام . وامتدت دولتهم مائة وخمسين
سنة . ولم تكن الموصل لهم دار ملك .

وقيل ان آخر من ملك الموصل من الكفار ملوك كندة ، وهم اربعة
ملوك : وكان ملكهم ومقر حكمهم ديار بكر ، والموصل تبع لهم ، وظهورهم
تقريباً سنة خمسة آلاف وثمانمائة من هبوط آدم عليه السلام .

فصل في ذكر من ملكها في الاسلام

وقد ذكرنا ان اول من فتحها خالد بن الوليد رضى الله عنه ، وأول من
مصرها والحقها بالامصار مروان الملقب بالحمار ، آخر ملوك بني أمية ^(١) . وفي
أيامه سنة مائة وثمان وعشرين ظهر الضحاك بن قيس الخارجي ، وقتل أمير
الموصل وملكها . تخافه مروان وسار من دمشق بجنوده ، والتقى مع
الضحاك في مدينة نصيبين ، والتحم القتال ، وعظمت الالهوال ، وقتل الضحاك
في المعركة ، فجاء بعض الخوارج وملك نخيم مروان ، ثم قتل ذلك الخارجي

(١) الذي مصر الموصل واختط منازل العرب فيها هو عرجة بن هرثة البارق
سومر (٦ : ٢١٣) . أما مروان بن محمد فانه تولى الموصل مرتين الاولى : ١٠٢ - ١٠٤ هـ
= ٧٢٠ - ٧٢٢ م والثانية : ١٢٦ - ١٢٨ هـ = ٧٤٣ - ٧٤٤ م وهو أول من عظم
الموصل والحقها بالامصار العظام وجعل لها ديواناً قائماً بنفسه وبني لها جسراً و . . (معجم البلدان)

فقام بأمر الخوارج شيبان^(١) وجعل مروان يقاتلهم عشرة أشهر ، وهم قد خندقوا على انفسهم ، و (في) كل وقعة تنكسر راية مروان ، ثم رحل شيبان بالخوارج الى شهر زور ، ثم توجه الى كerman ، ثم رحل الى ناحية البحرين ، وقتل هناك ، وعاد مروان الى دمشق .

وفي سنة ١٢٩ م بدأ ظهور دولة العباسيين في بلاد العجم .

وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة ظهرت ، وبويع بالخلافة بالكوفة عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس . رضى الله عنهما . فارسل عمه عبد الله بالجيش الى قتال مروان ، فقدم مروان من دمشق ونزل بقرب الموصل والتقى الجيشان في جمادي الآخرة فانكسر عسكر مروان وهرب ، واستولى عبد الله على امواله وملك الموصل والجزيرة بلا قتال .

وفي سنة ١٤٨ هـ غضب الخليفة المنصور عبد الله أخو السفاح على وزيره خالد بن برمك وصادره وأخذ منه ثلاثة آلاف [ألف] درهم . ثم صالحه وارسله والياً على الموصل ، فطاعوه خوفاً مما وقع لهم من قبل^(٢) .

(١) كان هذا في خلافة مروان بن محمد ، وأخباره مع الخوارج : الطبري (٨ : ١٢٦ - ٢٤٧) (٩ : ٧٦ - ٧٩) ابن الاثير (٥ : ٤٨ - ١٨٢) ولنا بحث عنهم في مجلة المجلة الموصلية السنة الارلى سنة ١٩٣٨ العدد ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٢) في سنة ١٤٨ هـ انتشر الاكراد بولاية الموصل ؛ وأخذوا يغيرون على الاطراف ، وكثر ضررهم فاستعمل الخليفة أبو جعفر المنصور « خالد بن برمك » على الموصل ، فاحسن الى اهل البلد ، فاحبوه وأطاعوه ، كما انه قضى على المفسدين ، وبقي في ولاية الموصل الى سنة ١٥٦ هـ « الكامل لابن الاثير ٥ : ٢٣٦ » « تاريخ الموصل - للزدي » .

لما ملك الموصل السفاح ، ولى عليها اخاه يحيى ، فقدم اليها ومعه من الزوج
أربعة آلاف فارس ، وشرع يحيى بالقتل ، حتى قتل من الموصل احد عشر
الف رجل ، ثم امر بقتل النساء والاطفال ، فوقفت امرأة على طريقه ، ونادته
بصوت عال ، يا يحيى أما (تأنف) للعربيات ان (ينكحن) الزوج ، فتحركت
في رأسه النخوة الهاشمية ، وجمع الزوج وقتلهم عن آخرهم فلما بلغ السفاح
ما فعل [أخوه] بالموصل عزله ^(١) وولى على الموصل عمه اسماعيل ^(٢) ثم ولى
خالداً كما ذكرنا ، واستمر الى سنة (١٥٦ هـ) ^(٣) [وفي سنة ١٨٤ هـ] ولى
الرشيد عليها الامير يزيد بن مزيد ^(٤) ابن اخي معن (بن زائدة) الشيباني ،
وكان يزيد يقرب عمه بالكرم والشجاعة ، قيل انه كان يمشي بالليل ، فسمع

(١) انظر الملحق - رقم ٦ - عن ثورة اهل الموصل .

(٢) اسماعيل بن علي بن عبدالله بن العباس ، تولى الموصل سنة ١٣٤ هـ بعد
عزل يحيى عنها ، ولما دخل البلد جمع الناس وخطبهم ووعدهم بحسن السيرة
فيهم ، بان يرد عليهم المظالم ، ويعطيهم ديات من قتلهم يحيى ، وكتب الى
المنصور يعلمه بسوء حال البلد وخرابه ، فكتب اليه المنصور : ان ارفق بالناس
وتألفهم . ومن آثاره « مسجد ابي حاضر » وهو المعروف اليوم « بمسجد
الشالجي » انظر عنه : « ابو زكريا الازدي » و « سرمر العدد الثاني من
السنة الخامسة ص . ٢٧٨) من مقال عن الجامع النوري لمحقق الكتاب
سعيد الديوهجي .

(٣) في الاصل سنة ١٨٤ وهو خطأ [انظر الملحق رقم ٧ - عن ولاية

الموصل في العصر الاول العباسي] .

(٤) كان يزيد بن مزيد نائباً عن « هرثة بن أعين » ،

رجلاً ينادي : يا يزيد بن مزيد ، فقال أثنوني به فأحضره ، فقال له : ما حملك على هذا ؟ قال : ماتت دابتي ونفدت نفقتي ، وتذكرت قول الشاعر فتيمنت به .
فقال له : ما قال الشاعر ؟ قال :

إذا قيل من للجود والمجد والندی فنادى بصوت يا يزيد بن مزيد
فلما سمع هش له وأعطاه فرساً كان معجباً به ومائة دينار . وتوفي يزيد
بالموصل سنة ١٨٥ هـ وفي سنة ٢٢٥ هـ وليها أحمد بن يوسف العباسي ، وفي
سنة ٢٥٤ هـ وليها موسى بن عبد الملك الاصبهاني .

وفي سنة ٢٩٢ هـ وليها الامير أبو الهيجا . عبد الله بن حمدان [بن حمدون
التغلي العدوي] ^(١) بأمر الخليفة المكتفي بالله علي العباسي ، وأقام بها الى سنة
٣١٦ (فسافر) الى بغداد ، وكان شجاعاً صاحب رأي وتدير فقتل في المعركة
لما هجم [مؤنس] ^(٢) الخادم على الخليفة المقتدر وخلعه ، وباع القاهرة بالله
فولى ولده الموصل ناصر الدولة حسن بن أبي الهيجا ^(٣) فأقام بها الى سنة ٣٢٣ وكان
في بغداد عمه أبو العلاء سعيد بن حمدان ^(٤) ، فضمن للخليفة الراضي بالله محمد مالا

(١) انظر عنه : « الكامل لابن الاثير ٧ : ١٩١ » « ٨ : ١٩ ، ٣٢ »

« ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٦٩ » .

(٢) انظر عن قتله « الكامل ٨ : ٦٩ ، ٧٠ » و « تجارب الامم : ١٨٩٥ »

— ١٩٤ » .

(٣) انظر عن ناصر الدولة : « وفيات الاعيان ١ : ١٤٠ ، ١٤١ »

(٤) انظر عن سعيد بن حمدان « وفيات الاعيان ١ : ١٢٨ » « والكامل

٨ : ١٠٧ » « تجارب الامم ٥ : ٤٩٧ ، ٤٩٨ » .

بجمله كل سنة ، ان أعطاه الموصل ، فأعطاه امارتها ، فقدم اليها بعسكره ،
فقاتله ناصر الدولة وكسره ، وقبض عليه وقتله ، واستقل بالموصل ، وكان
فيما قبل قد جرى له مع مؤنس الخادم وقعات ، وملك (مؤنس) الموصل
تسعة أشهر ، ثم استرجعها [ناصر الدولة] لما قتل مؤنس الخادم .

وفي سنة ٣٢٧ هـ قصد الخليفة الراضي بالله بن المقتدر الموصل بالعساكر ،
فهرب منها ناصر الدولة ثم صالحه الخليفة على مال ، ورجع ناصر الدولة
الى الموصل .

وفي سنة ٣٣٠ هـ هرب من بغداد الخليفة المتقي بالله ابراهيم بن المقتدر ،
ومعه ولده [ابو منصور] [وابو بكر بن رائق] خوفا من القتل من ابن
البريدي ، فقدموا الموصل ، فخرج منها ناصر الدولة ، وعبر (دجلة) الى (الجانب)
الشرقي ، وأقام هناك ، ودخلها الخليفة المتقي ، وارسل ولده (وابن رائق)
الى عند ناصر الدولة ، (فأكرمهما) ونثر على ابن الخليفة ذهباً ، ولما قام ابن
الخليفة ، قبض ناصر الدولة على الوزير وقتله ، لما بينهما من العداوة ، وقدم
ناصر الدولة الى عند الخليفة ، فخلع عليه وجعله أمير^(١) الامراء ، ثم سار الخليفة
الى بغداد ، وسار معه ناصر الدولة بعسكر الموصل ، فهرب ابن البريدي من
بغداد ، ودخل الخليفة ومعه بنو حمدان ، وسار « سيف الدولة علي » أخو

(١) « الكامل : ٨ : ١٣٥ » « تجارب الامم : ٦ : ٢٧ ، ٢٨ » خلع

الخليفة المتقي على ابي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان ، وعقد له لواء ، ولقبه
« ناصر الدولة » وجعله « أمير الامراء » . وخلع على اخيه « علي » ولقبه
« سيف الدولة » .

ناصر الدولة بالعساكر ، ولحق ابن البريدي الى قرب المدائن وقتل جماعة من
الديلم وعاد الى بغداد ، ثم عاد ناصر الدولة الى الموصل .
وفي سنة ٣٣٢ أرسل الخليفة [المتقي] يستدعي ناصر الدولة ، فصار الى
بغداد بالعسكر لملاقاة توزون الخارجي مقدم الديلم ، فانكسر الخليفة وناصر
الدولة ، وهربا الى نصيبين [وتبعهما] توزون وملك الموصل ، ثم (صالحهما)
وأرسل (يستدعيهما) ، وعاد توزون الى بغداد ، وكذا [الخليفة .] وأما [ناصر
الدولة فأقام في الموصل ، وبقي في ملك الموصل الى سنة ٣٣٦ فقوي معز
الدولة سلطان بغداد على ناصر الدولة ، وقدم بالعساكر ، فهرب ناصر الدولة الى
نصيبين ، ثم صالحه على [ثمانية آلاف] الف كل سنة ^(١) ، وعاد ناصر الدولة
وملك الموصل .

وفي سنة ٣٤٧ قدم من بغداد معز الدولة ، واستولى على اقليم الجزيرة ،
وهرب ناصر الدولة الى اخيه سيف الدولة علي الى حلب ^(٢) ، وكان قد ملكها ،

(١) وشرط عليه ان يخطب ناصر الدولة : لعماد الدولة ومعز الدولة ، وبجختيار بن معز
الدولة ، وأخذ الفضل والحسين ابني ناصر الدولة رهينة ، وانصرف الى بغداد . كان هذا سنة
٣٢٧ هـ « تجارب الامم : ٦ : ١١٥ » « الكامل : ٨ : ١٧١ ، ١٧٢ » .

(٢) ذكر ابن العديم في حوادث سنة ٣٤٧ هـ : وفي هذه السنة قدم ناصر الدولة الحسن
بن عبد الله بن حمدان ، أخو سيف الدولة ، مستنجداً باخيه سيف الدولة الى حلب ، ومعه
جميع أولاده ، عندما قصد معز الدولة الموصل ، وتلقاه سيف الدولة على اربع فراسخ من
حلب ، ولما رآه ترجل له ، وانفق سيف الدولة عليه وعلى حاشيته ، وقدم له من الثياب
الفاخرة والجواهر ، ما قيمته ثلاثمائة الف دينار ، وكان يجلس ناصر الدولة على السرير ، ويجلس
سيف الدولة دونه ، و . . . وتحمل عنه لمعز الدولة مائتي الف من الدراهم ، « تاريخ
حلب : ١ : ١٢٩ » .

ثم أرسل اليه معز الدولة فعقد له على الموصل فعاد.

وفي سنة ٣٥٣ حارب معز الدولة ايضاً وهرب ، ثم عاد وانتصر وكسر معز الدولة فأخذ حواصله ، وأسر عدة من الأتراك ، وبقي بالملك الى ان نشأ ابنه وكبر [وهو] أبو تغلب فضل الله ، وفي سنة ٣٥٦ تغلب على [أبيه] وخلعه لكبره وسوء أخلاقه : وتملك أبو تغلب فضل الله [الملقب بعدة الدولة] وحمل أباه الى قلعة كواشي^(١) وحبسه بها الى ان مات سنة ٣٥٨ . واحتاج الى مدارة بختيار بن معز الدولة سلطان العراق ، وضمن منه البلاد بالف الف ومائتي الف درهم .

وفي سنة ٣٥٨ ملك حران واستعمل عليها البرقيدي .
وفي سنة ٣٦١ ملك ماردين من أخيه حمدان واستولى على كل ما كان فيها من مال وسلاح .

وفي سنة ٣٦٦ حجت أخته جميلة بنت ناصر الدولة ، ومعها اربعائة جارية وجيش كثير ، ونثرت على الكعبة مائة الف درهم^(٢) .

(١) في الاصل « بعشيقه » وهو خطأ ، (المختصر ٢ : ١٠٦) قبض عليه سنة ٣٥٦ هـ

وتوفي سنة ٣٥٨ هـ ودفن بقلعة توبة (ابن خلكان ١ : ١٤٠ : ١٤١)

(٢) اخبار جميلة الحمدانية - والسنة التي حجت فيها ، وما قدمته لاهل بيت الله

الحرام - مستفيضة في كتب التاريخ والادب « تجارب الامم ٦ : ٣٨٥ : ٣٨٦ »

« مرآة المروءات للثعالبي - الباب الرابع عشر » « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

ص : ١٦٢ » ولنا بحث عنها نشرناه في العدد الاول من السنة الاولى من « مجلة الجزيرة »

الوصلية سنة ١٩٤٦ م

ولما ملك بغداد عضد الدولة بن ركن (الدولة) بن بويه ، وطرده عنها ابن عمه بختيار ، وسار الى الموصل بختيار ومعه حمدان بن ناصر الدولة ، وأطعمه بملك الموصل من أخيه (ابني) تغلب . فأرسل أبو تغلب الى بختيار : ان سلمت الي أخي قاتلت معك عضد الدولة ، فسلمه اليه ، فحبسه بالموصل . وسار أبو تغلب بالعساكر مع بختيار الى حرب عضد الدولة ، فلما التقى الجمعان ، أسر بختار ، وهرب أبو تغلب الى (ميفارقين)^(١) ، فأرسل عضد الدولة يطلبه ، فهرب الى بدليس^(٢) فتهبوه ، فهرب الى [ارزن] الروم^(٣) فتبعوه ، فقاتلهم وانتصر ، وسار الى « خرت برت »^(٤) ، ثم عاد الى آمد^(٥) وملك عضد الدولة

(١) ميفارقين : مدينة قرب آمد ، وهي قديمة فتحها عياض بن غنم ، وكانت من مدن الحمدانيين « معجم البلدان : ٨ : ٢١٦ »

(٢) بدليس : قال عنها ياقوت : قرب خلاط ، فتحها عياض بن غنم « معجم البلدان : ٢ : ٩٠ »

(٣) ارزن الروم : هي غير مدينة ارزن التي تقع قرب خلاط ، وارزن الروم من مدن أرمنية أهلها أرمن ، ويذكر ياقوت انها أكبر وأعظم من ارزن . والذي نراه أن المؤلف اراد مدينة ارزن لقربها من خلاط وبدليس وآمد ، وأنه اشتبه عليه الاسم « معجم البلدان : ١ : ١٩٠ ، ١٩١ »

(٤) خرت برت : وتسمى حصن زياد ، وهي أقصى بلاد ديار بكر من بلاد الروم « معجم البلدان : ٣ : ٤١٥ »

(٥) آمد : مدينة قديمة على دجلة ، مبنية بالحجارة السود وهي من بلاد ديار بكر . فتحها عياض بن غنم سنة ٢٠ هـ ، وسكنها العرب قبل الاسلام « معجم البلدان : ١ : ٦٢ »

(الرحبة) ^(١) وديار بكر ^(٢) والموصل وميافارقين. وهرب أبو تغلب الى دمشق فطردوه، فسار الى طبرية ^(٣) وأقام الى ان دخلت سنة ٣٦٩ فتوجه الى الرملة في محرم، وكان هناك الامير (دغفل) بن مفرج الطائي، ومعه عسكر العزيز بالله تزار صاحب مصر، فوجدوا (أبا) تغلب ومعه سبعماية فارس من غلمانہ وغلمان أبيه، فقاتلوه فهرب وتبعوه وقتلوه واخر محرم وبعثوا رأسه الى مصر، وكانت معه اخته جميلة، وزوجته بنت عمه سيف الدولة (فحملها) بنو عقيل الى حلب الى عند [سعد الدولة بن سيف الدولة] اخيها ^(٤) فترك اخته عنده، وارسل ابنة عمه جميلة الى بغداد، فاعتقلها عضد الدولة في حجرة الى ان دخلت سنة ٣٧١ فأرکبها جملاً، وطافوا بها بغداد والمنادي ينادي: «هذه قبيحة اخت ابي مغلوب»، ثم القاها في (دجلة) وغرقت ^(٥)، الى ان

(١) الرحبة: وتسمى رحبة مالك بن طوق، على شاطئ الفرات، أسفل من قرقيسيا، وهي مدينة قديمة جددها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي، في خلافة المأمون فنسبت اليه «معجم البلدان: ٤: ٢٣٦»

(٢) ديار بكر: مدينة على دجلة، وكانت قبل هذا تطلق على عدة بلاد سكنتها قبيلة بكر وهي: حصن كيفا وآمد وميافارقين وسعرت. «معجم البلدان: ٤: ١٧٠»

(٣) طبرية: فتحت سنة ١٣ فتحها شرحبيل بن حسنة. وهي مطة على بحيرة طبرية، كانت قصبة الاردن. «معجم البلدان: ٦: ٢٥ - ٢٧»

(٤) «الكامل لابن الاثير: ٨: ٢٥٣، ٢٥٤» «تجارب الامم: ٦: ٤٠١ -

٤٠٤» و«تتممة المختصر لابن الوردي: ١: ٣٠٣، ٣٠٤»

(٥) ويذكر العمري «وولي الموصل جكر.ش» وهو خطأ لذا حذفناه من الاصل والذي كان المتغلب على الموصل هو باد الكردي «الروذراوري: ص: ١٤٣» «الكامل: ٩: ١٣»

دخلت سنة ٣٧٩ كان في بغداد اولاد ناصر الدولة (حسن) وهم ابو طاهر ابراهيم ، وابو عبد الله الحسين ، وكانا في خدمة شرف الدولة شريك بن عضد الدولة سلطان العراق ، ولما مات خدما اخاه بها الدولة خواشاده (فولاهما) الموصل ، فقدموا اليها سنة ٣٧٩ فقاتلها عامل الموصل ، فاجتمعت المواصلات ، وقتلوا العامل وطرده ، وملكوا الموصل^(١) الى سنة ٣٨٠ جمع العساكر والقبائل ابو (الذؤاد) محمد بن المسيب بن المقلد بن جعفر أمير بني عقيل ومقدمهم وزحف بجنوده الى الموصل ، (خرج) الى قتاله ابراهيم والحسين وقد أفل كوكب (سعدهما) وغاب بدر (مجدهما) فقتل ابراهيم ، وهرب الحسين ، وتفرقت (جنودهما) وانقرضت دولة آل حمدان^(٢) ، فكان لم يكونوا ، الله الدائم الباقي ، لا إله إلا هو ، وصلى الله على اشرف خلقه وسلم آمين .

وملك الموصل محمد بن المسيب ، واقام والياً ، وأيام اقباله بالخير متوالياً الى ان دخلت سنة ٣٨٦ فانطوى بساط مجده ، وفرش في حله ، وقدم على ما فعل فسبحان من لا يزول ملكه ، وصلى الله على نبيه وسلم آمين .

فملك الموصل بعده أخوه [حسام الدولة] المقلد بن المسيب ، وكان أعور العين ، لكن فيه من الهمة ما لم يكن في الفين ، فأقام في الملك أحسن قيام ، وارضى الخاص والعام ، الى ان سار الى^(٣) الانبار سنة ٣٩١ (فقتله)

(١) الكامل « ٢٤ : ٩ »

(٢) المختصر لابي الفداء « ١٢٧ : ٢ » و « الكامل » ٢٨ : ٩

(٣) الانبار : مدينة على الفرات كان اسمها « فيروز ساور » جددها ابو العباس

السفاح وبني بها قصوراً واتخذها عاصمة الى ان مات « معجم البلدان » ١ : ٣٤١

ماليكه^(١) وملكوا عليهم ولده [معتمد الدولة ابو المنيع] قرواش بن المقلد ،
وكان صاحب فضل وأدب ، وله شعر منه :

لله در النائبات (فانها) صدا اللثام ، وصيقل الاحرار
ما كنت الا زبرة فطبعني (سيفاً) واطلق حرفهن غرار^(٢)

وفي سنة ٣٩٢ قاتل قرواش سلطان العراق بهاء الدولة بن عضد الدولة
وانتصر قرواش ثم انكسر ، وقتل من جيشه اكثر .

وفي سنة ٤٠١ اقام قرواش الدعوة للحاكم صاحب مصر بالموصل والانبار
والمدائن^(٣) والكوفة ، ثم سار الى الكوفة وخطب للحاكم العبيدي وقطع
(الخطبة العباسية)^(٤) فكتب بهاء الدولة الى عميد الجيوش يأمره بحرب
قرواش ، فسار اليه بعساكر العراق ، فذل قرواش ، وبعث يعتذر ، واعاد
الخطبة العباسية ، فعفا عنه .

وفي سنة ٤١١ قبض قرواش على وزيره ابي القسم وسجنه وصادره ، ثم
اطلقه ، وقبض على الامير سليمان بن فهد وسجنه ، ثم قتله ، وفيه يقول

(١) « الكامل : ٩ : ٩١ » و « ٢ : ١٣٥ : المختصر » ترجمته في « وفيات الاعيان :

٢ : ١١٤ - ١١٧ » وسبب قتله ان غلامه سمعه يوصي رجلاً من الحاج ان يسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له : لولا صاحبك لزلزلت - فذبحه على فراشه .

(٢) « وفيات الاعيان : ٢ : ١١٦ »

(٣) المدائن : تقع جنوب بغداد على دجلة فتحها سعد بن أبي وقاص سنة ١٦ هـ

ووقعها مشهورة واخبارها في « معجم البلدان : ٧ : ٤١٢ - ٤١٥ »

(٤) « الكامل : ٩ : ٧٦ » و « المختصر : ٢ : ١٣٩ ، ١٤٠ » « تمة المختصر :

١ : ٣٢٢ » « في النجوم الزاهرة : ٤ : ٢٢٤ - ٢٢٦ » نص الخطبة التي القيت في

الموصل في يوم الجمعة رابع محرم

(ابو مكدم) الشاعر وكان امره بمدحه وذم سليمان امير برقعيد ، قال :^(١)
 وليل كوجه البرقعدي (ظلمة) (ويرد أغانيه) وطول قرونه
 سریت ونومي (فيه نوم مشرد) كعقل سليمان بن فهد ودينه
 على اولق فيه (الهباب) كأنه ابو جابر في خطبه وجنونه
 الى ان بدا (ضوء الصباح) كأنه سناوجه قرواش وضوء جبينه
 وفي سنة ٤٤٢ استولى اخوه أبو كامل بر كة بن المقلد على الموصل ،
 وتصرف في الملك وسجن قرواش في قلعة الجراحية^(٢) من اعمال الموصل ،
 ولقب نفسه زعيم الدولة وسار الى تكريت^(٣) وادركه اجله فمات هناك
 فاجتمعت (أمراء) الدولة على الامير قریش بن بدران بن المقلد صاحب
 نصيبين^(٤) ، وملكوه الموصل ، وكان عمه محبوساً في الموصل ، فبعثه الى
 قلعة الجراحية فاقام مسجوناً الى سنة ٤٤٤ فمات قرواش ، مستهل رجب ،
 وكان يلقب بمعتمد الدولة ، ودفن بتل توبة من مدينة نينوى ، وكان قد
 جمع بين الاختين ، فلاموه على ذلك ، وقال : أي شيء عندنا حلال ؟؟ وقيل

(١) « وفيات الاعيان : ٢ : ١١٦ » و « معجم البلدان : : ١٣٢ »

(٢) قلعة الجراحية : لم تزل خرائبها باقية وتعرف بهذا الاسم ، وهي تبعد عن شرقي
 القوش بسبع كيلو مترات .

(٣) تكريت : مدينة غربي دجلة بين بغداد والموصل وهي مدينة قديمة فتحها
 العرب سنة ١٦ هـ ، ولم تزل باقية الى اليوم ، وكان فيها قلعة خرائبها باقية .

(٤) نصيبين : من بلاد الجزيرة ، كثيرة البساتين ، وهي قديمة فتحها عياض بن
 غنم صلحاً ، مشهورة بعقاربها « معجم البلدان : ٨ : ٢٩٢ ، ٢٩٣ »

لما استقر بالملك قريش بن بدران ، قطع الخطبة العباسية ، وخطب لصاحب مصر المستنصر العبيدي .

وفي سنة ٤٥٠ سار الى بغداد ومعه (ابو الحارث ارسلان البساسيري ومعهما) مائتا فارس وأربعمائة غلام ، ودخلا بغداد ، وكان سلطانها (طغرلبك) السلجوقي غائبا عنها (قد) ارحل الى بلاد العجم لفتنة بين السلجوقية ، فطمع قريش في ملك بغداد ، وأقام الخطبة العبيدية في بغداد ، وأذن حي على خير العمل ونهب البساسيري دار الخلافة وخلع القائم بأمر الله عبد الله بن القادر أحمد ، فقدم الخليفة الى عند قريش ، واستجار به فأجاره وبعثه الى الحديثة ^(١) مع ابن عمه (مهارش) . وقيل ان القائم أرسل رئيس الرؤساء الى قريش بن بدران ، وقال : ان الخليفة يستدم بذي مامك [وذمام رسول الله] وذمام العرب ، على ما له وبيته ونفسه واصحابه ، فاعطاه الذمة ، وقدم اليه واكرمه (وسار) اصحاب الخليفة الى طغرلبك ، وقبض (البساسيري على) رئيس الرؤساء ^(٢) . وفي يوم عيد النحر ركب بالوية (خليفة مصر) ، وأحضر رئيس الرؤساء ، والبسه طرطوراً ، وطاقوا به وهو يقرأ « قل اللهم مالك الملك ... الى قوله انك على كل شيء قدير » . (وبصق) على وجهه أهل الكرخ ، ثم البسوه جلد ثور ، وجعلت القرون على رأسه ، وفي فكه كلبتان من حديد ، ثم صلبوه ، وقدم طغرلبك الى بغداد سنة ٤٥١ ، (فهرب البساسيري)

(١) الحديثة : والمراد بها حديثة الفرات ، فتحها عمار بن ياسر وان أهلها - كانوا -

نصيرية ، قام منها عدة علماء ، « معجم البلدان : ٣ : ١٣٥ »

(٢) في الاصل « و قبض رئيس الرؤساء على البساسيري في يوم النحر » نقل

العمرى هذا بتصرف عن تنمة المختصر « ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ »

الى البصرة ، وقدم قریش الى الموصل ، وارسل طغرل بك (جيشاً) الى البصرة وقتلوا البساسيري ، ونهبت داره ، وسلبت اولاده ونساؤه ، وقدم الخليفة القائم الى بغداد ^(١) ومعه (مهارش) فاکرمه الخليفة وارسله الى الموصل .
وفي سنة ٤٥٢ توفي قریش في مدينة نصيبين ، وملك الموصل ولده شرف الدولة [ابو الکلام] مسلم [بن قریش] واطاع الخليفة والسلطان ^(٢) .
وفي سنة ٤٥٨ اقطعه السلطان (الب ارسلان) السلجوقي (الانبار) وهبت مع الموصل .

وفي سنة ٤٦١ سار بالعساكر ونزل على حلب وحاصرها وملك البلد ، وعصت عليه القلعة ثم ملكها سنة ٤٧٣ من صاحبها سابق بن محمود .
وفي سنة ٤٧٧ ارسل ملکشاه (الب ارسلان) سلطان العراق جيشاً مع الوزير نحر الدولة بن جبير الى قتال مسلم ، فهرب الى آمد ، فتبعوه فهرب الى الرقة ^(٣) ، وارسل ملکشاه يستدعي مسلماً ، وأمنه على نفسه ، وكان مسلم قد ذهب امواله ، فاقترض اموالا وخدم بها ملکشاه ، وسار الى العراق ، وقدم فرسه الى ملکشاه ، وكان اسمها « بشارا » وهي التي نجا عليها في المعركة ، فسابق بها ملکشاه خيله فسبقت ، ففرح بها ملکشاه ، ورضى على مسلم ^(٤) .

(١) انظر عن هذا « أخبار الدولة السلجوقية : ص : ٢٠ ، ٢١ » و « الكامل :

٩ : ٢٣٢ ، ٢٣٩ » و « النجوم الزاهرة : ٥ : ٤ - ١٤ »

(٢) « وفاة الاعيان : ٣ : ١١٧ »

(٣) الرقة : مدينة على الفرات معدودة من بلاد الجزيرة فتحها عياض بن غنم سنة

١٧ هـ وهي مشهورة بجبال موقعها « معجم البلدان : ٤ : ٢٧٢ »

(٤) نقل العمري هذا عن « تمة المختصر : ١ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ » انظر تفصيل الحادث

في الكامل : « ١٠ : ٤٥ ، ٤٦ »

وأقره على الموصل ونصيبين وحلب والانباء وهيت^(١).

وفي سنة ٤٧٨ م ملك انطاكية^(٢) سليمان بن قتلش السلجوقي ، فأرسل [شرف الدولة] مسلم [بن قريش] يريد منه ما (كانت) تحمله له اهل انطاكية . فأجابه سليمان ان ذلك كان جزية ، فغضب مسلم وخرج من حلب بالعساكر واقتتلا (في الرابع والعشرين) من صفر في نواحي انطاكية ، وقتل مسلم في المعركة ، وقتل معه اربع مائة غلام من احدث حلب^(٣) ، ولما قتل قصد بنو عتميل اخاه ابراهيم ، وكان محبوساً في الموصل ، وقيل في حلب فأخرجوه . وملك الموصل ابراهيم بن قريش ، وملك حلب سالم ، وحاصره سليمان ، ثم قدم تنش السلجوقي صاحب دمشق ، وقاتل سليمان وقتل سليمان (وهرب) عساكره ثم قدم ملكشاه ، وملك حلب ، وهرب تنش واعطى [ملكشاه] سالماً قلعة جعبر^(٤) ، وكانت لرجل اعمى كان يقطع الطريق ، فلحقه - ا - سالم ، ولما مات السلطان ملكشاه ، طلب السلطنة تنش بن ألب أرسلان ، واتفق مع اقسنقر صاحب حلب ، وملك نصيبين ، وحاصر الموصل ، وفيها ابراهيم بن قريش

(١) هيت : بلدة على الفرات ، ذات نخل كثير ، وخيرات واسعة ، فتحها سعد سنة

١٦ هـ ، وفيها قبر عبد الله بن المبارك « معجم البلدان : ٨ : ٤٨٧ »

(٢) انطاكية : قصبة العواصم والثغور الشامية موصوفة بالزهوة وطيب الهواء ،

وكثرة الفواكه أخبارها في « معجم البلدان : ١ : ٣٥٣ - ٣٥٩ »

(٣) « تاريخ ابن القلائس : ص : ١١٨ » و « الكامل : ١٠ : ٤٧٩ ، ٤٨٠ » و « لنجوم

الزاهرة : ٥ : ١١٩ »

(٤) قلعة جعبر : على النوات مقابل صنين ، وكانت تعرف بدوسلو ، فتحها رجل

من بني غنيم يقال له جعبر بن مالك ، فغلب عليها اسمه « معجم البلدان : ٧ : ١٥٠ »

بن بدران فقاتلهم، واسر هو وجماعة من امرائه ثم قتلهم تنش صبراً، واستناب على الموصل علي بن مسلم بن قريش (فأقام) بها الى سنة ٤٨٩ (فقدم) كربوغا وحاصر الموصل تسعة اشهر، وهرب علي بن مسلم الى الحلة واستجار بصدقة بن مزيد، وملك الموصل « كربوغا » [سنة : ٤٨٩] وقتل اخاه الطنطاش يوم الاحد ثالث يوم ملك الموصل ^(١)، واقام بها الى ان مات سنة ٤٩٥ [^(٢)] .
[وملك الموصل آق سنقر الغازي الملقب بالبرسق ^(٣)، واقام بها الى ان

(١) تفصيل الحادث في « المختصر : ٢ : ٣٠٨ » ويذكر ان سبب قتل الطنطاش

لانه استطال على اخيه كربوغا . و « الكامل : ١٠ : ٨٣٠٨٢ »

(٢) وتولى الموصل بعد كربوغا :

موسى التركاني . قاتله جكرمش وقتل موسى بقرية كزانا ودفن على تل قيهما فغلب

اسمه على القرية، فسميت « تل موسى » ولم تزل تعرف بهذا الاسم .

جكرمش ٤٥٩ - ٥٠٠ هـ ثم حاربه جاوولي ومات جكرمش خلال الحرب، فكاتب أهل الموصل « قليج

ارسلان بن سايمان بن قطلمش الساجرقى، صاحب بلاد الروم، فتسلم البلد، واستغلف

عليها ابنه « ملكشاه » وسار لحرب جاوولي، فغرق في الخابور، وصفا الامر لجاوولي [الكامل :

١٠ : ١٢٠٢١١٩]

جاوولي : ٥٠٠ - ٥٠٢ هـ ثم ارسل السلطان محمد الساجرقى الى الموصل مودود بن الطغتكين

فأخذه من جاوولي [الكامل : ١٠ : ١٤٧، ١٤٩ : ١٥٠] أمام مودود بن الطغتكين ٥٠٢ -

٥٠٧، قتله الباطنية بينما كان يصلي في جامع دمشق [تاريخ بن القلاندي ص : ١٨٧، ١٨٨]

(٣) هو ابو سعيد آق سنقر البرسقي الغازي الملقب قسيم للدولة سيف الدين، تولى

الموصل سنة ٥٠٨ هـ قتله الباطنية بينما كان يصلي في مقصورة الجامع، كانوا قد جلسوا بزي

الصوفية، فلما انفتل في صلاته قاموا اليه واخذوه جراحاً، وذلك يوم الجمعة التاسع من ذي

القعدة سنة ٥٢٠ هـ .

وتولى بعده ابنه مسعود وتوفي يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٢١ هـ

(وفيه الاعيان : ١ : ٨٠، ٧٩) (والمختصر : ٣ : ٢٣٨) (الكامل : ١٠ : ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥) .

قتل في الجامع سنة ٥٢٠] ثم تولى بعده ابنه مسعود ، فبقى فيها الى سنة ٥٢١ ،
فولى الموصل عماد الدين زنكي بن آق سنقر فملك الموصل ونصيبين وسنجار
وحران و (جزيرة) ابن عمر ، وانقرضت دولة بني عقيل من البلاد ، الله
الباقي لا اله الا هو وصلى الله على سيدنا محمد وسلم آمين .

وفي سنة ٥٢٢ ملك حلب وكحل صاحبها كتلغ [بن قياز] ^(١) (فأعماه)
وفي سنة ٥٢٣ ملك حماة ونازل حمص ، وقبض على صاحبها [بهاء الدين] سونج
[بن توري] ومعه امراء دمشق ، وقدم بهم الى الموصل معتقلين واصلح نفسه
مع السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، بان يحمل له في السنة
مائة الف دينار وخيلا وثيرا ^(٢) .

وفي سنة ٥٢٤ كثر ضرر الفرنج حتى قاسموا أهل حلب على اعمالها
القريبة ، فسار من الموصل عماد الدين الى حلب ، وقاتل الفرنج وقتل الكثير
منهم ، وأسر من فرسانهم وهزمهم ، وفتح حصن (الاثارب) ^(٣) وقتل من
فيه ، وجعله دكا وعاد الى الموصل ^(٤) .

وفي سنة ٥٢٦ خرج الخليفة المسترشد بالله بن (المستظهر بالله) أحمد من
بغداد بالعساكر ، فالتقاء عماد الدين زنكي بجيوشه ، ووقع القتال بينهم

(١) (الكامل : ١٠ : ٢١٧ ، ٢١٨) و (مفرج الكروب : ١ : ٣٧ - ٤٠)

(٢) (الكامل : ١٠ : ٢٥١) (تاريخ ابن القلانسي : ص : ٢٢٨)

(٣) حصن الاثارب : بين حلب وانطاكية ، ويذكر ياقوت انها خراب ، وتحت

القلعة قرية تسمى باسمها (معجم البلدان)

(٤) (الكامل : ١٠ : ٢٥٢) و (مفرج الكروب : ١ : ٤٢ ، ٤٣)

وهرب عماد الدين [الى سنجار] وقدم الخليفة وحاصر الموصل ثمانين يوماً .
[ثم] رحل عنها الى بغداد ^(١) .

وفي سنة ٥٢٨ استولى عماد الدين على بلاد الاكراد الحميدية : وملك
العقر وشوش والهكارية وكواشي ^(٢) واصطلى مع الخليفة .

وفي سنة ٥٣٠ أرسل عماد الدين عسكرياً الى نواحي اللاذقية ^(٣) وقاتلوا
الفرنج ، ونهبوا وأسروا وعادوا .

وفي سنة ٥٣١ نازل حمص وارتحل عنها وحاصر بارين ^(٤) وهي للفرنج
فلحقها ، ثم ملك كفرطاب ^(٥) ، ثم فتح المعرة من الفرنج ، واعاد اهل الاملاك

(١) (مفرج الكروب : ١ : ٤٧ - ٥٧) و (الكامل : ١٠ : ٢٥٧)

(٢) العقر : قلعة حصينة في جبال الموصل اهلها اكراد ، وتعرف بعقر الحميدية نسبة
الى القبيلة الكردية التي كانت تسكنها . والقلعة في الوقت الحاضر خراب ، وتحتها
مدينة تسمى (عقرة) مركز قضاء عقرة . وهي مدينة جميلة ذات بساتين ومياه كثيرة .
شوش : قلعة غربي عقرة ، تبعد عنها مسيرة ثلاث ساعات وهي خراب ، وتحتها في الوقت
الحاضر - قرية كبيرة تسمى (شوش) مشهورة ببساتينها ، وتينها يضرب به المثل .

الهكارية : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها اكراد
يقال لهم الهكارية (معجم البلدان) ولم تزل معروفة بهذا الاسم وهم يلفظونها هكاري
كواشي : قلعة حصينة شرقي الموصل ليس لها طريق الا لرجل واحد . وكانت تسمى
اردمشت . (معجم البلدان) وهي خراب في الوقت الحاضر ، تحتها قرية تسمى باسمها
(٣) اللاذقية : قال عنها ياقوت : مدينة في ساحل بحر الشام تعد في أعمال حمص .

وهي مرفأً محكم ولها قلعتان متصلتان «معجم البلدان»

(٤) بارين : قال ياقوت : والعامة تقول بعرين . مدينة حسنة بين حلب وحماة من

جهة الغرب «معجم البلدان» انظر أيضاً (الكامل : ١١ : ٢٢٠)

(٥) كفرطاب : بلدة بين المعرة ومدينة حاب في بركة معطشة (معجم البلدان)

الى املاكهم^(١).

وفي سنة ٥٣٢ في محرم ملك حصن المجدل^(٢) وحاصر حمص وملكها ،
وتزوج زمرد خاتون بنت جاولي . كان ابوها صاحب الموصل وهي زوجة تاج
الملك توري بن طغتكين^(٣) صاحب الشام ، فولدت منه محمود واسماعيل ؛
ولما مات توري ملك دمشق والده اسماعيل سنة ٥٤٦ واقام بها الى ان قتل
سنة ٥٤٩ فملك [شهاب الدين] محمود ، فتزوج عماد الدين ام محمود ؛ طمعا
بدمشق ؛ وحملت اليه في رمضان ؛ ولما خاب امله من دمشق اعرض عنها
وعاشت زمناً حتى تزوجها باقلائي ؛ فكان يلطمها ؛ فتقول له : لو عرفتني
ما لطمتني .

وفي سنة ٥٣٢ ملكت الافرنج مدينة بزاغة^(٤) وقتلوا اكثر اهلها
(وتنصر) القاضي واربعمائة من اهلها ؛ ثم نازلوا حلب وجرى لهم حرب
عظيم ؛ فقتل منهم بطريك كبير ؛ فرحلوا وملكوا حصن الانارب ؛ ثم نازلوا

(١) المعرة : (معرة النعمان) مدينة كبيرة قديمة ، من أعمال حمص ، بين حلب
وحماة ، وهي مدينة أبي العلاء المعري (معجم البلدان)

(٢) حصن المجدل : بلد بالخابور الى جانبه تل عليه قصر ، بقربها الحصن
(معجم البلدان)

(٣) وانما حمله على التزويج بها ما رأى من تحكيمها في دمشق فظن انه يملك البلد
بالاتصال بها (الكامل : ١١ : ٢٣) ونقل العمري هذا عن المختصر : ٣ : ١٢)

(٤) بزاغة : ومنهم من يقول (بزاعا) بين منبج وحلب ، فيها عيون ومياه جارية
وأسواق حسنة ، (معجم البلدان)

(شيزر) ^(١) فاستنجد صاحبها سلطان بن علي بن (منقذ) بعماد الدين زنكي فصار عماد الدين و نزل على [العاصي] بين حماة (وشيزر) وجعل كل يوم يركب ويرسل سرايا فيأخذون كل من ظفروا به من الفرنج ؛ الى اربعة وعشرين يوماً ؛ ثم رحلت الفرنج خائبين ؛ وتبعهم عماد الدين يأسر منهم ويقتل ؛ حتى شردهم ^(٢) ؛ وفيه يقول مسلم بن خضز بن قسيم الجموي :

بعزمك أيها الملك العظيم	تذل لك الصعاب وتستقيم
ألم تر أن كلب الروم لما	تبين (انك) الملك الرحيم
وقد نزل الزمان على رضاه	ودان لخطبه الخطب الجسيم
فحين (رميته) بك عن خميس	تيقن فوت ما أمسى يروم
كأنك في العجاج شهاب نور	توقد ، وهو شيطان رجيم
اراد بقاء مهجته فولى	وليس سوى الحمام له حميم

وفي سنة ٥٣٣ في ذي القعدة حاصر عماد الدين بعلبك ونصب عليها اربعة عشر منجنيقاً ثم أمن أهلها وسلم أهلها البلد ، ثم غدر بهم و صلب الغالب من أعيانهم فاستقبح الناس منه هذه الفعلة ، وتزوج بجارية صاحب بعلبك معين الدين (أتر) وكان أتر محباً لها ، فاقامت عند عماد الدين الى ان قتل فأرسلها

(١) شيزر : تشمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الاردن عليه قنطرة في وسط المدينة فتحها أبو عبيدة سنة ١٧ هـ وينسب اليها جماعة منهم الامراء من بني منقذ (معجم البلدان)

(٢) (الكامل : ١١ : ٢١) ومفرج الكروب : ١ : ٨٠ - ٨٣) (تاريخ ابن

القلانس : ص : ٢٦٣ - ٢٦٦)

ولده نور الدين الشهيد محمود رحمه الله الى عند أتر^(١) [سنة ٥٣٤ هـ] ونازل [عماد الدين] دمشق إياماً ثم رحل عنها ، وارسل سرية الى شهرزور وتسلمها من صاحبها قبيجاق بن الب ارسلان [شاه] التركماني^(٢) .

وفي سنة ٥٣٧ هـ ارسل عسكراً فتنزلوا على قلعة آشب العظيمة ، وهي للاكراد الهكارية تخربوها ، وأمر عماد الدين بعمارة قلعة أخرى بدلها قريباً منها - وكانت خراباً - وسماها العمادية^(٣) ، وهي الآن عامرة ودار ملوك الاكراد .

وفي سنة ٥٣٨ هـ اصطلح [عماد الدين] مع السلطان مسعود بن السلطان محمد السلجوقي ، وارسل عماد الدين عسكراً ، وفتحوا طنزة واسعرت وحيزان وحصن الروق وحصن قطليس وحصن باتا ، وحصن ذي القرنين وملك من الفرنج جلين والموزر وتل موزن وهما من حصون (جوسلين) ؟ وملك عانة

(١) « الكامل : ١١ : ٢٩ » و « مفرج الكروب : ١ : ٨٥ ، ٨٦ » « تاريخ ابن القلانسي : ص : ٢٦٩ . اما « معين الدين اتر : في الروضتين (١ : ٣٢) يسميه « آيز » وفي الكامل « أتر » وكان فتح بعلبك سنة ٥٣٤ هـ انظر : تاريخ حلب : ٢ : ٢٦١ « وبعلبك مدينة قديمة مشهورة فيها آثار عجيبة فتحها ابو عبيدة بن الجراح سنة ١٤ هـ « معجم البلدان » .

(٢) شهرزور : كورة بين اربل وهمدان ، فيها مدينة وهي قصبتها اسمها في الفارسية « نيم آزراي » ورد اسم صاحبها في مفرج الكروب : ١ : ٨٤ « قبيجاق بن ارسلان باش التركماني ، وكذا في الروضتين . وفي « الكامل : ١١ : ٣١ » يسميه « قبيجاق بن ارسلان تاش التركماني » .

(٣) انظر ملحق رقم - ١٠ - عن العمادية

بالأمان واتسعت مملكته^(١).

وفي سنة ٥٣٩ سار من الموصل وحاصر الرها وهي للفرنج ، فحاصرها شهراً ثم فتحها بالسيف ، وقتل غالب أهلها ، وحاصر سروج وفتحها وهي للفرنج ، ثم ملك سائر ما بيد الفرنج شرقي الفرات ، ثم حاصر البيرة أياماً^(٢) ، ورحل عنها لما بلغه قتل نائبه بالموصل الأمير جقر ، قتله ألب أرسلان بن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه ، لأن عماد الدين كان يقول إن البلاد التي في يدي هي لك ، وأنا أتابك عندك فحسن بعض المناحيس لألب أرسلان قتل جقر طمعاً في

(١) «الكامل» (١١ : ٤١) و «الروضتين» : ١ : ٣٦

طائفة : بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر «معجم البلدان»

اسعرت : وهي من بلاد الجزيرة .

حيزان : بلد كثير البساتين ومياهه غزيرة . قرب اسعرت من ديار بكر «معجم البلدان»

٢ : ٢٨٠

جلين : قلعة بين ديار مضر وديار بكر على يومين من حران .

الموزر : كورة بالجزيرة منها نصيبين «معجم البلدان» : ٤ : ٦

قل موزن : بلد قديم بين رأس عين وسروج «معجم البلدان»

(٢) مفرج الكروب : ١ : ٩٣ ، ٩٤ و «والكامل» : ١١ : ٤١ ، ٤٢ و تاريخ

ابن القلانسي : ص : ٢٧٩

الرها : (الرها) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام وهي التي كانت تعرف عند الروم

بمدينة اذلسا «معجم البلدان» : ٤ : ٣٤٠

سروج : بلدة قريبة من حران من ديار مضر فتحها عياض بن غنم سنة ١٧ هـ وهي التي

يريدها الخريزي بمقاماته «معجم البلدان» : ٥ : ٧٧

البيرة : بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية ، وهي قلعة حصينة ، ولها رستاق

واسع «معجم البلدان» : ٢ : ٣٣٠ .

البلاد فاجتمعت كبراء الدولة العمانية وقبضوا على الب ارسلان وبعثوا الى عماد الدين ، فترك حصار البيرة ، وعاد الى الموصل ^(١) .

وفي سنة ٥٤١ هـ حاصر قلعة جعبر وهي الامير (علي) [بن مالك] بن سالم بن مالك بن بدران العقيلي ، وارسل سرية الى قلعة فنك وحاصرها ، وطال حصار عماد الدين لجعبر ، فارسل الى الامير علي [مع] حسان المنبجي صاحب منبج يقول : (من يخلصك مني) ، فقال له : يخلصني الذي (خلصني) من بلك بن بهرام . وكان هذا حسان صاحب قلعة منبج فحاصرها بلك بن بهرام ، وملك البلد ، وعصت عليه القلعة ، وبها حسان فجاء سهم اصاب (ذاك) الارتقي فمات وتفرقت اجناده ، وعاد حسان الى حكمه .

واقام عماد الدين محاصراً قلعة جعبر فخرج ليلة الى البر خارج العسكر فوثب عليه جماعة من مماليكه وقتلوه خامس ربيع الآخر وهربوا الى قلعة جعبر . وكان عماد الدين اسمه حسن . ودفن بالرقعة . ومدة ملكه خمس وعشرون سنة ، وكان معه ولده نور الدين محمود ، فأخذ خاتم ابيه وسار الى حاب وملكها ^(٢) .

(١) مفرج الكروب : ١ : ٩٥ ، ٩٦ » والكمال : ١١ : ٤٢ ، ٤٣ »

(٢) نقل العمري هذا عن « المختصر : ٣ : ١٨ » ويذكر ابن خلكان ايضاً ان صاحب قلعة جعبر هو سيف الدولة ابو الحسن علي بن مالك « وفيات الاعيان : ١ : ١٩٣ » . اما ابن الاثير فيذكر ان اسم صاحب القلعة هو « سالم بن مالك العقيلي » « الكامل : ١١ : ٤٤ ، ٤٥ » ونقل عنه ابن واصل في « مفرج الكروب : ١ : ٩٨ ، ٩٩ » والذي قتل عماد الدين هو احد خدمه ، ومن كان يهواه ويأنس به ويعرف بيزنقش ؛ اصله افرنججي ؛ وكان في نفسه حقد عليه لاساءة تقدمت منه اليه ، فأسرهما في نفسه ، فلما وجد منه غفلة في سكره اغتاله مع بعض الخدم « تاريخ ابن القلانسي ص : ٢٨٤ » وجاء في تاريخ

قيل ان ابن منير الشاعر^(١) كان بينه وبين محمد بن نصر المعروف بابن
القيسراني الشاعر^(٢) وقائع ونوادير فبلغ ابن منير ان محمداً هجاه بقوله :
ابن منير هجوت مـني خيراً افاد الوري [ثوابه]
ولن (تضيق) بذاك صدري لان لي اسوة الصحابة
وكان ابن منير يعير ابن القيسراني ، ويقول : انه ما صاحب احداً الا
ونكب . فغنى مغن عند عماد الدين - وهو على قلعة جعبر - قوله :

ويلى من المعرض الغضبان ان (نقل)
سألت فازور يزوي قوس حاجبه كأنني كأس خمر وهو مخمور
قال فطرب عماد الدين وقال : لمن هذه الابيات ؟ قيل لاحمد بن منير
الاطرابلسي - وكان في حلب - فأرسل واستدعاه - وليلة وصل قتل عماد
الدين . فقال ابن القيسراني هذا [بجميع] ما كنت تبكتني به . ولما قتل عماد
الدين كان ولده الآخر في شهر زور^(٣) ، وكان الب ارسلان في الموصل . فلما

حلب « ٢ : ٢٨٢ » ؛ ان يرتقى بعد ان قتله نادى أهل القلعة : شياوني فقد قتلت اتابك
فقالوا له : اذهب الى لعنة الله فقد قتلت المسلمين كلهم بقتله .

وجعبر : قلعة على الفرات - قرب صفين كانت تسمى دوسر « معجم البلدان :

٣ : ١٠٨ »

(١) ابن منير (٤٧٣ - ٥٤٨ هـ) ترجمته في وفيات الاعيان : ١ : ٤٩ - ٥١

(٢) ابن القيسراني « ٤٧٨ - ٥٤٨ هـ » ترجمته في « وفيات الاعيان : ٢ : ١٦ ، ١٧

(٣) لما قتل عماد الدين زركي ، كان ولده نور الدين محمود معه ، فأخذ خاتم أبيه
وسار الى حلب فملكها ، وكان ابنه الثاني سيف الدين غازي بشهر زور ، فطمع في
الموصل الملك الب ارسلان بن السلطان محمود السلجوقي وكان ، مع عماد الدين ، فجاء العساكر

قتل ركب الب ارسلان واحاط به العسكر واستعمل الاكل والشرب واللهو .

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

وعاد الى الموصل ، وقدم سيف الدين غازي ، وقبض على الب ارسلان وحبسه ، وكان اسمه سليمان شاه ، وتملك الموصل سيف الدين غازي بن عماد الدين ، وكان حسن الصورة جميل السيرة كريماً (يصنع) لعسكره كل يوم طعاماً بكرة وعشية ، وهو اول من حمل على رأسه السنجق في ركوبه . وأمر الجند ان يركبوا بالسيوف في اوساطهم ، والدبوس تحت ركبهم ، واستمر بالموصل اربع سنين ومات سنة ٥٤٤هـ ^(١) وخلف ابناً فأحسن نور الدين تربيته ومات شاباً وانقرض عقب ابنه ،

وملك الموصل - بعد غازي - اخوه قطب الدين مودود بن عماد الدين (زنكي) ، اتفق الوزير جمال الدين (محمد) [الياغيساني] وامير الجيوش زين الدين [علي كجك] على تملكه [خلفاء وحلفاء له] واطاعته بلاد ابيه واخيه

وقصد الموصل ، تخاف من هذا جمال الدين محمد الاصبهاني الجواد ، صلاح الدين بن محمد الياغيساني - وهما من أخلص الناس للبيت الاتابكي - وأخذ يشغلان الب ارسلان بالملهي ، ويرسلان الجيش الى الموصل ، وكان قد وصلها سيف الدين غازي ، ثم توجه الب ارسلان الى الموصل بجيش قليل ، فقبض عليه واعتقل في قلعة الموصل وصفا الامر لسيف الدين غازي (المختصر : ٣ : ١٨ ، ١٩) و « الكامل : ١١ : ٤٦ »

(١) ولد سنة ٥٠٠هـ وأنشأ في الموصل المدرسة الاتابكية العتيقة ، وهي من أحسن المدارس ووقفها للفقهاء الشافعية والحنفية ، وأنشأ رباطاً للصوفية على باب المشرعة ، كان كريماً شجاعاً عاقلاً يميل الى فعل الخير « الكامل : ١١ : ٥٦ » « وفيات الاعيان : ٢ : ٤٠١ »

« النجوم الزاهرة : ٥ : ٢٨٦ »

وتزوج الخاتون بنت [حسام الدين] قمر تاش صاحب ماردین، زوجة اخيه قبل الدخول بها، ومشى على سيرة اخيه^(١).

وفي سنة ٥٦٢ سار مودود من الموصل بالعساكر الى عند اخيه نور الدين محمود صاحب حلب والشام وغزا بلاد الفرنج ونصرهم الله فسيبوا وغنموا وعادوا بعدما فتحو عدة حصون.

وفي سنة ٥٦٥ في ذي الحجة توفي قطب الدين مودود وعمره أربعون سنة. فلكوا عليهم ولده الاصغر سيف الدين غازي واهملوا ولده الاكبر عماد الدين زنكي^(٢)، فتوجه الى عمه نور الدين محمود مستنصراً به [واستقل غازي بن قطب الدين مودود] بملك الموصل ومشى على سيرة عمه وأبيه.

وفي سنة ٥٧١ عاشر شوال استنجد غازي بصاحب حصن كيفا وصاحب

(١) كان من أحسن الملوك سيرة وأعفهم عن أموال الرعية. محسناً اليهم، كثير الانعام محبوباً الى كبيرهم وصغيرهم، كريم الاخلاق، سريع الانفعال لاخير بطيئاً للشر « الروضتين : ١ : ١٨٧ » « الكامل : ١١ : ١٤٣، ١٤٤ » « وفيات الاعيان : ٢ : ١٢٩ »

(٢) كان لقطب الدين ولدان : عماد الدين وهو طوع عمه نور الدين لكثرة مقامه عنده ولانه زوج ابنته، وسيف الدين غازي بن خاتون ابنة حسام الدين قمر تاش بن ايلغازي فاتفقت مع نغر الدين عبد المسيح على تملك ابنها - فتم له الامر (الكامل : ١١ : ١٤٣، ١٤٤) وتحكم نغر الدين بسيف الدين غازي وتصرف بأمور الدولة، فكتب امراء البلد نور الدين محمود يحسنون له القدوم الى الموصل فصار اليها واحتلها وأخذ معه نغر الدين الى الشام، وأمر بعمارة الجامع النوري في الموصل « الكامل : ١١ : ١٤٦، ١٤٧ » وكانت عبارة العمري مغلوطة فصاحتها منها ما هو بين العارضتين [] عن المختصر :

ماردين واقتتلوا مع السلطان صلاح الدين يوسف . فانكسروا وهربوا وهرب
غازي الى الموصل وقصد الهروب منها الى بعض القلاع [فثبتته] وزيره ،
وملك صلاح الدين بزاعة ومنبج و (عزاز)^(١)

وفي سنة ٥٧٦ توفي سيف الدين غازي بن مودود بمرض السل . وملك
الموصل اخوه عز الدين مسعود واستقل بملكها^(٢) .

وفي سنة ٥٧٧ توفي صاحب حلب (الملك) الصالح اسماعيل بن نور الدين
محمود ، واوصى بملك حلب لابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل . فسار
اليها (عز الدين) وملكها . فأرسل اليه اخوه عماد الدين زنكي بن مودود
صاحب سنجار على ان يعطيه حلب ويأخذ (منه) سنجار . فأستشار مسعود
مدبره (قياز) فأشار عليه بذلك ، وعاد مسعود الى الموصل^(٣) .

وفي سنة ٥٨١ نازل صلاح الدين الموصل . فبعث له مسعود والدته
بنت نور الدين (رض) وجماعة من النساء يطلبون [ترك] الموصل وما بأيديهم ،
فردهم خائبين ، فأستقبح منه ذلك ؛ ثم صالحوه (على) ان يعطوه شهر زور

(١) « الكامل ١١ : ١٧٤ ، ١٧٥ » المختصر ٣ : ٥٥ »

منبج : قال عنها ياقوت وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة ، عليها سور
مبني بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان)

عزاز : بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمال حلب بينهما يوم وهي طيبة الهواء ، طيبة
الماء (معجم البلدان)

(٢) « الكامل ١١ : ١٨٨ ، ١٨٩ »

(٣) « الكامل ١١ : ١٩٣ » وفيات الاعيان ٢ : ٩٤ »

(والقرايلي) وما وراء الزاب ويخطب له (على جميع منابر الموصل) وتضرب
السكة باسمه، فرضي ورحل الى كفر زمار ثم الى حران^(١)
وفي سنة ٥٨٩ كان مسعود مع أخيه بنو احي حران، فعرض له مرض
الاسهال؛ فعاد الى الموصل، ومعه قياز وزاد مرضه، ومات في السابع والعشرين
من شعبان، وخلف العسكر لابنه^(٢)؛ وملك الموصل ارسلان شاه بن
مسعود، وأقام بتدبيره قياز، واستولى على (نصيبين) وهي لابن عمه محمد ثم
اعطاه أياها؛ وفي سنة ٦٠٠ استولى عليها فاستنجد محمد بالملك الاشرف موسى
بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب؛ والتقى الجيشان قرب (بوشري)^(٣)

(١) «الكامل: ١١: ١٩٧، ١٩٨» «وفيات الاعيان: ٢: ٩٥»

حران: قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم على طريق الموصل والشام والروم «٣: ٢٤٢: معجم البلدان».

كفر زمار: قال ياقوت عنها: قرية من قرى الموصل.

(٢) ودفن في المدرسة التي انشأها مقابل دار المملكة، كان خير الطبع، كثير
الاحسان، حج الى بيت الله الحرام، وكان يخرج كل يوم الى مسجد قد بناه في داره
يصلي فيه نحو ثلث الليل (الكامل: ١٢: ٤٢، ٤٣) (وفيات الاعيان: ٢: ٩٤-٩٦)
(٣) بوشري ضبطها ياقوت «بشري» بليدة من كورة بقاء الموصل، قرب برقيد
فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل، وسوقها يقوم في كل يوم
خميس واثنين، وهي في جنب تل، وفيها نهرجار «معجم البلدان: ٢: ٢٧»
وذكر ابو الفداء هذا فقال «سنة ٥٩٤ في جمادي الاولى سار نور الدين ارسلان
شاه بن مسعود بن مودود - صاحب الموصل - الى نصيبين، فاستولى عليها واخذها من
ابن عمه قطب الدين محمد بن زنكي، فارسل قطب الدين محمد واستنجد بالملك العادل،
فسار العادل الى البلاد الجزرية، ففارق نور الدين ارسلان شاه نصيبين وعاد الى الموصل
«المختصر: ٣: ٩٣» وانظر أيضاً (الكامل: ١٢: ٥٥، ٥٦)

فهرب ارسلان شاه ودخل الموصل باربعة أنفس .

وفي سنة ٦٠٧ توفي نور الدين ارسلان شاه آخر رجب^(١) ، وملك الموصل ولده [القاهر] عز الدين مسعود ، بعهد من ابيه وعمره عشر سنين (وقام) بدر الدين لؤلؤ مملوك ابيه بتدبيره فدبره الى أن مات سنة ٦١٥^(٢) وعهد (بملك) الموصل لوالده ارسلان شاه (وأمر) ان يدبره لؤلؤ ، فدبره ، وجعل الخطبة والسكة والاسم له فقط والملك لبدر الدين لؤلؤ الى أن مات ارسلان (شاه) سنة ٦١٦ . فولى الموصل ، اخوه ناصر الدين محمود وعمره ثلاث سنين ؛ وهو آخر من خطب له بالموصل من بيتهم ثم مات محمود سنة ٦١٧ هـ^(٣) وتسلطن بالموصل بدر الدين لؤلؤ وأقام بها ثلاثاً (وأربعين) سنة ، وما طرق بآفة وما اختل له نظام ، وصانع هو لا كو وحمل اليه أموالا ، ووصل الى خدمته ، ولما

(١) كان شهياً شجاعاً ، ذا سياسة على أصحابه ، فكانوا يخافونه خوفاً شديداً ، وكان قد ألزم كلا منهم حده ، أعاد هيبة الدولة الاتابكية بعد أن كانت قد ضعفت ، اعتمد في أموره على مجاهد الدين قياز ، وكان أبو السعادات بن الاثير كاتبه ووزيره . ابنى مدرسة قل أن يوجد مثلها مدرسة ، وأوقفها للشافعية ، ودفن فيها « الكامل : ١٢ : ١٢١ » « تاريخ الدولة الاتابكية : ٣٦٢ ، ٣٦٨ » « الروضتين : ٢ : ٢٢٧ » وفيات الاعيان : ٢ : ٩٥ ، ٩٦ « البداية والنهاية : ١٣ ، ٦١ » « المختصر : ٤ : ١٢١ »

(٢) انظر الملحق رقم ٨ - عن انقراض البيت الاتابكي في الموصل

(٣) نقل العمري هذا عن « المختصر : ٣ : ١١٨ » والحقيقة ان ناصر الدين توفي بعد وفاة جده لأمه سنة ٦٣٠ هـ ، ويذكر ابن العبري ان وفاته كانت سنة ٦٣١ هـ « مختصر

عاد الى الموصل ، لم يعيش إلا أياماً قليلة ومات ، وقد جاوز الثمانين ^(١) وكانت الموصل في أيامه أم البلاد ونزهة العباد ، ومحط العدل ، ومنبع الفصل ، فن محاسنها : كان بها من الجوامع خمس وثلاثون جامعاً ، وأربعمئة مسجد ، (ثمان) وعشرون مدرسة ، ومائة وثمانون داراً للحديث ، والخانقاهات (سبعة) وعشرون ، ومائتا (حمام) زوج ، وعشرة (مفردة) للأبكار . وخانات الحياكة تسعمائة وثمانون ، ومدارات الطحن (أربعة) آلاف وعشرون ^(٢) . ويزارات الدهن مائة وعشرون ، ومعاصر السمسم تسع وتسعون ، والمزملات ^(٣) لسبيل الماء مائة وخمس وعشرون ، وجوم (الحياكة) خمس

(١) كان بدر الدين مملوكاً أرمينياً ، وهو على جانب من الدهاء ، كثير المكر ، واسع الخيلة ، ضبط أمور البلاد وساسها بطرق شتى . حاول الباطنية اغتياله فلم يفلحوا لشدة يقظه واحترازه ، عمل له ابن الأثير تاريخه «الكامل» ولما سمع بقدمه هولاكو حمل إليه كل ما كان يملكه من المجوهرات والآلات ، حتى ما كان على حظاياه ، وصادر أهل الموصل - سار إليه الى جبل همدان ، فأكرمه هولاكو ولاطفه لكبر سنه وعادمسرواً من حسن المقابلة ، مذعوراً من هول ما رأى . وتوفي سنة ٦٥٧ هـ ودفن بمدرسته التي أنشأها على دجلة ، وهي التي فيها مشهد الامام يحيى بن القاسم وأخباره في : «مختصر الدول : ٤٨٣ - ٤٨٦» و «الحوادث الجامعة : ٣٣٧» و «شذرات الذهب : ٥ : ٢٨٩» و «السلوك للمقرئزي : ١ : ٤٢١» و «المختصر : ٤ : ١٩٨» «البداية والنهاية : ١٣ : ٢١٤» وفي دائرة المعارف الاسلامية بحث مفصل عنه .

(٢) المدار : طاحونة تطحن بواسطة دابة تدور فتحركها وأدركنا هذا النوع من الطاحونات في الموصل ، وكانوا . يسمونها «مداغ» ويجمعونها على مدغ .

(٣) المزملة : بناء واسع من المرمر المنقور ويكون على شكل متوازي المستطيلات يتخذ لوضع الماء فيه ، وكانوا يكثرهون من وضع مزملات في المحلات العامة ليشرب منها الناس وتسمى (مزملات السبيل) والمحل الذي توضع فيه يسمى (سبيلخانة) وأدركنا عدة سبيلخانات في جوامع الموصل ومحلاتها العامة .

وسبعون الفاً ، والقناطر ^(١) بأزقة الموصل الف وستائة ، وأبواب المدينة تسعة ، والقفافيز ستة وعشرون الفاً ؟ والدور المثمانية ستة وثلاثون الفاً ، والحجر المربعة عشرة آلاف . والبساتين داخل الموصل (ستة) وثلاثون ، وبساتين الحضرة خمسة وتسعون ، والرحي ^(٢) على الماء (ثمان) وستون . والدواليب ^(٣) على نهر (دجلة) ستة عشر ، وسفن الماء مائتان وخمسون (وكنائس) اليهود ستة عشر ؟ وبيع النصاري (ثمان) وخمسون وعدد نصاري الموصل ثلاثة وأربعون الفاً ، وعدد اليهود ستة وثلاثون الفاً وجسران ^(٤) على دجلة (وثمان) عشرة (درجية) ، والسراديب الف وستائة ، والقرى الشرقية الفان وثلاثمائة . والقرى (الغربية) الف وخمسمائة . وأسواق الموصل ستة وثلاثون سوقاً ، وحوانيت (القيسارية) ^(٥) مائة وعشرون

(١) القنطرة : ويراد بها الطاق الذي يبني فوق شارع أو زقاق ، ويبني فوقه غرفة أو أكثر ولم تزل بقايا القناطر موجودة في الموصل وكانت كثيرة .

(٢) الرحي : وهي طاحونة تدور بواسطة الماء ولم يزل هذا النوع منتشر في القرى

(٣) الدواليب يستعمل لرفع الماء بواسطة أواني صغيرة ويسمى في الموصل « ناعور »

ويجمعونها على « نواعير » .

(٤) كان أحدهما في موضع الجسر القديم الذي كان تتممه القناطر الحجرية من

الجانب الايسر ، ولم يزل محله معروفاً « بباب الجسر » وهو جنوب الجسر الموجود في الوقت الحاضر . أما الجسر الثاني فهو الذي مده مجاهد الدين قياز الرومي ، وكان قرب جامع الذي يسمى الجامع الاحمر في الوقت الحاضر ، وكان هذا الجسر يصل الربض الاسفل من مدينة الموصل بالجانب الايسر .

(٥) علمنا قيسارين من قيساريات الموصل - في العهد الاتاكي - احدهما التي بناها

مجاهد الدين قياز ووصفها ابن جبير في رحلته (ص: ١٨٠) والاخرى هي قيسارية الجامع النوري

فلا ندري هل انه اراد احدي هاتين القيسارتين أم اراد أخرى غيرها

[حانوتاً]، وحوانيت الاسواق ثمانية واربعون ألفاً وخمسمائة وخمسة عشر، والطمغة^(١)
في كل يوم عشرة آلاف [درهم] [وجباية] دور الضرب^(٢) ألف درهم ودكاكين
قيسارية المسك احد عشر دكاناً، ذكر هذا صاحب مرآة الزمان^(٣).

ولما توفي بدر الدين لؤلؤ عهد بملك الموصل لولده الصالح اسماعيل بن لؤلؤ وعهد
بسنجار لولده الآخر علاء الدين علي، وتملك الصالح اسماعيل بن لؤلؤ، وسار
الى الشام مع الملك المظفر قطز ملك مصر. فولاه. حلب فمضى فيها أقبح
سيرة، وتحمل على أخذ أموال الناس، فاجتمعت الامراء عليه وقبضوا [عليه]
وطلبوا منه الأموال وعذبوه فأقر بما كان قد وضعه تحت أشجار، فأخرجوه
فكان خمسين ألف دينار، فأطلقوه ورجع الى الموصل^(٤).

وفي (سنة ٦٥٩) سار هو (وأخواه) المجاهد اسحاق صاحب الجزيرة، والمظفر
علاء الدين صاحب سنجار الى عند الظاهر (بيبرس) فأقطعهم الاقطاعات الجليلة
بمصر، ولما خلت الموصل منهم حاصرتها التتر أشهراً، ثم ملكوها بالحيلة
والخدعة، ووضعوا السيف بالبلد تسعة أيام، وقتلوا الغالب من أهل الموصل،

(١) هي الضريبة التي تجبي مما يباع في الاسواق من حيوانات، ولا تزال تعرف

بهذا الاسم

(٢) أي الدور التي تضرب بها الدراهم والدنانير

(٣) وجدنا تبايناً بين ما ذكره العمري. وما ذكره صاحب منهل الاولياء. كما

أننا وجدنا مثل هذا التباين في «بحر الانساب» للسادات في الموصل، ولذا فإننا اثبتنا ما وجدناه

مغايراً فيها انظر الملحق - رقم ٩ -

(٤) «المختصر: ٤: ٢٠٨، ٢٠٩» «السلوك: ١: ٤٦٠، ٤٦١» «البداية

والنهاية: ١٣: ٢٣٤»

(ثم) استمروا بها أربعين (يوماً) وهدموا أكثر من نصفها وجعلوها دكا^(١).
وذهب أهلها وتشتوا في البلاد من الظلم والفساد ، وبقيت الموصل في يد
الأقوى فالأقوى ، الى ان ظهرت دولة [قره قوينلي وآق قوينلي] ^(٢) وهم
طائفة من التركمان ، ومسكنهم بلاد تركستان ، وظهرهم سنة ٨١٠ .
وأول من ظهر منهم قره يوسف بن قره محمد ، [سنة ٨١٣] وملك آمد
والموصل ، ومات [٨٢٣] .

وملك بعده علاء الدين طور [علي] بيك ومات .
وملك بعده ولده [نخر الدين] قطلي بيك ولم تطل أيامه ومات
وملك الموصل قره عثمان بك [وهو المشهور بقره ايلك] ، وامتدت
يده ، وملك اذربيجان وماردين والرها وديار بكر وسيواس وقتل
[سنة ٨٣٩] .

[وملك ولده جلال الدين علي ٨٣٩ - ٨٤٢]
وملك [اخوه نور الدين] حمزه [بيك بن قره عثمان بيك ٨٤٢ - ٨٤٧] وكان
ظالماً غاشماً فاسقاً - مثل ابيه - فله در القائل « لا تلد الذيبة الا ذيبة » ومات .
وملك بعده [معز الدين] جهان كير بن علي بيك [بن قره عثمان بيك]

(١) نقل هذا العمري عن « المختصر : ٣ : ٢١٣ » انظر الملحق - ١٠ - من

استيلاء التتر على الموصل

(٢) في الاصل (آق قوينلي وقره قوينلي) وهو خطأ ، وصلحنا ما ذكره عن
كتاب العراق بين احتلالين - للاستاذ عباس الغزالي - الجزء الثالث منه - وعن اخبار
الاول : ص : ٣٣٦ - ٣٣٨

٨٤٨ - ٨٧٥] ثم ملك العراق مع الموصل .

ثم ملك منه البلاد سنة ٨٦٩ حسن الطويل الشهير باوزون حسن (بن علي بيك بن قره عثمان بيك ٨٧١ - ٨٨٢) وطالت مدته ، ومات .

وملك الموصل بعده ولده خليل بيك (٨٨٢ - ٨٨٣) وكان سي ، الرأي ، قبيح التدبير ، نفع من الملك وقتل .

وملك بعده يعقوب بيك [بن مراد بيك بن جهانكير سنة ٨٨٣ - ٨٩٦] ومات سنة ٨٩٦ .

وملك بعده ابنه علي بيك وقتل .

وملك بعده اخوه مسيح بيك [بن حسن الطويل] فاقام اعواماً ، واساء السيرة بين الانام ، نفع .

وملك باي سنقر [بن يعقوب بيك ٨٩٦ - ٨٩٨] فاقام بملك الموصل [سنتين] وقتل .

وملك بعده رستم [بيك] بن مقصود بن حسن [بيك] الطويل سنة [٨٩٨ - ٩٠٢] فملك الموصل خمس سنين وقتل .

وملك بعده سنة ٩٠٣ احمد بيك بن ارغون بن محمد بن حسن [بيك] الطويل [وهو كوده سلطان احمد] ثم قتل بعد سنتين .

وملك مرزا بيك بن يعقوب [بيك] سنة ٩٠٣ - ٩١٤] ثم قتل .

وملك بعده [محمدي] بن مرزا ، وبه انقرضت دولتهم وانطوى بساط عزهم بظهور الشاه عباس ، واستيلائه على بلادهم .

وقيل ان أول من ملك الموصل منهم خواجه بهرام ، وتسليطان في بغداد
ابن عمه الشاه منصور ، وبقوا فيها الى ان استولى عليهم الشاه عباس .
وبقيت الموصل بيد ملوك العجم الى دولة السلطان سليمان بن السلطان
سليم ، فتوجه الى بغداد ، وفتحها وأخذ منهم الموصل ، وملك كثيراً من
بلادهم وذلوا . وولى بالموصل حاكماً من طرفه يقال له محمد باشا بكركي ،
وهو اول من ملك الموصل من طرف آل عثمان وملكها الى ان مات .
ثم بعده (في) سنة ١٠٠٠ ^(١) ولى الموصل بكركي حسين باشا ، فأقام
بالموصل اكثر من سنتين .

وولى الموصل بكركي بياله باشا في ذي القعدة ، وأقام بها الى ربيع
الآخر من السنة الآتية ^(٢) .

وولى مكانه بكركي حسن باشا ، واستمر بها الى نهاية سنة اربع والـ
وولى الموصل بكركي محمود باشا في محرم ، وأقام بها الى سنة ست والـ
وعزل في شوال .

وولى الموصل بكركي عبد الله باشا وأقام بها سنة ونصف سنة وعزل .

(١) سنة ١٠٠٠ كان الامير عليها رجل من الروم لم يشتهر عندنا حاله ، ثم صرف
عنها برجل آخر منهم يسمى بياله باشا ، ثم وجهت الـامير الشهير بحسن التدبير سنان باشا ،
ثم صرف عنها سنة ثلاث بعد الـالف . وكان وزيراً أعاد لافاضلاً مديراً «منهل الاولياء» وجاء في
سالنامه الموصل سنة ١٣٢٥ ان سنان باشا تولى الموصل سنة ١٠٠٢ وبقى بها سنة واحدة
ويذكر الجدول : أن أول من ولى الموصل من طرف آل عثمان «محمد باشا بكركي»
ولاه سليمان بن سليم .

(٢) وفي سالنامه سنة ١٣٢٥ انه عزل منها ١٠٢٣

(وولى الموصل علي باشا وفي ربيع الآخر سنة ١٠٠٨ عزل منها) .
وولى الموصل بكربكي حسن باشا والي العبادية (سابقاً) ، وذلك في
محرم ، فأقام اربع سنين ونصف وعزل .
ووليها بكربكي محمد باشا واضيف له سنجار [وذلك] في شعبان ، فأقام
فيها سنة وخمسة اشهر .

وولي الموصل بكربكي احمد باشا في محرم وعزل عنها في السنة الآتية في
رمضان :

وولي بكربكي محمد باشا ، ثم عزل عنها سنة سبعة عشر [بعد الالف] .
واعيد اليها احمد باشا المذكور سابقاً ، واقام بها ثلاث سنين وعزل .
وتولاها بكربكي محمد باشا ، ثم عزل سنة اثنتين وعشرين (بعد الالف) .
وتولاها بكربكي علي باشا ثم عزل .
ووليها الحاكم السابق بكربكي علي باشا وذلك في ذي القعدة وعزل في ذي
الحجة من تلك السنة .

وولي الموصل بكربكي محمد باشا وفي سنة ١٠٢٤ عزل .
وولى غيره واسمه ايضا محمد باشا وعزل منها .
(ووليها) الحاج احمد باشا . وفي سنة ١٠٢٥ عزل .
ووليها بكربكي احمد باشا . ثم عزل في هذه السنة .
وتولاها حاكمها (السابق) محمد باشا وعزل .
ووليها والي البصرة محمد باشا وفي سنة ١٠٢٦ عزل .

١٦ - مرقدمامد ومحمود

في ناحية من جهة الغرب ، (وبنت عندهما) جامعاً زوجة الوزير محمد باشا الجليلي ، وتعرف المحلة والجامع بالمحمودين ^(١) .

١٧ - مرقدم الامام علي الهادي

بن علي الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ^(٢) وهو

(١) جاء في منهل الاولياء « لها مقام ومشهد في ناحية من الموصل ، في الجانب الغربي منها وعندهما مسجد ، وفي ذلك المشهد قبر يزعم الناس ان تحته بئر ، - وانهما من اولاد علي رضي الله عنه - لحقها ظالم فأراد البطش بها فطرحا انفسها في البئر ، فماتا فيه ، وصار قبرهما . وعليه صندوق كبير ، وهذا كلام غير صحيح لا عقلاً ولا نقلاً ولا شرعاً ولا يناسب أن يقال في اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وفي سنة ١٢١٢ بنت زوجة الوزير محمد باشا الجليلي جامعاً تقام فيه الجمع ، وبنت به مدرسة . وصار السرداب على بين المنبر داخل المصلى - ولم يزل جامع المحمودين من الجوامع الكبيرة في مدينة الموصل .

(٢) قال في منهل الاولياء « في الجانب الغربي من الموصل ، مرقدمنييف ، قريب من الامامين حامد ومحمود ، وقد اشتهر أنه علي الهادي ، ولكنه لا يصح ، وسمعت بعضهم يقول : ان المدفون في الموصل بعض الشيوخ الكامل غير الهادي ، فان الامام علي الهادي - ويقال له : الزكي والتقي - مات بسر من رأي » .

والمشهد في سرداب قديم ، داخله قبر من المرمر الازرق عليه زخارف وكتابات مطعمة (انظر سومر : ٧ : ٢٠١) وله فناء به مصلى صغير ، وحالة المسجد غير مرضية فانه مائل الى الانهدام .

في محلة غربي الموصل ، وفيه الخير ظاهر .

١٨ - مرفد أم كلثوم^(١)

قرب القلعة^(٢) رآها رجل بالمنام ، وأمرته باخراج قبرها ، وأرته
المكان فحفر وظهر القبر الشريف .

١٩ - مرفد يحيى بن النعم

على نشز عال شمال الموصل على دجلة ، وهو من بناء لؤلؤ^(٣) وفيه يقول

(١) قال في منهل الاولياء « والناس يزورونه ويقولون انها بنت علي رضي الله
عنه . فان ام كلثوم الكبرى زوج عمر رضي الله عنه ، ماتت بالمدينة ، واما
أم كلثوم الصغرى ما اظن انها طرقت الموصل ، فلعلها بعض بنات آل البيت »
زرت المكان . وهو عبارة عن قبة صغيرة مائلة الى الانهدام ، خالية من الكتابة .
وقد اتخذ حولها محلات لبيع الاخشاب ، يجاورها قبور قليلة - والمكان في الوقت
الحاضرة « مقبرة لآل مسطوني »

(٢) اما القلعة فالمراد بها ايج قلعه التي بناها الاتراك بعد ان احتلوا الموصل
ولم يزل المكان يعرف « بالقلعة » انظر سمر : ١٠ : ١٠٧ - ١١١ »

قلعة الموصل في مختلف العصور - لمحقق الكتاب سعيد الديوهجي ،

(٣) قال في منهل الاولياء « له مشهد في نشز عال من الموصل في شمالها
مطل على دجلة ، وهو احد منتزهات الموصل - من بناء الملك [بدر الدين]
لؤلؤ سنة ٦٣٧ ، قريب من دار الامارة في ايام الملوكة الاتابكية ، وغالب
مشاهد الائمة التي عندنا في الموصل من بناء الملك المذكور . . . »

كان في اول امره مسجداً بناه سعيد بن حمدان ودفن فيه ، ثم وسعه

قاسم الصراف :

يا شاكياً صرف الزمان وكيده إن شئت تحظى بالنجاة الدائم
زر حضرة المولى المعظم قدره يحيى الامام بن الامام القاسم
ولأمين العمري :

يا مشتكي ضيق المعاش وكده وصداع مظلمة ، وقلة راحم
قدمات بالحرمين قلبك فالتمس حرماً ليحيى الفرد ابن القاسم
٢٠- مرفد الامام محمد الباهر بن محمد البافر

بالخراب ، وقد عمر عنده جامعاً السيد بكتش الموصل^(١) .

بدر الدين لؤلؤ وبني فيه مدرسة سميت « بالبدرية » ثم اتخذ فيه مشهداً للامام يحيى بن القاسم ، وهو من اعم الآثار الاتابكية التي وصلتنا يمتاز بزخارفه الكثيرة المتنوعة وكتابات الجميلة [انظر سومر : ١٩٩ : ٦]

(١) قال في منهل الاولياء « هو في ناحية الخراب من الموصل وقد احدث فيه بعض النظار جامعاً يصلي به الجمعة » [كانت] نظارته للعمرية من قديم الزمان ، فصارت لبعض السادة [وهو السيد بكتش] وخاف عودها فاحدث فيه المسجد الجامع ، لتبقى نظارته اليه ان اخذت منه نظارة وقف المذكور « أما المشهد فقد بني سنة ٦٨٩ وهو ليس من بناء بدر الدين لؤلؤ . وان السيد بكتش الذي بني فيه المصلى وجعله جامعاً - هو مدفون تحت القبة التي فوق المشهد .

وجاء في الدر المكنون ، عن السيد بكتش الموصل الحنفي القادري طريقة « كان رجلاً صالحاً ، صاحب طريقة وتسلية المريدين ، يحكى عنه احوال محمودة ، واخلاق شريفة ، وكافت زاويته في حضرة الامام الباهر رضي الله

٢١- مرقف الامام محسن بن الحسن

قرب الامام يحيى ، وهو ايضاً من عمارة لؤلؤ^(١) .

عنه ، ولم ينكر عليه شيء سوى انه استولى على نظارة الامام المذكور ، واخذها من اهلها غصباً ، وساعدته على ذلك جماعة من الاكابر وحدث فيه جامعاً ، وعمل له وقفاً . فالفه يغفر له مات سنة ١١٧٨ « وولي بعده ابنه السيد محمد .

(١) قال عنه في منهل الاولياء « له مشهد مقابل لمشهد الامام يحيى بن القسم وقد اشتهر انه من اولاد الامام الحسن السبط . وما أعلم انه ابنه لصلبه أو بالواسطة . وهذا هو الظاهر ولم اقف على معرفة حاله ، ولا على تاريخ وفاته ومولده . والله أعلم .

وجاء عنه في الانتصار للأولياء « هو ابن الامام المحسن بن الامام علي بن أبي طالب - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - هكذا رأيت مكتوباً على باب مشهده المحترم بالخط القديم ، وله مشهد قديم من بناء المتقدمين «

ان الذي بنى هذا هو نور الدين ارسلان شاه الاول بن عز الدين مسعود ٦٠٧-٥٨٩ هـ = ١١٩٣-١٢٠٩ م . فقد ذكر عنه ابن الاثير في كتابه الباهر « ص : ٣٤٨ » ومن محاسن أعماله المدرسة التي أنشأها بباطن الموصل ، مقابل دار المملكة ، وهي من أحسن المدارس ، ووقف عليها الوقوف الكثيرة . وجاء في الروضتين : ٢ : ٢٢٧ « ودفن بالمدرسة التي أنشأها بباطن الموصل ، حذاء دار السلطنة . وذكر ابن خلكان عنها « ١ : ٦٢ » انها كانت تقابل مدرسة والده (الغزية = الامام عبدالرحمن) وبينهما ساحة واسعة . وبقي التدريس فيها مستمراً الى القرن الثامن الهجري ، ومن درس فيها الحسن بن محمد بن شرفشاه الاسترابادي المتوفي سنة ٧١٨ « بغية الوعاة . ٢٢٨ »

وان بدر الدين لؤلؤ اتخذ فيها مشهداً للامام محسن ، ولم يرَ تعرف

٢٢- مرقف الامام عبد الرحمن بن الحسين

هو في آخر عمارة الموصل ، يقصده الناس^(١) للزيارة وفيه قبر المفتي يحيى افندي^(٢)

٢٣- مرقف الامام حمزة بن علي

رضي الله تعالى عنها

خارج الموصل من جهة الغرب نحو ساعتين^(٣) ، وهو ايضاً من بناء لؤلؤ .

يقام الامام محسن . وفي الحضرة محراب جميل يرجع تاريخه الى القرن الثامن الهجري ، كما يوجد ثلاث الواح من المرمر مطعمة بالصدف ، وهي جميلة للغاية وهذه الالواح - على ما نرى - من بقايا بناء نور الدين ارسلان شاه . ويشمل البناء في الوقت الحاضر على مصلى صغير بني حديثاً ينزل من جهته القبيلة الى سرداب فيه الحضرة وبها المحراب الاثري ، والالواح المطعمة ، (١) جاء في منهل الاولياء « عبد الرحمن بن الحسين رضي الله عنها ، هكذا يقول الناس ، والظاهر انه من اولاده من البطون النازلة » .

اول من بني هذا هو عز الدين مسعود الاول بن قطب الدين مودود ٥٧٦ - ٥٨٩ هـ = ١١٨٠ - ١١٩٣ م ، قال ابن خلكان (٢ : ٩٢) عند كلامه عنه « وكان قد بني بالموصل مدرسة كبيرة ، وأوقفها على الفقهاء الشافعية والحنفية ، فدفن بهذه المدرسة في تربة هي داخلها رحمه الله ورأيت المدرسة والتربة وهي من أحسن المدارس والترب ومدرسة ولده نور الدين ارسلان شاه في قبالتها وبينهما ساحة كبيرة » وان الكتابات التي لم تزل عليها تؤيد هذا كما ان مدرسة ولده « النورية - الامام محسن - هي قبالتها وبينهما ساحة . ثم ان بدر الدين لؤلؤ اتخذها مشهداً للامام عبد الرحمن .

(٢) ترجمته في (ص : ٨٦) منية الادباء .

(٣) قال في منهل الاولياء « هو جنوب الموصل في ناحية تسمى الجبيلة » وعليه

٢٤ - مقام انث قبسه

بنت الحسن بن زيد بن الحسن رضي الله تعالى عنها

في موضعين (وعندهما) مسجدان . وليس فيها قبور تزار^(١) .

صندوق من الخشب مكتوب فيه تاريخ صاحب المقام ، وقريب منه مكان يقال لها الحسفة . وسعة باب الحسفة مائتان وعشرون ذراعاً ، وداخلها اشجار رمان وتين ، ويجتمع فيها طيور مختلفة . وفي أسفلها ماء مالح يقال انه النهر المسمى « بالماء الابيض » .

أما الامام حمزة فيقع في قرية تسمى باسمه قرب الجيلة التي ذكرها ، وأما الحسفة فلم تزل باقية على حالها ، ولا نعلم سبب خسفاً ، فلربما كان هذا من سقوط نيزك ، أو هزة أرضية أو غير ذلك ، ولم تزل بقايا الاشجار التي ذكرها موجودة .

(١) جاء في منهل الاولياء « في الموصل أمكنة متعددة يسمى كلا منها بمقام السيدة نفيسة : مكان قريب من السور في مسجد قديم ، ومكان آخر بقرب السوق . ومكان آخر أيضاً ، وليس فيها قبور ، ولعلها نفيسة أخرى منسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم » .

أقول : قرب حمام السراي يجاور مسجد حمام السراي مقام يسمى الست نفيسة وهو عبارة عن مصلى صغير ينزل اليه بعدة دركات . يقابل النازل اليه محراب جميل من المرمر قد تلفت بعض زخارفه ، ومن المتواتر عند أهل الموصل ان هذا للمصلى هو أحد مساجد الصوفية السبعة فيها - وهي أقدم مساجد الموصل - والذي فراه أن المصلى المذكور كان مدرسة أو خانقاه ، ولعله المدرسة النفيسية . وفي محلة باب السراي بناء قديم يسمى « الست نفيسة » تسكنه عائلة فقيرة وفيه محراب . انظر مخطوطات الموصل « ص : ١٠ » وقلعة الموصل لمحقق الكتاب سعيد الدينوه جي نشرت في العدد الاول من المجلد العاشر من مجلة سومر .

٢٥- مرقب الشيخ قضيبي الباني

من أولاد الحسن ، وكان رضي الله تعالى عنه من الابدال ^(١) ، وهو خارج سور الموصل وعنده مسجد ، وفيه يقول أمين العمري ^(٢)

هذه روضة المعالي فقفت بي نجتني من غصونها كل طيب
وإذا رمت للرياض مديحاً فأجعل الوصف كله للقضيبي

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن عيسى بن يحيى بن علي الموصلي « ٤٧١ - ٥٧٣ هـ » جاء عنه في منهل الاولياء « له مشهد خارج السور الآن ، ويقال انه كان في قديم الزمان متصلاً بالمدينة وفي وسط العمارة . أما الآن فهو خارج السور غربي المدينة على مقدار يسير عن باب سنجار ، والى جانبه قبران آخران يقال أنهما زوجاته » .

أقول كان يجاور مسجد قضيبي الباني مقبرة واسعة دفن فيها كثير من أدباء الموصل وعلمائها وفضلائها . منهم : ابن الاثير المؤرخ المشهور وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي . وقبرهما معاومان - في الوقت الحاضر - وهما في وسط الشارع الذي سمى باسم ابن الاثير . وقد بسطنا القول عنه وعن مقبرة العلماء التي كانت تجاور هذا المسجد في « سومر : ٨ : ٩٩ - ١٠٦ »

(٢) محمد أمين الخطيب بن خير الله العمري ١١٥١ - ١٢٠٣ هـ درس على والده ثم أخذ عن عدة شيوخ في الموصل ، ثم سافر الى الماوران وبغداد وأخذ عن العلماء الحيدرية . ثم عاد الى الموصل ودرس بمدرسة محمد باشا الجليلي في جامع الزبواني وله ما يقارب خمسين مؤلف منها منهل الاولياء ومشرب الاصفياء في ذكر سادات الموصل الحدياء ، وهو كتاب في تاريخ الموصل .

٢٦- مرقه أبي الحسن غير النساچ

أصله من (سرمن رأى) سكن بغداد ، وتوفي بالموصل^(١) ، وهو من
اقران الثوري .

٢٧- مرقه الشيخ منصور

في الخراب ، ظهر على امرأة في المنام فأخبرت أباهاً به ، فحفر واطهر
القبر رضي الله تعالى عنه . فبنى عليه قبة .

(١) لا نعلم من هو المدفون في هذا المشهد فان خير النساچ
لم يدفن في الموصل « طبقات الشعرا في : ١ : ٨٠ »
و « الرسالة القشيرية : ٢٧ » وذكر الهروي في كتابه الزيارات ان قبر الشيخ
النساچ في جبانة الموصل . ولم يزل هذا القبر موجوداً في نهاية محلة المشاهدة بجوار
المقابر العامة الممتدة الى الامام الباهر ، ولربما كان المدفون هو احد الرجال
الصالحين الذين كانوا يتكسبون بالحياكة - وهي حرفة رئيسية كانت في الموصل .
فاشتهر بالشيخ النساچ ، ثم التبس على البعض بانه قبر خير النساچ الصوفي المشهور .
(١) جاء عنه في منهل الاولياء « كان له مشهد من قديم الزمان ، وانه
اندرس باندراس ما حوله من الابنية ، لانه واقع في المكان الخراب من
الموصل في الجانب الغربي منها ، مجاوراً للشيخ ابراهيم الزيتوني . فرائته امرأة في
المنام حفروا المكان فظهر فيه قبر عليه صندوق وفيه مكتوب اسمه ... »
ولم يزل هذا موجوداً قرب مستشفى الامراض الصدرية ، وهو خراب في
الوقت الحاضر ، وليس فيه سوى القبة التي تعلو الحضرة ، وهي متداعية ايضاً .

ووليها بكركي مؤمن باشا . وأقام سنتين وعزل .

وتولى بكركي بوستان باشا .

وفي سنة ١٠٣٠ وليها احد اعيانها وأجل امرائها بكر باشا^(١) الموصل .

وأقام سنة وعزل .

وتولى يونس باشا ، وأقام سنة ونصف [سنة] وعزل .

وتولاها دفتر دار مصطفى باشا وعزل في هذه السنة .

وولي جر كس حسين باشا في شوال وقتل فيها سنة ١٠٣٣ هـ .

وولي احمد باشا أخو ضابط الحلة وأقام سنة .

ووليها سباهي احمد باشا وأصله من زعماء الروم .

وفي سنة ١٠٣٥ وليها سليمان باشا وعزل منها في ذي القعدة .

ووليها بكر باشا الموصل - وهي دفعة ثانية - وعمر سور الموصل بالابن

وحصنها واستمر بها والياً عشر سنين ، وتوفي وملك في الموصل املاً كثيراً .

وبعده ولي الوزير محمد باشا حاكم ديار بكر سابقاً ، وعينه السلطان سرداراً

(١) تولى حكومة الموصل بكر باشا بن اسماعيل بن يونس الموصل . وكان رجالها

له رياسة [وهو] من أهالي الموصل ، وساعدته الاقدار وعرف عند رجال الدولة ،

فوجهت له ولاية الموصل سنة واحدة ثم صرف عنها وتنقل في المناصب والولايات ، ثم

أعيد اليها سنة ثلاث وخمسين [بعدالاف] فطالت يده وامتدت الى المظالم ، وتملك

عقارات الناس وأراضيهم ، وعمر سور الموصل ، ثم ضم اليه خرت برت ولم تطل أيامه

فمات . وفي سنة ست وأربعين وجهت الموصل لمحمد باشا بن بكر باشا ولم تطل مدتهم

وبيعت أملاكهم وبقي منهم الآن بقية من العوام . (منهل الاولياء)

على عسكر العراق .

وفي سنة ١٠٤٦ عزل وولي الموصل محمد باشا بن بكر باشا الموصلية ،
ومشى على سيرة أبيه فلم تطل مدته وعزل . وقيل اقام الى سنة ١٠٥٠
وولي الموصل محافظ شهرزور السابق محمد باشا و اقام سنتين^(١)
وولي الموصل وشهرزور الوزير محمد باشا ، واستمر بها اربع سنين .
ووليها ايضاً محمد (باشا) الحاكم السابق ، وعزل في شوال (من) تلك
السنة^(٢) .

ووليها ابراهيم باشا سنة [١٠٥٦] .
وفي سنة ١٠٥٧ وليها الوزير نيشانجي مصطفى باشا .
وفي ١٠٥٨ وليها زين العابدين باشا الشهير بزنبيل باشا الموصلية ، وهو
اول منصب وليه ، ولم يل بعده منصباً و اقام سنة^(٣) ،
ووليها بكربكي درويش محمد باشا الى سنة ١٠٦٠ .
ووليها سنة [١٠٦٠ - ١٠٦١] داسني ميرزا باشا ، اصله من الشيخان
من قرايا الموصل واتصل بخدمة الوزراء ، وتقدم حتى ولي الموصل ، ولم يل بعده
منصباً . وقيل انه من بعد ما عزل سافر الى اسلامبول ، فدرسوا عليه قبل

(١) ويذكر في سالتامة الموصل سنة ١٣٢٥ : ان الذي تولى الموصل بعد يونس باشا بن

بكر باشا هو والي الشام أحمد باشا سنة ١٠٤٦

(٢) وولي الموصل وشهرزور الوزير مصطفى باشا سنة ١٠٥٢

(٣) يسميه في (سالتامة سنة ١٣٢٥) زيني باشا . ويذكر انه عزل منها سنة ١٠٥٨ .

وصوله وقتلوه^(١) .

ووليها بكربكي مصطفى باشا .

وفي سنة ١٠٦٢ وليها محمد باشا .

وبعده وليها احمد باشا سنة ١٠٦٣ وعزل في جمادي الآخرة لتلك السنة .

وتولى دولار باشا .

وفي سنة ١٠٦٤ في محرم وليها احمد باشا الشهير بطيار زاده . ثم عزل

في رجب .

وولي مكانه غازي باشا ، وعزل في ذي الحجة من تلك السنة .

(١) داسني مرزا : هو من أمراء الاكراد الداسنية ويعرف بـ (ميرداسني) والعشيرة المعروفة بالداسنية في انحاء الموصل (من اليزيدية) و (ميرداسني) من سلالة الامراء كان شجاعا باسلا ، وفي سنة فتح بغداد ، قام بخدمات مهمة ، وبسالة فائقة ، ففي سبعة افراد من رجاله قتل مئات من القزلباشية ، ففتح ايلة الموصل في صدارة مراد باشا ، فنال لقب (ميرزا باشا) ثم عزل فلم ينل بعدها منصبا وبقي في استانبول مدة ، فلم يحصل على غرضه ، نالته مشقة واصابته فاقة ، وفي شعبان سنة ١٠٦١ ينس من حالته ، فعبر هو وجماعته البوسفور الى الانضول وعاثوا بالامن ، فتعقبوهم ، وقتلوا اصحابه ، وقبضوا عليه فقتل ايضا (العراق بين احتلالين : ٥ : ٤٣)

وجاء منه في «عنوان الشرف» أصله من اليزيدية من قرى الموصل ، كان فيه شجاعة سافر الى الروم ، واتصل باحد رجال الدولة حتى تقدم وطلب حكومة الموصل ، فلم تيسر له ذلك فلما آيس خرج من اسلامبول ، واجتمعت عليه الاشرار من أعوانه ، وجعل يقطع الطرقات فخاربه حاكم وان شمسي باشا . ودولاريك وكبسوا عسكره - وهم على غفلة - ووضعوا السيف فيهم ، وقبضوا على ميرزا بيك وقيدوه وحملوه الى الدولة فقتلوه سنة ١٠٥٨ هـ وكان سفره هذا بعد عزله من الولاية .

وولي عصمان [عثمان] باشا .

وفي سنة ١٠٦٦ ولي [الموصل] بكربكي شهباز باشا ثم عزل في هذه السنة

وولي الوزير ابراهيم باشا حاكم وان .

وفي سنة ١٠٦٧ وليها قبلان باشا حاكم القدس

وتولاهما الوزير حسين باشا واستمر بها ثلاث سنين .

وفي سنة ١٠٧١ في محرم ولي الموصل ابراهيم باشا^(١) ، وعزل في رجب .

وولي اصلان [ارسلان] باشا وعزل في هذه السنة (في) ذى الحجة .

وولي مكانه محمد باشا ، واستمر بها واليا اربع سنين .

وفي سنة ١٠٧٥ وليها حاكم الرقة احمد باشا وذلك في محرم ، وعزل في

شعبان وتولى علي باشا .

وفي ربيع الاول سنة [١٠٧٧] وليها موسى باشا واستقام الى اربع

سنين واكثر^(٢) .

وفي سنة ١٠٨١ وليها حاكم حما وحص السابق بكربكي هرموش محمد باشا .

وفي سنة ١٠٨٣ وليها حسن باشا في ربيع الاول الى سنة ١٠٨٥ .

ثم وليها مصطفى باشا ومات فيها (في) هذه السنة .

ووليها سنة [١٠٨٥] دولار باشا وهي دفعة ثانية .

وفي سنة ١٠٨٦ وليها محمد باشا الشهير بجاوش زاده ، واستمر بها اربع

(١) يذكروا في سالنامه سنة ١٣٢٥ : أن والي اورفة السابق أحمد باشا تولى الموصل سنة

١٠٧٢ وتولاهما بعده ابراهيم باشا سنة ١٠٧٥ .

(٢) . وكتبني باشا [١٠٧٧ - ١٠٨١] (سالنامه سنة ١٣٢٥) .

سنتين واكثر .

وفي ذي الحجة [١٠٩٠] وليها الوزير علي باشا واستمر سنتين

ونصف سنة .

وفي سنة ١٠٩٣ وليها جر كس احمد باشا واستمر بها سنتين ونصف (سنة).

وفي سنة ١٠٩٥ وليها عرب علي باشا الشهير بعلي كدوم^(١) اصله من

العرب ، فعضب عليه يوما امير طي محمد الحسين ، فعراه (من) ثيابه ، وصب

عليه حلواً ؛ واوقفه بالشمس وربطه ، واجتمع عليه الذباب . ثم شفّعوا به

واطلقه ؛ فسار الى الروم ؛ وخدم الوزراء ، وتقدم وكان به شهامة وفروسية

فسهل الله عليه الامر وهو كما قيل : من له في الغيب شي ، لم يمت حتى يناله ،

فولي الموصل سنتين ، ولم يتعرض بمكروه لا امير طي ، وعزل [١٠٩٧] .

وولي مكانه^(٢) دولار باشا - وهي دفعة ثالثة - الى سنة ١٠٩٨ فأعيد اليها

فعمر الايوان المشهور بايوان علي كدوم ، على تل حضرة الشيخ محمد الغزلاني

(١) جاء عن علي باشا قدوم ما يأتي :

أبوه من ربيعة يسمى « قدوم » وله الآن عقب ، لهم اتصال بملوك العراق ، ولي

احدهم امارة ماردين ، فقتل قريباً من عام التحرير (سنة ١٢٠١ هـ) « منهل الأولياء » . وجاء

منه في « عنوان الشرف » انه توفي سنة ١٠٨٥ . وذكّر في « الدرالمكتون » اسم أمير طي

« محمد بن الحسين » وانهم حملوا جثته ، ودفنوها خارج السور على خافة مجرى السيّب ،

وبنوا عليه قبة . وذكّر في كتاب « قرة العين » انه عمر الايوان المشهور باسمه وعمر القبة

التي فوق الغزلاني . ويذكّر انه سمع ما ذكره عنه في كتبه من المعمرين . ويذكّر انه بعد

ما عزل من الموصل - للمرة الثانية - سافر الى بلاد الروم .

مقابل الموصل . وملوك الموصل تخرج اليه في الربيع يتنزهون .
ولما استقر بها جعل يرسل امير طي ويهدي [اليه] حتى اتشق به . وقدم
الى الموصل في العرب ونزل عند حضرة الشيخ قضيبي البان . وركب معه بعض
الفرسان وتوجه الى السراي ، فاجتمع بالباشا . فذكره ما فعل معه ، وقبض
(عليه) وقتله ، وهربت قمر سانه . وهربت العرب وأوسعوا في البر هزيمة .
ولما عزل سنة ١٠٩٩ ولي عمر باشا فأقام بها سنتين [١٠٩٩ - ١١٠١] .
وولي علي باشا القرماني وعزل سنة ١١٠٢ .
وولي محصل طب حسن باشا .
وفي سنة ١١٠٣ وليها مصطفى باشا كان اسيراً بالفرنچ واستمر حاكماً
ثلاث سنين ^(١) .

وولي الموصل سليمان باشا .
وبعده وليها الوزير محمد باشا القرماني .
وفي سنة ١١٠٨ وليها حاكم البصرة حسن باشا الى سنة ١١٠٩
ووليها حاكم بغداد الوزير علي باشا . وفي سنة ١١١٠ [وليها] حاكم

(١) يذكر في سالنامه سنة ١٣٢٥ : انه في سنة ١١٠٢ ولي الموصل حسن محصل
باشا الروميلي ، وفي سنة ١١٠٦ وليها بعده سليمان باشا ، وفي سنة ١١٠٦ وليها الوزير
مصطفى باشا الاسير ، والذي نراه ان ما ذكره العمري هو الصواب .
وذكر في « زبدة الآثار » في سنة ١١٠٣ خرج من الأسر الوزير اسير . مصطفى باشا
بعد ان اقام بالاسر عند الفرنج ثلاث سنين ، ولما قدم الى اسلامبول ، انعم عليه السلطان
وولاه حكم مدينة الموصل .

ديار بكر حلي يوسف باشا واستمر سنتين .

(ووليها) ينكجري (اغاسي) سابقاً الوزير ابراهيم باشا .

وفي سنة ١١١٤ وليها محافظ وان مصطفى باشا

وفي سنة ١١١٥ وليها حاكم بغداد الوزير طوبال يوسف باشا ثم عزل

وولي [١١١٥] الوزير حلي يوسف باشا حاكم حاب واقام سنتين .

وفي سنة [١١١٨] ولي الوزير جركس محمد باشا .

وفي سنة ١١١٩ وليها السيد محمد باشا الشهير بشاه (سوار) زاده

وفي سنة ١١٢١ وليها الوزير حلي يوسف باشا - دفعة ثانية - .

وفي سنة ١١٢٣ وليها الوزير ابراهيم باشا السلحدار واقام بها سنتين

وحدث الغلاء بالموصل ، فكانوا يسمونه (غلاء) ابراهيم باشا . وحدثت فتنة

وانقسموا الى مدن وعراق^(١) . واتفق الباشا مع أهل (الميدان) ، وسار ايضاً

علي افندي العمري الى الميدان ، وامتدت اياماً فعرض الباشا الاحوال الى

الدولة ، فارسلوا قاجي باشي ، وحصلوا من أهل باب العراق مير الموصل

لتعطيل أمور الباشا وحصلوا من الميدان خدمة القاجي .

وفي سنة ١١٢٥ وليها صادق احمد باشا واقام سنة .

وفي سنة [١١٢٦] تولاهما الوزير قوشجي مصطفى باشا في محرم وعزل

(١) من الفرق الانكشارية التي كانت في الموصل فرقتان كان لهما شأن في

الاضطرابات التي حدثت في الموصل : هما فرقتا « الميدان » و « باب العراق » وهو يسميهما

« مدن : وعراق » .

في رجب .

وولي الوزير عبد الله باشا كوپرلي ، وعزل في ذي الحجة ، واعد
اليها مصطفى باشا .

وفي سنة ١١٢٧ وليها حاكم البصرة عثمان باشا .

وبعد سنة وليها [الوزير] حسن باشا [سنة ١١٢٨] .

وبعد سنة وليها محمد باشا الشهير بقره ايلان زاده [سنة ١١٢٩] .

وفي سنة ١١٣٠ ولي الموصل سر كة عثمان باشا فاقام بها ثلاث سنين .

وفي سنة ١١٣٣ وليها محافظ وان الوزير مورلي علي باشا ثم عزل [منها] .

وفي سنة ١١٣٣ وليها الوزير صاري مصطفى باشا ، فاقام بالموصل ثلاث

سنين . وكان غرة جبهة الوزراء عادلا في احكامه . قيل ان اعيان الموصل

طلبوا منه ان يلقي صاليان على (ارباب) الصنائع والحرف . فقال لهم اري

الأحسن : ان يعطي من الصاليان (ثلثاً) علي افندي المفتي ، وثلثاً اسماعيل

اغا الجليلي ، وثلثاً قره مصطفى بك . انا مالي طاقة بملاقة اهل الحرف يوم

القيامه بين يدي الله تعالى ، والثلاثة أسهل من ثلاثة آلاف . ففعلوا ذلك .

ولهذا الوزير كرامات ظاهرة ، قيل انه كان يصلي الصبح وسائر

الافاقات بجماعة ، ومعه سائر امرائه واتباعه ومماليكه ، فاتفق ان احد المماليك

اصبح جنباً ، فصار وقت الصلاة ، وحضر مع الجماعة فالتفت اليه الوزير فقال

له : قم واغتسل وصل . وكان كثير من اهل الموصل يشهدون له بالكرامات .

ولما عزل ولي بعده حسين باشا (الدرندي) واقام سنتين وتقرب اليه

احد علماء الموصل العلامة ملا فتح الله الشهير بابن الصباغ الموصلية ، فكان من أجل جلسائه وحظي عنده ، ولما عزل سافر معه واقام في درنده ، وتوفي هناك .

ولما عزل ولي علي باشا اخو حسن باشا حاكم بغداد .
وفي سنة ١١٣٩ ولي بكربكي اسماعيل باشا بن عبد الجليل زاده ، وهو اول منصب وليه ، وهو جد ملوك الموصل الآن ^(١) . وهو اول دولتهم ، ومفتاح سعادتهم ، واقام الى سنة ١١٤٠ .

فأعيد الى حكم الموصل حسين باشا (الدرندي) ^(٢) .
وبعده ولي محافظ (ادنه) الوزير محمد باشا الشهير برشوان زاده ، فأقام سنتين وعزل .
وتولى الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي الموصلية ، وعزل في هذه السنة وهي ١١٤٣ .

واعيد اليها علي باشا اخو حسن باشا حاكم بغداد واقام الى سنة ١١٤٤ .

(١) كذا في الاصل (٢) حسين باشا الدرندي :

الدرندي نسبة الى درنده احدى بلاد الروم . وكان رجلا عاقلا محبا للعلماء . وكان عندنا رجل عالم ذي فضل وتأليف عديدة يسمى بالشيخ فتح الله بن الصباغ ، اطلع الوزير المذكور على فضله وعلمه واستصفاه انفسه ، وحمله معه الى درنده وجعله مدرسا ومفتيا وحظي عنده ، وكان له الجاه الاوفر واولاده الآن في بلاد الروم معدودون . من رجال الدولة ، لهم رياسة ومجد وهم من بيت قديم في الموصل خرج منه رجال فضلاء « منهل الاولياء » وترجمة الشيخ فتح الله بن الصباغ في « منهل الاولياء »

فأعيد اليها الحاج حسين باشا وهي - دفعة ثانية - واستمر سنتين وعزل .
ووليها الحاج حسين باشا وهي - دفعة ثالثة - واستمر سنتين وعزل . واعيد
ميمش باشا ، وعزل في تلك السنة ^(١) .

وولي ارسلان محمد باشا واقام الى سنة ١١٤٩ .
ووليها الوزير ايلچي مصطفى باشا ، [١١٤٩ - ١١٥١] ارسله السلطان
محمود الجوجه ^(٢) الى العجم رسولا ، ولما عاد وولاه الموصل سنتين .
وبعده اعيد الحاج حسين باشا الجليلي سنة [١١٥١ - ١١٥٣] - وهي
دفعة رابعة - فأقام سنتين وعزل .
وولي الموصل محصل احمد باشا الحلبي ، وكان في تلك السنة خصب كثير ،
حتى بيعت الخنطة ست عشرة وزنة بثمانمائة بغادي .

وفي سنة ١١٥٤ وليها عصمان باشا الوائلي فصام رمضان ، ويوم العيد
سار الى بيوت الاعيان ، فلما دخل بيت قره مصطفى ^(٣) قبضوا (عليه)

(١) تولى الحاج حسين باشا الجليلي الموصل ١١٤٣ وعزل في نفس السنة ، وتولاها علي
باشا اخو حسن باشا والي بغداد وبقى فيها الى سنة ١١٤٤ ، فأعيد اليها في نفس السنة
الحاج حسين باشا الجليلي وبقى فيها الى سنة ١١٤٦ ، وعين فيها في نفس السنة ميمش باشا
وعاد الحاج حسين باشا (دفعة ثالثة) في نفس السنة وبقى فيها الى سنة ١١٤٨ حيث اعيد
اليها ميمش باشا وهي - دفعة ثانية - « سالنامه سنة ١٣٢٥ »

(٢) محمود الجوجه : هو السلطان محمود الثاني بن السلطان مصطفى الثاني العثماني .
سنة ١١٦٨ - ١١٧١ ، ومعنى جوجه القصير .

(٣) قره مصطفى بك بن يعقوب اغا بن محمد باشا الخزفاوي ؛ كان جده امير الموالي
واول من سكن الموصل منهم هو يعقوب اغا ؛ واسس فيها مسجده الذي لم يزل يعرف
باسمه (مسجد يعقوب اغا) في محلة المكاوي ؛ واشتهرت هذه الاسرة باسم قره مصطفى بك

وقتلوه ، بفرمان السلطان ، وربطوا برجله حبلاً وسحبوه بالازقة . فارسلت
حرم الوزير الحاج حسين باشا « حمرة خانم » واخذته من ايديهم ، وامرت
بتغسيله ودفنه ، وكان الحاج حسين باشا في بغداد ، فقدم ووليها - وهي
دفعه خامسة - واقام والياً اربع سنين وشهراً .

ووليها سليمان باشا حاكم سيواس^(١) .

وفي سنة ١١٦٠ اعيد اليها الحاج حسين باشا (من) بغداد - وهي
سادس دفعه - واقام سنة .

ووليها محمد باشا الشهير بالتريايكي سنة ١١٦١ ثم عزل في هذه السنة .

وتولاها بنفس السنة الوزير ابراهيم باشا محافظ بغداد .

وفي سنة ١١٦٢ تولاها محمد باشا حاكم مرعش^(٢) .

وفي سنة ١١٦٣ وليها الحاج حسين باشا - وهي سابع دفعه - وعزل .

ووليها الوزير مصطفى باشا الشهير بشاه سوار اوغلي ،

وفي سنة ١١٦٥ وليها رجب باشا الحلبي واقام سنة .

ووليها محمد باشا حاكم كر كوك ، وعزل في هذه السنة [١١٦٦] .

الذي كان يتولى محافظة الموصل وكان احد الثلاثة الذين خرجوا من الموصل لمفاوضة
طها سب بالصلح ، ثم كان من احفاده محمود بك آلاي بكلي ، فاشتهرت الاسرة به ولم
تزل تعرف باسم بيت (آلاي بكلي) .

(١) سيواس : مدينة على نهر قرل ايرمق في الانضول

(٢) مرعش : مدينة على نهر جيحان في الانضول كانت مركز ولاية باسمها

ووليها [الغازي محمد] أمين باشا ^(١) بن الحاج حسين باشا الجليلي ، في رمضان وهو اول منصب وليه ، واستمر والياً سنتين .

وبعده وليها الوزير مصطفى باشا الشهير بشاه سوار اوغلي سنة [١١٦٩] - وهي دفعة ثانية - ثم عزل في هذه السنة .

وولي [الغازي محمد] أمين باشا - وهي ثاني دفعة - ثم عزل في هذه السنة . وولي مصطفى باشا آل عظيم ، سنة ١١٧٠ وهو اخو امير الحاج اسعد باشا ، وكان الغلاء الشديد بالموصل . فأمر بنصب الموازين ، وصلب اثنين من العلافين .

وفي سنة ١١٧١ وليها رجب باشا الحلبي - وهي دفعة ثانية - وكان الغلاء اشد من السنة التي قبلها ، وحدث في الموصل فتنة بين الطرفين فتحول رجب باشا الى جهة باب العراق ، ونزل في بيت عثمان افندي العمري ^(٢) ثم عزل .

(١) الغازي محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي سنة ١١٣٢ - ١١٨٩ اشتراك مع الوزير سليمان باشا - والي بغداد - عندما حاصر سنجار ، فكافأه بان طلب توليته الموصل سنة ١١٦٦ فولي عليها ثم صار يتنقل في الولايات ، وفي سنة ١١٧٥ ارسله السلطان من ولاية كركوك لمحافظة مدينة بغداد ، ثم اشترك في حرب الروس ، وعين محافظاً للبندر فحاصرها الروس وملكوها ، واخذوا أمين باشا اسيراً الى مدينة بترهوخ (بطرسبورج) ، وبقي فيها الى سنة ١١٨٩ هـ حيث اطلقه الروس ، وعاد الى اسلامبول فعين لولاية الموصل ، فقدم اليها في نفس السنة ، ومات بعد شهرين ونصف من ولايته ، ودفن في الجامع الذي عمره وهو جامع الباشا « غاية المرام »

(٢) عثمان افندي العمري الدفترلي المتوفى سنة ١١٨٤

له مشاركة في كل فن ، درس على العلماء الحيدرية في « ماوران » ثم اكمل دراسته على

ووليها الحاج حسين باشا وهي - ثامن دفعة - سنة [١١٧١ - ١١٧٤] وقبض على اخيه فتاح بك^(١) وابن عمه الحاج عبد الباقي اغا ومحمد اغا^(٢) وامراء السنكچرية من اهل باب العراق وسجنهم . وكان الوزير مريضاً ، فأقام شهرين وإياماً ومات . ودفن في تربته في الجامع الذي أحدثه ولده امين باشا .

وولي الموصل [الغازي محمد] امين باشا - وهي ثالث دفعة -

وفي سنة ١١٧٣ ولي الموصل الوزير السيد نعمان باشا ، فدخل الموصل

علماء الموصل ، وتقلد عدة وظائف عند الولاة الجليليين ثم تنقل في عدة ولايات وتوفي في الموصل ، وله كتاب الروض النضر « منهل الاولياء »

(١) عبد الفتاح اغا (باشا) بن اسماعيل باشا الجليلي

كان فيه شجاعة وجرأة ، وفي سنة ١١٧٥ اتفق هر ووالي الموصل مصطفى باشا شاه سوار مع اهل الميدان ضد اهل باب العراق ، وضربوهم بالمدافع ، وتعطلت صلاة الجمعة ، ثم خرج الى اسلامبول فسجنوه في احدى القلاع ، ثم نقل الى بغداد سنة ١١٨٢ ، وفي سنة ١١٨٣ ولي الموصل ، ثم امره السلطان ان يكون جردجي للحاج فصار اليها ولما وصل « قدم » توفي ودفن فيها . اخباره في « منهل الاولياء » و (ومذكرات لاترا ص : ٤١ - ٤٤) (٦٦ - ٦٦) « تاريخ الموصل : ٢٩٣ »

(٢) الحاج عبد الباقي اغا (باشا) بن عبيد اغا الجليلي

قال عنه في غاية المرام « كان فيه شجاعة وبراعة جسوراً في الامور لا يتأني في الغيبة والحضور ولا يفكر في العواقب ، فلماذا لم يكن الدهر له صاحب حرت له امور في الحدا . يطول شرحها فتوجه الى بغداد وفي سنة ١١٩٩ وجهت اليه ولاية الموصل ، وفي سنة ١٢٠٠ عصى عليه امير الدناديه فصار اليه بنفسه وهزمه ، ثم كثر عليه الدناديه فقر جيشه ولم يتحرك هو فاجموا عليه وقتلوه ودفن في مسجدهم عند باب الجديد .

واخباره في « منهل الاولياء » « تاريخ الموصل : ٢٩٣ » و « غرائب الاثر :

وخافه الناس ، فقبض على احد امراء الينكچرية السيد يونس الدردار وقتله ،
 تخافه اهل الموصل ، وهم بقتل مفتي الموصل العلامة السيد يحيى افندي ^(١)
 نخري زاده ، فتحذر منه المذكور ، ومن قدر الله تعالى غضب السلطان على نعمان
 باشا ورفع عنه الوزارة ، واخذ الطوغات ^(٢) والسجق منه ، وخرج من
 الموصل وقت الظهر بلا طبول ، وتوجه الى بلاد الروم .
 فأعيد الى حكم الموصل [الغازي محمد] امين باشا الجليلي - وهي رابع
 دفعة .

وفي سنة ١١٧٤ ولها سليمان باشا الجانكلي ولم يأت . فولياها مصطفى
 باشا الشهير بشاه سوار اوغلي ، فقدم اليها واقام اياماً ، ثم وقعت فتنة في الموصل بين
 الطرفين ، واتفق هو وفتح بك الجليلي مع فرقة من المدن [الميدان] وامتد
 القتال اربعين يوماً - ايلاً ونهاراً - وقتل من الطرفين خلق كثير وبطلت
 [صلاة] الجمعة ، و [صلاة] عيد النحر ، وضرب مصطفى باشا اهل باب العراق
 بالطوب ، وعزل آخر ذي الحجة ، وخرج من الموصل هارباً ، وتبعه فتح بك .

(١) يحيى افندي بن السيد نخر الدين المفتي سنة ١١١٢ - ١١٨٧

درس على الشيخ عبد الله الربتكي ، فتضلّع في العربية ، واتفق اللغتين التركية والفارسية ،
 وكان له الملم تلم في الحساب والاسطرلاب ونال منزلة رفيعة عن ارباب الحكم وبين
 طبقات الشعب ، وحصل ثروة ، فكثرت صداقاته ، وصار مأوى لكل محتاج وله نظم
 حسن ، وكان مشهوراً في الفتوى [ترجمته في منهل الاولياء ، وسلك الدرر] .

(٢) توغ في التركية القديمة هو شعر ذيل الحصان ، فكان من عادة الاتراك القدماء
 ان يرفعوها مصبوغة باللون الاحمر على سارية العلم بعد ربطها بحلقة ذهبية «رحلة نيبور الى بغداد : ٧»

وولي الموصل [الغازي محمد] امين باشا - وهي خامس دفعة - استمر

حاكماً ثمان سنين ، وجاءته الوزارة وعزل .

وولي الموصل سنة [١١٨٢ - ١١٨٣] حسين باشا ختن [الصدر راغب

باشا الداماد] وقحط المطر في الموصل ، فخرج للدعاء الوزير المذكور فأغاث

الله به أهل الموصل .

ثم بعده ولي الموصل فتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليلي سنة [١١٨٣

- ١١٨٥] ، كان قد خرج من يوم الفتنة ، واقام في بغداد تسع سنين ،

فعرض له وأتى الى الموصل ، واقام فيها سنة وولي طرابلس والموصل . فرحل

الى طرابلس وجعله السلطان جردجي للحاج وخرج بالجرده^(١) الى قدم^(٢) وادركه

اجله ومات [ودفن فيها] ، ولما خرج من الموصل كان قد تسلمها [ابن عمه

احمد اغا] ، فلما مات . ولي الموصل سليمان باشا بن [الغازي محمد] امين

باشا الجليلي ، لان اباه كان قد اسر في الفرنج في البندر ، لما بعثه السلطان

محافظة لها ، وكان الطاعون في اول حكومة سليمان [باشا] ، ولما خرج ابوه

من الاسر سنة ١١٨٩ اعيد الى حكومة الموصل - وهي سادس دفعة -

فقدم واقام نحو شهرين ومات ، ودفن بتربته في الجامع [الذي بناه]

وولي مكانه ابنه سليمان باشا - وهي ثاني دفعة - وعزل سنة ١١٩١

ووليها الوزير حسن باشا والي كركوك فنصب فيها متسلماً . ثم عزل في هذه السنة

(١) الجردة : جيش من العرب المهجاة يحمون الرماح ويسرون . مع الحاج

لمحافظتهم وتموينهم .

(٢) قدم قرية بالشام .

ووليها سليمان باشا - وهي ثالث دفعة - واستمر ست سنين ونصف
[سنة] وعزل سنة [١١٩٧] .

ووليها مصطفى باشا الشهير بيازجي زاده ، وحدث فتنة بين الطرفين
وعزل .

ووليها تيمور باشا الوائلي الى سنة ١١٩٩ .
ووليها الحاج عبد الباقي باشا [الجليلي] في ذي الحجة ، وقتل في السنة
الثانية .

وولي الموصل سليمان باشا الجليلي - وهي رابع دفعة - واقام الى ان
حدث له مرض وتقاعد واستعفى من الوزارة ، فعين له السلطان مصروفه ،
وأجيب الى ما طلب [سنة ١٢٠٤] .

ووليها اخوه محمد باشا^(١) الجليلي واستمر والياً الى سنة ١٢٢١ هـ لم يحكم
في غير الموصل وتوفي ودفن في الجامع الذي احدثه الشهير بالزيواني في محلة
باب البيض ومدة حكمه سبع^(٢) عشرة سنة .

(١) محمد باشا الجليلي

تولى الموصل سنة ١٢٠٠ وبعث فيها الى ١٢٢١ ولم ينل منصباً غيرها ، وقد ذكر حوادثه
بصورة مفصلة ياسين العمري في « غرائب الاثر »

(٢) في الاصل « خمس وعشرون سنة » وهو خطأ

فصل

فيما في الموصل من مرافق الأئمة الكرام

صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين

وما فيها من مرافق الأئمة الطهريين

رضوان الله تعالى عليهم الى يوم الدين

وعلى الصحابة أفضل الرضوان وكذا التابعين

ثم الأئمة المجتهدين في الدين .

١- مرفد نبي الله سُبُّ

عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام

هو خارج سور الموصل من جهة القبلة . ظهر سنة ١٠٥٧ على الوالي
الوزير مصطفى باشا النيشانجي زاده في المنام ودله على موضع القبر الشريف
وكان بقرب محله يصنع الوتر^(١) وأمر ان يعمره أحد التجار الحاج علي الشهير
بابن النوم^(٢) فخرج الوالي الى ذلك المكان ، وأحضر الحاج علي وقص عليه
الرؤيا فحفر وأخرج القبر الشريف فبنى عليه الحاج علي قبة ، وعمل له صندوقاً
وستاراً وهو الآن الدعاء عنده مستجاب والزائر له مجبور .

وفي سنة ١٢٠٦ عمر عنده مسجداً للصلاة الحاج علي بن الحاج احمد بن الحاج

(١) لم يزل هذا المكان يعرف « بتل الوتارة » والوتارة هم الذين يصنعون
الاورار التي تتخذ لندف القطن ، فكانوا يغسلون مصارين الغنم - بعد ذبحها -
ويجففونها بالشمس ، فيتخذون منها الاوتار .

(٢) لم تزل اسرة « النوم » معروفة بهذا الاسم في الموصل .

محمود بن الحاج علي النومه، وفيه تقام الصلاة خمسة اوقات، وبقربه عرب مجمعة^(١).
وفي سنة ١٢٣٢ بناه الوزير احمد باشا وجعله (جامعاً) تقام فيه الجمعة
واوقف له اسواقاً وقيصريات (وضياعاً) . وبناه بناية حسنة وجعل له فيه
(مدفنًا) ، (والآن) ليس مثله جامع بالموصل^(٢)

وذكر في التواريخ ان نبي الله شيث - عليه السلام - ولد سنة ٢٣٠ من
هـ برط آدم عليه السلام ، وهو اجود اولاد آدم عليه السلام ، وولي عهد ابيه ،
وهو اول من تكلم بالعبرانية ، واول من رأى الاحية ، واول من لبس القلانسوة ،
واول من لبس النعلين وبني الكعبة المشرفة ، وانزل الله عليه خمسين صحيفة ،
وعاش تسعمائة سنة ، وقيل تسعمائة وستين ، وقيل عشرة ، وقيل اثنتي عشرة ،
وتوفي يوم السبت في شهر آب ، ودفن في قرية سرعين من اعمال بعلبك ، وله
قبر يزار هناك والآن هو المشهور في بلادنا انه في الموصل كما ذكرنا .

وقيل انه كان جاء الى ارض مصر ، وكان يقال لها ايلون ، فنزل هو

(١) سكنت قربه قبيلة العكيدات ، ولم تزل المحلة التي تجاوره تسمى

« محلة جوبة العكيدات » .

(٢) وبني به مدرسة لتدريس العلوم المختلفة . وعدة غرف لسكنى الطلاب
الذين يدرسون فيها وأوقف لهم جميعاً ما يكفيهم ، وجعل في المدرسة خزانة
كتب جليلة فيها مخطوطات نفيسة ذكرها الدكتور داؤد الجلي في مخطوطات
الموصل (٢٠٥ - ٢٢٤) ولم يزل التدريس مستمراً في المدرسة ويدرس فيها
في الوقت الحاضر الأستاذ سعد الدين افندي بن صالح افندي الخطيب .

واولاد اخيه قابيل ، فسكن شيث عليه السلام فوق الجبل ، وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي ، وولد له ابنه آفوش وهو اول من علم الكتاب ؛ وعلم الحساب ، وحساب الشهور والسنين ، واول من غرس النخل ونطق بالحكمة وعاش آفوش تسعمائة وست سنين .

٢ - مرفدي الله يونس

عليه وعلى نبيينا أفضل الصلاة وأكمل السلام

في الموصل شرقي دجلة على تل عال في قرية نينوى^(١) ، وهو يونس بن متى بن سلمون بن عوده بن جابر بن عسران بن عمران بن دارم بن عمرو بن قاص بن يهودا عليه السلام بن يعقوب اسرائيل الله عليه السلام بن اسحق عليه السلام بن الخليل ابراهيم عليه السلام بعثه الله رسولا الى اهل نينوى ، وكانت مدينة (كبيرة) عامرة (و كان) اهلها يعبدون الاصنام من دون الله تعالى فدعاهم للايمان ، وحذرهم من النيران ، وما ازدادوا الا (طغياناً) الى ان آيس من ايمانهم ، فدعا عليهم فأرسل الله عليهم العذاب ، و كان يونس عليه السلام قد خرج من بينهم ، فلما تحققوا العذاب آمنوا ، كما قال تعالى « آمنتم فنفعنا ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب » ولم يعلم يونس عليه السلام بايمانهم ، فحصل له خجل من قومه ، وسار مغاضباً ، وزل في مركب وركب البحر وذلك قوله تعالى : « وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه . . . الآية » وقصته مشهورة و كان بعثه سنة اربعة

(١) انظر المعلق رقم - ١١ - عن جامع النبي يونس .

آلاف وخمسمائة واثنتين وتسعين من هبوط آدم عليه السلام . ولما خرج من بطن الحوت خرج عريانا ، فأنبت الله له شجرة القرع ، وذلك قوله تعالى : « وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه الى مائة الف او يزيدون » وعاد الى قومه فوجدهم مؤمنين ، ففرح واستبشر ، واقام فيهم يعلم قواعد الدين الى ان توفي في جبل صهيون ، وقيل بأرض الموصل ، في تل توبة من اعمال نينوى ، شرقي دجلة ، مقابل الموصل ، وقبره هناك يزار وتنزل عليه الانوار ، وهذا هو المشهور بالآثار ، وله من الأوقاف ست قرى وغير ذلك من الحمام والمصبغة والاراضي . و [عدد] خدامه الذين يأخذون مقابل خدمة (جامعه) الشريف نحو خمسين ، وقيل انه دفن بقرب حلحول ، وقيل بالكوفة ، والذي ثبت عند الخلق حتى رجال الدولة والسلطان انه في تل توبة بالموصل كما ذكرنا وقبره داخل بيعة وله طريق من تحت الجامع ، واما الصندوق الذي هو عبارة عن القبر الشريف فموضوع فوق القبر .

سمعت من أخي العلامة أمين انه سمع من الخطيب ملا صالح الجوجي قال : كان في الموصل سنة ١١٣٥ في جامع العمريّة رجل من سادات الهند اسمه السيد محمد من مدينة جهنباد ، وكان من اجل الاولياء ، ظهرت له في الموصل كرامات كثيرة منها :

انه كان يراقب الاموات فيزاهم على حالتهم وينبئ باحوالهم . قال ملا صالح الخطيب : سرت مع السيد محمد الى زيارة نبي الله يونس عليه السلام ،

ودخلنا الى الحضرة المنورة ، وزرنا وجلسنا بالخطبة ، فجعل السيد محمد يراقب وانا انظر بعيني ، فرأيت بعيني شخصاً مضطجعاً ، وذكر سمته وصورته ثم غاب عني . فقال السيد محمد يا صالح هذا ضريح قبر نبي الله يونس عليه السلام . هكذا سمعت من اخي : والدليل على صحة ذلك ان (الوفا) من الناس رأوا النور ينزل على القبر الشريف ، وعلى تراب قبر نبينا افضل الصلاة والسلام - لأنه شفاء امراضنا ، وصاحبه شفيعنا ومجيرنا وذخرنا صلى الله عليه وسلم ، وله ازيز كأزيز النحل ويتكرر في السنة مراراً .

٣ - مرقر نبي الله جرجيس

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام

في وسط الموصل ظهر سنة ٧٩٦ لما ملك الموصل تيمورلنك^(١) ، بعدما غدر

(١) جامع النبي جرجيس من الجوامع الكبيرة في الموصل ، يقع في المحلة المشهورة باسمه « محلة باب النبي » قرب سوق الشعارين .

وأقدم ذكر بوجود مشهد له هو ما ذكره ابن جبير الذي زار الموصل سنة ٥٨٠ هـ « وخص الله هذه البلدة بتربة مقدسة فيها مشهد جرجيس وقد بني فيه مسجد ، وقبره في زاوية من أحد بيوت المسجد عن يمين الداخل اليه (ص : ١٨٠) . وذكر الهروي المتوفي سنة ٦١١ هـ عنه فقال : وفيها مشهد جرجيس النبي (عم) وفيه قبره ، وقبره أيضاً بالسوس من بلاد خوزستان « المزرات : ٦٩ » . فقبر النبي جرجيس كان معلوماً منذ القرن السادس الهجري .

وعلى هذا فإن الذي وسع المسجد وجعله جامعاً هو تيمورلنك وجرى عليه إضافات في فترات مختلفة ، فقد أضاف اليه الحاج حسين باشا الجليلي جناحاً وهو المعروف « بابوب الشافعية » .

بأهلها ، ف قيل أنه ظهر عليه بالنام ، وأمره باخراج قبره فأخرجه وعمره ، ولما
علت كلمة آل عثمان وملكوا الموصل أوقفوا على الحضرة المنورة قرية تلكيف
واهلها نصارى .

واما نسب نبي الله جرجيس عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام هو :
ابن ماثين بن فيلقوس بن اسا بن ياهوثا بن اينان بن رجيم بن نبي الله سليمان عليه
السلام بن داود عليه السلام بن اتيا بن سلمون بن عون بن جابر بن عسوان بن
عمران بن دارم بن عمرو بن قاص بن يهودا عليه السلام بن يعقوب عليه السلام
بن اسحق عليه السلام بن الخليل ابراهيم عليه السلام ، واسكندر ذو القرنين
هو عم جرجيس عليه السلام وزكريا عليه السلام هو ابن اخي جرجيس عليه
السلام . وجرجيس هو عم عمران والد مريم أم عيسى عليه السلام .

كان جرجيس رجلاً صالحاً تقياً . وهو من أهل فلسطين ، أدرك ناساً
من الحواريين وقيل كان تاجراً ، ولما رأى كفر أهل فلسطين ، أنفق ماله في
سبيل الله عز وجل ، ورحل عن فلسطين ، وقصد مدينة الموصل ، وكان اسم
ملكها (دادية) وقيل . (دادنية) وقيل (دار) وكان جباراً كافراً . فاتفق
دخول جرجيس عليه السلام الموصل في يوم العيد ، قد خرجوا جميعهم الى البر
ومعهم أصنامهم يعبدونها . فصادفهم منهمكين على عبادة الأصنام ، فتقدم
جرجيس عليه السلام الى عند ملكهم وقال : أيها الجبار العاتي ، اتق الله ولا
تتخذ إلهاً آخر . فغضب الملك وأمر بخشبة فنصبت وربط عليها جرجيس عليه
السلام ومشطوا جسده بأمشاط حديد ونضحوا عليه الملح والخردل والحل ،

وأحميت مسامير وسمر بها رأسه، وأوقفوه بالشمس فلم يجد الماء ولا وجعاً ،
 ودخلوا الموصل وتركوه على الخشبة ، فلما صار الليل ، بعث الله له ملكاً فأنزله
 ومر بيده على جسده ، فعاد كما كان سليماً ونزع المسامير من رأسه ، وأمره
 ذلك الملك أن يدعو الخلق إلى توحيد الله ، ونبي . وأرسل في تلك الليلة إلى أهل
 الموصل ، فلما أصبح دخل الموصل ودعا الخلائق إلى الإيمان فأمر الملك بإحضار
 النار فأوقدوها ، وألقوا جرجيس عليه السلام فيها وأحرقوه ورشوا رماده في
 البر . فأوحى الله تعالى إلى الريح فجمع الرماد وأحياه الله تعالى ، فعاد جرجيس
 إلى الموصل ، ودعا الملك والخلق إلى الإيمان .

فاقترحوا عليه معجزة أحياء سبعين ميتاً ، فدعا الله فأحياهم ، منهم خمس نساء
 وثلاثة صبيان والباقي رجال ، وفيهم شيخ كبير ، فقالوا كلهم : نشهد أن
 لا إله إلا الله وأن جرجيس نبي الله . فقال الملك للشيخ : كم لك ميت ؟ قال :
 أربع مائة سنة . ثم ماتوا كلهم . ولم يؤمن أحد . وفي رواية أنهم قتلوا جرجيس
 عليه السلام سبعين مرة . وفي رواية ألف مرة . ويحييه الله تعالى ، فاشتاق
 جرجيس عليه السلام إلى الجنة ، فقال اللهم إني أسألك أن تقبضي اليك ، وأن
 تنزل عقوبتك ونقمتك وسطوتك على الظالمين ، فلما فرغ من دعائه امطر [الله] على
 أهل الموصل ناراً . فلما رأوا ما حل بهم من العذاب هجموا بالسيوف على جرجيس عليه
 السلام وقتلوه . ونزلت النار وأحرقت الكفار وسلم من آمن بـ جرجيس ، وهم
 أربعة وثلاثون ألفاً ودفن قرب الرملة ، وقيل بالسوس من بلاد خوزستان ،
 وقيل في الموصل ، وهذا أشهر الأقاويل وأحسن التفاصيل .

٤- مرفد أبي سعيد الخرازي

شرقي دجلة على نثر عال طريق ساعة عن الموصل وقبره بزار^(١)، واسمه أحمد بن عيسى الخرازي، أصله من أهل بغداد، وصحب ذا النون المصري وأبا عبيد التستري وبشر الحافي والسري السقطي وتوفي سنة ٢٨٦ وهو أول من تكلم في علم (الفناء والبقاء). وهو أحد الأئمة والعظام والأحباء الكرام. قال الشيخ الجنيد «لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخرازي لهلكنا» وكان الخرازي ينشد قوله :

فأجسادهم في الأرض تبلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلاتسري
قلوبهم من حوله بمعسكر به أهل ود الله كالأنجم الزهر
فما عرسوا إلا بقرب حبيبهم وما عرجوا عن مس بؤس ولا ضر

(١) يذكر في منهل الأولياء عنه «والعوام يقولون سعيد الخرازي . حدثني ثقة أنه قرأ التاريخ الذي على قبره أنه مكتوب : هذا قبر أحمد بن عيسى الخرازي نسيب عمر بن الخطاب».

أما أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرازي الصوفي فإنه توفي سنة ٢٨٦ ببغداد ، وأخباره كثيرة معلومة ، «تاريخ بغداد : ٤ : ٢٧٦ - ٢٧٨ » «الرسالة القشيرية : ٢٤ » «طبقات الشعراء : ١ : ٧٩ » وعلى هذا فإن الخرازي الذي ذكره العمري ، والذي يقع قرب قرية القاضية هو غير أبو سعيد الخرازي البغدادي ، وهو يشمل - في الوقت الحاضر - على قبة مائلة الى الانهدام . وهي ليست قديمة . مجاورها آثار مصلى صغير ، وبعض الجدران المتداعية ، وكلها ليست قديمة ، ولا أثر للكتابة فيه .

٥ - مرقه الشيخ عدي بن مسافر

بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن (الحسن) بن مروان بن الحكم
الاموي أجل اولياء الله الكرام وأحقهم بالتعظيم والانعام ، أصله من مدينة
بعلبك وقدم الى الموصل ، وكان في بداية أمره يسكن الجبال والمغارات ،
مجرداً عن الناس ، وأكله من نبات الارض ، والسباع والوحوش تألفه ، وكان
عالماً عاملاً فقيهاً نبيهاً .

وقبره شرقي دجلة عن الموصل مرحلة . وقد ابتلاه الله بعبدة الشيطان
الدنادية والشيخان والموسان ويزعمون انه الاله ، وهو رضى الله تعالى عنه
بري ، منهم ومن اعتقادهم الفاسد ، ويزعمون ان الله سبحانه وتعالى دعا الشيخ
عدي الى الضيافة ورقاه الى السماء ، ومعه مريدوه على الخيل ، فأطعمهم وسقاهم
ولم يكن عنده شعير ولا تبين ، فأرسل الشيخ عدي أحد مريديه الى الارض
وحمل له شعيراً وتبناً من زرع الشيخ عدي ، وعرجوا به الى السماء ، وجروه

- (١) ترجمته في : وفيات الاعيان : ١ : ٣١٦ « » النجوم الزاهرة : ٥ :
٣٦١ ، ٣٦٢ « » المختصر : ٣ : ٤٠ « » البداية والنهاية : ١٢ : ٢٤٣ «
» تحفة الاحباب : ١٩٠ - ١٩١ « » بهجة الاسرار : ١٠٠ ، ١٥٠ ، ١٥٣
» خطط القريري : ٤ : ٣٠٥ « » شذرات الذهب : ٤ : ١٧٨ ، ١٨٠ .
وقبره في قضاء الشيخان يبعد عن « عين سفني » قرابة عشر كيلومترات
ومحله من أجمل المواقع بياحه الغزيرة وأشجاره الباسقة ، وهوائه العليل ،
والقبة التي فوق القبر حديثة ، وبقربه قبر الشيخ حسن . وهذا الموقع من
الاماكن المقدسة عند اليزيدية ، وهم يحجون اليه كل سنة .

قصار محل الجرابيض ، وهو «نهر الحجرة» المعروف بين العامة «بمسجل الكبش» ،
وكثير من هذا الكفر المحض ، ويدلون لفظ الشيطان من القرآن ولا
يذكرون بكلام شط ولا نعل وامثال ذلك .

٦ - مقام الخضر عليه السلام

وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام

قيل انه في الجانب الايمن من (الجامع) النوري بالموصل ، وقيل في
(الجامع) الاحمر الذي بناه مظفر الدين الاربلي صاحب اربل^(١) . وهو صاحب
المولد الشريف الذي كان كل سنة يصنعه ويصرف عليه أموالاً عظيمة ،
ويقصده الناس من جميع الاماكن ، وهذا المقام يزار بالموصل .

(١) الذي بنى الجامع الاحمر هو مجاهد الدين قياز الرومي المتوفى سنة ٥٩٥
وبنى الى جانبه مدرسة ومارستانا وخانقاه ومكتباً للايتام ، وأوقف لهذه
المؤسسات الخيرية أوقافاً جليلة . كان ذلك سنة ٥٧٦ هـ ومد جسراً قرب الجامع
يصل الربض الاسفل من الموصل بالجانب الايسر من دجلة .
وكان يسمى في العهد الاتابكي جامع مجاهد الدين قياز ، ويسمى أيضاً - في الوقت
الحاضر - بالجامع الاحمر ، لان مصلاه كان مصبوغاً باللون الاحمر .

انظر عنه « الكامل » : ١١ : ١٨٨ ، و ١٢ : ٦٤ « الجامع المختصر » : ٩ :
٨ ، ٩ « وفیات الاعيان » : ١ : ٤٢٦ ، ٤٢٧ « رحلة ابن جبیر » :
١٨٨ « النجوم الزاهرة » : ٦ : ١٤٤ « الروضتين » : ١ : ٢٧٠ «
شذرات الذهب » : ٤ : ٣١٧ « مرآة الجنان » : ٤ : ١٦ .

٧- مقام شمعون الصفا

رضي الله عنه

أحد الحواريين ، وهو في بيعة للنصارى في بعض محال الموصل يزوره الناس^(١)

٨- مرقه العباس بن مرداس السلمي

رضي الله عنه

قرب سوق الصاغة ، وقرب قيصرية السراجين . ومن شعره في^(٢) النبي
صلى الله عليه وسلم :

يا خاتم الرسل الكرام انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة من خلقه ومحمداً سماكا^(٣)

(١) جاء عنه في منهل الاولياء : شمعون الصفا الحواري عليه السلام « هو في
كنيسة للنصارى في محلة من الموصل - هي محلة الشيخ محمد - يزوره المسلمون
قليلاً ، لكونه في ايدي النصارى وكأنه لم يتحقق ذلك عندهم وفي بعض
كتب السير لم يعد شمعون الصفا في الحواريين » .

والكنيسة القديمة لم تزل باقية ، يفصل بينها وبين جامع الشيخ محمد ساحة .
وقد بنى فوقها كنيسة جديدة ، وتركت القديمة على ما كانت عليه .

(٢) جاء عنه في منهل الاولياء « قريب من سوق الصاغة ، ويسميه بعض
العوام « عباس المستعجل » ولم أقف على نسبه وحاله ، ووجد على جدران مكتوباً :
هذا قبر العباس بن علي ، وبعده كلام غير متبين الحروف ، آخره عمره الحاج
كاظم في سنة خمس واربعمائة ، ولا أعلم من علي ؟ ولا من كاظم ؟ وعلى
هذا فاننا لم نقف على ترجمة المدفون في هذا المسجد .

ووجدت في تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي في حوادث سنة ١٨٠ :
وخرج من الانصار جماعة منهم العباس بن الفضل الانصاري ، تولى قضاء الموصل
لرشيد وكان محدثاً صنف كتباً في القرآن - فلعل هذا هو قبره والله أعلم .

(٣) نرى أنها ليست من شعره .

٩- مقام اربن القرني

رضي الله تعالى عنه

بناحية من الموصل، قبره يزار . وهو قرب جامع في الموصل يزوره الناس ^(١) .

(١) أخبرني بعض المعمرين من سكان محلة باب المسجد أنهم أدركوا الجامع المذكور منفصلاً عن القبتين الواقعتين قرب الجامع ، ويحيط بهما المقابر بما فيها « حضيرة ثقيف » التي شيد عليها القسم البلدي الرابع في الوقت الحاضر ، وإن القبة التي تقع قريباً من شارع الفاروق كانت مدفناً لنقباء الموصل (ويسمونها مقام السلطان ويس) .

أما القبة الثانية المجاورة لها ، والتي تقع في غربها فقد كانت تكية : تسمى « التكية الويسية » يقيم فيها حلقات الذكر جماعة من الاكراد الويسين ، وقد أدركت القبة عامرة وفي داخلها محراب من المرمر المطعم ، وبعد سقوط القبة أشرت على مديرية الآثار القديمة العامة سنة ١٩٤٠ بنقل المحراب فنقل الى القصر العباسي ببغداد ، وتحت هذه البناية سرداب ، فيه محراب آخر مطعم .

أما الجامع ، فقد كان أرضاً منخفضة تجاور المقابر المذكورة . تتجمع فيها مياه الأمطار . وإن الحاج جمعة الحديثي أحد أغنياء المحلة عندما سافر الى الحج أوصى زوجته بان تبني جامعاً في الموصل ، فجددت عمارة مسجد « باب المسجد » ولما عاد هو من الحج ، قام بإنشاء جامع على الأرض المنخفضة فبني الجامع في سنتين ابتداءً فيه سنة ١٠٩٣ وانتهى منه سنة ١٠٩٥ وكان الجامع - كما جاء في منية الادباء - يجاور مقام السلطان اويس [التكية الويسية] ، وعلى مر السنين سقطت الجدران المحيطة بفناء الجامع فحاطوا الجامع مع المقابر المجاورة لمقام السلطان اويس معاً ، كما ان قسماً من المقابر بقي خارج هذا . وهي « حضيرة ثقيف » وأهل الموصل يحرفون الاسم ويقولون « حضيرة الشكيف » فقد أدركناها ملعباً لأولاد المحلة ، وفيها آثار قبور من مدرسة ، ثم عمريت البلدية بناية للقسم الرابع البلدي عليها .

١٠- مرقف السلطان عبد الله

يعرف بابن عمر رضي الله تعالى عنه ، هو بالبر ، شرقي الموصل ، نحو
مرحلتين منها على تل على دجلة وللناس فيه اعتقاد عظيم^(١).

١١- مرقف زبد بن علي

بن زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن الامام علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنهم^(٢) وهو في محلة تعرف بـ (القنطرة)^(٣) قريباً من السور
تروره الناس ، والدعاء عنده مجاب .

(١) جاء عنه في منهل الاولياء « في الجانب الشرقي من دجلة جبل مطل على
شاطئها وراء الزاب على مقدار مرحلتين ، عنده مقام فيه قبر بعض الاكابر
مشهور بالسلطان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، وليس هذا بصواب ، فان
عبد الله مدفون في مكة بذي طوى »

وجاء في مرصد الاطلاع « ص : ١٣٠ » عند كلامه عن حديقة الموصل « وعندها
قبر يقولون هذا قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب وليس بصحيح فانه مات في
المدينة » .

(٢) يذكر في منهل الاولياء انه وجد مكتوباً على قبره نسبه كما هو
مذكور أعلاه وأنه يوجد عنده مشهد ومسجد .

(٣) في الاصل « بالطارق » ولعله محرف عن « بالطاق » وهو القنطرة لان
المحلة التي فيها المشهد مشهورة « بالقنطرة »

١٢ - مرقدة الامام عون الدين بن الحسن

في محلة تعرف بمحلة الامام ابن الحسن^(١). يزار كان قد بناه لؤلؤ صاحب الموصل .

١٣ - مرقدة الامام علي الاصغر بن محمد بن الخنفة

قرب (الجامع) الكبير يزار . يقصده اصحاب الرمد ، وهو مجرب النفع^(٢) وهو

(١) من الآثار المهمة في الموصل هو مشهد الامام عون الدين ، وفيه قبة مرتفعة تعد من أجمل القباب الآجرية في الموصل ، تمتاز بخارفيها المختلفة ؛ بعضها بالجبس وبعضها بالآجر ، ويحيط جدران القبة من الداخل شريط من الكتابات المطعمة .
 عمر هذا المشهد بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٤٠ هـ . يجاور الحضرة في شرقها مقبرة لقباء الموصل تسمى مدفن « البرمي » أو « مدفن الجعفري » ومن دفن فيها النقيب شرف الدين محمد أبو عبيد الله نقيب الموصل وديار بكر توفى سنة ٧٢٥ هـ ثم دفن أحفاده فيها ومنهم نصير الدين أبو المحامد المتوفى سنة ٨٠٢ (الانتصار للأولياء) .
 (٢) جاء عنه في منهل الاولياء « من تعمير الملك الجليل لؤلؤ ، وداخل مشهده قبر الملك المذكور لؤلؤ ، هكذا يقولون عامة الناس والله أعلم » .

ان بدر الدين لؤلؤ دفن في القلعة ، ثم نقل الى مدرسته التي بناها على دجلة وهي التي تعرف اليوم بمشهد يحيى بن القاسم .

وأما القبر الذي في المشهد المذكور فإنه قبر من المرمر ، ومكتوب عليه « عمر هذا القبر الملك السعيد بدر الدين لؤلؤ » ولا نعلم من هو المدفون فيه .
 والذي نراه أن مقام ابن الخنفة اتخذ في « المدرسة النظامية » التي بناها نظام الملك في الموصل ، وبعد هذا اتخذها بدر الدين لؤلؤ مشهداً لابن الخنفة ، ثم جدد عمارتها النقيب حيدر بن النقيب شرف الدين محمد سنة ٧٣١ هـ .

من تعمير لؤلؤ ، وفيه قبر لؤلؤ صاحب الموصل .

١٤ - مرقه الامام ابراهيم بن الامام جعفر الصادق

قريب من حضرة نبي الله جرجيس على نبينا وعليه افضل الصلاة
واكمل السلام^(١) .

١٥ - مرقه بنات الحسن رضي الله عنهن

وصلى الله تعالى على جدهن وسلم

(ومعهن) أم كلثوم بنت الحسين ، قرب سوق الصاغة والناس (يزورونهن
ويتبركون) (بهن)^(٢) .

(١) المدفون فيه هو الشيخ الامير ابراهيم المهراني ، صاحب قلعة الجراحية - في
القرن السادس الهجري - وكان معاصراً للشيخ عدي بن مسافر الهكاري «قلائد
الجواهر : ٨٦» و «جامع كرامات الاولياء : ٢ : ١٤٨»

(٢) جاء في عنه منهل الاولياء «رقية أو أم كلثوم بنت الحسين ، أو أولاد
الامام الحسن ، قريب من سوق الصاغة ، مشهد فيه قبر ومقام (يسميه) العوام
بمقام أولاد الحسن ، واشتهر بين الناس أن أولاد الحسن طلبهم العدو ، فدخلوا
في هذا المكان وفيه بئر ، فطرحوا أنفسهم فيه فماتوا ، وبقيت قبرهم ، ولا يصح
ذلك ، ولا ذكر له في تاريخ » .

والمشهد المذكور لم يزل عامراً ، وهو في وسط سوق الصاغة ، وهو عبارة
عن مسجد ، فيه مصلى صغير ، وغرفة للتدريس ، وسرداب يتزل إليه بعدة
دركات ، وداخل السرداب بئر ، ومحراب نفيس من المرمر الازرق المطعم
بالصدف ، وهو من أجمل المحاريب الأثرية في الموصل .

٢٨- مرفد الشيخ محمد الزبواني

قرب باب البيض ، وعليه مسجد عمره حكام الموصل من آل
عبد الجليل زاده^(١) .

٢٩- مرفد الشيخ محمد البارقي

قرب سور الموصل ، وعنده مسجد ، وهو صد بقي الأصل ، وقبره يزار
رضي الله تعالى عنه^(٢) .

(١) جاء عنه في منهل الاولياء « مدفون في ناحية من الموصل ، وسط
العمارة قريب من السور ، كان له قبة تزار ، وبجانبه مسجد صغير ، وله
فناء واسع .. تطوع ببناء المسجد رجال كثيرون في أزمنة متفرقة متباعدة وله
أراضي وبيوت موقوفة كثيرة ، ولا نعلم من [هو] أول من بناه . وفي سنة ١١٩٣
استوهم الوزير الكبير سليمان باشا [الجليلي] توليته من ناظره السابق وهدم المسجد
واشترى عدة بيوت والحقها به ، وبني فيه جامعاً كبيراً ، وغرم عليه أموالاً كثيرة ،
وأنفق وصرف في عمارته جملة صالحة ، وعمل للشيخ المذكور الزبواني قبة من داخل
المسجد ، وكنت فيمن حضر لنصب قبلته وتقويم محرابه .. وكمل الجامع المذكور عديم
النظير ، وجعل الواقف له ولوالدته وأخته - صان الله مكانهما - وأخيه الامجد
محمد باشا [الجليلي] فهو باسمهم معلوم ، واليه منسوب ، ووضعوا له مدرسة
في وسط فناءه ، فكنت بمحمد الله أول من درس فيها ، وجعلوا للجامع المذكور
أوقافاً عظيمة ولهم فيه الخيرات الجسيمة » .

(٢) قيل انه كان يبيعها ، وقيل انه كان يملأها للناس يوم الجمعة ، وقيل
انه كان خادماً للشيخ عبد القادر الكيلاني . وكلا بابريقه ، يقال انه صديقي وله ذكر
في بعض نسب البكرية ، له مشهد في الموصل قريب من السور وعنده مسجد

٣٠- مرقه الشيخ محمد الغرايبي

قرب السور ؛ عنده مسجد قريب من السراي ، وهو صديقي ايضاً وقبره يزار ^(١) .

٣١- مرقه الشيخ عناز

خارج سور الموصل من جهة القبلة وعليه قبة يزار مجاور لمقابر الموصل ^(٢) .

واسع ، كان قبل سنة الحصار [١١٥٤ هـ] على السور فلما بنى الوزير المرحوم الحاج حسين باشا الجليلي السور الجديد غير محله ، وبناه قريباً من محله الاول ، « منهل الاولياء » والمسجد - في الوقت الحاضر - صغير مائل الى الانهدام ، وفيه مصلى صغير وكذا القبة التي فوق قبر الشيخ . وليس فيه كتابه .

(١) كان يبيع الغراييل فنسب اليها ، مشهده قريب من السرر ، مجاور للسوق . وعنده مسجد صغير يصلى فيه أكثر الاوقات ، ولم أقف على تاريخ مولده ووفاته وأظنه بعد الستائه (منهل الاولياء) .

والمسجد ملاصق للسور في الوقت الحاضر ، وينزل الى الحضرة بعدة دركات ، وفي الجهة القبليّة منها باب قديم من المرمر عليه كتابات كوفية تحيط به . قد اتخذ كمحراب . والذي أراه أنه كان باباً للحضرة أو للمصلى وعند تجديد عمارة المسجد نقل الى الحضرة ووضع فيها على ما نراه .

(٢) جاء عنه في منهل الاولياء « الشيخ عناز الاسود هكذا يقول الناس انه أسود حبشي كان يسكن الموصل من أهل العصر الاول » . ورأيت حاشية في تاريخ الموصل - للازدي - جاء فيها « وجد على فرشة - رخامة - مكتوباً على قبر بصحراء عناز تجاه باب العراق : هذا قبر الشيخ الصالح عناز بن حماد المدني الثاني . وقف هذه الجبانة . توفي سنة سبع وتسعين ومائة .

٣٢- مرقف الشيخ يوسف

قريب من الشيخ عناز وعليه قبة صغيرة ، وهو موصل الى الأصل وقبره يزار ^(١) .

٣٣- مرقف الشيخ محمد الفزلاوي

خارج السور من جهة القبلة في سفح جبل مطل على البساتين ^(٢) وقبره في

وظهر في صفر سنة اثنتين وستين وخمسة ثقب الله منه . وجدده الفقير الى رحمة الله تعالى محمد بن ابي طالب بن علي العلوي في شعبان سنة خمس وستة . وجدده النقش شيخ سعد الدين (سنيك) دزدار [قلعة] الموصل سنة سبع وخمسين وستة .

وقد أعلمني بعض الواقفين على تاريخ الموصل أن العناز كان يسكن « مسجد الشالجي » أحد مساجد الموصل ، القديمة ويذكر صاحب الانتصار الاولياء ان قريباً من قبره القبور التالية : قبر يونس بن محمد بن منعه ، وأن الناس كانوا يزورونه ويسمونهم الشيخ يوسف ، وقبر ابنه كمال الدين موسى بن يونس ، وقبور أخرى لأحفاد يونس . (وفيات الاعيان : ٢ : ١٣٤) .

(١) جاء في منهل الاولياء « خارج السور مقدار غلوة » زرتة فوجدت على قبره اسطراً مكتوبة ، وقد محي بعضها ، والذي ضبطناه منها « هذا قبر الشيخ الحاج يوسف بن . . . »

وجاء في الانتصار الاولياء : ان المدفون هو رضي الدين يونس بن محمد بن منعه الاربلي ، وان العامة يسمونه الشيخ يوسف . وترجمة رضي الدين في « وفيات الاعيان : ٢ : ٤١٩ ، ٤٢٠ » انظر الحاشية أعلاه

(٢) جاء في منهل الاولياء « في سفح جبل مطل على البسيط . . . » وعنده

حجرة منحوتة من الحجر ، والقبر في وسطها ، وعنده مسجد ، وهو موضع
 زهرة في الربيع (يطلع) اليه الناس - النساء والرجال - وفي ذلك قال
 بعض الفضلاء .

زر مقاماً معظماً واتل فيه بعض آيات محكم القرآن
 وتأنس^(١) بكل ريم كحيل إن هذا لموضع الغزلان

مسجد في باطن ذلك الجبل . والمكان المدفون فيه الشيخ منحوت من الحجر .
 والقبر في وسطه كذلك منحوت من الحجر ، وإلى جانبه - على يمين الداخل -
 حجرة صغيرة منحوتة من صخرة واحدة - وهي مرتفعة يصعد إليها باربعة
 درجات - بينها وبين مرقد مسافة طريق ناقد إلى الجبل ، منحوت أيضاً من
 الصخر . يقال ان الشيخ محمد كان يتعبد فيها «

وكان قد بناه علي باشا قدوم سنة ١٠٩٥ هـ

زرت المكان عدة مرات ، فوجدته كما قال العمري ، غير ان البناء مائل إلى
 الانهدام ، كما رأيت نفقاً يقابل الداخل ويمتد إلى مسافة تحت التل الذي عليه
 « معسكر الغزلاني » وهو نفق طبيعي كان من جريان المياه فيه في موسم
 الامطار . وهو واسع يمكن الانسان ان يسير فيه إلى مسافة ثم يضيق .

أما الشيخ محمد الغزلاني فقد ترجمه الوترى في روضة الناظرين : ص : ١٣٣ «
 وهو محمد بن علي بن خضر بن احمد بن جرجيس بن محمد بن سليمان الموصللي
 الطائفي الزاهد الكبير ، سكن في مغار بجبل [في] الموصل تجاه نينوى ،
 ومهر واشتهر . ولا زالت الغزلان تزوره وتأنس به ولذلك اشتهر بالغزلاني ،
 تخرج بصحبة السيد الرفاعي الكبير « بأمة عبيدة » ثم عاد إلى الموصل - توفي
 سنة ٦٠٥ هـ معمرأ ، وابنه الشيخ احمد الغزلاني تخرج بصحبة الشيخ عبد الملك بن
 حماد الموصللي وتوفي سنة ٦٤٠ هـ «

(١) وفي منهل الاولياء وتفتح بكل ريم ...

وقال فيه أيضاً أمين العمري :

أنعم بليلتنا بسفح الموصل الـ حذباء ذات الحسن والأحسان
مفتي الهمام محمد شيخ الوري مغني الوفود بفيضه الهتان
شردت حواليه الملاح ، شوارداً فلذلك (قد) سموه بالفزلافي

٣٤- مرفد السبغ فنجي الموصل

- الفتح الموصل -

في ناحية خراب الموصل ، وكراماته موجودة في ابراء المصروعين ، وأهل
الوسوسة يزورونه ^(١).

(١) اشتهر في الموصل عابدان باسم الفتح الموصل : أحدهما أبو نصر الفتح بن
سعيد الزاهد المتوفى سنة ٢٢٠ هـ وترجمته في « تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٨١ - ٣٨٣ »
و « صفة الصفوة : ٤ : ١٥٥ - ١٦١ » و « حلية الأولياء : ٨ : ٢٩٢ - ٢٩٤ »
والثاني هو أبو محمد الفتح بن محمد بن وشاح الأزدي المتوفى سنة ١٧٠ هـ ، وترجمته
في « تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٨٣ » و « صفة الصفوة : ٤ : ١٥٣ - ١٥٥ » ويذكر
أبو زكريا الأزدي في حوادث سنة ١٦٥ أن الفتح بن وشاح الموصل توفي فيها . وعند
وفاته غلقت الأسواق ، وخرجوا مثل يوم العيد يبكون ويصرخون ، وكان أهل القرى
يأخذون من تراب قبره فيذهبون به إلى منازلهم .

وجاء في « معجم البلدان ٧ : ٢٠٤ » عند كلامه عن « الكار » قال : « وكار :
أيضاً قرية مقابل الموصل من شرقها قرب دجلة ، ينسب إليها أبو محمد الفتح بن سعيد
الكاربي الموصل ، كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسري السقطي مات سنة
٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصل »

ويذكر الهروي أن في جبانة الموصل قبر الشيخ فتح الكاري ، وقبر الشيخ
فتح الموصل ، وعلى هذا فالذي نراه أن القبر هو قبر الفتح بن وشاح الموصل «

٣٥- مرفد الشيخ محمد الخلال

قرب سوق النجارين . وعنده مسجد تزوره الناس ، ويتبركون به ^(١) .

٣٦- مرفد الشيخ عبد الله المكي

سكن الموصل ، ودفن في مسجد . وتعرف محله بمحلة المكاوي ،
وقبره بزار ^(٢) .

وكثيراً ما تحتلط اخبارهما . ولم يزل المرقد معلوماً وهو في جبانة الموصل ، وقد
جددت عمارته في فترات متباعدة ، ونسبت المحلة المجاورة له اليه فتسمى « محلة
الشيخ فتحي »

(١) جاء عنه في ترجمة الاولياء « هو محمد بن حسن بن عشاير الخلال توفي
سنة ٦٣٦ هـ هكذا مكتوب على قبره الشريف ، بالخط القديم اللطيف ، وهو
صديقي يرجع نسبه الى سيدنا ومولانا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ،
وله ذرية صديقيون يتولون نظارته ، وله مشهد قديم يزوره المسلمون كثيراً
ويرون بركته ، وعنده مسجد تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة . . . »
والخلال بائع الخلال : وهو التمر المطبوخ . وقبره في غرفة على يسار الداخل
الى المسجد ، وهو من الخلال - نوع من المرمر الاسمر - عليه زخارف فريدة في
الموصل ، جددت القبة سنة ١٠٢٩ ، وجدد الجامع في فترات متباعدة آخرها
كان سنة ١٢٢١ هـ

(٢) يقع في محلة « المكاوي » التي نسبت اليه ، جاء عنه في تراجم الاولياء
« هو من كبار المشايخ المتقدمين والاولياء العارفين . . . وفوق المشهد المحترم
مسجد قديم تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة ، وله اوقاف كثيرة ويتولى نظارته
احد السادات الحسينية . . . »

٣٧- مرقد الشيخ هاشم البكري

في مسجد قريب من جامع نبي الله جرجيس عليه السلام^(١).

٣٨- مرقد الشيخ المعافي بن عمران

كان من الاولياء مصاحباً للشيخ فتح الموصل وقبره يزار^(٢).

وجاء في منهل الاولياء « هو مكي المولد والمنشأ ، سكن الموصل واستوطنها واقام بها مدة ودفن في مسجده - وكان بعد التأملات » ولم يزل مسجداً عامراً ، والمصلي فوق المشهد ، وقد جدد قبل سنتين .

(١) « قال في منهل الاولياء » في مسجد قديم ، وهو من القدماء ، ونسبه يرجع الى الصديق ، ورأيت اسمه في نسب الصديقين من مدة سنوات . والظن ان بينه وبين ابي بكر نحو خمسة عشر رجلاً »

وقبره في غرفة قديمة ، يجاورها المصلي عمر سنة ١١١٢ هـ ، ثم جدد قبل سنوات ، وهو مسجد عامر في الوقت الحاضر .

(٢) هو ابو مسعود المعافي بن عمران الازدي الموصل من زهاد الموصل ، وشيخ المحدثين فيها ، توفي سنة ١٨٤ هـ ودفن بمقبرة الصحراء ، وعرفت المقبرة بعد هذا بمقبرة « المعافي بن عمران » وصارت مقبرة العلماء والفضلاء من اهل الموصل ، وهي تقع في الارض المستدة من باب سنجار الى مرقد قضيب البان الموصل ، وقد اتخذت ملعباً في الوقت الحاضر . « سومر : ٨ : ١٠٢ - ١٠٤ » فيه بحث عنها لمحقق الكتاب سعيد الديوهجي .

وترجمة المعافي بن عمران « تاريخ بغداد : ١٣ : ٢٢٦ - ٢٢٩ » و « حلية الاولياء : ٨ : ٢٨٨ - ٢٩١ » و « شذرات الذهب : ١ : ٣٠٨ » و « النجوم الزاهرة : ٢ : ١١٧ » . والمسجد المشهور بالمعافي ليس له علاقة بالمعافي بن

٣٩- مرفد شيخ عامر

رضي الله عنه

قيل كان يحمل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم له مقام بالموصل ،
وقبره يزار^(١) .

٤٠- مرفد ابي الوفاء

خارج الموصل من جهة الشمال وعليه قبة . يزار^(٢) .

عمران ، واقفا كان يسكن به شخص اسمه احمد المتعافي ، فنسب اليه المسجد ،
وهو مدفون فيه . وكانت عمارة المسجد سنة ١١١٢ هـ

(١) لم اقف على ترجمته ، ودفن في الموصل بعض الصحابة لعلم احدكم .
وذكر الهروي « وظهر داخل المدينة عند الميدان بعض الصحابة لم اعرف اسمه
والله اعلم » . وموقع قبر الشيخ عامر قريب من الميدان فهو على ما نرى قبر احد
الصحابة الذين دفنوا في الموصل ، واهل الموصل يقولون انه قبر الخثعمي وبعضهم
يسميه الشيخ عامر . ومن دفن من الصحابة : عبد الرحمن الخثعمي « الكامل :
٣ : ٣١٩ » وهو من انصار الامام علي قتل قريباً من الموصل . وكريم بن
عفيف الخثعمي نزل الموصل بعد ان عفا عنه معاوية بن ابي سفيان وتوفي فيها
« الكامل : ٣ : ٤٠٥ ، ٤٠٦ »

ويذكر اهل الموصل انه كان من سعاة رسول الله - ص - ويسمونه
« ابو الخواوين » فاذا ما مرضت فرس فانهم يدورونها حول قبته لتشفى .
(٢) كان يقع على يسار الخارج من « باب الوباء » او « باب الحرية »
وهو الذي كان يسميه الناس خطأ « باب المعادي » الى الارض التي انشئ عليها
المستشفى الملكي وادركنا عليه قبة كبيرة داخلها قبر ، وحوها قبور كبيرة .

٤١- مرقف عيسى دده

قيل أنه ابن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ، وهو في ناحية الخراب
وعليه قبه ، ويزار^(١) .

٤٢- مرقف أم النعم

في بعض محال الموصل ، قيل ان اولادها التسعة قتلوا مع الحسين رضي
الله تعالى عنه ، وقبرها يزار^(٢) .

ويذكر سيوفي (ص : ٢١٢) انه كان مكتوباً على القبة « هذا قبر السيد
الزاهد (الورع) العابد التقي العالم المرحوم حاجي ابي بكر بن سلطان العارفين
شيخ جمال الدين الحسيني ابو الوفا وقع تعميره سنة ١١٦٩ .
ويذكر في الانتصار للاولياء : ان الحاج حسين باشا الجليلي جدد قبره وبني
عليه قبة بعد انسحاب طهااسب عن الموصل ، لان قبه كانت قد هدمت
عند الحصار .

(١) لم اقف على ترجمته ، ولعله احد الدراويش الذين سكنوا في هذه
الخانقاه ، فقلب اسمه عليها .

والخانقاه هي من بناء سيف الدين غازي (٥٤١ - ٥٤٤ هـ = ١١٤٦ -
١١٤٩ م) بناها على باب المشرقة « الكامل : ١١ : ٥٦ » « وفيات الاعيان :
١ : ٤٠١ » وعلى مر السنين انهدمت وسكنها اناس لعل منهم عيسى دده
- فنسبت اليه -

(٢) جاء في منهل الاولياء « يقال لها شاه زنان بنت كسرى ، وفي الموصل
مقامها ولا احقق ذلك » والقبة التي فوق المسجد قديمة ولعلها من بناء الاتابكيين
او من بناء بدر الدين لؤلؤ ؛ ويظهر انه كان يحيط بها من الداخل قطع

٤٣ - مرقد عمر المولى

خارج سور الموصل عند المقابر ، على طريق الواردين الى دجلة ، ويزار^(١) .

٤٤ - مقام الشيخ سمن الدين

قرب سوق باب العراق ، وله قبة وليس فيها قبر ، وفيه مسجد يزار^(٢) .

رخامية مطعمة كما في مشهد ابن الحسن ، ومشهد يحيى بن القاسم ، ولكنها قد قلعت كلها .

وجدد عمارتها سنة ١٢٩١ متصرف الموصل عبيد افندي ،

(١) هو معين الدولة عمر بن محمد المولى . لانه تولى عمارة الجامع النوري ؛ وكان يلقب بالملأ . لانه كان يلاً تنانير الجص بنفسه . كان زاهداً منقطعاً الى الله ، وكان نور الدين زنكي اذا قدم الموصل ينزل عنده . وهو الذي اشار عليه ببناء الجامع النوري ، وتولى بنفسه الاشراف عليه . واخباره كثيرة : منها « الكامل : ١١ : ١٤٧ » و « الروضتين : ١ : ١٣ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠ » ، « ٢ : ٦٨ » « البداية والنهاية : ١٢ : ٢٨٢ ، ٢٨٣ » « الفتوحات الاسلامية : ١ : ٥٧٤ - ٥٧٦ »

والتواتر ان المرقد مدفون فيه عمر بن محمد الملأ المذكور ؛ وذكر مؤلف جوهرة البيان في نسب قضيب البان « ان المدفون في هذا المرقد هو « عمر بن قضيب البان » .

كان قد عمر المرقد عبدون ابراهيم سنة ١١٦٢ ثم جدد عمارته - بعدهم الحاج محمد باشا الصابونجي -

(١) له مقام في مسجد قديم من سوق باب العراق ، يعرف بمسجد الشيخ شمس الدين . ويؤمن بعضهم أنه من أولاد الشيخ عبد القادر الكيلاني . « منهل الاولياء » .

٤٥ - مرفد من سامي

شرقي الموصل في قرية تسمى باسمه ، وعنده غيضة من اشجار الطرفاء ، لم
يجسر أحد أن يقطع منها شيئاً ^(١) .

٤٦ - مرفد الحاج قاسم العمري

في جامعته بالموصل ، وهو جدنا الاكبر ، وقبره يزار لقطع الحمى ^(٢) .

والمسجد في - الوقت الحاضر - يقع في شارع الفاروق بني سنة ١٢٩٤
كما هو مكتوب عليه .

وقد ذهب بعضهم : أنه الشيخ حسن شمس الدين بن الشيخ عدي بن صخر
الاموي ، وهذا تسرع في الحكم على أشياء مجهولة ، وليس لدينا نص يصرح
بهذا - سوى اتفاق الاسم - وما قالوه هو من عدم التبصر في النصوص
وتدقيقها .

(١) يقع على نهر الخازر قرب قرية تعرف باسمه ولم نقف علي ترجمه له .
(٢) هو الحاج قاسم بن علي بن الحسن العمري ، ينتهي نسبه الى عاصم
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . كان عالماً زاهداً غنياً ، وفي سنة ٩٧١
أحدث في الموصل الجامع المشهور « بجامع العمري » وأوقف عليه حوانيت
وأراضي وبستان . وفي سنة ٩٧٤ عمر الحمامتين في باب الجديد وأوقفها للجامع
وشروط على المستأجر أن يكون سبح نساء العمري مجاناً . وفي سنة ٩٨٢ بني
مصبة في « شهر سوق » قرب باب العراق . وأوقفها على الجامع العمري ،
وتوفي سنة ١٠٠١ ودفن في جامع العمري « الدر المكنون » .

٤٧- مرفد الشيخ فضل الله

محله ظهر على رجل بالمنام، فحفر عليه، فوجد القبر وبني عليه قبة وعلمه هذه الصلاة: « اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ما حرك النسيم نباتا وانثنى، وولد كل ذي روح في البر والبحر بعيداً أو دنا . وعلى آله واصحابه ساداتنا » ولم نسمع هذه الصلاة قبله ^(١).

٤٨- مرفد الشيخ محمد بن الشيخ عبد القادر

في جامع المنصورية وقيل انه يعرف بالكواكبي ^(٢).

(١) قبره في قرية الفاضلية التي سميت باسمه وهي قرية جميلة ذات مياه وبساتين يزرع فيها الزيتون بكثرة .

(٢) يذكر في الانتعار للاولياء: « له . شهد قديم محترم في جامع المنصورية . . . قال لي بعض المسلمين هو ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني . هكذا مكتوب على قبره الشريف بالخط القديم »

وجاء عنه في منهل الاولياء « الشيخ محمد الكواكبي في جامع المنصورية منسوب الى الحاج منصور التاجر الرجل الصالح بانيه - والناس يقولون: انه من اولاد الشيخ عبد القادر ، ولا يصح ذلك ، فان النسبة تكذب هذا ، فاعله منسوب الى الكواكبية بيت قديم في حلب .

وجامع المنصورية أو جامع الشيخ محمد هو جامع كبير تقام فيه الجمعة ، باشر بعمارته الحاج منصور التاجر سنة ١٠٨٣ وأكمه سنة ١٠٨٤ ، والقبعة التي فوق قبر الشيخ محمد بنيت سنة ١٠٩٠ هـ .

٤٩- مرفد الشيخ اسماعيل قرب عيسى دَرَه

وعليه قبة قد اشرفت علي الهدم ، وهو يزاد ، وكم في الموصل
من المراقد .

٥٠- مرفد مضرة نبي الله نوح

عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأكمل السلام

قال أخي أمين العمري في كتابه منهل الاولياء : سمعت شيخني السيد
موسى الحدادي^(١) يقول : إن بعض الصالحين كان يقول : ان قبر النبي نوح عليه
السلام في محراب الجامع النوري المعروف بالجامع الكبير ، قال العمري سمعتها
منه مراراً . وقيل ان نوحاً عليه السلام كان يسكن الكوفة ، واستوت
سفينة على الجودي من بعض جبال الموصل ، وقيل ان قرن جبل سنجار أصاب
السفينة ولذلك سمي سنجار^(٢) لانه جار على السفينة ، وعلى هذا يكون
قبره الشريف بالموصل ، وهو الأقوى والأظهر .

وقيل ان مقام الخضر عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأكمل السلام هو
في الجانب الأيمن من المنبر من هذا الجامع النوري . وكثيراً ما رآه الصالحون

(١) الشيخ موسى الحدادي المتوفي سنة ١١٨٦ اخذ العلم عن عدة شيوخ
في الموصل فنبغ في علوم كـ ، ودرس في مدارس الموصل وعنه اخذ كثيرون
منهم محمد أمين الخطيب صاحب منهل الاولياء ، فقرأ عليه آداب البحث

هناك . والعامّة يزعمون انه في الجامع الاحمر . والله اعلم واحكم . وصلى الله على
سيدنا محمد وسلم آمين .

والمناظرة والحساب والنحو والهيئة ، وتقرب الى محمد امين باشا الجليلي ، فهد
اليه التدريس في المدرسة التي بناها في جامعها - جامع الباشا - وانتفع بعلومه
خلق كثير ، ولم يكن في عصره من يماثله (« منهل الاولياء » .
(٢) سنجار : ذكر ياقوت ان سنجار تعريب سنكار ، ولا يزال الاكراد
من أهل سنجار يسمونها « شنكالا » وهو محرف عن « سنكارا » . وعلى هذا
فما نقله العمري من أنها مأخوذة من « سن جار » فهو بعيد عن الصحة .

فصل

في ذكر ما كان للموصل من القرى والحصون

في الزمان القديم، مما ذكر في معجم البلدان وكذا ما في
عصرنا هذا، ولنذكر كل شيء مفصلاً على حروف الهجاء .

مرفى الاف

القوش : قرية كبيرة عامرة ، اهلها نصارى ، وهى (فى) ذيل الجبل وفى الجبل دير حسن البناء ، والأب مقيم فيه " وهى عن الموصل مرحلة ونصف .

المان : قرية عن الموصل طريق ثمانى ساعات ، وأهلها يزيديّة من الشيخان ، وهى شرقي الموصل .

اسطیح : قرية عامرة شرقي الموصل ، وأهلها عرب ، وهى عن الموصل ست ساعات .

آج قلعة : قلعة قرية كبيرة على شاطي ، الحازر شرقي الموصل ، وهى (على بعد) ثمانى ساعات (عنها) .

أم قبة : قرية كبيرة شرقي الموصل (تبعد) خمس ساعات عنها .

(١) هو دير الرهبان هرمزد : وهو دير كبير فى السفح الجنوبي من جبل القوش ، مطلق على السهول التى تمتد من القوش الى تلكيف ، بعض غرف هذا الدير منحوتة بالصخر ، وقد تكلم عنه مفصلاً الاستاذ كوركيس عواد فى مؤلفه عنه « أثر قديم فى العراق - دير الرهبان هرمزد - طبع فى الموصل سنة ١٩٣٤ م .

اورطه خراب : قرية عامرة شرقي الموصل ، (تبعد) عنها اربع ساعات .

آزق : هي عند الجبل ^(١) 'مقابل برطلي' ، وتحتها عين الصفراء ، وقريب منها دير الخنافس .

احجغ : قرية كبيرة .

الحيحة : قرية كبيرة شرقي الموصل .

اون دك : قرية كبيرة عامرة ، واهلها كثيرون ، وهي شرقي الموصل ، (تبعد) عنها مرحلة .

اربيجة : قرية عامرة شرقي الموصل ^(٢) ، واهلها مسلمون وهي عن الموصل ساعة .

أم قونة : قرية صغيرة عامرة شرقي الموصل

أولمش : قرية عامرة شرقي الموصل .

انجلوك : قرية شرقي الموصل من قرى المقلوب ^(٣) .

(١) هو جبل عين الصفراء ، وهي عين كبريتية ، ماؤها يميل الى الصفرة ، يستشفى ذوو الامراض الجلدية بمائها . ولم تزل بقايا دير الخنافس في أعلى الجبل ظاهرة للعيان .

(٢) اربيجية : لم تزل معروفة بهذا الاسم ، وبقرها تل ، ظهر به آثار قرية تعد من أقدم القرى التي سكنها الانسان في الالف الخامس قبل الميلاد . وجد بها دور مشيدة باللبن ، وشوارعها مبلطة بالحجارة ، وأواني من الفخار مزينة بشقي القوش ، ومختلف الالوان ، صنعت بغاية الدقة .

(٣) يبعد جبل مقلوب قرابة ثلاثين كيلو متراً عن شرقي الموصل ، وهو جبل أجرد ، مياهه قليلة ، وفي سفحه الشرقي عيون حولها قرى أكثرها مسكونة باليزيدية .

اسقف : قرية شرقي الموصل ، على الجبل قرب عين الصفراء .
 آغ كند : قرية خراب غربي دجلة وهي عن الموصل ساعة (وكان فيها)
 قصر انهدم يسمى الصيرمون ^(١) وأحدث بالقرب منه قصراً
 حسناً والي الموصل محمد باشا الجليلي سنة ١٢١٣ .
 أم القصر : غربي دجلة وتسمى الآن (ابو سيف) ^(٢) [ابو سيف] .
 أسكي موصل : قرية كبيرة غربي الموصل (تبعد) عنها مرحلة . قيل ان
 الموصل اعتراها الزلزال ، (فرحل) أهلها وسكنوا في اسكي
 موصل ^(٣) الى ان سكنت . وقيل ان الجان استولوا على
 الموصل ، فهرب أهلها وسكنوا اسكي موصل الى ان ظهر
 الشيخ فتح الموصل فطردهم ورصدهم وعاد الناس . وقيل

(١) الصيرمون : انظر مجلة الجزيرة الموصلية السنة الثالثة : العددان ٧٠٦ ، فيها بحث
 كتبه الدكتور داؤد الجليلي عن الصيرمون .

(٢) قرية البوسيف هي التي بنى محمد باشا الجليلي سنة ١٢١٣ قصره قريباً منها ،
 ولعل سكانها كانوا يسمونها « أم القصر » - بعد بناء القصر بقربها - ولم يزل
 القصر عامراً .

أما آغ كند ، فلعله اسم قرية « البوسيف » قبل أن تسكنها قبيلة
 « البوسيف » ويوجد غربي قرية البوسيف على يمين الذهاب منها الى حمام العليل وعلى بعد بضع
 كيلو مترات قريتان هما « أبيض وكافور » وبقرى كل منهما عين كبريتية
 ماؤها أبيض ، فلعل « آغ كند » يراد بها إحدى القريتين المذكورتين ، والذي
 نراه أن الامر التبس على ياسين العمري فلم يفرق بينهما .

(٣) اسكي موصل « انظر بلد (ص : ٣٢ : منية الادباء .

اسمها (بلط) : لان الحوت بلطت يونس عليه السلام هناك .
والله تعالى اعلم .

مرف اباء

بامر دني : من ناحية نينوى شرقي الموصل وهي من القرى القديمة^(١) .
برخوا : من اعمال الموصل ناحية زوزان .
برطلى : قرية قديمة كالمدينة شرقي الموصل ، كثيرة الخيرات والاسواق .
دخلها كل سنة عشرون الف دينار [حمراء] وغالب اهلها
نصارى ، وبها جامع للمسلمين ، وبها اقوام من اهل العبادة
والزهد . ولها بقول وخس " يضرب (به) المثل " وشربهم من
الآبار .

وهي الآن اهلها نصارى^(٢) ، وزرعهم الخنطة والشعير
وهي [تبعد] ست ساعات عن الموصل .

برقعيد : بلدة كبيرة من اعمال الموصل [من كورة البقعا] قال في معجم

(١) وتكتب في الوقت الحاضر - بامرني - قرية كبيرة ، ذات مياه
وبساتين . وهي من أجمل المصائف العراقية ، تمتاز بركة هوائها ، وعذوبة
مياهها ، وهي تتبع قضاء العمادية .

(٢) وتسمى أيضاً باتلي وهي مركز ناحية الحمدانية ، تقع على بين الطريق
التي تصل بين الموصل وأربل ، وقد توسعت عمارتها وزاد نفوسها ، وفيها قبر الشيخ
حسن الحصري ولا أدري من هو ؟ وجنوب المدرسة قل يسمى « قل المصلي » .
ولعله محل الجامع الذي ذكره ياقوت .

البلدان : لها سور وثلاثة ابواب وفيها مائتا حانوت ، وكانت عامرة سنة ٣٠٠ هـ ، واهلها يضرب بهم المثل في الصوصية حتى انهم سرقوا حماراً من تحت جدار وجذبوه بالكلايب الى فوق ولم يشعر صاحبه ، وبين برقييد والموصل اربعة ايام .

بسومة : ناحية بين الموصل وبلد ، يجلب منها احجار الرحا العظام .
بلاباذ : قديمة شرقي الموصل ، وهي [تبعد] مرحلة عنها ، وبها خان سبيل ، وهي بين الموصل والزاب .

بلد : قديمة على شاطئ ، (دجلة) عن الموصل سبعة فراسخ ^(١) . وبها مشهد عمر بن الامام ^(٢) الحسين [بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم] ، وقبر ابي جعفر محمد بن علي الهادي رضي الله تعالى عنهما .

(١) انظر ما كتبه عن « اسكي مرصل » ، وكانت بلد في القرن الرابع الهجري مدينة كبيرة « كثيرة الغلات والاموال والجهات والمشايخ المذكورين بالوراق في حسن اليسار ، وسعة الاحوال وكان لبلد في ظاهرها بين غربها وشمالها مكان يعرف بالأوسل تزه كثير الشجر والثمر والخضر والفواكه والكروم » صورة الارض : ٢٢٠ « انظر بهدص : ٣٢ ، وأسكي موصل ص : ١٣٠ »
(٢) ذكر الهروي في كتابه « الزيارات ص : ٦٨ » وبها مقام عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضهم) وقرأت على الحاجر الذي ظهر في هذا الموضع ما هذه صورته : « بسم الله الرحمن الرحيم : هذا مقام عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضهم . وهو أسير في سنة احدى وستين . تطوع بمارته ابراهيم بن القاسم المدائني في صفر سنة ثلاثة ومائة وحبس عليه خان القطن من السوق العتيق بباط »

بوازيج : قديمة من اعمال الموصل قريب من تكريت على فم الزاب الأسفل^(١).

بلبل تبة : شرقي الموصل مقابل نينوى .

باطنايا : قرية عامرة اهلها نصارى . [تبعد] عن الموصل نصف مرحلة .

باقوفا : قريتان : واحدة اهلها نصارى ، والاخرى مسلمون ، وهما

وقف حضرة نبي الله يونس عليه السلام ، قيل ان الذي

اوقفهما لم يذكر اسمه في طومار (الوقف)

بيرحلان : قرية صغيرة شرقي الموصل قريبة من برطلي .

بيرنبك : قرية صغيرة عامرة شرقي الموصل .

بعشيقه : قديمة ، كانت كبيرة فيها جامع له منارة^(٢) وخان وسوق . ولها

بساتين وفيها حمامات وقيسارية يباع فيها البز ، وبها قبة الشيخ

(١) قال عنها ابن حوقل (٢٢٥ : صورة الارض) وهي مدينة على الزاب الصغير

من غريبه ، يسكنها قوم خراج ، الغالب عليهم ايواء المصوص ، وفعل القبائح

وشرى السرقات ، وما يأخذه بنو شيان من قطع الطريق .

وببوازيج أيضاً قرية قرب الاربيجه وتسمى أيضاً « قولان تبة » يشتغل

أهلها بزراعة الحبوب .

(٢) في بعشيقه أرض تسمى « أرض المنارة » وهي قرب الرحا التي تقع

شمال اقريه ، مما يدل على أن الجامع كان على هذه الارض ، ويظهر انه بعد

خراب الجامع بقيت المنارة فعرفت الارض بها .

محمد الرذاني [الزاهد]^(١) وأشجارها الزيتون والمشمس والغنبد^(٢)،
ولها نهر جار وعليها رحي . والآن أهلها يزيدية ونصارى ومسلمون
وهي عن الموصل نصف مرحلة .

باحزاني : قرية عامرة أهلها يزيدية وهي قرب بعشيقه .

باصخرا : قرب برطلى . قرية عامرة .

باشبيشه : قرية عامرة أهلها نصارى قرب برطلى ، وليس عندهم بيعة
(وصلاتهم في برطلى) .

باب نيت : قرية شمال شرقي الموصل .

بعوزة : شرقي الموصل . أهلها سادة (سادات) .

بيراستك : قرية صغيرة شرقي الموصل^(٣) .

باجربوع : قرية عامرة قرب بعشيقه .

(١) لم تزل قبة الشيخ محمد الراذني قائمة ، وهو من الاكن المقدسة عند اليزيدية
وله عيد يكون في الجمعة الاولى من نيسان ، وتسمى « جمعة الطوافه » يجتمع
اليزيدية بقربه وبقريه ويزعمون . مهرجاناً شعبياً يكون يوماً مشهوداً ، يقصده الناس من
الموصل والقرى المجاورة .

(٢) تشتهر بعشيقه وبحزاني في الوقت الحاضر بكثرة أشجار الزيتون فيها ،
وهم يستخرجون منه الزيت ويصنعون الصابون الجيد ، كما تشتهران بزراعة البصل
وهو من أجود الأنواع .

(٣) كانت تسمى بارستق ، وكانت في القرن السادس الهجري قرية كبيرة
ويسكنها مسلمون وفيها جامع وزاوية للشيخ عدي بن مسافر ، وبقرىها قرية
أخرى تسمى « روق بني فضل » وبها جامع أيضاً « قلاند الجراهر : ٨٧ » .

- بازواي : عامرة شرقي الموصل .
- بيدوخ : قرب الخوصر .
- بلوات : كبيرة شرقي الموصل ^(١) .
- بازكرتان : عامرة شرقي الموصل .
- باريمه : عامرة شرقي الموصل ، وبالقرب منها ماء النوران ^(٢) .
- بقاق : عامرة شرقي دجلة .
- باعذار : في جبل عين الصفراء [وتسمى باعذراعرب]
- بير غنتي : عامرة شرقي الموصل .
- بابيرا : عامرة شرقي الموصل .
- برازية : عامرة شرقي دجلة .
- باباوا : عامرة شرقي الموصل .
- بيباني : عامرة اهلها يزيدية ^(٣) .
- بادوش : عامرة غربي الموصل [تبعد] عنها نصف مرحلة .
- باسورين : قديمة شرقي الموصل .

(١٠) وهي قرب خرائب بلاياذ المتقدم ذكرها « ص : ١٣٢ » .

(٢) ماء النوران : ينبع من سفح تل صخري ، وهو يتألف من عدة منابع ، يستقي أراضي بارما وخرسباد ، وما فضل منه ينحدر الى الجنوب ويصب على نهر الخوصر الذي يصب في دجلة قرب جسر الموصل .

(٣) وفي قرية بيبان مزار يسمى « شاه سوار » يقصده اليزيدية للزيارة ، وله عيد في كل سنة يقيم اليزيدية به « طوافه » يحضرها اهل القرى المجاورة .

باشزى : بليدة قديمة وهي من كور الموصل ، قرب برقييد غربي الموصل
كان فيها سوق يقام يوم الخميس والأثنين ، وهي جنب تل ،
وفيه نهر جار وهي بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل .
باشمناي : قديمة بالجانب الشرقي . والآن لا تعرف ، وربما تغير اسمها لا
رسمها .

باعقوبة : قرية قديمة .

بانخاري : قديمة من اعمال نينوى شرقي الموصل ^(١) .

باعذرا : شرقي الموصل . قرية كبيرة اهلها يزيدية يسكنها ^(٢) أمير الشيخان
وبقربها قبر الشيخ عدي رضي الله عنه .

(١) وتسمى أيضاً باجباري اي « بيت الجبارة » جاء عنها في تاريخ الموصل
للزدي في حوادث سنة ١٤٨ عند كلامه عنها « القرية التي على دجلة قرية
من الموصل » وجاء في « معجم البلدان : ٢ : ٢٣ » باجبارة قرية في شرقي
مدينة الموصل ، نحو ميل ، وهي كبيرة عامرة فيها سوق ، وكان نهر الخوسر
قديماً يمر بها تحت قناطرها باقية الى هذه الغاية - اوائل القرن السابع الهجري -
وجاء بها مبنى على هذه القناطر ، رأيتها غير مرة .

وجاء عنها في « اخبار فطاركة كرسي المشرق : ٢ : ٦٦ » « قرية باجبارة
وهي على جانب نهر دجلة ما بين سرور نينوى والموصل » ، ويسمونها ياقوت
ايضاً (٢ : ٢٤) بانخاري . وعلى هذا فالذي نراه انها كانت تقع في سفح
« تل قوينجت » المقابل لمدينة الموصل ، في المحل الذي كان يصب به الخوسر
على نهر دجلة .

(٢) ويوجد قرية اخرى تسمى « باعذرا عرب » قرب برطلي وكانت تسمى

باعذار . « انظر ص : ١٣٥ »

بافكي : قديمة ناحية بالموصل ، من قرى نينوى ، قرب الحازر تشمل علي
قرى يجمعها هذا الاسم منها : تل عيسى : وهي قرية كبيرة ،
وبيت رشم ، والقادسية والزراعة والسعدية .
باوشنايا : قديمة كبيرة من القرى الغربية قرب بلد من اعمال البقعا [خرج
منها قوم من اهل العلم والذكر] والآن خراب .
بومارية : قديمة ، بليد من نواحي الموصل قرب تلغفر ^(١) .

مرف الناء

ترجلة : قديمة من اعمال الموصل ، كان بها وقعة بين عسكر [عز الدين]
مسعود بن مودود [بن زنكي بن آقسنقر] وبين عسكر يوسف
[علي كوجك] صاحب اربل (سنة ٥٨٠) وكان الفوز [فيها]
ليوسف . وترجلة عين كثيرة الماء كبريتية وهي الى الآن عامرة ^(٢)
تل اسقف : قديمة كبيرة من اعمال الموصل ، شرقي (دجلة) أهلها نصاري
أصحاب ثروة ، والآن عامرة .
تل توبة : قديم . موضع مقارب للموصل شرقي دجلة ، وهو تل (فيه)

(١) وتسمى في الوقت الحاضر « أبو ماريا » تبعد عن الموصل خمسين
كياو متراً غرباً ، وهي من القلاع الآشورية ، ثم الرومانية ، وفي العصور الاسلامية كانت
قلعة عامرة يحاورها قرية تسمى باسمها ، ولم تزل القرية موجودة يسكنها بيوت
من قبيلة الجحيش [انظر قلعة الموصل لمحقق الكتاب سعيد الديوهجي]

(٢) ترجلة : « معجم البلدان : ٢ : ٣٧٥ »

مشهد يزار ، وهو حضرة نبي الله يونس عليه السلام ، وإنما سمي
 قل توبة لانه لما نزل العذاب على اهل نينوى قوم يونس عليه
 السلام اجتمعوا عليه ، وتابوا فتاب الله^(١) عليهم .

تومانا : قديمة من اعمال الموصل قرب برقعيد^(٢)

قل اعفر : (تلعفر) قديمة من اعمال الموصل [اسم قلعة وربض] بين سنجار
 والموصل . وفي وسط واد فيه نهر جار ، وهي على جبل منفرد
 [حصينة محكمة] . وفي ماء نهرها عذوبة . وهو ردي وبني ، وبها
 نخل [كثير يجلب رطبها الى الموصل]

والآن اهلها فرقتان : صارليان ، وماوليان واحدى الفرقتين
 رفضه ، وهي تبع لبغداد ، واغاب اشجارها الرمان^(٣)

(١) قل توبة : « معجم البلدان : ٢ : ٤٠٤ » وانظر عن المشهد الذي
 كان فوق قل التوبة مجلة سومر : ١٠ : ص ٢٥٢ - ٢٥٦ . من مقال لمحقق الكتاب
 سعيد الديوهجي .

(٢) تومانا : « معجم البلدان : ٢ : ٤٣١ » .

(٣) قل اعفر : « معجم البلدان : ٢ : ٤٠٢ ، ٤١٠ »
 ومعنى تلغفر « نمت اشتار » كانت قلعة آشورية ، ولم تزل القلعة في وسط
 المدينة تطل على العين (سومر السنة العاشرة : قلعة الموصل : لمحقق الكتاب سعيد
 الديوهجي » .

أما ماء تلغفر فهو كبريتي عسر ، وليس بعذب كما ذكر ياقوت ، وهو غدير
 يستقي بساكنيها وأكثر أشجارها الرمان . ولم تزل قبيلة الماوية تسكن تلغفر
 ومذهبهم الجعفرى « وجاء عنهم في غرائب الأثر ص : ٢٩ » سنة ١٢٠٧ وفيها

تلكيف : عامرة كبيرة ، وأهلها نصارى ، وهي وقف نبي الله جرجيس عليه السلام .

تل يعقوب : كبيرة كثيرة الخيرات ، وأهلها مسلمون . [وتسمى في الوقت الحاضر تل عاكوب] .

تيس خراب : كبيرة عامرة شرقي الموصل ، وأهلها يزيدية .

تل فسني : عامرة [على الضفة الشرقية من دجلة بين خربة صالح وقرية نمرك] .

تركاز : قرب الخازر ، عامرة شرقي الموصل .

تل لبن : شرقي الموصل .

تل أسود : قرب نهر الخازر .

تل لاره : شرقي الموصل عامرة .

تل بازيد : صغيرة شرقي الموصل .

تلنتا : صغيرة عامرة شرقي الموصل .

تلكي تبه : عامرة شرقي الموصل .

تل يابس : عامرة بين الخوصر وتلكيف .

مرف الثاء

الثرثار : نهر كبير غربي دجلة . عن الموصل مرحلتان ، وكان عليه قري

صادر أمير طلي فارس بن محمد قبيلة الماوية من أهل تلنر ، وأخذ أموالهم

وهدم دورهم ، ونفاهم من تلنر فهاوا نساءهم وأولادهم . وقدوا إلى الموصل

وسكنوها .

من اعمال الغرب والآن هو منزل العرب^(١) .

مرف الجيم

- جبثا : ناحية من اعمال الموصل فيما قرى من قديم .
- جدال : قديمة على تل عال ، وبها خان ، وأهلها نصارى ، وهي عن الموصل مرحلتان^(٢) .
- الجودي : جبل مطل على حزيرة ابن عمر ، وهو من اعمال الموصل^(٣) .
- جهينة : قديمة كبيرة غربي دجلة ، وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل ، وأهلها مسلمون عرب^(٤) .
- چنكجي : عامرة شرقي الموصل ، وأهلها اكراد من الباجلانية (وتسمى في الوقت الحاضر چنچي)
- چانك : عامرة قرب تلكيف أهلها عرب .
- جوكرجي : عامرة شرقي الموصل .
- چام كرك : قرية لها اسم بلا جسم ، وإغلب الاعوام يزرع عقارها (اهل)
- (١) (الترنار) واد عظيم يمد إذا كثرت الامطار ، فاما في الصيف فليس فيه إلا منافع ، ومياه حامية ، وعيون قليلة ماجة ، وهو في البرية بين سنجار وتكريت « معجم البلدان : ٣ : ١٠ » . وهو - في الوقت الحاضر - كذلك
- ٢- « معجم البلدان : ٣ : ٦٤ » لم تزل خرائبها باقية الى اليوم ، وهي تقع غربي « تل عوينات » جنوبي « تل الهوا » وتسمى خرائبها « خان جدال »
- ٣- « معجم البلدان : ٣ : ١٦٢ ، ١٦٣ »
- ٤- انظر معجم البلدان : ٣ : ١٨٤ « وفيات الاعيان : ١ : ١٤٦ » ولم تزل خرائبها واسعة وبقرها قرية حديثة باسمها

تل كيف.

- جيران : قرية من قرى المقلوب .
- چام رش : عامرة شرقي الموصل .
- جال كان : خراب .
- چيس قلة : عامرة شرقي الموصل ، واهلها يزيدية من الشيخان .
- جومل : قديمة من نواحي الموصل (وقنطرة جومل مذكورة في الأخبار)

مرف الطاء

- حطاره : قرية كبيرة عامرة اهلها يزيدية (تبعد) عن الموصل اكثر من عشر ساعات .
- حسن شامي : عامرة قرب الخازر ، فيها مشهد حسن الشامي يزار ، بالقرب منه اورمان (غابة) لا يقدر أحد يقطع منه عوداً ، وكل من قطع شيئاً جرح او اصابه ما يؤذيه .^(١)
- حسن فردوش : قرية كبيرة عامرة شرقي الموصل .
- حسن جلاد : قرية عامرة شرقي الموصل .
- حسن بيركان : قرية عامرة شرقي الموصل .
- حسنية : عامرة قريبة من العقر ، وهي وقف نبي الله يونس عليه السلام^(٢)
- حصار : عامرة شرقي الموصل .

(١) « منية الأدباء : ص : ٤٥ »

٢- لم تزل القرية تعرف بهذا الاسم ، وهي ايضاً وقف للنبي يونس .

- حسنية : أخرى شرقي الموصل واهلها يزيدية شيخان^(١) .
 حسابة : عامرة شرقي الموصل .
 حديثة الموصل : قديمة . وهي بليدة بالجانب الشرقي ، على دجلة قرب الزاب
 الأعلى ، أحدثها مروان الحمار آخر ملوك بني أمية^(٢) .
 الحسينية : بلدة شرقي الموصل منسوبة الى الحسن ، وهي بين الموصل
 والجزيرة تبعد عن الموصل يومين^(٣) .

مرف الخا

- الخالدية : كبيرة قديمة وقد خربت^(٤) .
 خرزاداردشير : قديمة من اعمال الموصل ، وقد خربت .
 خوسر : واد شرقي الموصل ، يفرغ ماءه في دجلة ، بجراه^(٥) كان (من) قرية
 باجباره [القرية المعروفة] مقابل الموصل [تحت قناطر فيه الى

١- هي في قضاء الشيخان .

٢- الحديثة : انظر عنها : ص : ٣٢ : منية الادباء .

٣- تقع قرب زاخو ولم يزل محلها يعرف بهذا الاسم ، وهي تقع على الخابور ، جاء
 في احسن التقاسيم عند كلامه عنها : ص : ١٣٦ « هي على نهر يقبل من ارمينية وهو الذي
 عليه قنطرة سنجة » والجامع وسط البلد والنهر على جانب « ولعل المراد بقنطرة سنجة
 هو ما يسمى في الوقت الحاضر « بالجسر العباسي » وهو جسر مبني من صخور كبيرة من
 بناء الرومان ، انظر عن الحسينية ايضاً « الكامل : ٩ : ١٣ : ٧ : ١٦٧ »

(٤) ينسب اليها أبو عثمان سعيد ، وأبو بكر محمد ابنا هاشم . . . وهما

الخالديان الشاعران المشهوران - في القرن الرابع الهجري -

(٥) ويكتب أيضاً خوسر .

الآن ، وعلى تلك القناطر جامعها والمنارة الى الآن^(١) وهي عليه عامرة .

خوشبان : عامرة ، اهلها يزيدية ، وهي قرب باقوفة^(٢) .
 خرابك : عامرة اهلها شيخان ، وبها عين ماء عذب ينزل الى العين بنحو ثلاث درايج [دركات] ، وارض العين صخرة وهي ذراع في ذراع ، وفي الصخرة نقرة ماء يملأ قدحاً ، واذا غرف عادت النقرة مثل الاول ، واهلها يشربون منها ولا تريد ولا تنقص .
 الخضر : عامرة ، عن الموصل نصف مرحلة ، وعندها (دير) للنصارى . واهلها مسلمون^(٣) .

خزنه تبه : عامرة شرقي الموصل ، قرب برطلى ، واهلها اسلام (مسلمون) .
 خرسباد : كبيرة عامرة ، تبعد عن الموصل اربع ساعات ، وعندها ماء النوران وعليه نحو (خمس عشرة) رحي^(٤) .

(١) الزيادة من « معجم البلدان : ٤ : ٤٩٠ »

(٢) ذكر ياقوت « خوشب » من قلاع ناحية الزوزان « معجم البلدان :

٤ : ٤٩٠ »

(٣) بقربها دير الجب الذي ذكره البلدانون ، ولم يزل عامراً ويعرف اليوم بدير مار بهنام ويسميه المسلمون « دير الخضر » ويعتقدون أن قبر الخضر فيه . وألف عنه الخوري افرام عبدال كتاباً جامعاً سماه - الدر النضيد في أخبار مار بهنام الشهيد - طبع في الموصل سنة ١٩٥٢ م .

(٤) لم تزل بقايا اكثرها موجودة وأما ماء النوران فإنه يبعد عن خرسباد باربع كيلومترات ويمر من خرسباد ويسقى مزارعها أما خرسباد فهي مدينة

- خرا به سلطان: عامرة شرقي الموصل ، واهلها مسلمون .
- خراب دليل : عامرة شرقي الموصل .
- خر بطلية : كبيرة عامرة [تبعد] عن الموصل نحو نصف مرحلة .
- خاتوناوه : شرقي الموصل ، كبيرة عامرة .
- خانك وقبعغ : كبيرة [تبعد] عن الموصل مرحلتين واهلها اعراب وهي شرقي دجلة .
- خراب كرج : خراب (يزرعها) اهل تلكيف واعراب .
- خرا بوك : شرقي الموصل ، قرب الأريحية .
- الخاصة : عامرة شرقي دجلة ، اهلها اسلام (مسلمون) .
- الحازر : نهر بين اربل والموصل ، ثم بين الزاب الأعلى والموصل ، وعليه كورة يقال لها نخلا مبدؤه من قرية أربون [من ناحية نخلا ^(١)] .

آشورية قديمة كانت تسمى « دورشروكين » أي « مدينة سرجون » لان سرجون الثاني (٧٢١ - ٧٠٥ ق م) كان قد بنى بها قصراً ومبدأ واتخذها عاصمة ، وبعد وفاته اتخذ ابنه سنحاريب « نينوى » عاصمة له ، وقلع عنها ألواحاً وقماثيل ونقلها الى نينوى وزين بها قصره ولم تزل أطلال « دورشروكين » ظاهرة الى الين وهي تقابل قرية « خرسباد » . وتكتب ايضاً خرسباد

١- نقل العمري هذا باختصار عن ياقوت « معجم البلدان : ٣ : ٣٨٨ » وما تركه من قول ياقوت (واهل نخلا يسمون الحازر بريدشوا . ويخرج من بين جبلي خلبيتا والعمرانية وينحدر الى كورة المرج من اعمال قلعة شوش والعقر الى ان يصب في دجلة . وهو موضع كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد و ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي في ايام المختار ، ويومئذ قتل ابن زياد سنة ٦٦ هـ .

خصاً : قديمة شرقي الموصل اهلها اهل جمال ، يسافرون الى خراسان ^(١) .
خيرين : قرية من قديم من اعمال نينوى ، واعمال الموصل ، وتسمى :
قصور خيرين ^(٢)

مرف الدال

الدولية : من قديم كبيرة غربي دجلة ، بينها وبين الموصل مرحلة في
طريق نصيبين ^(٣) ، خرج منها (علماء) ، منهم خطيب دمشق
الدولعي ^(٤) .

دير (سابا) : قديمة

دير صلوبا : قديمة ايضاً .

درب دراج : محلة كبيرة من قديم ، وسط الموصل ، يسكنها الخالديان
الشاعران ^(٥) .

ديراي يوسف : فوق الموصل - من قديم - بينه وبين بلد فرسخ ، وهو دير

(١) « معجم البلدان : ٣ : ٤٤٤ » .

(٢) « معجم البلدان : ٣ : ٤٩٨ » .

(٣) لم تزل خرائب الدولية ظاهرة للعيان ، وهي على طريق الموصل - تلعفر ،
ويبر الطريق من وسط خرائبها ، وهي تبعد عن الموصل (٣٥) كيلو متراً .

(٤) ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي (٥٠٧ - ٥٨٩ هـ) « معجم
البلدان : ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦ » .

(٥) درب دراج « معجم البلدان : ٤ : ٤٨ » وهي محلة وليست بطريق
كما توهم البعض .

كبير على شاطيء (دجلة) .

دير الأعلى : قديم في اعلى الموصل مطال على دجلة ، وليس للنصارى دير^(١) مثله لما فيه من اناجيلهم ، وظهر تحته سنة ٣٠١ هـ عدة معادن كبريتية (و مرقشيثا) (و قلفطار) و يزعمون انها تبري من الجرب ، والحكة والبثور ، وتنفع المقعدين والزمنى^(٢) ، والى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن (الحمقى الخزاعي) الصحابي^(٣) رضي الله عنه .

(١) دير الاعلى : ذكره ياقوت « معجم البلدان : ٤ : ١٢٣ ، ١٢٤ » والشابشتي : « ١١٢ - ١١٥ ، ١٣٧ » و « مسالك الابصار : ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ » ولا اثر له في الوقت الحاضر ، سوى مكان صغير تحت قلعة باشطابية ، يذكر النصارى انها محل مار كبريل الذي بني الدير على اسمه .

(٢) لم تزل توجد منابع كبريتية متعددة من تحت باشطابيا الى تحت المستشفى الملكي ، وفيها عينان كبريتان يستحم الرجال في واحدة منها ، والنساء في الثانية . وماء المنابع بارد .

(٣) هو عمرو بن الحمق الخزاعي : من الصحابة الذين ثبتوا على حبهم للامام علي بعد وفاته . طلبه معاوية ففر الى الموصل ومات فيها وحمل رأسه الى معاوية - ودفنت جثته في الموصل - وكان الحمدانيون يملكون الى المذهب الجعفري ، فبني على قبره « سعيد بن حمدان » شهداً سنة ٣٣٦ هـ وحدثت فتنة بين الشيعة والسنة بسبب هذا (اسد الغابة : ٤ : ١٠١) واول من نبه الى محل قبره هو محقق الكتاب سعيد الديوهجي بانه في المقبرة التي تسمى « مقبرة الست فاطمة » وهي مقبرة نقباء الموصل ، مجلة الجزيرة : السنة الاولى : العدد الخامس (١٠ : ٩) سنة ١٣٦٥ هـ = ١٩٤٦ م . واخبار عمرو : « الامامة والسياسة : ١ : ١٢١ - ١٢٥ ، ١٤٩ ، ١٧٢ » . « طبقات الشافعية : ٦ : ١٣٩ » « الطبري : ٦ : ٥١ » « الاغانى : ١٦ : ٦ ، ٩ » « الشابشتي : ١١٤ » . « خطط المقرئى : ١ : ٣٧ » . « النزاع والتخاصم : ٢٠ » .

دير ميخائيل: هو من قديم في أعلى الموصل^(١).

دير (باعربا): بين الموصل والحديثة - من قديم - على دجلة ، وفيه بيت للضيافة ، وله مزارع .

دير باعوث: قديم على شط (دجلة) بين الموصل وجزيرة ابن عمر .

دير الجب : شرقي الموصل ، من قديم بين اربل والموصل ، تقصده الناس لأجل الصرع فيبراً كثير (منهم) [وهو الذي يعرف اليوم بدير الخضر^(٢)] .

دير الخنافس: قديم شرقي الموصل ، على جبل مقابل برطلى ، وهو دير صغير عنده قرية أسقف . وله عيد في كل عام . يقصده اهل الضياع ، وفيه طلسم ، وهو [انه في] كل سنة ثلاثة ايام تسود حيطانه وارضه وسقوفه من الخنافس الصغار ، فاذا انقضت تلك الايام لا يوجد في ذلك المكان [من تلك الخنافس] واحدة . والنصارى يتبركون بالخنافس ، حتى منهم من كان يبلع [منها] ، وهو الى الآن كذلك^(٣) .

(١) دير ميخائيل : ويسمى ياخائيل : معجم البلدان : ٤ : ١٢٥ ، ١٦٩ « مسالك الابصار : ١ : ٢٩٤ - ٢٩٨ » . وله عيد يقصده النصارى في الاحد السادس من صيامهم ، ويكون من اعظم الاعياد عندهم ، لانه يكون في فصل الربيع ، ويشاركونهم المسلمون بهذا ، فيغص الدير ، وما حوله من الاراضي بالزائرين والمتفرجين .

(٢) وهو دير الخضر والبساطليه . وقد مر ذكره (ص : ١٤٣ : منية الادباء » .

(٣) وهو خراب في الوقت الخاضر ، على قمة جبل عين الصفراء .

دير سعيد : ويقال له الدير المنقوش غربي الموصل ، حسن البناء ، وحوله
(قلالي) كثيرة ، قريب من دجلة ، وهو الى جانب تل « باذع »
ولتراب هذا الدير خاصية في دفع أذى العقارب اذا رش ترابه
في بيت قتل العقارب ^(١) .

دير القيارة : على اربع فراسخ من الموصل ، في الجانب الغربي ، مشرف على
دجلة وتحتته عين تفور (ماءً حاراً) يصب في دجلة . ويخرج
من العين قار ، واهل الموصل يقصدونها للتنزه ، ويسبحون
بذلك الماء ، لانه يقلع البثور ، وينفع الامراض البلغمية ،
والآن تعرف ، بحمام علي ، والعين الكبيرة والدير بدار
السلطان ^(٢) . وقد بقي القليل منه .

دير الكلب : [هو بنواحي الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمرو] من ناحية
باعذرا ، من اعمال الموصل ، فن دمه الكلب حمل اليه (وعالجه)
الرهبان يبراً ، وان (تجاوز) الاربعين [يوماً] فلا حيلة

(١) سمي مؤخراً بالدير المنقوش لان غرفه كانت منقوشة ، ويسمى في الوقت
الحاضر « بالدير الخربان » لانه متداعي البنيان - وهو دير مار ايليا - يقع
جنوب معسكر الغزلاني ، وكان احد منتهات الموصل . انظر عنه (معجم
البلدان : ٤ : ١٤٧ » و « مسالك الابصار : ١ : ٢٨٩ - ٢٩٣ »

(٢) تحت تل السبت في « حمام العليل » ارض واسعة تسمى « دار السلطان »
ولا ندري من هو السلطان الذي كان بني له داراً في هذا المكان ، والذي نراه
ان الدير كان فوق « تل السبت » انظر عنه « معجم البلدان : ٤ : ١٦٥ ، ١٦٦ »
« مسالك الابصار : ١ : ٣٠١ » . والعين ليست بدار السلطان كما ذكر .

لهم فيه^(١) .

دير متي : شرقي الموصل على جبل مقلوب ، واكثر بيوته منقورة (في)
الصخر ، وفيه مائة راهب^(٢) . والآن معمر وفيه الناقوط وهو
كهف بالجبل ينقط منه الماء العذب البارد ، ويجتمع في حوض
كبير ، وفي شدة الحر لا يقدر احد ان يضع يده بالماء من برده ،
وتحت الدير (قريباً) منه مكان تسمى الجنينة : وهي اشجار
وعندها عين ماء تجري .

(دير ماكيساوا) : على دجلة فوق الموصل ، بينه وبينها فرسخ ونصف ، وهو
دير [صغير] .

دوغات : قرية عامرة قرب تل اسقف ، عندها عين ، وأهلها يزيدية .
دراویش : عامرة قريبة من بعشيقه^(٣) .
ديرک : عامرة على (الخوسر) .
ديرستون : عامرة شرقي الموصل .
دويردان : (هما) قريتان ، واحدة عن الموصل مرحلة ، وهي كبيرة ،
والأخرى يقال لها دويردان سفلي ، من قرى المقلوب وهي

(١) معجم البلدان : ٤ : ١٦٦ «

(٢) ووصف ياقوت ما فيه من بيوت منقورة « معجم البلدان : ٤ : ١٧٠ «

انظر « مسالك الابصار : ١ : ٢٩٩ » .

(٣) ويذهب البعض ان الدراویش الذين سكنوا فيها كانوا ينتسبون الى

الشيخ عدي بن مسافر الهكاري .

عامرة .

- دوسره : شرقي الموصل ، وهي عامرة .
- ديرهال : شرقي الموصل (وهي) صغيرة .
- دارك : عامرة في ذيل [جبل] المقلوب .
- دوشيقان : عامرة شرقي الموصل .
- دامرجي : غربي الموصل - عامرة - قرب دجلة^(١) .

مرف الرأ

- ركاوه : كبيرة عامرة شرقي الموصل ، تبعد عنها سبع ساعات .
- رازيانه : عامرة شرقي الموصل [تبعد] عنها ست ساعات .

مرف الزاي

- زاوية : قديمة من قرى الموصل^(٢) .
- زراعه : قديمة يقال لها رأس الناعور فيها عين فواره كبيرة ينبت فيها

(١) دامرجي ويسمونها « الحدادي » يوجد قرستان بهذا الاسم ، احدهما على دجلة تبعد عن شمال الموصل قرابة ١٣ كيلومتراً ، والثانية غربي الاولى ، تبعد عنها سبع كيلومترات وهي ليست على دجلة .

(٢) الزاوية قرية بالموصل من كورة بلد « معجم البلدان » : ٤ : ٣٧١ .
والزاوية قرية كبيرة على دجلة تبعد عن الموصل - ما يقارب خمسين كيلومتراً .
وهي على يسار الذهاب الى القيارة - يسكنها الجبور ومزارعها كثيرة ، ويوجد غيرها بهذا الاسم .

(الينوفر) وهي قرب بعشيق^(١).

زهرة خاتون: كبيرة عامرة عن الموصل مرحلة، شرقي الموصل.
زيناوه : من قرى المقلوب.

زيناوه ميري: ايضاً عامرة وهي غير الأولى^(٢).

مرف الدين

السمعية : قديمة من اعمال الموصل، بين نصيبين والموصل، وهي عن
برقعيد اربع فراسخ.

السلامية : من قديم الى الآن كبيرة شرقي الموصل، على دجلة، وهي
اكبر قرى الموصل، كان فيها كروم ونخيل وبساتين، وفيها
عدة حمامات وقيسارية للبز ومنارة وجامع^(٣)، وبالقرب منها
مدينة (آثور)^(٤) وقد خربت.

(١) «عجائب المخلوقات: ١٦٨» وهي الى مجزاني اقرب منها الى بعشيق ولم تزل
تعرف بارض «النائرر تبعداً ما يقارب كيلومتر واحد عن مجزاني.
(٢) زيناوه : يوجد بهذا الاسم ثلاث قرى متقاربة من بعضها تقع على
نهر الكومل في قضاء الشيخان: احداها شرقي قرية جروانه، ثم تقع بعدها
بعده كيلومترات «زيناوه ميري» ثم تليها «زيناوه عتيق» وهي قريبة الى
جبل مقلوب.

(٣) اما السلامية التي ذكرها العمري، فقد خربت وخرائبها كبيرة ظاهرة.
«معجم البلدان: ٥ : ١٠٤» وقد عمر بالقرب منها قرية حديثة تسمى
السلامية ايضاً. وهي على دجلة.

(٤) يريد مدينة «كالح» التي تسمى في الوقت الحاضر «غرود» وهي

السلق : جبل عال مشرف على الزاب [من اعمال الموصل متصل باعمال
شهرزور يعرف بسلق الحسن بن الصباح بن عباد الهمداني ، له
ذكر في الاخبار والفتوح ^(١)] .

سرنجكان : عامرة اهلها شيخان .

سيد كند : عامرة شرقي الموصل .

سندانك : عامرة ، وعندها نهر ماء ، واهلها يزيدية .

سماقية : عامرة شرقي الموصل .

سيمجله : شرقي الموصل ، عامرة .

مرف السين

شرملة : قرية قديمة ، شرقي الموصل ^(٢) .

خرائب احدى العواصم الاشورية ، اهتم بامرها الملك « آشور ناصر بال الثاني
سنة ٨٨٣ - ٨٥٩ ق م » واتخذها عاصمة له ، وبني فيها عدة قصور ، ومعابد ،
واحاطها بسور الخ .

(١) الزيادة من « معجم البلدان : ٥ : ١٠٩ » وجاء في « فتوح البلدان
٣٢٧ » - والسلق الذي يعرف ببني الحر بن صالح بن عباد الهمداني - صاحب
رابطة الموصل .

(٢) شرملة : جاء في معجم البلدان عنها : (٥ : ٢٠٧) قرية من اعمال
شرقي الموصل من نواحي قلعة الشوش ، ومنها يكون حب الرمان الشوشي .
لم تزل القرية باقية الى اليوم ، وهي بين عقرة وشوش ، كما انها مشهورة بالرمان .

- شوش : قلعة قديمة من اعمال الموصل^(١) .
- شمسيات : شرقي دجلة ، علي (شاطئها) عامرة .
- شنف : عامرة شرقي الموصل .
- شيخ سودينان : [سيفدينان] عامرة قرب الخازر .
- شاقولي : [شاه قولي] عامرة شرقي الموصل .
- شمسه خر : قرية عامرة .
- شيخ شريخان : عامرة شرقي الموصل .
- شيخ مير : [شيخ أمير] عامرة شرقي الموصل .
- شيخ شبلي : عامرة ، صغيرة ، عن الموصل مرحلة شرقيها .
- شودك : مرحلة عن الموصل ، عامرة .
- شيفشيرين : عامرة ، كبيرة شرقي الموصل .
- شرف جيران : من قرى المقلوب ، عامرة .
- شرقي : عامرة ، اهلها يزيدية شيخان .
- شوطه : غربي دجلة عامرة اهلها عرب .

مرف الصاد

صرعون : مدينة قديمة من اعمال نينوى ، وهي خير اعمال الموصل ، وقد خربت ، يزعمون أن بها كنوزاً [قديمة . يحكى ان جماعة

(١) انظر : « منية الادباء ، ص : ٥٤ »

وجدوا فيها ما استغنوا به ، ولها حكاية وسير في ^(١) الكتب
القديمة .

صف التوث : على شط دجلة غربيها ، مرحلتان عن الموصل .

مرف الطاء

طهراوا : عامرة شرقي الموصل عنها أربع ساعات .

طبرزاه : كبيرة عامرة شرقي الموصل ، عنها خمس ساعات .

طاق حرب : كبيرة عامرة ، قرب جبل المقلوب .

طاق حما : عامرة شرقي الموصل .

طوبراق زياده : كبيرة عامرة شرقي الموصل ^(٢) .

طاق ميكائيل : بجبل المقلوب ، عامرة .

مرف اللبن

العجاج : موضع قرب الموصل ، قديم .

(١) الزيادة من معجم البلدان : ٥ : ٣٥١ «

(٢) طوبراق زيارة : قرية تقع شرقي الموصل على بعد (١٢) كيلو متراً

عنها ، ويظهر أنها كانت من الاماكن المقدسة عند اليزيدية ، فقد أعلمني بعض القوالين ، بان اليزيدية - الذين كانوا يسكنون حول الزاب - ، كانوا اذا مروا بهذه القرية لزيارة الشيخ عدي ، يتزعون أحذيتهم فيها - لأن ترابها مقدس عندهم ، ولا أعلم سبب احترامهم لها -

العقر : قرية [بين] تكريت والموصل ، وهي أول حدود الموصل
وهي من أعمال الموصل من قديم^(١).

العقر الحميدية : قلعة حصينة في جبل الموصل ، أهلها أكراد ، وهي من قديم
(الزمان) للموصل ، قيل كانت وقفاً للجامع (النوري)^(٢)

العمادية : قلعة حصينة شمالي الموصل ، أحدثها عماد الدين زنكي صاحب
الموصل^(٣).

عمرانية : قديمة فيها قلعة قريبة من شوش ، وفيها كهف يقال له كهف
داود يزار^(٤).

عين القار : غربي دجلة ، عن الموصل مرحلة وهي ماء حار ، يخرج منها
القار ، يقصدها أهل الموصل بالصيف يستشفون بمانها^(٥)

(١) ذكر ياقوت عدة أماكن باسم « العقر » ومنها العقر التي ذكرها
العمرى ، ولم تزل خرائبها معروفة بهذا الاسم .

(٢) انظر « منية الادباء : ص : ٥٤ » وزاد ياقوت « ٦ : ١٦٥ »
خرج منها طائفة من أهل العلم منهم صديقنا الشهاب محمد بن فضالون
العدوي العقري « وقبره لم يزل في عقرة معلوماً وهم يسمونه « الامام فاضل »
وهو شرقي عقرة وحوله قبور .

(٣) انظر الملحق رقم - ١٠ - عن العمادية .

(٤) جاء في « معجم البلدان ٦ : ٢٢١ » عنها : قرية كبيرة وقلعة في شرقي
الموصل متاخمة لناحية شوش والموج ، فيها رستاق وكروم ، والقلعة آلت الى
الخراب ما بقي منها شيء ، وبها كهف يقولون انه كهف داود . يزار .
(٥) وتعرف « بحمام العليل » أو « حمام علي » وهي من الأماكن

- عباسية : كبيرة عامرة شرقي الموصل .
 عين سفني : عامرة وأهلها يزيدية .
 علي قويسني : قريبة من تلكيف ، وهي خراب ^(١) .
 علي شمسان : عامرة كبيرة .
 علي رش : شرقي الموصل عامرة .
 عين بقره : أهلها يزيدية .
 عمر كان : عامرة شرقي الموصل ، أهلها مسلمون .
 عنبلوك : كبيرة ، أهلها عرب .
 عنزاوه : عامرة شرقي الموصل .

التي يقصدها الناس وخاصة أهل الموصل ، فمنهم يستشي ببيائها المعدنية الحارة ، ومنهم للترهة والراحة ، وهي مركز ناحية « الشورة » وقد تقدم الكلام عنها في : ص : ١٤٨ « وماؤها تفل حرارته أحياناً . وذكر ابن الأثير في « الكامل : ١٢ : ١٣٦ » سنة ٦٢٣ وفيها كانت العجوبة ، بالقرب من الموصل حامة تعرف بعين القيارة ، شديدة الحرارة تسميها الناس عين ميمون
 ففي هذه السنة برد الماء ، فيها ، حتي كان السابح فيها يجد البرد فتركوها وانتقلوا إلى غيرها وجاء في غرائب الأثر في حوادث سنة ١٢٢٣ هـ . وفيها غارت العين « عين حمام علي » ثم ظهرت عين تعرف بعين ميمون ، وكان ماؤها بارداً ، فلما غارت عين القار ونبتت عين ميمون . صار ماؤها حاراً ، وطلع مع الماء القار قليلاً قليلاً .

(١) وهي تعرف في الوقت الحاضر « بالقوسيات » وفيها واد يجري في الربيع ويكون فيه في الصيف آبار قليلة المياه ، يجتمع حولها الأعراب ويسقون منها أغنامهم ، ويسمون الواحدة منها « خريجة » ويجمعونها على « خرايج » .

عين زهرة ؛ عامرة قرب الخوسر^(١) .

عمر قابجي ؛ عامرة شرقي الموصل .

عمر هوائي ؛ عامرة شرقي الموصل .

عريق ؛ كبيرة عامرة غربي دجلة ، قرب حمام علي ، أهلها عرب^(٢) .

مرف النين

الفيضة : ناحية شرقي الموصل ، من أعمال العقر [الحميدي] عليها عدة

قرى ، تأوي اليها (الوحوش والطيور) و كان يحصل منها كل

عام خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغل (اراضي

ومزروعات) وارحاء^(٣) .

مرف الظاء

الفاضلية : [الفضلية] قديمة كبيرة كالمدينة شرقي الموصل قريب من بعشيقا ، بها

نهر جار وكروم وبساتين وقيسارية وبازار (تشبه بعشيقا^(٤)) إلا ان

(١) ويوجد عين قرب عين القار تسمى ايضاً عين زهرة مأوها حار إلا أنه أقل

من ماء عين القار ، وقبل سنتين برد ماء عين القار فكانوا ينقلون الماء من عين

زهرة اليها بواسطة مضخة ليستحم به الناس .

(٢) لعله يريد بها قرية « العريج » وهي كما ذكر قريبة من حمام العليل .

(٣) « معجم البلدان : ٦ : ٣١٨ »

(٤) بعشيقا أو باعشيقا وتكتب في الوقت الحاضر بعشيقه .

بعشيقا أكثر دخلا واشيع ذكراً^(١)

فيشاور : من قديم بليد ، من نواحي الموصل غربي [دجلة من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع]^(٢)
فلفيل : عامرة كبيرة شرقي الموصل .

مرف الفاف

قبرائا : قديمة قريبة من [نواحي] (بقعاء) الموصل^(٣)
قصر ريان : شرقي دجلة قرب بعشيقا ، بها قبر الشيخ [صالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثنى رضي الله عنهم المعروف بابن الحداد له كرامات ظاهرة و كان أسلافه خطباء المسجد بالموصل] .
قصور خيرين : عامرة من قديم شرقي الموصل^(٤)

قويحاق : عامرة شرقي الموصل أهلها اسلام (مسلمون) وفيها مسجد

(١) «معجم البلدان : ٦ : ٣٨٦» ولم تزل الفاضلية قرية كبيرة ، كثيرة البساتين والمزروعات يعتني أهلها بزراعة الزيتون والكروم والبصل - كما في بعشيقه وبجزاني - انظر عنها «ص : ١٢٤» من منية الأدباء .

(٢) تقع على المحل الذي يصب به الخابور في نهر دجلة - وتسمى أيضاً «يشاور» ويعلمها بعضهم بأنها «بيت شابور» كما تسمى في الوقت الحاضر «فيشخابور» وهي تابعة لقضاء زاخو ، مياهها كثيرة ، ومزارعها واسعة ، وسراعيها خصبة وهي من احسن القرى الشمالية .

(٣) انظر عنها «معجم البلدان : ٧ : ٢٤»

(٤) انظر خيرين «ص : ١٤٥ : من منية الأدباء»

(للصلاة) وهي وقف حضرة نبي الله يونس عليه السلام .

قص نخره : عامرة واهلها من قبيلة الدراويش ، وهي رعاية السلطان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ^(١)

قره قوينلي : على دجلة من جهة الشرق عامرة ، وغالب اهلها من الدراويش وقرية أخرى تسمى ^(٢) بهذا الاسم فوق القاضية ، قرب الموصل القاضية : قرب الموصل على شط دجلة ، من جهة الشرق ، واهلها رفضه ^(٣)

(١) وهي تجاور قرية الشميات ، ولهذا فانهم يقولون « شميات وقص نخره » على الشاطيء الشرقي من دجلة ، تقابلها قرية الزكروطية في الجهة الغربية .

(٢) الاولى تقع على دجلة جنوب « الشميات » وهي السفلى : والثانية « قره قوينلي المليا » وهي التي تسمى « القبة » تقع على الشاطيء الشرقي من دجلة ، تقابلها في الجهة الغربية قرية « الدامرجي » وهي من القرى التي سكنتها قبيلة « قره قوينلي » - الحروف الاسود - عندما استتوت على الموصل في القرن الثامن الهجري ، ولم يزل اهلها يتكلمون اللغة « التركمانية » .

(٣) تقع القاضية على تل واسع كان يجري تحته دجلة وآثار واديه لم تزل واضحة للعيان ، أما في الوقت الحاضر ، فقد حول دجلة مجراه فهو يبعد عنها قرابة ثلاث كيلومترات غربها ، ويتكلم أهل القاضية اللغة التركمانية ، وسبب تسميتها بالقاضية ، نسبة الى القاضي ، ولم تزل الاسرة التي كانت تملكها معروفة بالموصل ، وشورتهم « بيت القازملي » أي بيت القاضي ، وبعضهم يسكنون نفس القرية وهم يرجعون بنسبهم الى « رضي الدين يونس بن محمد بن منعة المتوفي سنة ٥٧٦ » وانجب اسرة علمية عرفت به وبابيت الاربيلي ، « وفیات الاعيان : ٢ : ٤١٦ » وقام من الاسرة عشرات القضاة في بلاد الجزيرة .

- قرقشه كبير : شرق الموصل ، يضرب المثل بحسن حنطتها .
- قره قوش : كبيرة أهلها نصارى ، فيها خيل البريد ^(١) وهي مرحلة
عن الموصل .
- قيماوه : عامره .
- قصر اسويد : أيضا عامرة .
- قوينجق : عامرة في الشرق وهي على جبل ، وعندها رحي على الخوسر ^(٢)
- قائم : على (الخوسر) عامرة .
- قبة : قرب تلكيف .
- قره شور : عامرة .
- قره كوز : على شاطي ، دجلة في الشرق مقابل الموصل قريبة جداً ^(٣) .

(١) كان للبريد مراحل ، في كل منها دار للبريد يكون فيه السعاة ودواب البريد ، وقره قوش هي أول مرحلة من الموصل الى اربل ومنها الى كركوك وبغداد ، وأهل قره قوش يسمون قريتهم « بغديدا » وهي محرفة عن « باخديدا » قال عنها ياقوت في « معجم البلدان : ٢ : ٢٨ » باخديدا : قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوى في شرقي مدينة الموصل . . والغالب على أهلها النصرانية .

(٢) لا أثر لهذه القرية في الوقت الحاضر ولم يزل التل معروفا باسم « تل قوينجق » وهو من التال القديمة في نينوى بني عليه المالك الاشوريون عدة قصور ونقب فيه الغربيون قبل قرن ونقلوا تحفا كثيرة منه .

(٣) كان يجاورها غابة تسمى « غابة قره كوز » وهي التي اثنى عليها مزرعة نينوى - في الوقت الحاضر - تقع على دجلة تقابل القسم الشمالي من مدينة الموصل .

قوبان : عامرة شرقي الموصل .
قنطرة : عامرة غربي دجلة تقارب حمام علي ، أهلها عرب . [وتسمى في
الوقت الحاضر القنيطرة] .

مرف الطاف

كرآنا : قديمة بين الموصل والجزيرة ، وتعرف الآن بتل موسى ^(١) .
كركوران : من نواحي الموصل شرقي الموصل ، عليها عدة قرى ومزارع ،
وهي من أعمال العقر .
كرمليس : قديمة (شبيهة) بالبلد ، ولها سوق عامر وتجارة كثيرة الغلات ^(٢)
كشاف : موضع قرب الزاب ، قرية من قديم ، والآن خراب .
كفرزمار : غربي دجلة كبيرة [قديمة ، قرية من قرى الموصل] ^(٣) .
كوكجلي : عامرة عن الموصل ثلاث ساعات ، وهي وقف نبي الله يونس
عليه السلام .

(١) انظر « معجم البلدان : ٧ : ٢٢٣ » و « منية الأدباء : ص : ٥٢ »

(٢) معجم البلدان : ٧ : ٢٤٥ »

(٣) كفرزمار : جاء في « معجم البلدان : ٧ : ٢٦٤ » عنها : قرية من
قرى الموصل . . . وقال نصر : كفرزمار : ناحية واسعة من أعمال قردى وبازبدا
وبينها وبين برقيسد أربع فراسخ أو خمسة . والذي زاه انها كانت قرب
موقع القرية التي تسمى « زمار » في الوقت الحاضر لأن هذا المكان ينطبق
على ما ذكره ياقوت .

- كبر خالص: أهلها يزيدية، وعندها عين تجري،
 كبرلي: كبيرة عامرة عن الموصل ست ساعات.
 كلك: عامرة على الزاب، أهلها يزيدية.
 كراسحاق: صغيرة عامرة، أهلها عرب.
 كيراتك: صغيرة خراب، يزرعها أهل تل اسقف.
 كاني شيرين: عامرة شرقي الموصل.
 كلشين: عامرة وغالب أهلها روافض^(١)، يعرفون بأهل دلي علي.
 كلاته: شرقي الموصل.
 كيتك: شرقي الموصل.
 كفر سور: عامرة على الزاب.
 كندال: عامرة شرقي الموصل.
 كورعريدة: أهلها اسلام، شرقي الموصل عامرة.
 كيس قلأ: عامرة شرقي الموصل.
 كوريان: [كوري غريبان] عامرة شرقي الموصل.
 كبر مبارك: عامرة أهلها شيخان.
 كاني حرامي: عامرة شرقي الموصل.
 كوربزم: قرية خراب، قرب تلكيف.
 كيكلي: [كيكلية] قرب نهر الخوسر.
 كوجك حصار: عامرة شرقي (دجلة).

(١) في الاصل رواقيص

- كداد : من قرى المقلوب .
كبرفقيه : من قرى المقلوب .
كولي جا : عامرة [من] نواحي الحازر .
كاني هورج : من نواحي الحازر ، أهلها بوط اسلام (مسلمون) .
كاني سردك ، من قرى المقلوب ، عامرة .

مرف الادم

- اللك : عامرة وأهلها مسلمون ، وهي وقف نبي الله يونس عليه السلام .
لهيب : عامرة غربي دجلة ، وأهلها عرب ، وهي باسم قبيلتهم ، عن الموصل
ثلاث ساعات .

مرف الميم

مرج الموصل : يعرف بمرج أبي عبيدة ، وهو عن جانبها الشرقي ، موضع
بين جبال في منخفض من الارض شبيه ، بالغور ، فيه مروج
وقرى . (ولاية) حسنة (واسعة) وعلى الجبال قلاع ، وانما
سمي بالمرج ، لأن خيل نبي الله سليمان بن (داود) عليهما وعلى
نبينا أفضل الصلاة والتسليم ، كانت ترعى فيه ، فرجعت اليه
خصبة ، فدعا للمرج ان يخصب اذا اجذبت الارض ، وهو
كذلك . ولا يعرف الآن ^(١)

(١) المرج : وهو الارض الواسعة المحصورة بين جبل المقلوب ، وبين

المحلية : قديمة كانت بليدة بين الموصل وسنجار ، والآ ن ما لها (إلا)
الاسم والآ ثار ^(١)

محمودان : عامرة شرقي دجلة اهلها يزيدية .

مشرقي : [مشرفه] اهلها يزيدية عامرة .

ميركي : تحت دير الشيخ متي ، اهلها يزيدية .

مقاطعه : شرقي الموصل .

جبال عقرة والزيبار ، وهي من أخصب المناطق الشمالية .
وجاء عنه في « صورة الارض : ٢١٧ » رستاق المرج : وهو أيضاً فسيح
ولسع ، كثير الضياع والماشية والكراع ، وفيه مدينة تعرف « بسوق الاحد »
وفيها أسواق ، ولها موعد لاوقات يحضر فيها السوق ، يجتمع فيه المتاع وسائر
التجارة والاكرة والاكراد وكانت مدينة كثيرة الخير ، خصبة تحاد الجبل على
نهر يقرب منها يطرح ماءه الى الزائي الكبير - الحازر - وانظر « معجم
البلدان : ٨ : ١٦ ، ١٧ »

(١) ذكر ياقوت في « معجم البلدان : ٧ : ٣٩٦ » عنها « وهي بليدة
بين الموصل وسنجار ، قصبة كورة الفرج ، من تل اعفر ، وجميع أملاكها
لاهلها ، وليس للسلطان فيها الا خراج يسير ، وكانت في عصر العمري
خراب والذي زاه ان خرابها هي والقرى المجاورة لها كان على اثر اكتساح تيمورلنك
لهذه الديار ، ويوجد بقربها طريق يسمونه « تيمرر يولي » أي « طريق تيمور »
وهو يؤدي الى قرية عداية ومنها الى الحضر وتكريت ... » والمحلية « في
الوقت الحاضر من اقرى الكبيرة . يزيد عدد سكانها على الف نسمة ، ولهم
مزارع واسعة ، وبساتين يزرع فيها الزيتون والزمان ، وبيوتهم مبنية بالحجارة
والجص ، كان أجدادهم قد سكنوها قبل قرن ونصف قرن ، ولا يزال يحاورها
خرائب واسعة ، هي خرائب المحلية القديمة .

منارة عليا : ومنارة سفلى : شرقي دجلة ، ومنارة أخرى (غيرها)
غربي دجلة^(١)

مسقلاط : كبيرة عامرة .

حوير : [أم حوير] عامرة شرقي (دجلة) .

مقبلي : عامرة شرقي الموصل .

مفاره : من قرى المقلوب .

مخدرشان : عامرة .

مصر كندي : شرقي الموصل .

مغاران : بالقرب من جبل المقلوب .

موسكان : من قرى الشيخان ، أهلها يزيديّة .

منكره : غربي دجلة ، أهلها عرب^(٢)

مرف النوه

نيروه : قديمة من (قلاع) ناحية (الزوزان) (لصاحب الموصل)

(١) منارة عليا : على يسار الذهاب من الموصل الى دهوك ، تقابل قرية

« فلفيل » وتجاور قرية « تل عدس » . ومنارة السفلى قريبة من قرية

« طويراق زيارة » في ناحية الحمدانية . ومنارة ثالثة لعلها قرية « منيرة » تصغير

منارة وهي قرب دجلة في ناحية الشورة .

(٢) قرب بادوش ، وفيها معمل شركة صنت الرافدين .

نينوى : قرية نبي الله يونس عليه السلام^(١)

نمرود : كبيرة عامرة شرقي دجلة وأهلها دراويش ، وهم رفضة ، وهم

رعية السلطان عبد الله رضي الله عنه .

نفيرية : عامرة من قرى الشيخان .

نركزية : عامرة وعندها عين ماء يعرف بماء النوران^(٢) وأرضها الغالب

(١) نينوى : كانت قرية صغيرة في الألف الرابع قبل الميلاد ، حل فيها الآشوريون ، وغا كيانها واتسع عمرانها في العصور السومرية البابلية ، وصارت ذات شأن . وفي سنة ١٠٨٠ ق م اتخذها الآشوريون عاصمة لهم . وعظم شأنها في زمن الملك سنحاريب ٧٠٥ - ٦٨١ ق م . فوسعا وشيد فيها قصوراً ومعابد وثكنات . واحاطها بسور وخندق وحصنها بقلع وزين أبوابها بتأثيل وزخارف . وروى حقولها بقناة من نهر الكومل . وغرس فيها الاشجار والازهار ، واتخذ بقربها بحيرة تتجمع فيها المياه واطلق فيها الطيور والحيوانات المائية ، وصارت نينوى اعظم مدن الشرق .

ثم خلفه ابنه اسرحدون فبنى بها قصوراً أخرى ، ثم تولى حفيده آشور بانيبال المشهور بحبه للعلم فجمع ، مكتبة كبيرة فيها خمسة وعشرون ألف رقم طين وهذه الرقم هي الآن في المتحف البريطاني .

وأطلال نينوى بأزاء الموصل ، بينها كيلو متر واحد ، وهي ذات شكل مستطيل غير منتظم ، وآثار سورها الداخلي واضحة وطوله اثنا عشر كيلو متراً . « دليل تاريخي على مواطن الآثار في العراق ٣٣ - ٣٥ »

(٢) ينبع من قرب قرية النركزية الخوصر ، وليس هو بماء النوران . إما ماء النوران فهو ينبع من قرب قرية النوران ، وما فضل من مائه يصب على الخوسر [منية الابداء : ص : ١٣٥] .

عليها النرجس ، ويجلب الى الموصل .

مرف الواو

وادي زمار : قرب الموصل ، معشب انيق ، وعليه رابية يقال لها رابية العقاب ^(١)
تشرف على دجلة .

وادي الشياطين : موضع بين (الموصل) وبلط (بلد) ، وفيه دير حسن البناء ^(٢)
وانه كبيرة : علي دجلة ، اهلها عرب ، وهي مرحلة ونصف للفارس .

وادي السماق : عامرة ، عن الموصل خمس ساعات .

وردبان : عامرة غربي الموصل ، واهلها ابو سيف عرب ، (تبعد) عن
الموصل ساعتين .

(١) وادي الزمار : قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل وهو معشب انيق ،
وعليه رابية عالية يقال لها « رابية العقاب » نزهة طيبة ، تشرف على دجلة
والبساتين (معجم البلدان : ٨ : ٣٧٣) .

اما تل العقاب فلم يزل يعرف بهذا الاسم ، وهو يقع قرب المحل الذي
يلتقى به « وادي العقاب » « وادي عكاب » بحاوي الكنيسة . شمالي الموصل .
(٢) وادي الشياطين هو نهاية وادي العقاب المار ذكره ، ويقع عليه تل
الشياطين ، وهو على يسار الداهب من الموصل الى دير ميخائيل ، في المحل الذي
يتزل منه الى « حاوي الكنيسة » وكان عليه دير يسمى « دير الشياطين »
ذكره ابو زكريا الازدي في حوادث سنة ١٢٩ (ص : ٧٧) . وذكره ياقوت
في « معجم البلدان : ٤ : ١٥٠ ، ١٥١ » و « مسالك الابصار : ١ : ٣٠٣ »
و « الديارات للشابشتي : ١١٧ - ١٢١ »

مرف الرها

هرور : (حصن) قديم [عن] العبادية ثلاثة أميال ، وفيه معدن
(الموميا) ومعدن (الحديد) ، وهو بلد كثير المياه ، والعسل
فيه كثير (جداً) .

مرف الباء

ياربجة : كبيرة عامرة شرقي دجلة ، علي شاطئها ، واهلها اسلام
(مسلمون) .

هذا الذي رأيناه في معجم البلدان .
وقد تقدم ان [ذكر] في مرآة الزمان ، كانت القرى
الشرقية الفين وثلاثمائة ، والغربية الف وخمسمائة .

فصل

فبما وقع فيها من الحوادث السماوية
والارضية والفتن

سنة ٢٤٥ : هبت ريح أحرقت زرع الموصل وسنجار وبغداد والبصرة
وهمدان .

سنة ٤٥٠ : زلزلت هي وبغداد ، وتهدمت (دور) كثيرة ، ومات تحت
الهدم خلق كثير^(١)

سنة ٥٠٦ : وقع بها وبسنجار برد كبار بقدر البيضة ، أتلف الزرع ، وقل
ما سلم منه .

سنة ٥٢٤ : ظهر في السماء سحابة مظلمة (وأتت) على الموصل ، فأمطرت
ناراً ، وأحرقت ما وقع عليه النار .

سنة ٦٠٠ : أصاب أهلها وجع الحلق ، وشاع بين العامة والجمال ان امرأة
من الجن اسمها أم عنقود مات ولدها ، وقد حلفت ان من لم ينح
عليه ويلطم يصبه مرض الحلق . فجعل النساء والرجال
الأوباش يلطمون ويقولون :

يا أم عنقود اعذرينا مات عنقود وما درينا

(١) « ابن الوردي : ١ : ٣٦٥ » و « المختصر : ٢ : ١٨٨ »

سنة ٦٢٤ : زلزلت الموصل وشهرزور وتكرت (عليها)

الزلازل (مدة) شهر وتهدمت البيوت والقرى والأسوار .

سنة ٦٤٩ : كان الطاعون العظيم بها و (بالجزيرة) ، وامتد الى (اربل)

والهكارية .

سنة ٦٦٠ : حاصرها (التتر) شهراً واحداً ، ثم أخذوها بالحيلة ، ووضعوا

السيف بها تسعة أيام [و] قل من سلم من الرجال ^(١)

سنة ٦٦٥ : كان الطاعون بها ، مات خلق كثير .

سنة ٧٣٨ : كان بها الغلاء العظيم ، امتد الى بغداد ، ومات به خلق .

سنة ٧٥٩ : وقع فيها برد ، الواحدة بقدر البيضة ، اتلف الزرع والمواشي .

سنة ٧٧٨ : خسف القمر [في] النصف من شعبان (خسوفاً كلياً) ، و [في]

الثامن والعشرين منه كسفت الشمس وظهرت الكواكب ،

وخر كوكب من جهة الغرب له ضوء مثل البدر ، سمع له صوت

هائل أسقط الحوامل . ومات بالموصل (اثنا عشر غلاماً) .

سنة ٧٩٦ : نازل تيمور لنك الموصل ^(٢) فاطاعوه فغدر بهم ، فقتل الرجال

(١) انظر الملحق رقم - ١٠ - عن استيلاء التتر على الموصل .

(٢) ذكر ياسين العمري هذا في حوادث سنة ٧٨١ هـ ، وذكرها أخوه في

منهله في حوادث نفس السنة ، والذي زاه انها قد التبس عليها الامر في ذلك

فقد استولى تيمور لنك على الموصل مرتين : احدهما سنة ٧٩٦ هـ قال ابن

بريشاه عند كلامه عنه « وجعل يميث ويستأصل » ويقطع في الفساد ويوصل ،

حتى اتاخ يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة ست وتسعين [وسبعمائة] على الموصل

(وسبي) النساء والغلمان ، وهدم القلعة ، ولدغه زنبورواشرف
على الممات ، فجعل يقول : ما فعل بي إلا حاميها يونس عليه
السلام ، ثم ظهر قبر نبي الله جرجيس عليه السلام ^(١) ، فعمره
تيمور لنك (وبني) عليه قبة (ورواقاً) .

سنة ٧٩٦ : عاد تيمور لنك وحاصرها ، وشدد الحصار ، ولم يترك مكروهاً
إلا وفعله ، ولم يقدر ، فنصب شرك الحيل ، وأمنهم على
أنفسهم ، وخدعهم فأطاعوه ، فلما استقر أمره ، غدر وجرد

فأخربها وكسرها ، ثم أتى رأس عين . . . عجائب المقدور : ص ٤٧ «
واستولى عليها ثانية سنة ٨٠٤ هـ وذكر ابن عربشاه أيضاً أنه « سنة ٨٠٤
ولى عن ماردن يوم الخميس العشرين من شهر رمضان ، وكان خامس آيار .
وجعل يبعث في تلك الديار ، وخر نصيين ورعى مستغلاتها ، ثم محا من
مصحف الوجود صور سورها وآياتها ، وكانت خالية من سكانها ، خاوية من
عامري عمرانها ، ثم وجه إلى الموصل همه واخني عليها بكتائبه المدلّمة ، فبعد أن
احلها الحين ، وهبها لحسين بيك بن حسين . . . عجائب المقدور : ص ١١٨ «
وبقى هذا والياً على الموصل إلى ٨٢٠ فتوفي فيها (منهل الاولياء) .

هذا ما ذكره ابن عربشاه عن استيلاء تيمور لنك على الموصل - وأما محمد
أمين الخطيب العمري فيذكر أيضاً أن تيمور لما حاصر الموصل ، خرج إليه النقيب
نصير الدين عبيد الله بن أبي الحامد محمد ٧١٦ - ٨٠٢ هـ وكان رجلاً وقوراً
ذا منزلة رفيعة عند الملوكة والأمراء ، فآكمه تيمور لنك ، وعفا عن الموصل ،
واعطاه عشرة آلاف كبكي لعارة النبي يونس ، والنبي جرجيس . وذكر هذا أيضاً
في الانتصار للاولياء ، وبحر الانساب للسادات في الموصل (١) انظر منية الادباء
ص : ١٠٣ «

سيوف مكره وكر ، وجعل يضرب (بالسيف) تسعة ايام ،
حتى افنى الخاص والعام به .

وللغدر عين لا تزال عبوسة وعين الرضا مكحولة بالتبسم
والظلم من شيم النفوس فان [ترى] ذا عفة فلعله لا يظلم
وشرع (يسي) الاحرار ، وأخذ الاطفال ، ورحل الى
رأس العين « وانزل بهم البين » ونازل الرها ، وفعل بها كما فعل
بغيرها . [انظر الحاشية رقم : ٢ : ص : ١٧١] .

سنة ٨٣٤ : وقع (برد) كثير بقدر بيضة الدجاجة ، فأتلف الزرع والمواشي

سنة ٨٣٨ : كان الطاعون ، امتد الى شهر زور واربل وكر كوك .

سنة ٨٦٠ : (عاد) الطاعون اليها ، وامتد الى الاكراد .

سنة ٨٦٨ : جاء الجراد وأكل ثلثي الزرع ، واصاب الناس مجاعة .

سنة ٨٨٨ : حدث بها حمى شديدة ، مات فيها خلق .

سنة ٨٩١ : زلزلت ثلاث مرات ، وسكنت .

سنة ١٠٠٠ : كان الطاعون العظيم .

سنة ١٠٢٥ : جاء الجراد وأكل (زرعها) وحدث (الغلاء) والجوع .

سنة ١٠٣٣ : ملكها الشاه عباس ، وهربت اجدادنا العدرية الى قلعة (القمري)

ومنها الى الجزيرة ^(١) .

(٤) جاء في . نهج الاولياء في حوادث سنة ١٠٣٣ : ملك الشاه عباس

بغداد ، ووصلت منه سرية الى الموصل فلكوها . وتزوج أهلها أصحاب القوة

سنة ١٠٣٥ : كان الطاعون بالموصل .

سنة ١٠٤٧ : ظهر بالموصل كوكب من جهة القبلة ، [في] منتصف رجب ،

غلب ضوءه [ضوء] القمر . واقام ساعتين ، ثم خر ، وله

والثروة وبقي فيها الضعاف ومن في قلبه محبة الرض ، وحدثني والدي ان جدنا كان من جملة من هاجر من الموصل باهله وأقاربه لانتسابهم الى عمر رضي الله عنه . فكان ذلك من اوكد اسباب هزيمتهم الى جبال الاكراد وقلاعها فتك والقري . ومكث العجم في الموصل أياماً فلال غير مطمئنين ، ثم رحلوا عنها فكلوا يترددون اليها مدة مكث بغداد في أيديهم . وقتلوا الناس وآذوهم واستصفوا ، أمواهم وأذلوا رجالهم وهدموا مرقد الامام الاعظم ومسجد الشيخ عبد القادر قدس الله سرهما ، واتخذوا حضرتها اصطبلات للدواب . (انظر حوادث سنة ١٠٣٣ في المنية)

جاء في زبدة الآثار الجلية « . . . وبعث قاسم خان بالعساكر ، وملك مدينة كركوك بالأمان ، ثم رحل عنها والتقى مع حاكم الموصل جركس حسين باشا وقتله ، وتفرقت عساكره وقيل [كان هذا] في السنة الماضية . وبعثوا برأسه الى الشاه عباس ، وملك قاسم خان الموصل ، بالأمان وهربت العمريّة من الموصل خوفاً من الرفضة ومن هرب جدنا الشيخ موسى الخطيب العمري بن علي العمري بن الحاج قاسم العمري - باني الجامع في الموصل - وهو جد والدي ، رحل الى الجزيرة واقام بها اكثر من ثلاثة أعوام ، ومن رحل عن الموصل أخو الشيخ المذكور مراد خان العمري بن علي العمري ، وأخوه محمد العمري بن علي العمري ، فانها توجهتا نحو العمادية ، واقاما في قلعة القمري ، الى ان رحلت العجم من الموصل . . . واقامت العجم في الموصل ثلاثة أعوام ، وقطعت منها الخطبة للسلطان وخطب فيها للشاه عباس ، ثم غادرت الموصل الى الممالك العثمانية كما كانت ، وقيل ان قاسم خان ملكها بالأمان ، وعاد الى بغداد في عامه ، وترك فيها خاناً يحكم

دوي كالرعد .

سنة ١٠٥٣ : كان فيها الطاعون العظيم .

سنة ١٠٦٥ : قحط المطر بالموصل ، فخرجوا للاستسقاء ثلاثة ايام ، فاعادوا

حتى جاءت الامطار كأفواه القرب ، واحيا الله الزرع سبحانه

جل جلاله وعم نواله ، ولا اله غيره ، وصلى الله على نبيه محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين ،

سنة ١٠٨٧ : قحط بها المطر فاستسقوا ثلاثة ايام فلم تطر ، وكان الزرع قد

نبت وجاء الجراد النجدي وأكل ما نبت وهربت الرعايا ،

وخربت القرايا ، حتى مات خلق كثير ، الى السنة الآتية .

فرج [الله] عنهم وكثرت الامطار .

سنة ١٠٩٩ : كان ابتداء الغلاء الشديد بها ، وسببه مجي الجراد وأكل

الزرع .

وسنة الف ومائة اشتد بها الغلاء والقحط فاستسقوا فلم يسقوا

فيها ثلاثة أعوام . وفي سنة ١٠٣٦ رجعت الموصل الى السلطان ، وانقطعت عنها

احكام الرقصة ، وقيل انهم خرجوا منها من غير قتال وذهبوا الى بغداد .

وجاء في العراق بين احتلاين : ٤ : ١٨٣ « ان قاسم خان استولى على

الموصل بمدة قصيرة ، وكان واليا أحمد باشا [اخو كور حسين باشا] ولم تكن

محكمة السور واقام بها . ثم ان كوجك أحمد من اعيان السباهية أخذ معه

جماعة من السكان الارناؤود فهاجم بهم الموصل ، واحتلها ، ووجهت ايلة الموصل

الى ابن أخيه سليمان بك « انظر منية الآباء : ٧٣ » .

وتشتت الرعايا ، وكان قد [بذرت الغلات] فلم تنبت ولا حبة ، وكان هذا الغلاء يعرف [بالغلاء الكبير ^(١)] : وذكر لي والدي رحمه الله تعالى انه كان عمره (في تلك) السنة عشر سنين وكان يباع اللحم السمين ثلاث حقق بدرهم ، (والتمر) (رطلان) بدرهم ، والحنطة رطل بدرهم . والشعير رطلان [بدرهم] واشتد حتى بيع العجين كل رطل [لعله بدرهم] ومات من الجوع خلق ، وأكلوا لحم الدواب . ثم فرج في

(١) جاء عنه في منهل الاولياء .

سنة ١١٠٠ هـ : فارتفعت الاسعار ، وانعدمت الحنطة والشعير والحبوب ، ويسر الله تعالى لهم التمر الكثير ، جلب اليهم من بغداد واطرافها وكان رخيصاً . يباع كل اربعة ارطال بدرهم ، واللحم كل ثلاثة ارطال بدرهم ، وكان غلب قوت اهل البلد ، حتى فرج الله تعالى عليهم سنة احدى وألف ومائة ، فنبتت الزروع التي كانت لم تنبت في السنة السابقة وبارك الله لهم في زروعهم لكثرة الحواصل حتى قيل ان الواحد صار مئاة والله يضاعف لمن يشاء .

وجاء عنه في زبدة الآثار الجلية في حوادث سنة ١١٠٠

كان الغلاء في الموصل ويسرف بالغلاء الكبير اكلوا فيه لحوم الدواب والميتة ومات فيه خلق كثير حكى لي والدي خير الله العمري الخطيب قال كنت غلاما ابن عشرة اعوام ورأيت هذا الغلاء فكان يباع اللحم الرطلان والثلاثة بدرهم والتمر ايضاً مثله والعجين من الحنطة [الرطل] بدرهم ، ثم اشتد الغلاء فبيع الرطل من العجين بدرهمين ، والشعير الرطل بدرهم . قلت هذا عندنا رخيص لانه وقع عندنا في الموصل مثله سنة سبعين ومئة وألف وامتد ثلاثة اعوام فبيع الرطل من الملح بدرهم ونصف ، والحنطة بدرهمين ، واللحم بدرهم والتمر بدرهمين .

الآتية [السنة الثانية] ونبت الزرع الذي كان مبدوراً ، وقطع
التغار من الحنطة الى السبعين [و] الى المائة .

سنة ١١٠٢ ، ثم سنة اثنتين (١١٠٢) وقع بها برد كثير . وفي سنة (١١٢٣) كان
الغلاء المتوسط ^(١) ويعرف بغلاء ابراهيم باشا ، ومع هذا (كانت)
الفتنة بين الطرفين وقد ذكرناها في ترجمة ابراهيم باشا ^(٢)

(١) كانت عبارة العمري مرتبكة فصلحنها ، وان الغلاء الثاني كان سنة
١١٢٣ وهو غلاء ابراهيم باشا (الغلاء المتوسط) .

(٢) أما الفتنة التي حدثت بين الطرفين فكانت سنة ١١٣٨
ذكرها اخوه في منهل الاولياء قال : وقعت في الموصل فتنة
عظيمة وصار اهلها فرقين ، وكان فيها المفتي علي بن مراد العمري ، خال والذي
وابن عمه . وسببها ان المذكور كان قد وقع له مع بعض الناس عداوة فرصدوه
عند عوده من الوزير الذي كان نائباً على الموصل ، وضربوه ضربة غير صائبة ،
فرجع الى دار الامارة ، وذكر حاله للامير الوالي على المدينة . وانحاز اليه طائفة .
والتهبت نار الفتنة ، وقامت الحروب بينهم مدة ستة اشهر ونهب وقتل عدة نفوس .
ثم اصطلحوا . ووقع فيها الحمى المحرقة والامراض المختلفة . فمات بذلك خلق
كثير .

وذكر ياسين نفسه في الدر المكنون في حوادث سنة ١١٣٧ وقعت فتنة
بين مدن (الميدان) وباب العراق دامت ستة اشهر .

فرحل علي افندي من باب العراق وسكن الميدان ، وضرب اهل باب
العراق بالمدافع ، ثم اصطلحوا واجتمع اهل باب العراق على علي افندي وصالحوه
حتى عاد الى داره .

وعلى هذا فان ما ذكره « في منية الادباء : ٧٩ » من اخبار الفتنة التي
حدثت في ولاية ابراهيم باشا ، فاما ان تكون غير هذه الفتنة ، او انه التبس عليه
الامر . لان الفتنة المذكورة كانت سنة ١١٣٧ وانتهت سنة ١١٣٨ .

سنة ١١٤٣ ، تأخرت المطر الى نصف الاربعانية ، وجاءت (المطر) اول يوم
من كانون الثاني ، وقع (على) الفرعية ^(١) ونبت الزرع وأرخ (ذلك)
المتولي فتح الله فقال . وقع الفرع بنص ^(٢) الأربعين .
سنة ١١٤٥ ، لما حاصر (طهاسب) بغداد ارسل أحد امرائه (نركز) خان
الى الموصل ^(٣) في العساكروهم ثمانية آلاف فارس ، فخرج والي
الموصل الحاج حسين باشا الجليلي بالعساكر ، وأهل الموصل ،
والتحم القتال من الصبح الى العصر ، وقتل نركز خان ، وهربت
عساكره (وغنم) المسلمون الغنائم

(١) الفرعية : باصطلاح الزراعة من أهل الموصل هو ما ينبت من الزرع بعد حصده
او بعد يسه . (٢) نص = نصف او منتصف .
(٣) جاء في منهل الأولاء في حوادث سنة ١١٤٥ هـ عند كلامه عن حصار
طهاسب مدينة بغداد - « وأرسل جانباً من عساكره مقدار ثمانية آلاف
مقاتل ، وجعل الرئيس عليهم من بعض قواده رجلاً يقال له نركز خان
وارسله بالعساكر المذكورة الى الموصل لتخريب قراها وتضييقها ومضايقه احوال
أهلها ، حتى اذا اخذ بغداد يتوجه اليها ليكون اخذها عليه حيناً وكان الوزير
المشار اليه [الحاج حسين باشا الجليلي] اميراً على الموصل . ولما كان اليوم
الخامس عشر من شهر شوال المبارك بعد طلوع الشمس ، ظهرت خيول الاءاجم
اللائم بغتة من طرف الايوان الشهير بايوان علي كدوم [قدوم] . فلما كان
كذلك اظهر حضرة المشار اليه المهمة السديدة ، والغزوة الرشيدة وركب هو
واخوه واولاده الامجاد وبنو عمه واتباعه واقاربه ومن يلوذ به وتلقى العسكر
المنحوس مثل الضرغام العبوس . . . وقتل رئيسهم نركز خان واسر منهم
وقتل الكثير ، وانهزم من سلم منهم وحملوا رأس نركز خان الى الموصل .

سنة ١١٥٠ ، بيع الورد الجوري الرطل بمصريتين^(١) وأقل ، واشتد بها الطاعون^(٢) .

سنة ١١٥٤ ، قحط المطر بها ، وحدث بسبب ذلك غلاء ، فاستسقوا ثلاثة أيام فجاءت الامطار قليلة .

سنة ١١٥٥ ، اشتد القحط بها ، فخرج والي الموصل بالناس للاستسقاء ثلاثة أيام وخطبهم العلامة ملا عبد الله المدرس^(٣) ولما خطب رفع رأسه الى السماء ، وقبض على شيعته وقال : إلهي هؤلاء عبادك يظنون بي خيراً فلا تخزني وبكى ، فما أتم حتى غيمت السماء وجاءت الامطار كأفواه القرب ، فسبحان من يرحم عبده العاصي والطائع ، لانه عنهم غني والصلاة والسلام على النبي القرشي الهاشمي .

وفيهما ارسل طهاسب للسلطان محمود عشرة أفيال فقدموا (بها) الموصل (وعبروها) دجلة ففرق واحد وتوجهوا بالتسعة الى

(١) المصرية : ثلاث أقيات . وكل ثلاث أقيات تساوي بارة واحدة .

(٢) ابتداء الطاعون في الموصل في اواخر سنة ١١٤٩ واشتد امره في سنة ١١٥٠ وسمى الطاعون العظيم مات فيه خلق كثير ، وعند زيادته كان يموت في اليوم ما يزيد على الف نفس ، ثم اخذ يتناقص . ومدة دوامه اكثر من اربعة اشهر « زبدة الآثار » ويذكر اخوه في منهل الاولياء ان ابتداء الطاعون المذكور سنة ١١٥٠ هـ وانتهى في اوائل سنة ١١٥١ وانه مات به خلق كثير سوى من دفن داخل المدينة .

(٣) تقدمت ترجمته في « ص : ٣٥ » .

بغداد .

سنة ١١٥٦ ، قدم (نادر شاه) طهماسب الى بغداد وحاصرها ، فحصرها الى بغداد عن ساعد الجدد ، واحتال على طهماسب . وكتب له كتاباً : اذا رحلت عني ، وملكت الموصل فأنا لك من جملة الأحياء . لعلمه ان بغداد لا تحتمل قنبرة ، فرحل طهماسب ونزل على كركوك ، فهرب واليه حسين باشا جمال أوغلي ، ومخاضها احمد باشا الحلبي ، وقدموا الموصل ورحلوا الى الروم . ونزل طهماسب على كركوك وشدد الحصار ثلاثة أيام ، فطلبوا الأمان ، فقتل منهم قليلاً وتابعوه . وقدم اربل فلم يثبت اهليها إلا نصف نهار واطاعوه .

وقدم الموصل فأمر (الحاج) حسين باشا^(١) بحفر الخندق ، فخرج الخاص والعام وحفروا آباراً بأسفل الخندق ، وكان السلطان قد أرسل الى الموصل محافظاً الوزير حسين باشا القازوقجي . وأرسل طهماسب الى الموصل رسالة مع قاضي كركوك حسن افندي ، [ومعه] محمد افندي ومصطفى أغا [من] اعيان كركوك ، فقدموا الموصل . فأمر الوالي [الحاج] حسين باشا (الجليلي) والمحافظ اهل الموصل بالخروج الى البر ، فاجتمعوا عند الجامع الأحمر ، وقرأ عليهم رسالة طهماسب وفيها الاعتذار والانذار

(١) انظر الملحق رقم - ١٣ - عن حصار طهماسب الموصل

من سطوة ذلك الجبار . فأجاب الجميع بعدم الطاعة ، واستعدوا
 للقتال ، وفوضوا امرهم للملك المتعال ، حتى ينفصل الحال ،
 وقدم طهماسب بثلاثمائة الف غدار ، وبانت طليعته يوم الحادي
 والعشرين من رجب ، من ناحية ياربجة شرقي دجلة ، فخرج من
 الموصل امرأؤها وأعيانها وعساكرها ، وعبروا دجلة واتحتم
 القتال ، فانكسر عسكر الموصل ، وعادوا على أعقابهم ، واسر منهم
 جماعة ، وقتل منهم جماعة ، وغرق بدجلة ناس ، فدخلوا البلد ، واغلقوا
 الابواب ، وتحصنوا بالملك الوهاب . ثم ظهرت ثاني يوم رايات
 طهماسب ، ونزل عند ياربجة ، وبعث رسولاً ثانياً ، فأجابوه
 بالقتال . فكثر في مكانه خمس ليال ، ونصب جسراً على دجلة .
 وعبر (عليه) (واحاط) بالبلد ، وجعل حولها اثني عشر برجاً . وفي
 اليوم الخامس من شعبان فرغ اللعين من اشغاله ، وابتدأ اليوم
 السادس وضرب المدافع والقنبر ثمانية ايام بلياليها ، وجلة ما
 ضرب من القنبر خمسين الفاً . و [من] المدافع مائة الف ، وظن
 طهماسب التعس انه يأتي حرماً آمناً بيونس وشيث وجرجيس
 عليهم السلام .

وفي ليلة الجمعة نصف شعبان ، كان قد حضر اللعين ثلاثة الغام .
 فلما صار وقت الفجر حملت الاعجام نحو الفسلم ، وتقدموا الى

الحنديق، فاضرموا النار في الالغام فعلقت النار بالبارود^(١)،
وقلعت الارض من تحت الأعجام، وقتلت نحو اربعة (آلاف)
نفر، ورد الله نار لغمهم عليهم، فلما آيس اللعين منها، ارسل الى
الوالي والمحافظ، وطلب الصلح، فأرسلوا له قاضي الموصل،
وكان من بلاد الروم، ومفتي الشافعية علي افندي^(٢)، وقره مصطفى
بك^(٣) وأنزلوهم من السور، وساروا الى مخيم ملا باشي علي الاكبر
مفتي الاعجام، فأحضرهم عند طهماسب، فرحب بهم وأجلسهم
وعقد معهم الصلح، والبسهم خلعة فاخرة، واعطاهم دنائير وافرة
وخرجوا من عنده، وعادوا الى مخيم ملا باشي، فجعل يشي على
الوزراء، وقال لهم: ان الشاه يؤمل بطريق الهدية خيلا جيادا
لركوبه. فعادوا الى الموصل، فأرسل الحاج حسين باشا ثمانية
من خواص خيله، مع ابن عمه الحاج قاسم آغا وكذا [ارسل] المحافظ
ثمانية من خواص خيله، وخرجوا من الباب العمادي، وتوجهوا
الى مخيم ملا باشي، فأحضرهم عند الشاه، فاستحسن الخيل

(١) علقت النار بالبارود : تعبير باللغة العامية الموصلية يراد به اشعلت

النار البارود .

(٢) علي المفتي بن مصطفى الغلامي المتوفى سنة ١١٩٢ درس في الموصل ثم

رحل الى حلب وأخذ عن علمائها وتولى الفتوى في الموصل سنة ١١٤٤ .

كان أديباً خطيباً فقيهاً يقرض الشعر بكثرة، وله شعر حسن يفوق شعراء عصره،

وكان مختصاً بالحاج حسين باشا الجليلي «تاريخ الموصل - لصائع : ٢ : ١٩٧ - ١٩٩»

(٣) قره مصطفى بك : « انظر منية الأدباء : ص : ٨٢ »

وقبل (الهدية) ، وخلع عليهم ، واعطاهم الدنانير ، وتم الصلح .
ورحل عنها رابع رمضان الى كركوك وتوجه الى بغداد والى
بلاده .

سنة ١١٧٠ اشتد الغلاء بالموصل : أتى الجراد وأكل الزرع حتى بيعت الغلة
خمس ارطال بثمانية دراهم ، والشعير رطل بدرهم ، ومات من
الجوع خلق كثير حتى أكلوا الحوم الدواب وبيع الملح رطل [بدرهم]
وربع [الدرهم] ^(١) وجدت دجلة من شدة البرد حتى مشى الناس ^(٢)

(١) مذكرات لثرا : ٤٣ - ٤٤ ومذكرات بولس بن عبد العزيز المنشورة
مع مذكرات لثرا « ٩٩ - ١٠٠ » وجاء في زبدة الآثار سنة ١١٧٠ هـ اشتد الكرب
وعظم الخطب وعم الغلاء العجم والعرب ، وحل في جميع البلاد حتى باع فقراء
القرى الاولاد ، وبيعت الخنطة الرطل بدرهمين ، والشعير [الرطل] بدرهم
ونصف [الدرهم] ، والملح مثل الشعير ، واللحم [الرطل] بدرهم
وغلت جميع الاسعار ، ومات من الجوع خلق كثير ، ولم يرخس سوى الفضة
والدينار ، فبيعت الفضة الدرهم بدرهم ، وبيع المثقال من الذهب بأربعة
وعشرين درهما - وهذا كله شاهده ببعني ، فكانوا ينقلون الغلال من البلاد
البعيدة مثل قره جولان وما يليها من بلاد العجم ، وكنت أشاهد البائع يصعد
سطح الخان فيناولونه الدراهم والقصب ، والخلق تردحهم عليه ويتقاتلون و ...

(٢) مذكرات لثرا : ٤٢ : وجاء في مجموعة محمد افندي بن عبد الله بك
بن يونس افندي آل محضر باشي « ان الجمد استمر عشرين يوما ، ثم زال بعد
ذلك وكانت بدايته في صباح يوم الاحد ٢٨ ربيع الاول سنة ١١٧٠ والله المعين . ثم
ضحوة يوم الجمعة انهزم الجسر وانحدر مقدار مد البصر »
« انظر مذكرات بولس بن عبد العزيز المنشورة مع مذكرات لثرا ص :

عليها بالدواب وامتد الجمد سبعة عشر يوماً ثم تكسر الجمد ،
وعادت كما كانت ثم فرج الله سنة ١١٧٣ .

سنة ١١٧٥ : وقعت فتنة بالموصل بين باب العراق والمدن ^(١) اتفق فتاح بك
مع المدن ، وتابعه والي الموصل مصطفى باشا شاه سوار (سوار
اوغلي) فضعف اهل باب العراق وتفرقوا . وقبض فتاح بك
على مقدمهم عبدو اغا وحبسه ، ثم نفاه . وجاء الامر السلطاني
بعمل (دونمه) ^(٢) لولادة سليم بن السلطان مصطفى ، فعمل
الوالي سبعة ايام بلياليها ، زينت الاسواق والخانات ، وكل
يوم تضرب الطبول بالسراي صباح ومساءً ، ثم تضرب تفنكات ^(٣)
والطوبات ^(٤) ثم تحركت فتنه أعظم من الاولى ^(٥) وصار مقدم
اهل باب العراق : (الحاج) اسعد اغا الجليلي ^(٦) وأمير التفنكية
صالح اغا بن شويخ ^(٧) وفتحاح بك والوالي وأهل المدن ابتدأت

(١) ذكرها في منية الأدباء في حوادث سنة ١١٧٤ انظر « ص ٨٦ » .

ومذكرات لثرا « ٣٨ - ٤٠ »

(٢) اظهار الزينة والفرح .

(٣) تفنكات جمع تفنكة وهي البندقية .

(٤) الطوبات جمع طوب وهو المدفع .

(٥) « مذكرات لثرا ٤٩ - ٥٥ »

(٦) اسعد اغا بن عبيد اغا الجليلي المتوفى سنة ١١٨٨

(٧) أمير التفنكية ويسمى تفنكجي باشي ويكون تحت امرته الجنود

المشاة . وصالح بن شويخ هو جد الاسرة المشهورة بالموصل ببنت « عمر اغا »

وهذا احد احفاده وهو آخر من تولى منهم وظيفة تفنكجي باشي .

من ذي القعدة الى آخر ذي الحجة مدة اربعين يوماً ، وهم لا يفترون عن الضرب والقتل ، وأمر الوالي ان يضرب اهل باب العراق بالقنبر والمدافع وتعطلت الجمع وصلاة العيد ، وقتل يوم عيد الأضحية (عيد الاضحى) سبعة عشر نفساً من الطرفين . واستدعى فتاح [بك] « الشيخان » فقدموا الى الموصل ، وطالب منهم الاعانة (المعونة) فالتقى الله في قلوبهم الرعب ، فرجعوا الى قراهم . ثم استدعى أمير طي سليمان العبد الله ، وجعل ينهب من وجد من اهل باب العراق ، الى ان جاء الفرج ، وعزل الباشا مصطفى ووليها (الغازي محمد) أمين باشا فتسلها ولده سليمان بك ، فهرب اشردا المدن وفتح بك .

سنة ١١٧٧ : اعتري بعض محال الموصل قي الدم (فكانوا) يموتون (به) ، وصار به

فرق [ازدياد] فكان يموت في اليوم عشرون (شخصاً)

سنة ١١٧٨ : وقع في حي الاشمتا وباء حتى أفناهم ، فرحلوا وابتعدوا عن

الموصل والموت فيهم ^(١) قيل ان تلك القبيلة من كان

منهم في القرى البعيدة اصابه ما اصابهم ، وجاءت سحابة بالربيع

أمطرت صفادع .

(١) جاء في زبدة الآثار سنة ١١٧٩ وقع الوباء في حي عرب « اشمتا » فقط

وكانوا نازلين خارج سور الموصل قريباً من حضرة نبي الله شيث فمات

منهم خاق كثير ، فارتحلوا من مكانهم ونزلوا قريباً من حضرة الشيخ محمد

الغزلاني ، والموت واقع بهم حتى افنى اكثرهم .

سنة ١١٨٢ : وقعت فتنة بين العراق ومدن وهزموا المدن ونهبوا البيوت^(١).

سنة ١١٨٣ : قحط المطر فخرجوا الى البر فاستسقوا ، وخرج معهم والي الموصل حسين باشا ختن الراغب فارسل الله المطر .

سنة ١١٨٤ : كثرت الكفاة حتى بيعت الوزنتان بدرهم .

سنة ١١٨٥ : وقعت فتنة بين الطرفين ، (كان) مع أهل باب العراق عبد الرحمن بك ، ومع المدن صالح آغا بن شويخ (دامت) اربعين يوماً ، وبطلت الجمع ثلاث مرات ، وصلاة العيد . وقتل يوم عيد الاضحية عشر انفس ، وصالحهم الامير سليمان بك ، فالتقوا أسلحتهم ، وقدم الى بيت فتاح باشا صالح آغا [بن شويخ] ، والحاج الياس ، ويحيى الجول ، وعباس الاشرم ، فضربهم عبد الرحمن بك بالرصاص وقتلهم ، وانطلقت الفتنة ثمانية ايام ، ثم

(١) جاء في زبدة الآثار : سنة ١١٨٣ : وفيها ولي حكم مدينة الموصل

فتاح باشا بن اسماعيل باشا الجليلي ، وكان في بغداد ، فقدم الى الموصل وهرب الحاج اسعد آغا بن عبيد آغا الجليلي واخوته وساروا الى مدينة قره جولان ، ودخل فتاح باشا الموصل ، واستولى على أموال اسعد آغا واخوته وخيلهم وغلاتهم ، وهدم بعض بيوتهم ، فارسل والي قره جولان محمد باشا بن خالد باشا الى فتاح باشا ، وصاحبه مع أولاد عمه الحاج اسعد آغا واخوته على عشرة آلاف دينار ، سوى ما أخذ من الغلات والخيل والغنم والأموال ، فصالحهم وعادوا الى الموصل ، ثم جعل فتاح باشا يصادر اعداءه من ايام الفتن بالموصل سنة ١١٧٥ وما جرى له معهم واستولى على غلات الحاج محمد الديوهجي ، والحاج علي النعلبند وغيرهم .

ظهر موت فتاح باشا، فخرج من الموصل عبد الرحمن بك باتباعه
وتوجه الى بغداد^(١). وصار الوالي سليمان باشا بن [محمد] أمين باشا.
وظهر الطاعون في محلة الجبلين (والقلعة)^(٢) في ذي العقدة
واشتد في صفر وكان يموت [في اليوم الواحد] الف وخمسون
[شخصاً] وقيل الف ومائة وخمسون^(٣).

(١) جاء في منهل الاولياء في حوادث سنة ١١٨٦ ما يأتي « فيها وقع في
الموصل فتنة عظيمة وكان نائب الوزير المشار اليه - عبد الفتاح باشا الجليلي -
في الموصل احد ابناء عمه وهو أحمد بن مصطفى انما بن المرحوم ابراهيم بن
عبد الجليل وقد ظم اليه ولده عبد الرحمن بك ، فعصى عليه بعض الرؤساء
وأراد قتله ، فاجتهدت اليه طائفة ، ووافقت الوزير طائفة ، فنارت بينهم فتنة
خبيثة ، فقتل فيها جماعة من الرجال والنساء والاطفال ، ثم سعى ذوو الحلم في
ابطالها ، فسكنت نائرتها ، ونهدت سعرتها . ثم استأمن الى عبد الرحمن بك
جماعة من أهل الفساد ومن رؤسائها ، فأمنهم الى أن دخلوا داره فقال عليهم
بالسيف ، وقتلهم وانقطع أثر تلك الفتنة » انظر ص : ٨٧ : منية الأدباء .
(٢) في الأصل والقبين .

(٣) قال محمد أمين الخطيب العمري في منهل الاولياء : ابتدأ الطاعون في
الموصل سنة ١١٨٦ هـ وعم النواحي والاطراف ، ومات فيه خلق كثير وكنا
نصلي على الجنائز في احد أبواب البلد الذي يسمى باب الجديد ، فعددتا الموتى
الخارجين من ذلك الباب ، فجاوزت عدتهم مائة وعشرين [ميتاً] وباقي [الابواب]
لاندري ما يخرج منها . ورأيت ذات يوم رجلاً مقبلاً من السوق وقت
الضحوة ، فأخبرنا ان الخاني ترك الخان وانهزم ، ولم يبق في ذلك السوق من
يحفظه ، ثم مر الرجال بجنازة فصلينا عليها ، وسألت عن الميت فاذا هو ذلك
الرجل ، وربما كنا نصلي على خمس جنازات صلاة واحدة ، أو على اكثر

سنة ١١٩١: ولدت كلبة في بعض قرى الموصل جرواً له طرف مثل الغنم .

سنة ١١٩٢: وقعت الحمى الوبائية ، ومات خلق كثير .

سنة ١١٩٣: وقع ثلج (مدة) خمسة ايام واقام [دام] اربعين يوماً .

سنة ١١٩٤: [في] اول يوم من الشتاء ، أبرقت السماء وارتعدت ، واصاب

[منها] ، واجتمعت الجنائز يوماً في المصلى ، وكنا كلما فرغنا من واحدة جاؤوا بأخرى ، فسقط بعض الحاضرين في المصلى فرفعناه وادخلناه المسجد فلم يكن إلا ساعة ومات ، ويوماً ضبطنا عدد الخارج من جميع الابواب ، فزاد على الالف ، غير من دفن داخل البلد . وغير من مات خارجها ، ومات في ذلك الطاعون عدة رجال من العلماء والصلحاء . وذكر ياسين أيضاً في الدر المكنون : سنة ١١٨٥ اشتد الطاعون في ديار بكر وماردين وامتد الى الموصل ، وابتدأ في المحلة الجديدة من محال القلعة .

وجاء في زبدة الآثار الجليلة في حوادث سنة ١١٨٥ « وفيها كان الطاعون العظيم في ماردين ونصيبين والجزيرة ووصل الى الموصل ، ومبدأه في الموصل في أوائل ذي القعدة - في أيام الفتنة والناس غافلون - فكان يموت في اليوم من جهة الشمال من الموصل نحو اربعة ، وخمسة ، الى العشرة حتى انطفت الفتنة وسرى في كثير من محال الموصل .

وفي سنة ١١٨٦ اشتد الطاعون ، وامر الوالي سليمان باشا بن [محمد] امين باشا الجليلي أهل الموصل بالصلح ، فخرج الطرفان الى البر ومعهم الاعلام وتصالخوا . ولما دخل شهر صفر كان يموت في اليوم الواحد الف نسمة واكثر ، واقام على ذلك الى منتصف صفر ، وفي السابع عشر منه مات ١٠٥٠ [نسمة] وجعل ينقص [العدد] الى ان دخل ربيع الاول . وبلغ مجموع من مات ستين ألفاً .

البرق منارة جامع محمد باشا^(١) . وتكسرت بعض الصخور
[من المنارة] .

سنة ١١٩٧ : وقعت فتنة بين الطرفين ، ثم صالحوهم^(٢) ، وكثرت الامطار
وامتدت ثلاثة اشهر ، ثم انقطعت ، وانلفت بعض الزروع .
سنة ١٢٠٠ : قحط المطر بالموصل ، فلم تقطر قطرة من السماء ، ولم تنبت
الارض ، فخرج للدعاء والي الموصل الحاج عبد الباقي باشا
(الجليلي) وأهل الموصل حتى الاطفال والحيوانات ، وفي اليوم
الثالث أمطرت قليلا ولم تنبت الارض منها ، ثم يبس ما نبت

(١) هو جامع باب البيض الذي يسمى جامع الشيخ محمد الزباني انظر
« منية الأدباء : ص : ١١٣ »

(٢) جاء في زبدة الآثار : سنة ١١٩٧ اجتمعت في الموصل غالب فرق
الينكجيرية ، وتعاهدوا على ان لا يدعموا الحاج عبد الباقي اغا الجليلي يدخل على
والي الموصل مصطفى باشا [يازده جي زاده] فبلغه ذلك ، وانهم يريدون اخراجه
من البلد ، فالتجأ الى احدى الفرق من أهل باب العراق ، فتبعه خلق كثير ،
ومشوا معه مقدار ميل ، ثم تفرقوا عنه ، وعاد الى داره فحاصروه ليلة ، وقتل
رجل من اتباعه عند بابه ، وضايقوه فخرج قبل الصبح وعبر الى جهة الغرب
واقام في قرية كرمليس اياماً .

وفيها وقعت فتنة في الموصل بين الطرفين مدن وعراق وتحاصروا في الاثقة
والدور العالية وقتل من الطرفين خلق كثير ثم تصالحوا .
وفيها ارسل والي العمادية اسماعيل باشا جيشاً من الاكراد ، فنهبوا قرية
كرمليس وقرية شاه قولي لانها من قرى الحاج عبد الباقي اغا الجليلي ، لما بينهما
من العداوة . « زبدة الآثار »

واشتد الغلاء حتى بيعت الحنطة رطلاً بدرهم والشعير رطلاً ونصف بدرهم ووقع الموت بالدواب ، وبيعت البقرة بثمان الجلد ، وبيعت الفرس الجيدة بعشرين قرشاً ، واشتد الغلاء حتى بيعت الحنطة خمسة ارطال بثمانية دراهم ، والشعير سبعة (ارطال بثمانية دراهم) ، والملح رطلاً بدرهم ، ورطلاً (الدهن) بتسعة دراهم ، ورطل القطن بدرهمين^(١)

وظهرت في السماء الحربة^(٢) نهاراً من طرف الشرق ، فدلّت الملاحم على قتل ملك تلك البلد . فخرج الى القتال مع الدنادية الحاج عبد الباقي باشا (الجليلي) ثاني يوم ظهور الحربة ، فظفر

(١) وذكر اخوه في منهل في حوادث سنة ١٢٠٠ ووقع الغلاء في الموصل وفي عامة البلدان لانقطاع الامطار ... وارتفعت الاسعار ففرقت الرعايا في النواحي ، وخربت القرايا ونشئت الفقراء وهلكت المساكين والضعفاء ، وانتقلت الناس الى بلاد أخرى وانتشروا في الطرق والآفاق ، وقلت الخيرات وعدمت البركات ، وسقطت الدواب في الطرقات ، وانعدم العلف وجعلت الاسعار تترقى الى وقت التحرير اعني شهر جمادى الآخر من سنة احدى ومائتين وألف ، ولولا ان من الله تعالى علينا بما يجلب الينا من بلاد شهرزور ونواحي اربل واطراف الجبال لهلكت النفوس و . .

انظر ايضاً « غرائب الاثر : ص : ١٣ ، ١٤ »

(٢) ذكر عنها في « غرائب الاثر : ص : ١٤ » وفيها في الموصل ظهرت الحربة في السماء من جهة الشرق ، وهي علامة تظهر تشبه قوس قزح الا انها معتدلة القوام ، ويحيط بها دائرة مصغرة ، فنظر اهل الموصل في الملاحم فوجدوا اها علامة رديئة اذا كان طلوعها في شهر آذار تدل على قتل ملك تلك الديار ... »

بهم وكسرهم ، ثم كسروه . وقتل هو وأخوه وابن عمه ، ومات
من العسكر (واكثره) مواصلة^(١)

وفيهما ولدت امرأة بالموصل ولدين أحدهما على صورة البشر ،
والآخر برأسين وفين وأربعة عيون ويدين ورجلين ، ومات
بعد ساعة^(٢)

سنة ١٢٠٢ : كسفت الشمس وقت الظهر واظلمت الدنيا ثم ظهرت [الشمس]

سنة ١٢٠٩ : ولدت بغلة لرجل من الأكراد في قرية تلكيف بغلا ، وجاء

الجراد في شباط واكل ثلث زرع الموصل ، ثم بعد الحصاد جاء

الجراد الذي يعرف « بالجنتم »^(٣) وكان يأكل الحنطة من اليبدر

واحترق زرع النمرود^(٤) (وكان) بذره مائة وعشرين تغاراً .

سنة ١٢١١ : وقع برد عظيم شرقي الموصل ، أتلف زرع سبعين قرية . منهم

الكل ، ومنهم النصف ، ومنهم الربع ، ووقعت واحدة في

قرية تل أسود على الخازر بقدر [حجر] الرحي الكبيرة تردى

(١) انظر تفصيل الحادث في غرائب الأثر : ص : ١٤ ، ١٥ «

(٢) ذكر هذا في « غرائب الأثر : ص : ١٦ » وذكر أيضاً عدة

حوادث في ازمئة متفرقة « انظر : ص : ١٦ ، ١٧ «

(٣) الجنتم : نوع من الجراد كبير الحجم قوي القضم .

(٤) قرية النمرود هي قرب خرائب مدينة « كالح » الآشورية ، ولم تزل

تعرف بهذا الاسم « انظر ص : ١٦٦ : منية الادباء » واهلها في الوقت

الحاضر عرب مذهبهم السني .

[نزل] منها بالارض نصف ذراع ، ثم وجدوا اخرى مربعة الشكل طولها ذراع وعرضها كذلك ونزلت في الارض نصف ذراع ، وباقي البرد [كان] كالجوز والبيض والبندق والحمص .
سنة ١٢١٤ : ظهر الطاعون في ذي العقدة فكان يموت [في اليوم] خمسة ، أو عشرة الى عشرين ^(١) وخرجت السنة .

سنة ١٢١٥ : ودخلت سنة ١٢١٥ اشتد (الطاعون) في المحرم فكان يموت في اليوم مائة وثمانون [شخصاً] . واكل ، ونهاية ما كان يخرج من باب البيض ^(٢) خمسة وسبعون [ميتاً] ، و [من] الباب الجديد ^(٣) سبعة وعشرون [ميتاً] ، و [من] باب الأوجش ^(٤) خمسة وعشرون

(١) انظر في « غرائب الاثر : ص : ٥٤ » ومما ذكر ان الطاعون ابتداء من شهر نيسان في محلة خزر ج ... وهرب غالب سكان محلة خزر ج الى البر .

وجاء في الدر المكنون في حوادث سنة ١٢١٤ اشتد الطاعون في الجزيرة وماردين . ووصل الى الموصل فابتداء في شهر نيسان وهو (شهر ذي القعدة) في محلة خزر ج والخراب فكان يموت العشرة والاكثر وسرى [انتشر] او اخر نيسان وهرب كثير من اهل خزر ج الى البر في الخيام .

(٢) باب البيض : كايين يؤدي الى سوق البيض الذي يقع خارج المدينة ، ولم نزل المحلة المجاورة له تسمى « محلة باب البيض »

(٣) فتحه أبو الفضائل علي افندي العمري سنة ١١٣٨ هـ = ١٧٢٥ ، وسميت المحلة المجاورة له باسمه « محلة الباب الجديد »

(٤) باب الاوجش هو الذي كان يسمى « باب لكش » وسميت كذلك المحلة المجاورة له « محلة باب لكش » .

[ميتاً] ، ومن باب الطوب^(١) اقل من عشرين ، و (في) داخل البلد ستون^(٢) ، وأرسل والي بغداد يمنع الأسفار ، ولما دخل صفر تناقص ، وانقطع في آخره .

سنة ١٢١٧ : ولدت جاموسة عجلاً له رجلان واربع (أيدي) ومات بعد ساعة .

سنة ١٢١٨ : ولدت امرأة ثلاثة اولاد ذكور في بطن واحدة ، فسبحان الخلاق ، لا اله الا هو ، وصلي الله على نبيه وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) باب الطوب ، هو من الابواب المستحدثة في الموصل ، فتحه الحاج حسين باشا الجليلي . [انظر عن ابواب سور مدينة الموصل : سور العدد الاول من السنة الثالثة ص : ١٢٢ - ١٢٨] .

(٢) انظر « غرائب الأثر : ص : ٥٤ » وما ذكر « ان غالب الاموات كانوا نساء واطفالا ، وكان الغالب ان يموت عشر من النساء ويموت رجل واحد » . سنة ١٢١٥ هـ اشتد الطاعون في الموصل ، حتى كان يموت في اليوم مائة وثمانون الى المائتين وازداد الى ان دخل صفر . باشر بالنقص حتى انقطع في نصف صفر . وعلت الاسعار لانقطاع القوافل ، فبيع رطل التمر بأربع دراهم ونصف ، و [رطل] الزبيب بثلاثة دراهم ومثله التين « الدر المكنون » .

خاتمة

في ذكر دجلة ومحاسنه

وسبب أصله

قيل ان أصله من فوق مدينة ديار بكر، وأصله عينان تجريان ، ثم يصب
(عليه) نهر الخابور ويعرف بالهيزل^(١) ، ومياه كثيرة ، حتى يأتي الموصل ،
ويصب عليه الخوسر^(٢) فوق الموصل مقابل قلعتها^(٣) ، ويمر من تحت القلعة ، ثم
يصب ماء الخازر على الزاب ، ثم يصب ماء الزاب على دجلة^(٤) في مكان يعرف بالمخاط^(٥)
ثم يصب عليه ماء التون كبري^(٦) ، ثم يسير ويجري الى بغداد ، ثم يصب عليه
تحت بغداد ماء دياي ويختلط مع الفرات ويجريان قرب البصرة ويصبان في البحر .
قيل ان دانيال عليه السلام وعلى نبينا أفضل الصلاة واكمل السلام .

(١) الهيزل يصب على الخابور وهذا يصب على دجلة قرب فيشخابور .

(٢) في الاصل « الخوسي » (٣) هي باشطاية .

(٤) كانت في الاصل مغاوطه فصاحناها .

(٥) في الاصل « المخليط » (٦) هو الزاب الاسفل .

كان بين هود وصالح عليهما السلام ، فأوحى الله تعالى اليه ان احفر لي نهري
وهما دجلة والفرات . قال يا رب كيف احفرهما ؟ قال له الملك : ان الله يأمرك
أن تأخذ سكة من حديد ، واجعلها في خشبة والقها خافك ، فان الله يعيث
لك ملائكة يعينونك علي حفرهما . ففعل كما أمره الله تعالى ^(١) ، وجعل كلما
مر على موضع عمارة يتنحى عنه ، ويمر الى جنبه حتى انتهى الى البحر . قال
صلى الله عليه وسلم : سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة .
قال كذب الاحبار : نهر دجلة نهر ماء الجنة ، ونهر الفرات نهر لبنهم ، ونهر
مصر نهر خمرهم ، ونهر سيحان نهر عسلهم ، وهذه الانهار الاربعة من نهر
الكوث .

وقيل ان دانيال عليه السلام وجد المساهون قبره بالعراق ايام الفتوح .
قيل ان انفه كان ذراعاً وهو غير بال !! وذلك في خلافة الامام عمر رضي
الله تعالى عنه على يد أبي موسى الاشعري ، فلما وجدوه أخرجوه . وكفنه
وصلى عليه ودفن بالارض التي يستمطر بها أهل فارس .

وأما ماء دجلة : فهو أعذب المياه ، كثير الخيرات ، قل أن يغرق فيه احد
ويموت ^(٢) قيل انه وجد في الزمان القديم غريقاً فيه ، فأخرجوه وعادت اليه
الروح ، فسئل من أي مكان غرق ؟ فاخبر انه من مسيرة ثمانية ايام ، فتركوه

(١) انظر « خريدة العجائب : ١١٣ ، ١١٤ » وعجائب المخلوقات : ١٦٠ -

(٢) وهذا من اغرب ما ذكره العمري .

علي شاطي، دجلة قرب كهف، فطلب طعاماً، فساروا ليأتوه بالطعام، فسقط
عليه الكهف ومات، والله در التنوخي حيث قال :

أحسن بدجلة والدجا منصوب والبدر في أفق السماء مغرب
فكأنها فيه بساط ازرق وكأنه فيها طراز مذهب^(١)
وقول الأديب عبد الباقي افندي العمري^(٢) .

يا ما احيل ماء دجلة في في والطير يصدح فوق غصن مشر
ورياض جوسقها، وظل قصوره وخرير جدوله، بتلك الأزهر
وقال شمس الدين الرسعني :

وان رنحت اغصان دجلة فأنثنت مغنى باخبار النسيم تخبر
ومن عجيبي أني أكنم لوعتي واودعها طي الصبا وهي تنشر
وقال يحيى آغا الجليلي الموصل^(٣) :

شبهت دجلة لما ان صفت وغدت امرأة بدر الدجى والليل معتكر

(١) « معجم البلدان : ٤ : ٤٠ » .

(٢) ترجمته في « تاريخ الموصل لصائغ : ٢ : ١٤٥ - ١٤٩ » . كان
اديباً شاعراً، رحل الى القسطنطينية واجتمع بعلمائها، ونال رضاهم، ودرس
في مدرسة النبي يونس في الموصل، وتولى القضاء بأماكن مختلفة. توفي سنة ١١٠٩ هـ

(٣) يحيى آغا بن عبد الله بن الحاج يونس الجليلي . كان اديباً شاعراً وله
تفوق في نظم الشعر العامي (المواليا) اقترح عليه الوزير محمد امين باشا الجليلي
وضع كتاب في التاريخ وساعده في هذا محمد امين الخطيب العمري، فتوفي
سنة ١١٩٨ قبل ان يتمه (ترجمته في منهل الاولياء) و « تاريخ الموصل
لصائغ : ٢ : ١٩٩ - ٢٠٠ »

لوحاً من الفضة البيضاء قابلها وجه الحبيب ونار الحد تستعر
وقولي فيه ارتجالاً :

يا ماء دجلة في في
أحلى من الشهد الشهي
فكانه بصفائه
يحكي لبلور بهي

قيل ان الموصل كثيرة الخيرات ، بنيانها عامر ، وسكانها أهل مروءة
وديانة . لا كما قيل : ان أهلها أهل نفاق وخيانة ، وقد كذب من نسب
أهلها الى اللواطه حيث قال :

كتب العذار على صحيفة خده سطرأ يلوح لناظر المتأمل
بالت في استخراج فوجدته لا رأي الا رأي أهل الموصل
وقد ضمن هذين البيتين ملا محمد الغلامي^(١) :

يروم اذا رام المقبل صدغه رأي الفقيه وحله لم ينقل
عجي له يرضى برأي واحد سنداً ، ويأبى رأي أهل الموصل
قال في ديوان الصبابة : ان أهل الاسكندرية يرمون بهذا الداء
ويقولون : لا نعطي فليساتنا إلا لمن ينفقها على عائلته [ووليداته ، لا نعطيها
لمن يأكل بها حلاوة]^(٢) ويسمون المتلحي زرزورياً .

قال ياقوت طفت البلاد ، فقاما وجدت بلداً يخرج عن هذا المذهب فما

(١) انظر عنه : العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي .

(٢) الزيادة من ديوان الصبابة .

أدري لم خص الشاعر أهل الموصل بذلك^(١).

قال الأصمعي : دخلت المسجد مع أبي عبيدة ، فوجدنا مكتوباً على
الجدار الذي يجلس تحته أبو عبيدة :

صلي الإله علي لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا
فأنت عندي بلا شك بقيتهم مذ احتمت وقد جاوزت تسعيناً
وكان الكاتب أبو نواس . فقال يا أصمعي ارقأ على ظهري وحكها . قال :
فرقيت وإبطأت . فقال أثقلتني ، فقلت بقيت الطاء . فقال : حكها فانها شر
الحروف ، وقد كذب على أهل الموصل من اتهمهم بذلك ، وما من مدينة إلا
وفيهما مثل ما يقول . والله در من وصفها بهذا القول :

لا عيب في الحدباء إلا أنها يسلو الغريب بها عن الاوطان

تم بعون الله على يد أقل الأنام وأسير الآثام

الفقير عبد الفتاح بن حاج سعيد

شواًف زاده

(١) وعبارة ياقوت هي : ولقد جئت البلاد ما بين جيحون والنيل فقل

من رأيته يخرج عن هذا المذهب . فلا أدري لم خص به من أهل الموصل .

الملاحق

الملحق : رقم - ١ -

فتح الموصل

بعد ان انتهى « سعد بن أبي وقاص » من فتح المدائن سنة ١٦ هـ
= ٦٣٧ م ، ارسل حملة الى تكريت بقيادة « عبد الله بن المعتم » وبعد حصار
دام اربعين يوماً ، سلمت تكريت للجيش العربي ، وساعدتهم في هذا القبائل
العربية التي كانت منتشرة حول تكريت .

ثم ان « عبد الله بن المعتم » ارسل حملة بقيادة (ربعي بن الافكل
العنزي) لفتح الحصنين - الموصل ونيوى - وانضمت اليه القبائل العربية
« النمر وتغلب وأباد » فكانوا يسرون متساندين مع الجيش العربي .

دير « ربعي بن الافكل » خطة الفتح مع القبائل العربية . بان يسبقوا
الجيش العربي ، ويذهبوا الى أهل الحصنين ، ويظهروا لهم انهزام العرب في
وقعة تكريت ، وظفرهم عليهم ، ولما يدخلوا الحصنين يلزموا الابواب ،
فيدخلها الجيش العربي من غير مقاومة .

ولما اقتربت القبائل العربية من الحصنين ، خرج اليهم من فيها ، فظهروا
لهم ظفرهم على العرب ، ودخلوا الحصنين ، ولزموا الابواب ، ثم قدم ربعي
بن الافكل واحتلها من دون مقاومة ، فسادوا بالاجابة الى الصلح ، فاقام
من أقام ، وهرب قسم منهم .

ثم قدم عبد الله بن المعتم ، فأقر الصلح مع الذين صالحهم « ربيعي » كما
دعى من هرب منهم وأمنهم على أموالهم وأنفسهم ، فرجعوا جميعاً إلى أمم كنهم ،
وصارت لهم جميعاً الذمة والمنعة وبذا تم فتح الموصل . وتخلصت من حكم
الفرس .

وفي سنة ١٧ هـ عين الفاروق « عتبة بن فرقد السلمي » فعمردار الأمارة
والمسجد المجاور لها . ومساكن العرب الفاتحين في الموصل .
وأول من مصر الموصل ، واختط منازل العرب فيها هو عرجة بن
هرثة البارقى .

انظر « الطبري » ٤ : ١٨٦ : ١٨٧ « الكامل » ٢ : ٢٥٨ « ابن
خلدون » ٢ : ٣٧٧ « فتوح البلدان » ٣٢٨

الملحق : رقم - ٢ -

اعمال الموصل

- لم نقف على اعمال الموصل في مختلف العصور ، وقد وقفنا على نصوص جاء
فيها ذكر اعمالها في فترات متباينة ، نذكرها اتماماً للفائدة :
- ١- كانت الموصل عندما فتحها العرب سنة ١٦ هـ تشمل الحصنين :
الشرقي وهو نينوى ، والغربي وهو الذي كان فوق « تل قليعات » ولهذا
كانوا يسمونها « الحصنين »
 - ٢- ويفهم مما جاء في الكامل لابن الأثير : ان اعمال الموصل كانت :

بانهذرا ، والمرج ، وباعذار وحبتون ، وداسان .

٣- وعلى مرالسنين توسعت الموصل ، واتخذها الفاروق احد مراكر
الاجناد التي جندھا في العراق وسوريا : وهي : فلسطين ، والجزيرة والموصل
وقنسرین ^(١) .

٤- و ذکر أبو زكريا الازدي في حوادث سنة ١١٣ ان اعمال الموصل
كانت كثيرة واسعة منها : الكرخ ، ودقوقا ، وخانيجار ، وشهرزور ،
والطيرهان ، وباعربا ، وتكریت ، والسن ، وباجرمي ، وقردي ، وسنجان ،
الى حدود أذربيجان .

٥- ولا شك ان اعمالها زادت في ولاية مروان بن محمد « ١٠٢-١٠٤ هـ
و ١٢٦-١٢٧ هـ » فانه أول من عظم الموصل ، واحقها بالأمصار العظام
وجعل لها ديواناً برأسه ، ونصب عليها جسراً ، ونصب طرقاتها وبني عليها
سوراً ^(٢) وعلى هذا فصارت الموصل قاعدة بلاد الجزيرة وما يجاورها من
البلاد .

٦- ولما توسعت اعمالها في عهد العباسيين وزاد سكانها وكثرت
خيراتها اخذ بعض الخلفاء يحتزلون من اعمالها ، فيذكر البكري ^(٣)
ان كور الموصل كانت ثمان عشرة كورة تجبي خراجها مع خراج
المغرب ، نخزل منها المهدي كورة دراباذ وكورة الصامغان ، ونخل منها

(١) « يعقوبي : ٢ : ١٣٢ » (٢) « معجم البلدان : ٨ : ١٩٦ »

(٣) « معجم ما استعجم : ٥٦٦ »

المعتصم كورة تكريت وكورة الطيرهان ، لاتصالها بسر من رأى . وخزل منها الرشيد شهرزور واعمالها ^(١) .

٧- وذكر البشاري المقدسي اعمالها فقال : والموصل فونوي - نينوى - والحديثة ، ومعلثاي ، والحسينية ، وتلعفر ، وسنجار ، والجلال ، وبلد واذرمه وورقعيد ، ونصيبين ، ودارا ، وكفرتوتا ، ورأس العين ، وثمانين ^(٢) . كان هذا في القرن الرابع الهجري .

وفي صورة الارض لابن حوقل (ص : ٢١٦ - ٢١٨) تفصيل لما كان يتبع الموصل من الرساتيق ، وما يتبع كل رستاق من النواحي ، وما يحيط من كل منها ، وهو بحث مستفيض قلما نجد له شبيهاً عند غيره من البلدان . وكانت رساتيقها هي : نينوى ، والمرج ، كفرعزي ، قردي ، بازبدي ، باهذرا ، الخابور ، سنجار نواحي الجبال ، معلثاي ، فيشخابور .

أما ياقوت فقد شاهد الموصل في أوج عمرانها ، وعدها إحدى بلاد الدنيا الثلاثة العظام بتجارتها ، وزراعتها ، وعمرانها ، وذكر عنها : قالت القدماء ومن اعمال الموصل الطيرهان ، والسن ، والحديثة ، والمرج وجهينة ، والمحلبية ، ونينوى ، وبارطلي ، وباهذرا ، وباعذار ، وحبتون ، وكرمليس ، والمعة ، ورامين ، وباجرمي ، ودقوقا ، وخانيجار « ولم يمدد لنا الزمن الذي كانت عليه اعمال الموصل المذكورة .

(١) فتوح البلدان « ٣٢٩ : « (٢) احسن التقاسيم : ٥٤ «

الملحق : رقم - ٣ -

الجامع النوري

تولى ملك الموصل « سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي » (٥٦٥ - ٥٧٦ هـ) (١١٦٩ - ١١٨٠ م) وكان ضعيف الارادة ، مغلوباً على أمره ، فاستبد بأمر المملوك وزيره « نخر الدين عبد المسيح » ولم يكن لغازي سوى الاسم .

ولما علم « نور الدين » بما جرى في ملك ابن أخيه توجه الى « الموصل » واحتلها سنة ٥٦٦ هـ (١١٧٠ م) ومكث فيها اربعة وعشرين يوماً ، نظم خلالها شؤون البلد ، وأزال عنها المظالم ، ورفع الضرائب التي كان قد وضعها « نخر الدين عبد المسيح » وأخذه معه الى الشام .

رأى « نور الدين » أثناء اقامته في « الموصل » ما يعانيه المصلون من ضيق الجامع ، فلم يكن بها جامع يُجمّع به ، سوى « الجامع الأموي » وان المدينة قد توسعت كثيراً ، وزاد عدد سكانها ، فعزم على ان يبني جامعاً فيها . وذكر له أهل البلد ، ان في وسط اسواق الموصل خربة واسعة ، لم يجسر أحد على عمارتها ، لما يدور على السنة العامة ، انه ما شرع احد في عمارتها إلا من ذهب عمره ، ولم يتم مراده ولكن « نور الدين » لم يكن من البسطاء ، الذين يتأثرون بالخرافات والأوهام ، فهو على جانب من العلم والتقوى . لذا قرأه على ان يبني بها جامعاً كبيراً ، وأيده بهذا شيخه « معين الدولة عمر بن محمد الملاء »

وأشار عليه ان يتتبع الخربة ويبنى بها جامعاً . فركب نور الدين بنفسه الى محل الخربة ، وصعد منارة « مسجد أبي حضر » فأشرف منها على الخربة . وأمر ان يضاف اليها ما يجاورها من الدور والحوانيت ، وان تؤخذ من اصحابها برضاهم ، بعد ان يدفع اليهم اثمانها .

ورأى نور الدين ان خير رجل يقوم ببناء الجامع بأمانة واخلاص ، هو شيخه « معين الدولة عمر بن محمد الملاء » لذلك فوض اليه امر بنائه ، وان بعض اتباع « نور الدين » كانوا يرغبون ان يقوموا بالعمل ، لذا قالوا له : « ان هذا الرجل لا يصلح لمثل هذا العمل » فأجابهم نور الدين : « اذا وليت العمل بعض اصحابي من الاجناد او الكتاب ، اعلم انه يظلم في بعض الاوقات ولا يبني الجامع بظلم رجل مسلم ، واذا وليت هذا الشيخ ، غاب على ظني انه لا يظلم ، فاذا ظلم كان الاثم عليه لا علي . »

بأشر « الشيخ عمر » ببناء الجامع سنة ٥٦٦ هـ (١١٧٠ م) فابتاع الخربة من اصحابها واطاف اليها ما يجاورها من الدور « والحوانيت » بعد ان اشتراها بأوفر الاثمان ، وكان يلاً تنانير الجص بنفسه ، وبقي يشتغل في عمارة الجامع ثلاث سنوات ، انتهى منه سنة ٥٦٨ هـ (١١٧٢ م) .

بعد ان فرغ من عمارة الجامع ، رأى من المستحسن ان يبني به مدرسة ، فيجمع فيه بين العبادة والعلم ، ولهذا بنى مدرسة فيه . وصادف ان قدم الموصل « عماد الدين ابو بكر التوقاني الشافعي » من اصحاب « محمد بن يحيى » فسأله « نور الدين » ان يكون خطيباً ومدرساً في الجامع فرضي بهذا وكتب

له منشوراً بذلك .

و كان نور الدين قد قدم الموصل سنة ٥٦٨ هـ وصلى في جامعہ ، بعد ان فرشه بالبسط والحصران ، وعين له مؤذنين وخدم وقومة ورتب له ما يلزمه . وأوقف « نور الدين » على الجامع قرية من قرى الموصل ، ويذكر « الخطيب العمري » في منبلة عند كلامه عن « العقر الحميدية » انها كانت وقفاً على « الجامع النوري » وانه لم ير هذا في كتاب ، وانما سمعه من افواه الناس .

ومما أوقف على الجامع المذكور « قيسارية الجامع النوري » وكانت اعظم قيساريات الموصل . ونقل الخطيب العمري عن « مرآة الزمان » « لابن الجوزي » ان عدد دكاكينها كان (٦٩٩) دكاناً .

ويذكر الشيوخ المواصلة ان من الأراضى التي كانت وقفاً على الجامع النوري هي « ارض خبرات الجبس » وهى ارض واسعة ، دخلت في محطة القطار في الموصل .

اما ما صرف على بناء الجامع : فذكر بعض المؤرخين انه بلغت النفقة عليه ستين الف دينار ، صرفها نور الدين من الغنائم التي غنمها من فتوح الفرنجة ، وذكر بعضهم انها بلغت ثلاثمائة الف دينار ، ومهما يكن من امر فان بناء جامع كبير كجامع نور الدين يكلف مبلغاً كبيراً .

وفي زيارة نور الدين الثانية سنة ٥٦٨ هـ كان جالساً في احد الايام على دجلة فتقدم اليه شيخه « معين الدولة عمر بن محمد الملا » وقدم اليه دفاتر الخرج وقال له : يا مولانا : اشتهي ان تنظر فيها ، فقال له نور الدين : « يا شيخ ، عملنا

هذا الله ، فدع الحساب ليوم الحساب » واخذ الدفاتر ورمها في دجلة .
 وذكره ياقوت الحموي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) عند كلامه عن
 مدينة الموصل بقوله : « وسورها يشتمل على جامعين ، تقام فيهما الجمعة ،
 احدهما بناه نور الدين محمود وهو في وسط السوق ، وهو طريق للذاهب
 والجاتي ، مليح كبير » .

واما ابو شامة المقدسي المتوفي سنة ٦٦٥ هـ (١٢٦٦ م) فانه وصف
 الجامع بقوله « اليه النهاية في الحسن والاتقان » .

[وقد بسطنا القول عن حالة الجامع في مختلف العصور الى عصرنا هذا -]
 [في مقال لنا نشرناه في « العدد الثاني من السنة الخامسة من مجلة سومر » .]

الملحق : رقم - ٤ -

الحاج مبین باسا بن اسماعیل باسا الطیلبی

١١٠٨ - ١١٧١

هو اشهر الولاة الذين تولوا الموصل في القرن الثاني عشر الهجري ، امتاز
 برجاحة عقله ، وحسن تدبيره ، وسياسته الرشيدة ، تقلد ولايات كثيرة ،
 وكانت سيرته فيها مرضية يحسن سياسة اهله ، ويحفظ حقوق الدولة .
 وتجلت مواهبه في خطته المحكمة التي دبرها في الدفاع عن ام الربيعين ،
 وانقاذها من اغزو طهماسب ، وصد هذا الجبار الذي لم تثبت امامه مدينة ،

وخلد له ذكراً في الموصل لا ينساه اهلها ، يذكرونه اذا ما ذكروا حسن التدبير والاخلاص والبسالة والثبات امام الملهمات .

ولد في الموصل ، ونشأ فيها ، وفي سنة ١١٣٢ سافر الى بيت الله الحرام وادى فريضة الحج ، وفي سنة ١١٤٣ وجهت اليه ولاية الموصل - وكان برتبة بكركي - فقام بعمله خير قيام ارتاح له الناس ، ثم اخذ ينتقل في الولايات المختلفة ، وتقلد ولاية الموصل ثمان مرات ، وفي الرابعة منها سنة ١١٤٧ قدم الوزير عبد الله باشا الكوپرلي لغزو العجم ، فقدم له الحاج حسين باشا الجليلي المساعدات المختلفة ، ورأى منه دهاءاً وتديباً . فرفع امره الى الدولة ، فأُنعِمَ عليه السلطان برتبة الوزارة وارسل اليه المنشور مع الخلعة .

ومن اعماله العمرانية :

١ - جدد عمارة القلعة الداخلية « ايج قلعة » وحصنها ؛ ورمم سورها وحفر خندقها ، وكان هذا سنة ١١٥٧

٢ - رمم سور الموصل وقلاعه وعمق الخندق المحيط به ، وكان ذلك سنة ١١٥٦

٣ - عمر الروايات التي امام باب مصلى النبي جرجيس ، وجدد القباب ورمم الحضرة وزوقها وكان هذا سنة ١١٤٢ هـ

٤ - اضاف مصلى الشافعية الى مصلى النبي جرجيس ، وكان طريقاً فاتخذ مصلى و اضافه الى المسجد وذلك سنة ١١٥٤ هـ .

٥ - وفي سنة ١١٥٦ هـ باشر بعمارة جامعه المشهور بجامع الباشا ولكنه

توفي قبل ان يكمل عمارته فأكمله ابنه الغازي محمد أمين باشا وفي سنة ١١٧١
ودفن في تربته التي اعدّها في جامعته .

الملحق رقم - ٥ -

الجامع الاموي

يقع في محلة الكوازين ، ويسمى في الوقت الحاضر « جامع المصني » لانه
كان قد جدد عمارته الحاج محمد مصني الذهب سنة ١٢٢٥ .
وهو أول جامع بني في الموصل ، أسسه عتبة بن فرقد السلمي سنة ١٦ هـ
وبنى الى جانبه دار الامارة . ثم وسعه عرفة بن هريثه البارق .
ولما تولى مروان بن محمد الموصل - في اوائل القرن الثاني الهجري هدم المسجد
الجامع ووسعه ، وبني الى جانبه مطابخ يطبخ بها للناس الفقراء في شهر رمضان
وبنى فيه مقصورة ، وبنى فيه ايضاً منارة .
وفي سنة ١٦٧ هـ أمر الخليفة المهدي عامله موسى بن مصعب بن عمير ان
يضيف الى الجامع الاسواق التي كانت تحيط به قال أبو زكريا « وفيها زاد
المهدي في المسجد الجامع بالموصل ، الصفاق الدائرة بالصحن ، وبلغني ان موضع
الصفاق كانت حوانيت للمسجد وسوقاً لأهل المدينة ، فما كان يلي سوق
الداخل للبرازين ، وما يلي باب جابر للسراجين ، وما يلي دير القبلة للسقط .
ومواضع المطابخ التي كان يطبخ بها للناس في شهر رمضان . فأمر المهدي
بهدم جميع ذلك وادخله الى المسجد .

و كانت حالة الجامع غير مرضية في القرن الخامس الهجري وذلك على عهد
الولادة السلاجقة ، فتداعى بنيانه وترك الناس الصلاة به إلا يوم الجمعة .

وان الاتابكيين اهتموا في عمارة الموصل ، وتجديد كافة مرافقها فجددوا
عمارته سنة ٥٤٣ هـ وذلك على يد سيف الدين غازي الاول بن عماد الدين زنكي
و كانوا يسمونه الجامع العتيق ، تمييزاً له عن الجامع الجديد - الجامع النوري -

واهتم الاتابكيون بتزيينه وزخرفته ومما لا حظ فيه ابن جبير النافورة
التي كانت في صحنه قال عنها ... « وفي صحن هذا الجامع قبة ، داخلها سارية رخام
قائم ، قد داخل جيدها بخمسة خلاخل ، مفتولة فتل السوار من جرم رخامها
وفي اعلاها خصة رخام مثمرة ، يخرج عليها انبوب من الماء خروج انزعاج
وشدة ، فيرتفع في الهواء ، ازيد من القامة . كأنه قضيب من البلور معتدل ثم
ينعكس في اسفل القبة » .

والجامع في الوقت الحاضر صغير وتبعد منارته عنه (١٥٠) متراً وتقام
فيه الجمعة [وقد بسطنا القول عنه في مقال لنا نشرناه في العدد الثاني من السنة
السادسة من مجلة سومر] .

الملحق : رقم - ٦ -

نورة أهل الموصل

ان هوى أهل الموصل كان مع بني امية ، ولم يرضوا « بمحمد بن صول »
والياً عليهم - و كان مولى لحثم - وقالوا : لا يلي بلدنا مولى ، واخرجوه من

المدينة ، وكتبوا الى الخليفة السفاح يعلمونه بعدم رغبتهم في ابن صول والياً عليهم ، وطلبوا ان يلي بلدهم رجلاً من آل المهلب كان قد عين لارمنية . فغضب السفاح ، وكتب الى ابن صول يأمره ان يبقى في مكانه . وقد الموصل أخاه « يحيى بن محمد » وانفذه اليها في اثني عشر ألفاً . فنزل يحيى قصر الامارة ، وأمر ابن صول ان ينزل في المنقوشة - خارج سور الموصل - وأقام يحيى شهراً ولم يظهر لأهل البلد شيئاً . وأخذ يتحين الفرص للفتك بهم . كما ان أهل المدينة كانوا ينقمون على الدولة العباسية ، وهم على حذر منها .

ويقال ان امرأة سكبت ماء وخطمية في الطريق ، جاء على رأس جندي خراساني ، فغضب واجتمع هو واصحابه ، وهجموا على الدار وقتلوا من فيها ، فنفر أهل الموصل ، وحملوا السلاح وخاف ابن صول عاقبة الامر ، فأشار على يحيى ان يبادرهم قبل ان يثبوا .

قال أبو زكريا الازدي : وكان في أهل الموصل - اذ ذاك - عز ومنعة وكان البلد اموياً ، تخاف وثوب أهل البلد به ، فأشار عليه ابن صول بمبادرتهم فوجه الى وجوه منهم على جهة البر والتكرمة ، ودعاهم الى المنقوشة ، فلما اجتمعوا عنده ، اخذ يدعوهم الى غرفة ، وقتلهم واحداً بعد واحد ، ووضع رؤوسهم في طبق وارسلهم الى يحيى بن محمد العباسي .

ولما علم أهل البلد بالامر نفروا وخرجوا بالسلاح . فأعطاهم الأمان ، ونادى المنادي : من دخل المسجد الجامع فهو آمن بأمان الله ورسوله . فأتى

الناس الى الجامع يهرعون . فأقام الرجال على ابواب الجامع . وغلق ابواب المسجد ، واحاطت الخيل والرجال بالمسجد ، فاقبل يخرج الرجال واحداً بعد واحد ، واسرف في القتل ، حتى قتل احد عشر الفا ممن له خاتم ، وممن لا خاتم له خلق كثير .

فلما كان الليل ، سمع يحيى صراخ النساء اللواتي قتل ازواجهن ، وسأل عن هذا الصراخ ، ف قيل له هذا صراخ النساء اللواتي قتل ازواجهن ، قال : فاذا كان غداً ، فلا تدعوا امرأة ولا صبياً الا قتلتموه ، فقتل النساء والصبيان ثلاثة ايام تباعاً ، وأتى الجند باعمال منكرة . فلما كان في اليوم الرابع ، ركب يحيى بن محمد ، وبين يديه الحراب والسيوف المسئلة ، فاعترضته امرأة من دار الحرث بن الجارود ، فاخذت بالشكيمة وقالت له : اما انت من بني هاشم ؟ اما انت ابن عم رسول الله - ص - ؟ اما تأنف للعريبات المسلمات ان ينكحن الزنج - وكان معه قائد في اربعة آلاف زنجي - فلما كان من غد أمر بجميع الزنج في جدة بني الحباج للعطاء ، وأمر قواده ان يقتلوهم فقتلوهم اجمعين ، وطرحوهم في الجدة .

ويذكر الازري ان مجموع القتلى من اهل الموصل كان ثلاثين الف ممن لهم خاتم - سوى النساء والصبيان - وان اسواق الموصل بقيت معطلة عدة سنين « ملخصة عن تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي » .

ولاة الموصل في العصر الاول العباسي

سنة	—	سنة
١٣٢	—	١٣٣
محمد بن صول [فتنه اهل البلد من الدخول]		
١٣٣	—	١٣٤
يحيى بن محمد العباسي		
١٣٤	—	١٤٢
اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس		
١٤٥	—	١٤٨
جعفر الاكبر بن ابي جعفر المنصور		
١٤٨	—	١٥٦
خالد بن برمك		
١٥٧	—	١٦١
حسان السروري (الشروي)		
١٦١	—	١٦٢
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس		
١٦٣	—	١٦٤
محمد بن الفضل		
١٦٥	—	١٦٧
احمد بن اسماعيل بن علي الهاشمي		
١٦٧	—	١٦٧
موسى بن مصعب ، ثم نقل الى مصر وولى بعده عبد الصمد		
بن علي بن عبد الله بن العباس ، وولى في نفس السنة احمد		
بن اسماعيل بن علي الهاشمي		
١٦٨	—	١٦٩
هرثمة بن أعين		
١٦٩	—	١٦٩
هاشم بن سعيد [اساء السيرة فعزله الخليفة]		
١٦٩	—	١٧٠
عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي		

سنة	—	سنة
١٧١	—	١٧٢ اسماعيل بن محمد
١٧٢	—	١٧٣ سعيد بن سالم الباهلي
١٧٣	—	١٧٥ عبد الله بن المبارك الخزاعي
١٧٥	—	١٧٦ الحكم بن سليمان
١٧٦	—	١٧٩ محمد بن العباس الهاشمي
١٨٠	—	١٨١ يحيى بن سعيد الحرسي
١٨٢	—	١٨٣ هرثة بن أعين [وينوب عنه الحسن بن جميل]
١٨٣	—	هرثة بن أعين [وينوب عنه عمرو بن الهيثم]
١٨٣	—	١٨٤ احمد بن يزيد
١٨٤	—	١٨٥ يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني
١٨٦	—	١٨٨ هرثة بن أعين
١٨٨	—	١٨٩ نوال بن رفاعه
١٨٩	—	١٩٠ خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
١٩٠	—	١٩١ محمد بن الفضل بن سليمان
١٩٤	—	١٩٥ ابراهيم بن العباس الهاشمي
١٩٥	—	١٩٦ خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
والغالب على البلد الحمدانيون وعليهم « علي بن الحسن		
الحمداني «		

سنة	—	سنة
١٩٧	—	الحسن بن عمر التغلبي
١٩٩	—	٢٠٠ علي بن صالح الهمداني [تغلب علي البلد]
٢٠٤	—	٢١١ السيد بن أنس [تغلب علي البلد]
٢١٢	—	هرون بن أبي خالد
٢١٣	—	احمد بن علي بن اسماعيل ابو المشي التليدي
٢١٤	—	٢١٦ مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن شريح بن مرة
٢١٩	—	منصور بن بسام ^(١)

الملحق : رقم - ٨ -

اقراض البيت الابابكي

كان نور الدين قد عهد بالأمر — من بعده — لابنه الملك القاهر عز الدين مسعود ، وأعطى ابنه الأصغر عماد الدين زنكي قلعة عقر الحميدية ، وقلعة شوش . وكان يدبر أمر القاهر « بدر الدين لؤلؤ » فأشغل القاهر بملذاته ، وتفرد هو بالأمر والنهي ، واعتور القاهر امراض ، وتوفي بالحمى على ما يذكر ابن الاثير ، ودفن بالمدرسة التي انشأها مقابل دار المملكة^(٢) وان ابن كثير يشك في موته ويقول في حوادث سنة ٦١٥ هـ : وفيها جرت خطوب كثيرة ببلد الموصل بسبب موت ملوكها أولاد ارسلان شاه واحداً بعد واحد

(١) اعتمدنا في هذا على تاريخ الموصل لابي زكريا الازري .

(٢) « الكامل : ١٢ : ١٢١ ، ١٣٧ » « المختصر : ٤ : ١١٨ »

وتغلب مملوك ابيهم بدر الدين لؤلؤ على الامور والله أعلم^(١) وهذا يؤيد لنا ان لبدر الدين يداً في موتهم .

وعلى كل فان بدر الدين عزم على ابادة ابنا البيت الاتابكي ليصفو له الامر ، خاصة وانه كان له الحكم والكلمة النافذة في دوله نور الدين ارسلان شاه ، ولم يكن لهذا غير الاسم .

وذكر ابن كثير ايضاً^(٢) في حوادث سنة ٦١٥ هـ وفيها توفي القاهرة صاحب الموصل ، فاقيم ابنه الصغير مكانه ، ثم قتل وتشتت شمل البيت الاتابكي ، وتغلب على الامور بدر الدين لؤلؤ غلام ابيه .

وان بدر الدين لؤلؤ كان يظهر الشفقة والاخلاص للبيت الاتابكي ، ولكنه كان يكيدهم واحداً بعد واحد حتى تم له الامر ، ولما تملك ناصر الدين محمود ، كان عمره ثلاث سنوات ، اركبه بدر الدين على حصان واظهره لاهل البلد ، ففرحوا به كثيراً ، ثم انه حجر عليه - بعد ان تمكن في البلاد - ولم يسمح له بالتزوج ولا ان يصل اليه احد من الجوارى حتى لا يعقب ، وكان يضيق عليه في الطعام والشراب ، ولكنه لم يجرأ على قتله لان صاحب اربل مظفر الدين كان جده لأمه ، فلما توفي مظفر الدين سنة ٦٣٠ هـ ، صفا الجو لبدر الدين ، فمنع عن ناصر الدين محمود الطعام والشراب ثلاثة عشر يوماً ، حتى مات عطشاً وجوعاً وكداً ، وذلك سنة ٦٣٠ هـ^(٣) .

(١) « البداية والنهاية : ١٣ : ٧٩ »

(٢) « البداية والنهاية : ١٣ : ٨١ »

(٣) « البداية والنهاية : ١٣ : ١٣٦ ، ٢١٤ »

وجدنا تبايناً بين ما نقله ياسين العمري عن مرآة الزمان ، وبين ما جاء في بحر الانساب لسادات الموصل ، وما نقله اخوه محمد امين عن مرآة الزمان أيضاً ، وفي الحقيقة ان هذا التباين كان من خطأ النساخ ، وخاصة فان النسخ التي بين ايدينا من منهل الاولياء ، ومنية الادباء - كثيرة الغلط والتحريف والتصحيف ، ولذا فاننا اثبتنا ادناه ما وجدناه مغايراً :

منهل الاولياء	منية الادباء	بحر الانساب	
٩٨٠	٩٨٠	٤٢٠	خانات الحياكة
٤٠٢٠	٤٠٢٠	٤٤٠	مدارات الطحن
٧٥٠٠٠	٧٥٠٠٠	٧٠٠٠٠	جوم الحياكة
١٠٦٠	١٦٠٠	١٦٠٠	القناطر
٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠	عدد اليهود
١٠٦٠	١٦٠٠	١٨٠٠	السرايب
١٣٠٠	٢٣٠٠	٢٣٠٠	القرى الشرقية
٤٨٥٠٠	٤٨٥١٥	٤١٠٠٠	الحوانيت

وقد نقل اخوه محمد امين العمري ما كانت عليه الموصل سنة ١٢٠١ هـ فقال : فيها من الخانات : ٢٥ ، ومن القيساريات : ١٠ ، ومن الحمامات : ٢٠ ، والحمامات الخصوصية في البيوت : ٨ ، وبجامع القهوة : ١١٣ ، والمعاصر : ١٦ ،

ومحلات بيع اللحم : ٤٠ ، ومدارات الطحن : ٣٠٠ تقريباً ، والجوامع : ١٨ ،
والمساجد : ٣٠٠ تقريباً ، والمدارس : ١٤ ، والخوانك : ١٠ ، والبساتين :
٦٠ ، والقرى الشرقية : ٢٠٠ تقريباً ، والقرى الغربية : ٥ ،^(١) وجسر واحد ،
وعدد السفن : ٢٠ تقريباً .

وجاء في سالنامه ولاية الموصل سنة ١٣٢٥ ما كانت عليه الموصل سنة ١٣٢٥ هـ :
عدد الدور : ٩١٠٦ ، الدكاكين : ٢٨٥٢ ، المصايف : ٢٨ ، الحمامات : ١٧ ،
الحانات : ٣٤ ، المحلات التجارية : ١١٠ ، المقاهي : ٦٢ ، الطاحونات : ٢٦٦ ،
الدنك^(٢) : ٥٢ ، المعاصر : ٩ ، معامل الصابون : ١ ، الجوامع : ٥٦ ، المساجد :
٧٤ ، المدارس الدينية : ١٧ ، التكايا : ١١ ، الصيدليات : ٥ ، الأفران : ٥ ،
الحاكة : ٢٥٠ ، المطابع : ٢ ، بساتين الخضرة : ١١ ، البساتين : ٢٠ ، الكنائس :
٢٠ ، أكوار الجص : ٩٧ ، مقالع المرمر : ٢٥ ، السبيلخانات : ١٠ ، المدارس
الابتدائية : ٢٠ .

الملحق : رقم - ١٠ -

الضرائب

من امنع القلاع الشمالية ، تبعد عن الموصل ١٦٨ كيلو متراً ، وهي
فوق جبل تحيط به الوديان من جهاته الاربعة ، وتفصله عما يحاوره
من الجبال . كانت في ايام الدولة الآشورية تسمى « أمات » وأقدم ذكر لها وقفنا

(١) لعل عدد القرى الغربية : (٥٠) او (٥٠٠)

(٢) الدنك : هو حجر كبير يدور فوق قاعدة دائرية يستعمل لنزع قشور الحنطة
التي تتخذ برغلا .

عليه ، يرجع الى القرن التاسع قبل الميلاد^(١)

وصار لها شهرة في القرون الوسطى فكانت امنع القلاع الهكارية .
وقد ظن البعض انها بنيت على انقاض قلعة آشب ، فان قلعة آشب
كان عماد الدين زنكي قد استدعى صاحبها أبا الهيچاء الى الموصل فأقام فيها
وتوفي ودفن بتل توبة ، وبقى في آشب ابنه ، وعليه وصي اسمه « باو » ثم ان
عماد الدين زنكي جهز حملة على آشب فحاصرها وفتحها واعمل السيف بها وخرّبها^(٢)
وبنى قلعة العمادية فوق انقاض قلعة أمات سنة ٥٣٧ . وخرائب آشب فلم تزل
ظاهرة لالعيان ، ويسمونها أهل تلك الجهات « آشوا » وهي في سلسلة جبال
« گارا » قريبة من العمادية .

وكانت العمادية مطمح انظار الفاتحين الذين يريدون بسط سلطانهم على
قلاع الاكراد الهكارية ، فاذا ما اخضعوا العمادية سهل عليهم الاستيلاء على
بقية القلاع .

وفي اوائل القرن التاسع الهجري قام فيها امارة بهدينان ، ويذهب
امراؤها انهم من بقايا العباسيين خلفاء بغداد ، فبسطوا سلطانهم على ما يجاورهم
من القرى والحصون . واشتهر منهم الامير حسين الذي لقب نفسه بالسلطان حسين ،
وبنى المدارس واهتم في عمارة العمادية وتوفي في أواخر القرن العاشر الهجري

(١) العراق في القرن السابع عشر ١٦٠ - ١٦٤

(٢) « مفرج الكروب : ١ : ٥٦ » « ومعجم البلدان : ٦ : ٢١٤ »

وقبره داخل قبة مبنية من حجارة قرب باب الزيار في العمادية .
وانقرضت الامارة سنة ٩٩٣ هـ .

وكان يحيط بالعمادية سور منيع له بابان أحدهما باب الموصل ، ولم يزل
على حاله ، وهو من بناء بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، والثاني باب الزيار
في الشرق منها . - يقابل الزيار - هدم سنة ١٩٣٨ م عندما فتح الطريق الذي يصل
بين السولاف والعمادية . وفي العمادية جامع قديم له منارة مبنية من حجارة
صلبة وهي فريدة في طرز بنائها لا تشبهها منارة في العراق .
يحيط بقلعة العمادية واد كثير المياه والبساتين ، وهو من المصائف
الشمالية الجميلة .

الملحق : رقم - ١١ -

جامع النبي بونس

كانت عادة المسلمين اذا ما فتحوا مدينة ، فانهم يبنون مسجداً فيها ، والى
جانبه تكون دار الامارة ، وهذا ما فعلوه في الموصل ، فانهم بنوا مسجداً
سنة ١٧ هـ ولا شك انهم بنوا مسجداً آخر فوق تل توبة ، فتوسع هذا المسجد
على مر العصور حتى صار الجامع الذي نراه . والذي يعد من جوامع الموصل
الكبيرة .

ذكر المسعودي انه رأى - في سنة ٣٣٢ هـ - فوق تل توبة
مسجداً يأوي اليه النساك والزهاد والعباد^(١) ثم نجد بعد هذا يسمى هذا

(١) « مروج الذهب : ١ : ١٣٣ »

المسجد مسجد التوبة ، لانه مبني فوق تل توبة - يخرج اليه الناس لزيارته والتبرك به .

وفي أواخر القرن الرابع الهجري ، صار يعرف هذا المسجد « بمسجد يونس » بجواره دور للمجاورين بنته جميلة الحمدانية ووقفت عليه اوقافاً جليلة^(١) ونجد المسجد يتوسع في اواخر القرن السادس الهجري وصار رابطاً يضم دوراً وسقايات ومطاهر ، وصار به محل مقدس - وهو المحل الذي وقف به النبي يونس ، يندل على هذا المكان ستر ، وينغلق عليه باب مرصع ، زاره ابن جبير سنة ٥٨٠ هـ ووصفه^(٢)

وفي اوائل القرن السابع الهجري نجد الرباط يتحول الى مشهد يسمى مشهد النبي يونس يخرج اليه اهل المدينة كل ليلة للتفرج والزيارة ، ووصفه ياقوت الحموي في معجم البلدان^(٣) قال وكان بالقرب منه مشهد آخر يسمى مشهد الرماد ، وهو في المكان الذي تاب به اهل نينوى وحرقوا العجل الذي كانوا يعبدونه وذكر هذا الهروي أيضاً^(٤)

وفي سنة ٧٦٧ جدد المشهد جلال الدين ابراهيم الختني ، وفي هذا التاريخ عثر على القبر فصار يعرف من ذلك الوقت « بجامع النبي يونس » وفيه حضرة ، فيها صندوق يعلو القبر الذي عثر عليه جلال الدين ابراهيم الختني - وهو قبر

(١) احسن التقاسيم : ١٣٩

(٢) رحلة ابن جبير : ١٨٩

(٣) ٢ : ٤٠٤

(٤) الاشارات الى معرفة الزيارات : ٧٠

النبى يونس .

(وقد بسطنا القول عنه بصورة مفصلة في مقال نشرناه في الجزء الثانى من
المجلد العاشر من مجلة سومر)

الملحق رقم - ١٢ -

اسباب التتر على الموصل

وتفصيل الحادث: ان علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ - صاحب سنجار -
هرب الى مصر ، وكتب الى اخيه الملك الصالح اسماعيل - صاحب الموصل -
يعرفه قوة البندقدار وعظمته ، و اشار عليه بترك الموصل ، وقصده خدمة
البندقدار ، ولما وصل الكتاب الى الملك الصالح ، ووقف عليه وضعه تحت
طراحته ، فأخذه شمس الدين محمد بن يونس الباعشيقي ، ... وسافر الى اربل ،
واعلم المغول بالأمر ، فترك الملك الصالح زوجته بالموصل ، مع شحنة اسمه
« ياسان » وتوجه هو وبعض الامراء الى الشام . اما ياسان فانه تحصن في قلعة
الموصل مع زوجة الملك الصالح .

وارسل هو لاكو جيشاً بقيادة « سمدغو » (سمدغو) وزحف الى الموصل ،
وكان الملك الصالح قد عاد اليها ، فشدد سمدغو الحصار على المدينة ونصب
عليها حبال باب الميدان والجصاصين ثلاثين منجنيقاً ترمي ليلاً ونهاراً ، وأبلى
اهلها بلاءاً حسناً ، وبقي سمدغو محاصراً الى ان فنيت ميرة أهلها ، حينئذ
طلب الملك الصالح الأمان له ولأهل البلد ، ولما دخل المغول ^(١) البلد سنة ٦٦٠ هـ

(١) « مختصر الدول : ٤٩٢ - ٤٩٦ » « شذرات الذهب : ٥ : ٣٠٢ »

قتلوا ونهبوا وسبوا وأسروا ، ثم أمر سمدغو بقتل علاء الدين بن الملك الصالح ،
وسير الملك الصالح وإخاه الملك الكامل إلى السلطان هولاكوقان ، فأمر بالملك
الصالح فسلخ وجهه وهو حي ، ثم قتل ، ثم رتب ابن يونس الباعشيقي والياً على
الموصل (١) .

الملحق : رقم - ١٣ -

مصار نادرشاه للموصل

من الصفحات المجيدة في تاريخ الموصل ، هو دفاعها وثباتها أمام جيوش
نادرشاه (طهماسب قولي) الجرارة ، ويحق للمواصلة أن يفخروا بهذا الحادث ،
وأن يجعلوه من أيامهم المشرفة ، التي اثبتت بطولتهم واستماتتهم في الدفاع عن
بلدهم ، وقد تكلم المؤرخون عن هذا الحادث الخطير . ومما وقفنا عليه ورأينا
ضرورة نشره :

١ - جاء في منهل الأولياء :

وفي سنة ١١٥٦ وقعت محاصرة الموصل من قبل (نادر شاه) - طهماسب
قولي - وكان معه ثلثمائة ألف مقاتل ، من غير الأسرى ، واتباع العساكر ،
إلى أن وصل إلى قلعة كركوك ، وهي من إحدى بلاد شهرزور ، وابتداءً إقليم
آل عثمان ، فحاصرها وكان بها يومئذ أمير (حسين باشا الشهير بابن جمال)

(١) الحوادث الجامعة : ٣٤٥ - ٣٤٨ « البداية والنهاية : ١٣ : ٢٣٤ » .

ويذكر في « السلوك : ١ : ٤٧٥ » أن المغول وضعوا السيف في الناس تسعة

أيام وقتلوا الرجال وأسروا النساء والذرية ، وهدموا المباني وتركوها بلاقع . . . » .

والمحافظ (احمد باشا الحلبي) فلما تحققوا بانه قد اتاهم يحنود لا قبل لهم بها ، فإ
قدروا على الثبات ، ولا أمنوا على القرار لمقابلته ، فهربوا من كركوك الى
الموصل ، ومنها الى بلاد الروم ، فلما وصل اللعين القلعة المذكورة حاصرها
يومين ، وازعج اهلها بكثرة ضرب المدافع ، واحرقها بنار القنبرات ، بحيث
ما بقي لاهلها خلاص ، (من) صعوبة ما هالهم وما قابلهم به الا التسليم وطلب
الأمان ، فضجوا اليه بالأمان وسلموه القلعة وما يليها ، فأخذها عنوة وقتل
من قتل منها ، وأسر اكابرها ، وضبط اموالها ، واخذ رجالهم وجعلهم جنوداً
معه . وازداد غروره وتوجه الى الموصل ، وكان يومئذ الوالي عليها حضرة
مدير امور الجمهور بالرأي الصائب ، المغفور له (الحاج حسين باشا عبد الجليل
زاده) ومحافظاً بها حضرة متمم مهام الانام بالفكر الثاقب المرحوم الوزير
(حسين باشا) والي حلب . باثنا الطريق قبل وصول الموصل بمرحلتين ،
وصل الى قلعة اربل فما ثبت اهلها بعد ان حاصروهم نصف نهار وسلموه وأخذها
عنوة ايضاً ، ومنها ارسل سفيراً الى الموصل مخاطباً للوزيرين بالتحذير والانذار ،
واستقباله بالأمان ، وطلب الأمان والرأي قبل ملامة انفسهم ، حيث لا ينفعهم
العذر والندم ، فلما ورد سفير عديم الرأي والتدبير ، فحينئذ أمر الوالي المشار
اليه باجتماع اهل البلد الخاص والعام ، بالخروج الى خارج البلد عند الجامع الاحمر ،
لاستماع رسالة الخارجي المرتد ، (وحضر الوزيران) المشار اليهما واشراف
البلدة ، ثم ابرزوا كتاب الغرور والخسران الوارد من اللعين . فلما قرأوه على
الناس ، وطلب الوزير والي الموصل من الناس الجواب . فبالهام الله عز وجل ،

نطق الناس جميعاً في لسان واحد وجنان ثابت : انت الوالي علينا فبكل الوجوه
 مطاع ، ومفوض بتدبير امورنا فأمر بما تختار ، فليس فينا مخالف لا مرك ، انت
 الرئيس علينا والمحامي لا عراضنا وأمين السلطان . الجواب بالالسان لا في كتاب .
 (أنا) نحن خدام الدولة العلية العثمانية ، وما سعيانا الا محافظة هذا البلد امثالاً
 واداء لخدمة مالك رقابنا ظل الله في العالم ، سلطان البرين والبحرين . وارسل
 السفير بهذا الجواب ، وبكل ما تصل يد هذا الخارجي لا يقصر ولا يتوانى ،
 فاننا بعون الله وبركة الدين المحمدي القويم ما نعجز من هذا اللئيم ، ولا نقصر
 عن قتاله انشاء الله تعالى ، فعندها باشر الوزير المشار اليه بحفر الخندق ، وتعمير
 سور البلد وسائر لوازم المحاصرة ، واستعان بالله الواحد القهار ، وأمر جميع
 أهل البلد الخاص والعام ، ان يوطنوا كل ما كان [من] روائي وتلال حول البلد ،
 حيث لا يبقى للاعاجم اللئام تسلط على البلد ، وضرب الوزير المشار اليه خيامه
 (حول) البلد ، وضرب نوبة الوزارة بالطبول لترغيب الناس جميعاً ، حتى ان
 الوزير الوالي هو وأولاده الكرام ، وبنو عمه الرفيع والوضيع ، بادروا الى
 نقل التراب من الخندق ، ونقل الحجارة الى تعمير البدن ، ونصب على كل
 صنف من الناس واحداً من المتقدمين عنده ، فعلى هذا المنوال بقوا الى يوم
 الحادي والعشرين من شهر رجب الاصح ، واذاً قد ظهرت عساكر الرفضة
 الباغين الملاحدين من نحو قرية تسمى (ياربجة) من قرايا الموصل ، الواقعة
 في الجانب الشرقي من نهر (دجلة) بينها وبين البلد مقدار فرسخ واحد ، فلما
 رأى الوزير صاحب الرأي والتدبير ، ظهور (جند) الفسق والبغي ، أمر

أولاده الأتجاد واتباعه وأقاربه، ومن يلوذ (به)، وباقي اهل البلدة. وأيضاً والي حلب الوزير المشار اليه (تهية) جنده واتباعه. من كان [في] ذلك الوقت بخدمة الوزير والي الموصل الامير الجليل، من امراء الاكراد يقال له (قوج باشا) وكان رجلاً شجاعاً وضرغاماً بارعاً، ذو حسب ونسب، وكان عنده من الاتباع نحو مقدار خمسمائة فارس أسود عوابس، وكان الوزير الوالي (قائماً) بجميع مصارفه ولوازمه [كانت له] رتبة ميرميرانية من طرف الدولة العلية، لكن حاكم اكراد، وحكومته من طرف ولاية بغداد، (يحكمون) في بلدة يقال لها (كوي سنجق) فعقب النصرة العظيمة وانصراف نادر شاه مخذولاً، أرسل الوالي الوزير، ملتتمساً من الدولة العلية بانعام رتبة ميرميرانية الى الامير الموما اليه، فصارت المساعدة السلطانية لالتماسه، وانعموا على الموما اليه بالرتبة المذكورة.

ثم رجعنا الى ما كنا في بحثه. فلما ظهرت الاعجام من نحو القرية المذكورة، واصطفت جموعهم، وملأوا الفضاء، وكأنهم جراد منتشر، حينئذ بأمر الوزير، صاحب التدبير والي الموصل خرجت عليهم عساكر الاسلام المنصوره، والتقوا (معهم) بقلوب أقوى من الحديد، ووقع بينهم القتال. وكان المقدم علي عساكر الموحدين وعبرنهر (دجلة)، وأظهر الشجاعة والبراعة أمام العساكر أخو الوزير المشار اليه (عبد الفتاح باشا) وكان [في] ذلك اليوم عمره اربعاً (وعشرين) سنة؛ فعمل بالرفضة عمل الجابرة المتقدمين يحمل تارة على الشمال، وتارة على اليمين، وتبعه الموحدون (فينما) هم في المعركة والمكافئة مع الاعداء.

(ومشغولون) بالمحاربة ، وإذا قد طلعت طلائع الملحدين مقدار عشرين ألفاً من وراء الاسلام [المسلمين] ليقطعوا بينهم وبين البلد ، ويحيطوا بهم من كل جانب فعندها تدارك الاسلام [المسلمون] الأمر قبل أن (يصير) الرفض [الرفضة] (حائلين) بينهم وبين البلد (فيمنعوه) من الدخول إليها . فبعد أن اتلوا من الأعداء اللئام عدداً وافراً ، واستشهد من الموحدين (جمع غفير) ، رجعوا ودخلوا البلد وسدوا الأبواب وتحصنوا .

ثم في اليوم الثاني ظهرت رايات الكفرة اللئام ، وضربوا الخيام عند القرية المذكورة ياربجة . وكانوا ثلثمائة ألف عسكري ، ماعداً من [كان] يتبعهم من الخدام ورعاة الجمال (والأسرى) وغير ذلك ممن يبلغون نصف هذا المقدار ، فمدا نزل الخارجي الطاغية في المحل المذكور ؛ ودبر تدبيراً وارسل سفيراً آخر إلى الوزيرين المشار (اليهنا) بالتحذير والانداز ؛ (وان يستقبلاه) بالطاعة . الا تسفك (دماؤهما ويقعا) في نار غضبه ؛ وكل ما تسفك من دماء [تكون] خطاياهما رقابهم فلما (سمعوا) الكلام ، ارجعوا له جواباً مما يليق بسخافة عقله ؛ بانك راضي وما لك دين !! والذي ترومه منا محال ؛ معاذ الله ولو بقى في هذه البلدة نفر واحد) قبل أن (يتجرع) كأس الشهادة . ما يقر لك بالأمان ، ولا نزل لك (سبيلاً على) دخول هذه البلدة الحصينة ؛ ومهما عندك من همة وشطارة وقوة (وجدارة ان لم) تعمل بها (تكن) اهلالة (منك) ونحن بعون الله تعالى (متمسكون) بقوة الدين (ومحصنون) بالتكبير والتهليل ؛ الصحابة الاكرمين ؛ وأما انت فرافضي عدو الدين !!! وما بيننا وبينك ولا

السيف ؛ واذا ارسلت سفيراً آخر نرجعه اليك بلا رأس ؛ فافعل ما يبدو لك « ولا يفاج الساحر حيث أتى » ثم بعد ذلك مكث خمسة أيام في المكان المذكورة . وفي اليوم السادس جمع جنوده (وعساكره) ، ونصب جسراً على نهر (دجلة) وعبر الى جانب البلد ، واحاط بعسكره حول البلد مثل الحلقة ، ثم رجع الى مخيمه ، وفي غرة شهر شعبان المعظم (تقدمت) العساكر الى قرب البلد ؛ الى الجامع الاحمر ؛ وما (اشبهه) (من الاماكن القريبة) من البلد ، ونقل جنوده (الاسرى الذين) معه الحجارة والتراب ؛ واقام حول البلد اثني عشر برجاً . مقابلة للبروج الاثني عشر ، ونصب على تلك البروج المدافع البليغات والهاونات الواسعات الوافرات العدد ، (وضربت بتلك) البروج بوقاتهم ونوباتهم ، وعلا منهم الضجيج أمثال يأجوج ومأجوج ، فلما عين الوزير الوالي هذا الحال أدار حول سور البلد من داخلها المدافع [المختلفة] مقابلاً بها بروج الأعداء الثام . وفي اليوم الخامس من شعبان المعظم فرغ الملعون من بناء بروجهم وكمالها ، وفي اليوم السادس من الشهر المذكور . باشر الخارجي بضرب تلك المدافع على البلد ، فكان يوماً عبوساً قطرياً ، بحيث يرى الناظر أن السماء أمطرت ناراً على الأرض ، وهاجت الحرب ، وماجت الأرض ، وعلا الصراخ ، وكثر الرعيد كالصواعق ، ومن (طرف) البلد أيضاً قابلوهم بالمدافع والبنادق ، وتوالى الضرب من الطرفين ثمانية أيام ولياليها ، وأما القناير [فانها] اشتبكت في الجو مثل النجوم الزاهرات ، منقضات في جو السماء ، حوالي البلد كأنهن اشطان (بشر) . والقناير (التي القاها) على البلد بتلك

(المدة) [بلغت] خمسين الف قنبرة ، فكم هدمت من دور ، وكم دثرت
 (بيوتاً) لا يحصى لها عدد (واهلكت أنفساً) كثيرة ، ومع ذلك ما هابت
 قلوب الناس الغازين ، بل كلما زاد عليهم شديد ضرب المدافع والقناير ؛ ازدادوا
 شجاعة وثباتاً ، وعلت اصواتهم بالتكبير والتوحيد للجليل الجبار ، خالق الليل
 والنهار ، الى أن صاروا يعومون في بحر من نار (كأمثال) طيور السمندر ،
 وكانت المدافع التي يعبر عنها اكثر من مائة الف و (استولوا) بها الضرب
 من مقابل باش طابية ، وهو البرج (المحاذي) للإمام يحيى بن (القسم) رضي الله عنه ،
 وكان المحافظ (بذلك) البرج الوزير الوالي ، وكان من أول الليل الى آخر
 النصف الأول يدور حول البلد والبرج ، ويقوي المجاهدين على (الغزاة)
 والثبات على الأعداء ، وأولاده الكرام مثل أسود الغاب ، يأخذون النصف
 الآخر من الليل الى الصباح ، كذلك يدورون حول البلدة ، ويرغبون الغزاة
 ويبذلون على الناس الذهب وجميع المهمات ، وهما الأجدان مراد باشا ومحمد
 أمين باشا ، والوزير المشار اليه ما غفل عن هذه المحافظة لا ليلاً ولا نهاراً ، وهو
 يحرص الناس ويثبت قلوبهم ، ويصغر العدو بعيونهم ، ويبذل فيهم الاموال ، وبعد
 طلوع الشمس كان يصعد الى البرج المذكور ويدير امور البلد كما يقتضي ،
 ورعيد المدافع والقناير مرتفع ، والأرض تموج وتهتز بمن عليها من شدة
 الزلازل ، كيوم زلزلت الأرض زلزالها ، والجو أعم أقم من عظيم اشتعال
 تأثيرات الاطواب والقناير والبنادق من الطرفين خارج البلد وداخلها ، كيوم
 تأتي السماء بدخان مبين ، فلما (تحقق) الرافضي الخبيث تدير الوزير الأعظم ،

وثبات أهل البلدة ، واقامة الوزير المذكور بهذا البرج ، تمرد وازداد حقداً ، ورفع خيامه (من) قرية ياربجة ، وجاء بنفسه ونزل محاذيا (لقرية) ، القاضية وهي في طرف (شرقي) الموصل ، وبذل كليلة جهده بمقابلة الوزير الاخفم ، وأمر بزيادة ضرب الاطواب بحيث اختلط رعيد المدافع من كثرتها ، وصارت صاعقة واحدة ، وهديراً واحداً ، كله على البرج المذكور ، وأمر ان تضرب المدافع (متتابعة) وينقضون بها السور ، فعملوا ذلك ، وجعلوا يضربون السور وينقضون البناء ، فلما (عاين) الناس (ذلك) ، وشطارة ضاربين الاطواب ينقض بناء السور بمدافع تنصب كأنصباب الغمام اذا هما . فأخذ الناس من ذلك الحال بهتة وحيرة [من هذه] الحالة الخطيرة ، فعندها نهض صاحب المهمة العالية ، الوزير الوالي مثل الليث الهدار ، وتقدم للسور ، وهو يتطايير ويهوي رميماً ، والمدافع [تنصب] كأنصباب الغيث ، فأمر بالمعمارية جميعاً لكي [يبنوا] ما يهدم مكانه أولاً فأول ، وأول ما تقدم أحدهم أخذته شعلة من المدفع ، وصيرته قطعاً ، فهربت المعمارية والناس من قبل [أمام] ذلك ، وعظم عليهم الأمر ، صاح الوزير الغازي باعلا [صوته] بالغزاة : هذا يوم الفوز والجهاد ، فهذه ابواب الجنة قد فتحت لمن يسقى كأس الشهادة ، وهذا يوم يكتب فيه الفخر (والغزو) لمن (حان) اجله ، ويصون اعراض المسلمين ، وسفك دماء الاطفال والعيال ، وجلس مقابلاً لتلك التهلكة ، وواضعاً (درقة) فوق رأسه ، وأحجار السور تهوي عليه مثل المطر ، فاحق الناس الغيرة الدينية ، وما عاينوا من ثبات الجالس وقوة القلب و (كمال)

المروءة والحمية ، من صاحب المهمة العلية ، وبذل الله خوفهم أمناً ، واشتاقوا الى الشهادة ، وهانت عليهم نفوسهم ، وعادوا بعد أن كانوا عازمين على الانهزام من قبل (ذلك) الهول العظيم ، وضحجوا بالتكبير والتوحيد لحالق الليل والنهار وأطبقوا على الوزير المشار اليه ، وعادت الجثث تنقطع ، والرؤوس تتدحرج ، وهم مع الوزير في يوم تذهل فيه كل مرهضة عما أرضعت ، وسكروا بكاسات الشهادة ، وعادوا كلما انفتح (جانب) من السور سدوه (بفرارات) التراب ووضع أجساد القتلى (عوضاً) [عن] الحجارة ، بحيث أعجزوا ضاربي المدافع وأبطلوا كيدهم ، وأفسدوا تدبيرهم ، (وعاد الملحدون) كلما اوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ، فلما رأوا أيديهم لا تصل اليهم ، وهالهم من شجاعة أهل الموصل وثباتهم ، وترميمهم ما ينهدم من السور بالتراب (وبأجساد) الشهداء ، وما عدا ذلك ، كانوا قد حفروا تحت السور ثلاثة الغام ، وحشوها باروداً عظيماً ليقلموا بها سور البلد ، ومن عليه من الناس ، (ويجعلوه) قاعاً صفصفاً ، (ويدخلوا) إليها و (يأخذوها) بالرَّجف والزلزلة ، واكثرها (الغلول) والضنك على الموحدين . والموحدون يعومون بالنار ، والشهداء تنتقل الى جنات النعيم ، وقد علت الأصوات بقول : جليل جبار كريم ستار في ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة الجمعة [وفي] صباح يوم الخميس عبَّير الخبيث جميع عساكره الى جانب البلد ، وأحاطوا بها ، وما يدري أهل البلد بالذي يريد [أن] يفعل معهم ، وفوضوا امورهم لله تعالى ، وبقوا على بصيرة [من] مكر الكفار . فمن أول الليل جمع الكفار مقدار الف سلم على اكتاف المشركين محمولة ، فلما صار وقت السحر

زحفوا بالسلام وجيوش الغدر تتبعهم بالوف متعددة ، وما ردّهم ضرب اطواب
ولا بنادق ، لكثرتهم كأنهم جراد منتشر ، الى أن وصلوا الخندق ، وما
منعهم الخندق أيضاً ، إلى أن وصلوا السور ، ووضعوا السلام وعملوا غائلة بتلك
السلام حتى أطبق الناس مقابلهم يقاتلونهم إذا صدوا ، [وفي] الجانب الآخر
من البلد (أضر م) نار الألغام [ليقلعوا بها] السور ، ويدخلوا البلد ، وإذا (مال
المقاتلون) نحو ما ينقلع من [سور] البلد عند أضرار الألغام يعبر الأعاجم من
الطرف الآخر على السلام ، و [اما] إذا (مال المقاتلون) نحو السلام ، يعبر الأعاجم من
طرف ما تفتحه الألغام من [سور] البلد ، لكن لما رافقت العناية الربانية ،
لنصرة أهل السنة والجماعة والديانة المحمدية رجعت نار الألغام على الكفار
اللائم ، من حد الخندق الى الورا ، وقلعت من تحتهم الارض وهوت بهم الى
(الهوة) وقتلت كل من كان فوقها متوجهاً للعبور الى البلد ، اذا انقلع السور ،
وما دخل اللغم تحت السور ، بل من تحت الاعاجم الى حد السور ، ووقف ما
اشتمل بعناية الله ، وصارت (الغارة) كيوم عبور فرعون البحر اثر موسى عليه
السلام ، وعلى الباغي تدور الدوائر ، هذا ما كان من النعم الواحد (أما اللغمان
الآخران) فانهم لما رموا بهما النار ، ما أثر (بهما) ولا بان لهما حركة ، (لأنه)
من الهام الله عز وجل ، لما كان الوزير المشار اليه مباشراً في حفر الخندق ؛ حول
البدن فمن جملة ما ألهمه الله تعالى من الكمال والمعرفة ، بعد أن (أكمل) حفر
الخندق ، أيضاً حفر في اسفل الخندق حول البلد كلها آباراً ، ما بين البئر
عشرة اذرع ؛ لحساب هذا الخصوص ، ولما اوقدوا نار الألغام ، الواحد منهم

ما خالط (الآبار) والاثنان (كانا) قد (قارباً) مخالطة (الآبار) ، فمن قوة البارود (فتقا) من (الآبار) وطلعت شعلة البارود وقوته كلها من (الآبار) . هذا ما كان من حال (اللغمين) [المذكورين] وأما اللغم الذي اشتعل ، وما ثار في البلد ، فسببه لما (حفروا) الألغام تحت الأرض ، اذ قد جاء قدّامه أساس بناء قديم في الأرض ، ظن انه أساس هذا البدن والبروج ، وجوّف تحته وحشاه (بالبارود) فلما اضرموه قلع ذلك الأساس القديم الذي هو بعيد (عن) أساس السور مقدار عشرين ذراعاً ، وكان ذلك أساس [سور] البلد قبل خرابها ، بعمارتها القديمة . فلما عمّرت بعد خرابها مرة ثانية تغير البناء ، وتقدم منها السور الى هذا المحل ، بتقدير الله عز وجل وارادته لهذا اليوم ، ولهذا الأمر ، فلما ضربوا اللغم من هذا الطرف وكان منه ما كان ، وهلك به الانعام ، ودارت عليهم دائرة السوء ، وغضب الله عليهم ، ومن (الطرف) الآخر نصبوا السلام على السور ، وزحفوا من ورائها ؛ مثل دفع موج البحار ، وصعدوا على السلام والسيوف بأيديهم مسالوة ، فذطلعوا رأس السور أمد الله الموحدين بكلمة : الله اكبر . الله اكبر وعملوا بالرفضة ضرب الاعناق الى أن أخلوا منهم السلام . وبقى باقي الانعام في الخندق وتحت السور (فنزل المسامون) وانقضوا عليهم انقضاء الشهب على الشياطين ، (واعملوا) فيهم السيف البتار ، وقتلوا منهم ما لا عدد (له) ، والحق (الغازون) من خارج السور أثر الملحدين ، كأمثال الذئاب ، وقتلوا منهم ما لا يحصى [عدد هم] ، وأوقعوهم بالذل والخيبة « وكان يوماً على الكافرين عسيراً » فلما رأى الخارجي ما تم منه ؛ وما تم من أهل الموصل ، وعدم مبالاةهم

منه ، وثباتهم لوقائع الالهوال ، تحير في أمره ، وخاب رشفه ، وما بقى عنده
من الرأي والتدبير غير الانصراف عنهم ، قبل ان يخرجوا عليه من حصارهم ،
(ويصدموه) في بعض الأوقات ، لأنه رأى منهم ما حير العقول من
الجرارة والقتال وشدة ثباتهم لوقائعه معهم ، هذا وعساكره انهزمت ولحقهم
الذل (والوهن) والخوف ، لا سيما ما لا قوه من خيول أرواح الشهداء
والأولياء نصب عيونهم في الليالي ، ومقدار ما كان يصبح منهم كل ليلة
مقتولين بسيف أرواح الشهداء وأرواح الأولياء ، بحيث ما كانوا ينامون
الليل كله من المحافظة ، ويشاهدون (خيولاً بلقاء) وفرساناً أيضاً ورايات خضراء ،
فتغزوهم بالليالي وتوقع بهم الوبال ، فقطع الخارجي اللئيم رجاءه من أخذ هذه
البلدة ، وخاب ظنه من قتال أهلها ، وفي اليوم الثاني بطل الضرب والماربة ،
ووقع بهم الخود ، وأرسل من طرفه سفيراً لحضرة الوزيرين المشار اليهما ،
وأرسل (اليهما) كتاباً قد حرر فيه : المأمول أن ترسلوا الى طرفنا رجلين من
عقلاء أهل البلد ؛ لأنه لنا معكم بعض مكالمات . ولما قرأوا كتابه وفهموا جوابه
أرجعوا السفير بان قد فدينا أرواحنا وأموالنا للدين المبين ، فلا ترسل له (جواباً)
ولا تحرره (كتاباً) فرجع اليه السفير بذلك ، فاستفسر الخارجي من السفير
عن أحوال البلد وأهلها ، فأجابه باننا كنا نظن ما بقى في هذه (البلدة) دار
معمورة من عظيم (القنابر) (التي) القيناها عليهم ، فلما دخلت البلدة ما
شاهدت فيها أثر قنبرة ، ولا أثر مدفع ابدأ ، وما لا قيت منهم اثر ملل ، وانما
هم كأمثال الأسود الضواري ، فلما (تحقق) اللعين من سفيره هذا الجواب ،

أخذته دهشة عظيمة ، وتخير في أمره ؛ وحرر كتاباً آخر في زيادة التواضع والالتباس ، بارسال رجلين من وجوه البلد الى طرفه ، فأرسل السفير المرسول بحضرة الوزيرين المشار اليهما ؛ علي تمشية هذا الأمر ، فمند ذلك صار اعتماد الوزيرين ووجوه البلد [على] ان يرسلوا اليه قاضي الموصل ، وكان من أجل العلماء ، والثاني مفتي الشافعية علي افندي الغلامي ، والثالث قره مصطفى بك ، وكان من اكابر البلد وأعيانها . فلما وصلوا الى مخيمه عند قرية القاضية (تلقاهم) حجابيه وادخلوهم الى حضرته فأظهر لهم البشاشة . واثنى عليهم وعلى ثباتهم ومتانة قلوبهم ، وقال لهم انا من الأصل ما كان لي دعوى مع أهل الموصل ، لكن [كان] مرادي تصحيح عقيدتي واظهار ما هو الحق من دين السنة والشيعة ، فيكون تبلغون سلامي الى الوزيرين المشار اليهما ، فان (رضيا) بالصلح ودفع القيل والقال فهو مطلوبي ، واذا كان (مرادها) القتال والمحاربة (فليظهرا) ما (عندهما) ومهما اختاراه من احد الأمرين (يجرران ما يختارانه) الى الدولة العلية وختم المجلس بهذا الكلام ، وخاع عليهم خلعاً فاخرة ، وارسلهم الى خيمة شيخ اسلامهم المعبر عنه « ملا باشي » واسمه « علي الاكبر » وهو رئيس علماء أهل الشيعة ؛ فلما وصلوا الى قريب من خيمته خرج لاستقبالهم وترحب بهم ، واكرمهم غاية الاكرام ، فمند ذلك جالسوا عنده فتحدثوا بما جرى ، واثنى على الوزير الوالي من جهة شجاعته التي اجراها ، وفي اثناء الكلام قال لهم قد سمع سلطاننا بان عند (الوزيرين) المشار اليهما يوجد خيل ممدوحة ، وكثير يؤمل ارسال كم حصان من حضراتهما الى

حضرة الشاه بطريق (الهدية) . اما السفراء المرقومون (ففهموا) من كلامه ان مراده من طلب الخيل ان يفتخر على عساكره وان لا يصير له (خجل) بطلب المصالحة ، وثاني يوم رجع السفراء صباحاً الى البلد ، وقدموا الكلام بين يدي الوزيرين المشار اليهما ، وعند ذلك ارسل كل من المشار اليهما ثمانية من الخيل (الممتازة) . فأما الوزير الوالي (فانه) ارسلهما مع ابن عمه الحاج قاسم أغا ، والوزير المحافظ مع احد اتباعه المقربين اليه . فلما وصلت اليه الخيل المذكورة مع المذكورين (تلقاهما) (ملا باشي) المذكور ، وأجلس المذكورين عنده ؛ (واكرمهما) غاية الاكرام فبعدهما (جلسا) مقدار ساعة ارسل (عليهما) الشاه المرقوم ، (فأخذ) الخيل (معهما) تنقاد ، ووصلا حضرته فنظر الى الخيل واطهر لهما الاستحسان ، ولاطفهما بالكلام ، وخلع عليهما الخلع الفاخرة وأنعم (عليهما) من الدنانير انعاماً (وافراً) وجمع ما كان عنده من أسرى الاسلام ، وارسلهم مع السفيرين المذكورين ، وعقد الصلح مع الوزيرين المشار اليهما ، وفي اليوم الرابع من شهر رمضان الشريف رحل عن الموصل وتوجه الى محله الاول ، وهى بلاد العجم والهند ، فعند ذلك فتحت ابواب البلد (وترفه) الناس وهنئوا الوزير المعظم (بالنصر) (ومدحه) الشعراء بالقصائد والاشعار .

أما ما كان من تمام القصة : فأرسل الوزير المعظم الى طرف الدولة العالية من طرفه بموقع هذه القضية وكفايتها وبالبشارة بالنصر والظفر ، وبحفاضة البلد ، وما جرى له مع نادر شاه من الابتداء الى الانتهاء ، وكان (المرسل)

لهذه البشارة العظيمة ولد الوزير الوالي الحاج حسين باشا ، وهو المرحوم الوزير
المهاب محمد أمين باشا وكان بذلك الوقت أميراً ، فلما وصل الى الدولة العلية
الى حضرة ظل الله في العالم ، وهو السلطان الأعظم والخاقان المعظم ، المرحوم
السلطان محمود خان ، واطلع على مضامين الأمور ، فبزيادة فرحه بالنصرة
العظيمة ، [ورجوع] نادرشاه عن مملكته خائباً خاسراً ، وبإداء خدمة الوزير
وحفظ بلده ورعيته ، حمد الله تعالى واثني على المشار اليه ، ودعاه بالنصر
والتأييد ، وأرسل له هدية سيفاً مجوهرأ وخلعة سنية فاخرة ، وخلع عليه
وأعطى لحضرة المرحوم محمد أمين باشا رتبة الميرميرانية ، وخلع عليه وملكه
من احسانه ما ملكه ، وسيره الى طرف والده الموصل ، ثم بعد ذلك سنين
مرت صار منصب الوزير المرحوم الموصل - كما سيأتي ذكره - وأما الوزير المغفور له
حضرة الحاج حسين باشا فكان فريد العصر وكان مهاباً تحشاه الرجال ، وكان ذو
جلالة وجمال وحلم ، وكان عاقلاً مدبراً شجاعاً سخياً تهابه الابطال ، وتحشاه
الرجال ، والذي ذكرناه فيه من بعض مناقبه ، وكان ممن تذكر مناقبه
وسيرته رحمة الله عليه ، ومما يقال في وصفه هذا البيت :

يستصغر الخطب العظيم لوقده ويظن دجلة ليس تروي شاربا
وكان مولده سنة ألف ومائة وست وبلغ من العمر ستاً وستين عاماً ،
وكان قد حج بيت الله الحرام سنة ألف ومائة واثنين وثلاثين ، وتوفي في عام
ألف ومائة واحد وسبعين ^(١) .

(١) ما نقلناه من كتاب « منهل الأولياء ومشرب الاصفاء في ذكر سادات
الموصل الحدباء » وهو من تأليف محمد أمين الخطيب العمري - شقيق ياسين

٢ - وجاء في زبدة الآثار الجلية في الحوادث الارضية :

... وتوجه نحو الموصل ، فهربت الرعية من القرى ، فمنهم من تحصن بالجبال ، ومنهم من دخل الموصل ، وارسل اللعين سرية امامه ، فخرج من الموصل : مراد باشا بن الحاج حسين باشا ، وعمه فتاح بك ، والعسكر والزعماء وبعض الفوارس من أهل الموصل ، وعبروا دجلة ، والتقوا مع سرية طهماسب (قولي) . ووقع القتال ، فانكسرت عساكر الموصل واسر بعضهم ، وقتل بعضهم ، وغرق بعضهم ، وعادوا الى الموصل ، وغلقوا الابواب ، وتحصنوا بالملك الوهاب ، واراد متولي حضرة نبي الله يونس ، ان يرفع ما في الحضرة من الفرش والبسط ، وكذا من الجامع ، فمنعه الوزير [الحاج] حسين باشا

العمرى - ومحمد أمين من علماء عصره المعدودين وله تأليف تربو على الخمسين في مختلف العلوم والفنون واللغة والادب « ومنها منهل الأولياء » وهذا الذي نشرناه يختلف بأسلوبه وطريقة تعبيره عما في منهل الأولياء ، فكتابته في هذا الفصل تقرب من اللغة العامية ، وفيها من التعابير العامية التي يصعب على القاري فهمها وقد صلحناها قدر المستطاع ، لكي يسهل الاطلاع عليها ، وفي أسلوبه تحامل على جيش طهماسب فيتهمه بالكفر والاحاد والبغي والفساد الى غير ذلك من العبارات النابية وهذا ما لا يصدر من محمد أمين الخطيب العمرى - كما نجد هذا في مؤلفاته التي وقفنا عليها - وخاصة منهل الأولياء - .

والذي نراه ان جاهلاً كان قد سطا على هذا الفصل فغير فيه وحرف الكثير من عبارته ، فوصلنا بالشكل الذي يراه القاري ، ونجد تشابهاً بينه وبين التقرير الذي قدمه حسين باشا القازوقجي محافظ الموصل ، والحاج حسين باشا الجليلي الى السلطان ، فلعل الكاتب اقتبس منه بان ترجم عن التركية بأسلوب يقرب من العامية .

الجليلي . وقال له : دعه فعسى [ان] يأخذوا ما فيه ، فيغضب الله ورسوله عليهم ، وان نقص منه شي ، فعلي اقامه .

وكان السلطان محمود ^(١) عين لمحافظة الموصل ، والي حلب حسين باشا القازوقجي ، فقدم الى الموصل ، فدخلها قبل قدوم الخارجي طهماسب [قولي] ، وأمر والي الموصل [الحاج] حسين باشا الجليلي برفع الجسر والسفن ، وادخلوها الى الموصل ، ومن تقدير الله تعالى ان دجلة [في] تلك السنة ما زادت ، وبقي عسكر طهماسب [قولي] يعبر نهر دجلة من حيث شاؤوا ، وقدم طهماسب بجنوده ، وهم مائتا الف أويديون ، واستحاط بالموصل مثل البياض بسواد الخدق ، واطلق اللعين أعنة البلاء ، ونهبوا ما في حضرة نبي الله يونس (ع.م) حتى الحصران .

وشمر الوزير [الحاج] حسين باشا [الجليلي] عن ساعد الجد والاجتهاد ، وخرج رجال الموصل ، ووقفوا على الاسوار ، وعساكر اللعين تمر عليهم مر السحاب .

وكان قدومه في شهر رجب ، وضرب الموصل بالمدافع الكبار والقنبر ، وهي في الليل تتقد مثل النجوم . وتتناثر على الموحدين ، وتتطاير على رؤوس المسلمين ، وما تقع على سطح إلا وخسفته ، ولا على جدار إلا وهدمته ، ولا أصابت أحداً إلا وقتلته ، وأهل الموصل على الاسوار مرابطون في الليل والنهار لا يفترون عن الاستغفار ، واستمر القتال الى ليلة النصف من شهر

(١) هو السلطان محمد الاول بن السلطان مصطفى الثاني ١١٤٩ - ١١٦٨ هـ

شعبان ، ولم يدع اللعين شيئاً إلا وصنعه . وفي تلك الليلة ضرب (اضرم)
 اللغم وهو من ناحية الشيخ قضيب البان - غربي الموصل - فرد الله كيدهم في
 نحرهم ، اذ رد نار لغمهم عليهم ، وثبت أهل الموصل أحسن ثبات ، فلما رأى
 الحبيث ايديه لا تصل اليهم ، وقد نفذت ذخيرته ، وذهبت قوته وانفقت عزيمته .
 ارسل الى والي الموصل يطلب الصلح ، وفي قلبه الغدر ، اذ عاد مرة أخرى ،
 فرأى الوزير الحاج حسين باشا الجليلي ، ومحافظ الموصل حسين باشا القازوقجي
 الصلاح في الاصلاح (الصلح) . فأرسل عند ذلك ابن عمه الحاج قاسم أغا
 الجليلي . وعلي افندي الغلامي مفتي الشافعية ، وانزلوها في الجبال من السور ،
 وتوجها الى عند طهماسب (قولي) فاکرمهما وخلع عليهما ، وارسل هدية سنوية
 الى الوزيرين ، وعقدوا الصلح معهم وعادوا الى الموصل ، وارتحل طهماسب
 (قولي) مذموماً مدحوراً خاسئاً ، وتوجه الى جهة بغداد .

٣ - وجاء في غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام :

... ثم قدم الى الموصل يوم الاربعاء الحادي والعشرين من رجب
 وحاصرها ، وبني أبراجه ، وابتدأ بضرب المدافع والقنبرات [في] السادس
 [من] شعبان ، ورد الله كيده في نحره ، ثم ضرب [اضرم] اللغم ليلة النصف
 من شعبان ، ورد الله لغمهم عليهم ، وقتل منهم بالنار من غضب عليه الملك
 الجبار ، قيل أربعة آلاف ، وقيل اكثر ، فلما رأى طهماسب [قولي] ايديه
 لا تصل اليهم أرسل يطلب المصالحة ، من والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي ،
 والمحافظ الوزير قازوقجي حسين باشا ، فأرسلوا له ست عشرة فرساً من الخيل

الجياد ، ورحل عن الموصل [في اليوم] (الرابع) من رمضان ، وتوجه نحو بغداد .

٤ - وجاء في الدر المكنون في المسائر الماضية من القرون :

فعمل له جسراً من جهة قرية ياربجة . وحفروا ثلاثة الغام ، اثنان ناحية باب سنجار ، والثالث قريباً من قضيب البان . واضرمت فيها النار ، واحترق البارود ، فأطفأ الله منها اثنين ، والثالث اضرم فيه النار واحترق البارود ؛ واقتلع الأرض التي عليها الاعجام [وكانوا] نحو أربعة آلاف فقتلوا كلهم ؛ وكبوا على وجوههم .

٥ - وجاء في عنوان الشرف :

... وبنوا اثني عشر برجاً وفرغوا منها [في] (الخامس) من شعبان . وفي اليوم السادس ابتداء بضرب المدافع والقنبر وامتد الضرب ثمانية أيام ، حتى ضرب خمسين الف قنبرة ... وفي ليلة الجمعة ليلة النصف من شعبان زحفوا الى قرب الخندق ومعهم ألف سلم وعند الفجر اضرموا النار في ثلاثة الغام . فأطفأ الله منها اثنين والثالث اضرمت فيه النار ، ورد الله ناره عليهم حتى احترق منهم أربعة آلاف نفس .

وارسل طهماز يطلب المصالحة من والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي ومن المحافظ لها حسين باشا القازوقجي ... الخ

٦ - ارجوزة للسيد فتح الله القادري

كما قد نقلنا هذه الارجوزة سنة ١٩٣٩ عن مجموعة خطية في خزانة الدكتور داود الجليبي ، ولم يذكر في المجموعة اسم ناظمها ، وكان الدكتور محمود الجليبي قد اطلع عليها سنة ١٩٣٩ وأعلمني بأنه رأى في الروض النضر لعثمان العمري أن الارجوزة من نظم « السيد فتح الله القادري الموصل » . وفي سنة ١٩٤٠ عثرت على نسخة أخرى منها في خزانة المرحوم السيد عبدالعزيز السوري ، يذكر فيها انها من نظم السيد فتح الله القادري ولم نقف على ترجمة له .

ويظهر لنا أن المراد بالسيد فتح الله القادري الموصل هو « الشريف فتح الله بن عبد القادر الموصل الحنفي » متولي وقف نبي الله يؤنس ووقف نبي الله جرجيس المتوفي سنة ١٢٠٤ و ترجمه ياسين في الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون ، وقال عنه : « الفقيه الفاضل والاديب الكامل الشريف فتح الله » و ترجمه الصائغ في تاريخ الموصل (٢ : ٢٠٣) وقال عنه أنه كان ذا علم غزير ويد طولى في الشعر والترسل ، ووجدنا له آثاراً من كليهما كما أننا وقفنا على قصائد له كثيرة في مجموعة التواريخ ، أرخ به البعض حوادث الموصل ، وعلى هذا فاننا نرجح بأن الارجوزة من نظمه .

أحمد ربي خالقي معيني	في كل وقت ، بل وكل حين
والشكر في كل أوان ونفس	صباحاً مساءً وعشاءً وغلس
أثني عليه لزوال النقمه	إذ بدل العسر يسر النعمه
ثم صلاة الله تغشى أحمداً	محمد الهادي النبي الأوحداً

فانه زبدة خلق الله وانه درة ككون الله
ثم على الشيخين، من بعدها
ثم على الستة الباقية
وبعد: فاسمع يا أخي مقالنا
فبينما الناس بأهنا الوقت
لكونهم قد رحموا بالمطر
اذ صاح في الناس رسول صادق
رسول طهماز^(١) أتى بغدادا
وقال إني سائر للدولة
فقد ترى سمعنا هذا القول
وطاشت الذكور والاناث
فمنهم مصدق المقال
فبينما نحن بهذا الشأن
فأكد القصة بالأقوال
وقال : يأتي نحو شهرزور
من بعدها يأتي الى الحدباء
وثم يمضي نحو دار السلطنة^(٢)
في قوله الافك وسوء الملعنة

(١) طهماز : هو نادر شاه طهماسب قولي

(٢) هي مدينة حلب

(٣) دار السلطنة : عاصمة الدولة العثمانية وهي مدينة اسطنبول - القسطنطينية -

لما تحققنا بهذا الخبر فكم ترى من بطل في فكر
 إن تنظر الناس ترسكاري بغير خمر ، وهم حيارى
 واذا اراد الله صون الناس من كيد ذي الرفض شديد البأس
 ولي علينا آصف الزمان ورستم الأيام والأوان
 واسطة في جيد هذا الدهر حسين ^(١) آراء شديد القهر
 فتأدى في الناس هلموا واقبلوا إن تسمعوا قولي ، وإلا فاهملوا
 فاجتمع الناس بدار الحكم ^(٢) بل شمل الكل عظيم السقم
 وقال يا ناس فما التدبير؟ ما الفعل ما القول وما التقرير؟
 فالسور من بلدكم مدثور وخندق من قدم مهجور
 وآلة الحصر ^(٣) - نعم - معدومة وهذه عندكم معلومة
 فاستمعوا نصحي ، الا أخبركم؟ لعل جبار السما يحيركم
 فأذن الناس الى مقالته وطأطأوا الرأس الى فعاله
 فلتخرج الخواص والعوام كذا خطيب ، وكذا إمام
 نحفر خندقاً ونبنى سوراً ونحفظ العيال ، ثم الدوراً
 أجابت الناس لهذا القول من غير إهمال وغير عول
 بل خرج الناس على الاطلاق من عالم بل علوي راق

(١) هو الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي ، والي الموصل - انظر

عنه (ص : ٢٠٧ - ٢٠٩ من منية الادباء)

(٢) دار الحكم : هو السراي الذي يكون مقر الوالي (

(٣) وفي بعض النسخ « وآلة الحفر »

ودقت الطبول والبوقات ودقت الاسعار والاعوقات
واختلف الناي كذا المزمار وحضر^(١) العبيد والأحرار
وكم ترانا في ظلام الليل نرفع زنبيلًا كهطل السيل
ولسمع الصياح والضجيج كأننا في مكة حجيج
وصوت معول وضرب المر بعد أنفاس على الممر
وغلق الحانوت والاسواق وزاد خوف ، وكذا اشفاق
هذا وأهل اللين كم تراهم بالطين في البرد في قراهم
نم ووالينا رفيع الشيم ذو المهمة العليا ، كثير الكرم
بأشر ذا الأمر - نم - بنفسه آنسه الله بحسن آنسه
قبل كمال خندق وسور عاد الينا صادق بالزور
وقال بشراكم فعن قريب يأتي لواء صاحب القضيبي^(٢)
لواء خير الخلق طه المصطفى وصاحب الدولة ذات الشرفا
فبعض ناس صدقوا مقالاه والعقلاء كذبوا فعاله
وأما نحن باشتغال كامل في الحفر والبناء كالعوامل
فادركتنا غيرة الغيور في حفر خندق وضرب السور
بذلنا جهداً ، وصرفنا مالا لنحفظ الأولاد والعيالا

(١) وفي بعض النسخ « وحضر »

(٢) المراد به لواء الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكانوا يظهرونه اذا ارادوا التنفير العام في الجهاد ، ويكون في المدينة المنورة ، ويرسل الى الجهة التي يراد بها التنفير العام ،

إذ ما يريد الله أمراً يسره وإن يرد سواء حقاً عسره
 وكان ذا من همة الوزير صاحب عزم كامل غفير
 لأننا في قلة الأيام خندقنا سورنا على التمام
 هذا وقد صار حصاد الغله وكان بالموصل منها فله
 فأخرج الناس إلى الحصاد أجابوا بالسمع بلا عناد
 وقالوا دوسوا^(١) ثم ذروا وانقلوا غلتكم واحذروا نصحي تهملوا
 هذا وقد آوى لكل قرية مباشر : لحفظ تلك الغلة
 فكل من كان قريب الموصل فاز بتبن وبقرت وحلي
 وبيننا الناس بحالات الألم إذ قيل قد جاءكم مير علم^(٢)
 وقد أتى بخزنة عظيمه دراهما وصرة جسيمه
 يمضي به نحو الوزير الأكرم مفرد عصر أحمد مكرم
 لكنه من قبله جاء الخبر وشاع في الناس حقاً واشتهر
 بأن طهماز اللعين قد أتى نحو قرى الصوران^(٣) حقاً ثبتاً
 ثم سراياه أتت للحلة ونحو بغداد بغير علة

(١) داس الزرع : تعبير باللغة العامية الموصلية يراد به « درس الزرع »

(٢) مير علم : هو أمير العلم عبد الله بك القنوي ، وكان مقدار المبلغ الذي أتى به من القسطنطينية عشرين ألف غرش . ويذكر « هامر » أنه كان برتبة « أمير اسطبل » .

(٣) قرى الصوران : لم تزل معروفة بهذا الاسم ، وهي تابعة لمدينة اربل

تقع بين الزابين .

ثم أتوا نحو قرى بغداد
فعاد في خوف أمير العلم
عاد فراراً طالب النجاة
والناس أضحت بين عل وعسى
إذ جاء فوج زمر الاكراد
ف قيل من هذا؟ فقالوا خالد^(١)
وسار ينبغي آمد والعسكرا
من بعد أن ضر قرى النافكر^(٢)
من بعده قد جاءنا قوج^(٣) وقد
من بعد أن أدى شروط الخدمة
واشتغلت أهل القرى بالنقل
فالبر أضحي مثل يوم الحشر
ترى عيالا سرحاً رجاله
وكم على الجسر من ازدحام

- (١) خالد: هو حاكم قره جولان ولم تقف على سبب مجيئه ومن المرجح .
انه كان قد قد قر من غزو طهاسب .
(٢) النافكر : يراد بها القرى الواقعة بين نهري الكومل والخازر وهي
تابعة لقضاء الشيخان .
(٣) قوج : هو قوج باشا حاكم كوي سنجق. انظر عنه (ص : ٢٢٦)
من منية الادباء .
(٤) وفي بعض النسخ « وبقل »

هذا ونحن في انتظار العسكر والناس من خوف - نعم - في سكر
 اذا جاءنا مولى من الموالي بلا إفادة ولا مآلي
 بفتوة في يده وحجة رجت لها العالم أي رجة ^(١)
 وقال يا ناس ألا اخبركم فشيخ الاسلام ^(٢) بذنا ينسكم
 قاتلكم غازي ^(٣) بغير شبهة مقتولكم مستشهد في الجنة
 أو اه ! عدونا من الجمال وفينا أهل العلم من رجال
 لكن أجبناه : نعم يا فاضل ذا القول مشهور ، وذو المسائل
 ان كنت أنت صادق المقال فأثبت وساوي الناس في القتال
 لما أحس هذا قرب الجند نخرب الهند كذا والسند
 عاد مفراً يطلب السلامة بعض بالكفين للندامة
 وابتهل الوالي الوزير الكامل أبو مراد ^(٤) الخير وهو الفاضل
 يعمر السور لحفظ الناس من كيد أعجام ومنع الباس
 ونادى في الناس هلموا واسرعوا وأصلحوا السلاح ثم اجتمعوا

(١-٣) ان الخليفة العثماني (السلطان محمود الاول) أرسل فتوى
 بوجوب محاربة الاعجام ، واعتبرهم خوارج على الخليفة ، وكانت الفتوى صادرة من
 شيخ الاسلام في الدولة العثمانية ، وهو الذي اليه المرجع في الامور الدينية ،
 وما جاء في الفتوى المذكورة ان المقاتل يعتبر « غازيا » وهو ما يطمح اليه
 المسلم ، فان نجح نال الفخر بان يعتبر من الغزاة ، وان قتل كان من
 الشهداء وله الجنة .

(٤) ابو مراد : هو الحاج حسين باشا الجليلي .

فبينما الناس باصلاح العدد يبغون من مولاهم خير مدد
 إذ جاءنا مبشر السراء مخبراً بجمي الشهباء^(١)
 نعم وزير بطل (ذو) عدد مكمل البأس كثير العدد
 فهو حسين^(٢) وعظيم الهمة عنتر وقت وكثير النعمة
 واذ جمعنا الحسين عندنا زال بؤس، وابتغينا رشدنا
 ومذ أتى شهر جمادى الأول قد زحف الملعون للمعول
 صادق بولاغ^(٣) أتاها يسعى وجنده لا للذمام ترعى
 فطال في أهلها واستظالا بل أسر النساء والأطفالا
 من بعدها جاء لشهرزور^(٤) وضر بالدور وبالقصور
 وجنده تنهب في الأطراف وهذا مشهور بلا خلاف
 ومذ أتى شهر جمادى الآخر أتنا خوف ما له من آخر
 لكونه جاء الى كركوك أحاط بالمالك والمملوك
 وصاح في أجناده المشهورة فيما لديهم لم تزل مقهورة
 نادوا سريعاً أهل هذا البلد قولوا لهم ليس لكم من مدد

(١-٢) والي مدينة حلب وهو حسين باشا القازوقجي ، وكان السلطان محمود الأول قد عينه محافظاً لمدينة الموصل ، فدخل الموصل هو ومن كان معه من الجيش - قبل ان تحيط بها جيوش طهباسب قولي بيوم واحد .

(٣) صاوق بولاغ ومعناها العين الباردة ، ويراد بها مدينة صاو بولاغ . او صاو جلاق وهي إحدى مدن إيران الغربية القريبة من الحدود العراقية .

(٤) شهرزور : يراد بها ولاية السليمانية - اذ ذاك -

قوموا انزلوا ثم أطيعوا الشاهها لأنه يجنده قد باهى
 فما أجابوه على الفور، وقد كان بهم خبت عظيم وحقد
 فصاح ذا الملعون بالجنود بالعجم والأفغان والهنود
 فأحدقوا من طرف القرايا ثم أحلوا بهم الرزايا
 فأرسلوا القنبر والمدافعا وقد أحلوا فيهم المشانعا
 فأمطر القنبر والنار على أهيل كركوك مصراً في الولا
 ثمان ساعات على التوالى بغير تقليل ولا امهال
 فصاحت المخلوق بالأمان في ذلك الوقت لهذا الشأن
 هذا وواليهم حسين^(١) واقف وانه بفعاهم لا يعرف
 ابن بداغ^(٢) وكذلك حسن^(٣) وكل من تابعهم قد ركنوا
 طوعاً لظهار اللعين الكافر فيا له من رافضي فاجر
 ومذ أتى المسكين ذاك الوالي بين يديه جال بالأووال
 وسبه الملعون بل عاتبه ما خاف من مولاه ما راقبه
 فقال أعطوه جواداً هزلاً وسيروه من هنا بين الملا
 فبينما نحن بضيق الآن وأخوف الوقت من الزمان

(١) هو والي كركوك حسين باشا الشهير بابن الجمال « حمال اوغلي »

(٢) ابن بداغ : أحد الذين سلموا مدينة كركوك لظهار سب قولي .

(٣) حسن : هو حسن افندي الكركوكي الذي سلم كركوك مع ابن بداغ ؛ ثم ارسله ظهار سب قولي الى الموصل يعرض على أهلها ان يستقبوا ظهار سب والا يحاربوه وينذرهم سوء العاقبة ان لم يستجيبوا له .

إذ جاءت الرسل بهذا القول وأخذ كركوك وسوء الحال
 فاختل عقل الناس من هذا الخبر وشاع هذا القول فينا واشتهر
 وبعد أيام قلائل أتى حافظ^(١) كركوك بكياً بهتاً
 بحالة رزية جاء ، وما ينظر في الناس حياء ندما
 فصاحت المخلوق بالبكاء بل مشخص الطرف الى السماء
 وقالت الناس : إلهي لا تذر طهماز مع أجناده ومن كفر
 وقتلنا اربيل تحاصر أبداً ولم تخف من كيد أشرار العدا
 من بعد ان مر قليل الوقت كعشرة أو خمسة أو ست
 الا وجاء القول من اربيل بانه طاعت له بالقيـل
 لانه قد باشر القتالا أربع ساعات طغى وصالا
 وانه قد ارسل القنبر والم مدافع الكبار من غير مهل
 فنادى كل طالب الأمان أي شاه عال ، نادر الزمان
 ابقى على الأولاد والعيال ثم دع النسامع الأطفال
 فأخذ العذار والرجال وترك العيال والأطفالا
 وسار ذا الملعون بالاجناد وبدل الرقاد بالسهاد
 هذا ووالينا حسين الشيم اناله الله علو الهمم
 قد جمع الناس وأفشى الخبرا أذاع فيا بينهم ماقد جرى
 وقال : يا ناس الا فاجتمعوا وحال كركوك وأربل اسمعوا

(١) حافظ كركوك . هو محافظ كركوك احمد باشا الحلبي .

وما جرى قصه بالتمام دام بحفظ ربنا السلام
فقال : نحن وبنو أعمامي نشد حزم العزم للاقدام
لكي أتت نوبة ذي الحدا، وانه آت بلا مرآ،
فنحن منكم، ثم أنتم منا فلا تخافوا فشلا وجبنا
وعرضكم عرضي، وأنتم مني وطفلكم طفلي، خذوا ذا عني
فوطنوا القلب على الثبات واخلصوا لله بالنيات
فقوموا يا قومي الى البروج وهموا يا ناس على الخروج
فقامت الناس الى السلاح وصاح فينا صائح الفلاح
ورتب^(١) الناس على البروج وما ترى في السور من فروج
فرّق ابنا^(٢) عمه في القل وما بهم من ضجر او ملل
هم الايوث، بل كأسد الغابة فيا لهم من سادة وقادة
وعقد الرايات والبنودا وحرص الرجال والجنودا
وغلق الابواب ثم سدها بذاك ظهر الناس قوي شدها
أعطى من السلاح والسيوف وصرنا لا نخشى من الختوف
وقبل هذا قلع الروابي وكان ذا من غاية الصواب
وكل تل كان في قرب البلد ساواه إذا فاز باحسن الرشد

(١) في بعض النسخ « ووثب »

(٢) المراد بهذا أبناء عمه، والقلل هي البروج التي كانت في السور ويضعون فيها

المدافع ويسمى الواحد (طائية) وتجمع على « طائيات »

كم مدفع جرّ الى الأسوار كم تفك^(١) أعطى الى الأحرار
 أيقظه الله لشيء آخره عمره الله بدار الآخرة
 إذ اهتدى لجري ماء الدجلة ما بين سور ثم بين القلعة^(٢)
 كيلا يكون للعدا تسلط ولا يكون بالورى تفرط
 فصرف المهمة من ذا العقل فيا له من كامل ذي عقل
 وقسم البارود فى الأنام وأوهب المال الى الخدام
 كان يدور السور فى الليالي يحذر الناس من الوبال
 من بعده نجل مراد^(٣) السعد كريم جد منجز للوعد
 يعقبه الأمين^(٤) فى الأمور لا زال فى العز وفى السرور
 من بعده قريب نصف الليل يمر سيفي طاهراً للذيل
 من بعده المطار^(٥) جى المصدر يمر فى الناس كذا يحذر
 نعم بنو عم الوزير اذا مروا فيوصون الأنام جا
 يهدون ناساً سبل الرشاد يعلمون طرق الجهاد
 تسبوا فى صون اعراض الورى هداهم الله لخير ما يرى

(١) تفك = يعنى تفنكة : وهى البندقية .

(٢) القلعة هى ايج قلعة (القلعة الداخلية) وكان يحيط بها خندق يفصلها

عن المدينة وعند الحصار كانوا يحولون قنما من ماء دجلة فى الخندق

(٣) هو مراد بك بن الحاج حسين باشا الجليلي

(٤) هو محمد أمين باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي (١١٣٢ - ١١٨٩ هـ)

انظر عنه (ص : ٨٤ من منية الأدباء)

(٥) المطار^(٥) جى : هو الذي يحمل المطرة ويسقى الجيش الماء

هذا وكل الناس قد تشجعوا بحرز مولا هم لقد تدرعوا
 وكم لهم في البرج من صياح الله الله الى الصباح
 وقام طهماز اللعين آت لنحونا يبتغي للشتات
 اجناده ارسلها في القفر حتى انتهت نحو قرايا العقر^(١)
 وبعض افغان لقد ارسلها الى اليزيديين ما اهملها
 فأحرقوا التبن كذا البيوتا واخذوا ابلها والقوتا
 بل أسروا النساء والاطفال وقتلوا الشبان والرجال
 ومنذ أتى اللعين ماء الزاب وجمع الجند بلا ارتياب
 ثم دعى خاناته والملا^(٢) شيخ الشياطين كثير العله
 وحرر الملا لنا رسائلًا كما تكون بيننا وسائلًا
 ونادى أقبل حسن الكركوكي^(٣) وخذ كتابي وامض للملوك
 وقل لهم يأتوا الى سلامي يقدموا ذخيرة أمامي
 وخمسة من الألوف دراهمًا نقدًا بلا زيوف
 لكي أمر عنهم مستبعدًا أطلب ماردن وابغي آمدا
 وقام يسعى حسن الرسول وقد صبا لدينهم اقول

(١) العقر الحميدي : والتي تسمى عقرة - في الوقت الحاضر - (انظر

ص : ١٧٥ من منية الأدباء)

(٢) الملا : هو ملا باشي علي الاكبر

(٣) حسن افندي الكركوكي : هو احد الاثنين اللذين سلما كركوك

لطهماسب قولي .

حتى انتهى لنحو شاطي الدجلة وصاح اني قاصد يا سادتي
ارسل مولانا حسين الوالي طرادة أتوا به في الحال
اعطى الكتاب^(١) باداء الخدمة بحضرة الوالي كثير النعمة
وحضرة الحسين والي حلبا كم بذلا جهداً وقاسا تعباً
لما أحسا مطلب الملعون وكم له في القول من فنون
سباه في القول وأخرجاه من حيث ما جاءنا ارسلاه
فأرسل المولي الوزير الوالي وجمع العالم من رجال
قال طردنا ذا رسول الشاه فانه آت بلا اشتباه
وما لنا الا الجهاد الوافر وكل من خالف قولي كافر
أجابت الناس بسمع الطاعة وكان ذا من اربح البضاعة
وبايعته الناس بالقتل ، وقد تحالفوا لا ينقضن منا احد
ثم تراجعنا الى الأسوار من غير خوف ، لا ولا افكار
ثم أتانا كتخدا محمد^(٢) وانه في نصحننا مجتهد

(١) كان الكتاب من ملا باشي علي الاكبر الى السيد يحيى افندي مفتي

الموصل والكتاب منشور في تاريخ الموصل : « ٢ » : ٢٨٠ ، ٢٨١ »

انظر ترجمة يحيى افندي « منية الادباء : ص : ٨٦ » والجواب الذي ارسله

المفتي الى ملا باشي (ص : ٢٨١ - ٢٨٢)

(٢) كتخدا محمد : كتخدا هو نائب الوالي . وكان هذا نائب والي

بغداد ، ارسله الوالي الى السلطان محمود الثاني يعلمه بقوة طهاسب قولي

وحراجة الموقف .

وطي كلاماً وري بالمقال بحضرة المولى حسين الوالي
وقال اني سائر للدولة (١) اخبر عن شوكته والقوة
مذ سمع الناس بهذا الخبر فكم ترى من موكب أو زمر
فوجاً وفوجاً ملؤا الأزقه يبغون قتل كتحداي حقا
قام بنوعم الوزير الوالي صدوهم بأحسن المقال
في الحال قد جاؤه بالدواب سار فراراً يقطع الروابي
ثالث يوم بانت السرايا من بعدما قد أحرقوا القرايا
تأخضت لنحوها الأبصار وزادت الأكدار والأفكار
جنود والي حاب تبادرت مثل سلاهب سعت تصادرت (٢)
وعبروا الدجلة ذاك الشاطي شبيه أسد حلوا من رباط
لما رأى حزب حسين الأجد تلاحم الرجال والحال ردي
تقلدوا السيوف والرماحا نطلب حرباً نبتغي كفاحاً
تابعهم قوج مع الأكراد (٣) يتتغي في ذا سبل الجهاد
مقدم الجيش مراد (٤) الخير كذاك فتاح (٥) شديد السير

(١) الدولة العثمانية

(٢) والي حلب هو حسين باشا القازوقجي الذي عين محافظاً للمدينة .

(٣) وفي بعض النسخ « قوج من الأكراد » والمراد هنا هو قوج باشا حاكم

كوي سنجق « انظر ص : ٢٢٦ : منية الادباء »

(٤) مراد بك بن الحاج حسين باشا الجليلي وقد تقدم ذكره .

(٥) هو فتاح بك بن الحاج حسين باشا الجليلي « انظر عنه : ص : ٨٥ من

منية الادباء »

فاجتمعوا عند فناء البلد مقدار خمسمائة من عدد
وساروا جمعاً طلبوا الصفوفا ويعلمون ضدهم ألوفاً
قد عبروا الدجلة يا اخواني وهذا قبل عنتر الزمان
تقابلوا تقاتلوا فرياً تصادموا تصارموا ملياً
واختلف الرصاص والرماح تفانت الأرواح والأشباح
تقطع الرؤوس والكفوف تثلمت لأجل ذا السيوف
قد رجت أجنادنا عليهم وصارت الأرفاض في يديهم
كادوا - نعم - بحزبنا مكيدة اذ لحقوهم زمراً عديده
فهل ترى من واحد يلقى منه؟ وهل جرى هذا زماناً في فنه؟
فعادوا سرعى لعبور الدجلة من بعد لقاء العدا في العلة
هذا وقد تكاثر الأعجام وصار في العبور ازدحام
اختلط الأرفاض والاسلام أنجاهم الله هو السلام
خزنوي^(١) والينا هناك استشهدا من بعده محمود نجل المقتدا
مقدار عشرين أياً إخواني قد عانقوا الحور مع الولدان
ثم ثلاثين ب قيد الأسر قد أوقعونا في شديد الفكر
وإن تسل عن جند أقوام العجم مائه وخمسون شجاعاً انعدم
ثم أتت فرساننا ودخلوا لداخل علي الحصار عوّلوا

(١) خزنوي : هو خزنندار الوالي الحاج حسين باشا الجليلي . وهو أمين بيت

وزادت الأفكار والأشجان ثم بكى الخلان والاخوان
واكتحل الجفون بالسهاد ولم تر العيون في رقاد
فثاني يوم جاءت المراكب وراجل أيضاً أتى وراكب
ثالث يوم جاء حقاً ونزل ياربجة^(١) منزل قهر قد نزل
وأركزت أعلامه المكسورة بل نزلت جنوده المقهورة
سواده قد ملأ القفاراً مثل الشياطين إذا ما سارا
خيامه منشورة في البر ممتدة في مهمه وقفر
هذا وقد قلله الرحمن في أعين الناس، وإذا أمان
لقد فهمنا انه المكسور لكون حامينا هو الغيور
حضرة ذو النون رسول الله كذلك جرجيس نبي الله
قد عود الله أهيل الموصل من قدم وفي الزمان الأول
لو أذنبوا وأخطأوا وتابوا ثم الى مولاهم أنابوا
يكشف عنهم نازل العذاب كرامة ليونس الأواب
هذا وفي سبع بقينا من رجب في الشاطي، الشرقي خيم النصب
(وفي) الصباح أرسل السرايا لنحونا طالبة الرزايا
قد رتب الجنود والمواكبا في أول القوم اللعين راكبا
وانتشروا في البر كالجراد وملأوا تلاً، كذا ووادي

(١) قرية ياربجة : تبعد عن جنوب الموصل قرابة عشر كيلو مترات وهي

على الجانب الايسر من دجلة .

فما ترى إلا سواداً أعظماً صار النهار في غبار أدهما
 لكنهم لم يقربوا للسور وكان طهماز مع الجمهور
 حتى انتهى نحو قضيب البان^(١) تشاخصت لنحوه العينان
 وعاد أيضاً طالب الخيام واجند كالجراد بازدهام
 وطبق النقع الى العنان وارتفع الغبار كالمدخان
 وثاني يوم ، ثالث ورابع يعرض أجناده حتى السابع
 فانسلخ الشهر الحرام مذ أقي هلال شعبان المعظم ثبتا
 أول يوم زحف الجنود وبانت الرايات والبسود
 رجاله - الملعون - قد تبادرت جامع الأحمر^(٢) قد تواردت
 أعقبهم من خلفهم بالخيـل تسوتهم تجري بهم كالسيل
 وفرقة أعظم منها قد أتت لقصر يحيى^(٣) ههنا قد ثبتت
 والناس تنظر نحوهم لا تدري ماذا يريدون بهذا الأمر

(١) قضيب البان : أبو عبد الله الحسين بن عيسى بن يحيى الموصل (٤٧١) -

(٥٧٣) يقع مرقد غربي الموصل ، ولم يزل معلوماً انظر «منية الأدباء» :

«١١١» «سومر ٨ : ٩٩ - ١٠٦» لنا بحث عنه .

(٢) جامع الأحمر : هو جامع مجاهد الدين قياز الرومي بناه سنة ٥٧٦ هـ

ويعرف بجامع الخضر ايضاً ؛ على دجلة جنوب الموصل (منية

الأدباء : ٩٩) .

(٣) قصر يحيى = لا نعلم من هو يحيى المذكور وكان هذا القصر يقع

جنوب الموصل . خارج السور .

تراهم في ساعة قد جمعوا أعظم ترب مثل تل رفعوا
 لما علمنا أمرهم والمقصدا وأي شيء ضرر منهم بدا
 فابتدر الطوب (كما الرعود) يهدر من سورنا في سعود
 فطير الرؤس والأشباحا وسل من بعضهم الأروحا
 هذا ولم يخشوا ولم ينصرفوا مثل الشياطين فلم يخالفوا
 وقطعوا الأشجار من أصولها نحو المتاريس لقد أتوا بها
 فذو تفنك صاراً يحميهم يخاف من رصاصنا يرميهم
 حتى أتوا للمتاريسين ولم يخافوا ألم النارين
 تراجعوا يشون للخيام ولا يخافون من الحمام
 وثاني يوم، هكذا للسابع أتوا ماشاؤا بلا موانع
 سبعة عشر من متاريس بنوا والناس في أعينهم هذا رأوا
 وأصلحوا جسراً على التحقيق كذا يرون لدى المضيق
 خمسة آلاف من الأفغان أرسلها تبغي أبا سلمان^(١)
 مذ أدركوهم وضعوا السيوف أسقوهم الضر كذا الختوفا
 وجاءوا بالأموال والرجال وبالنساء، ثم بالأطفال
 وقد رأى العالم أشقى حيرة إذ أرسل الجند الى الجزيرة
 وأحرقوا زاخو^(٢) وما يليها وأحرزوا من كل مال فيها

(١) أبو سلمان : هو أبو سليمان محمد أمين باشا الجليلي .

(٢) مدينة زاخو في شمال العراق وهي مركز قضاء زاخو ، تقع على الطريق

التي تصل بين الموصل وجزيرة ابن عمر .

قرى النصارى فتكوا فيها، وفي
 فجمعوا ذخائرًا لا تحصى
 وشم في الخامس من شعبان
 فبعضهم يخرججر الاشجارا
 يعضون للمتريس كالكلاب
 في سادس من شهرنا النفيس
 هواون القنبرة القبيحة
 في كل متريس من السبع عشر
 وأرسلوا أطوابهم في السادس
 فكم ترى أطوابنا اذ هدرت
 فذلك اليوم اتوا بالهاون
 وقبلها بخمسة أيام
 قد جاهد الملعون كي يقطعه
 عارضه المولى الوزير الاكرم
 قد جاء بالأخشاب والدلاء
 تلكيف بطنه ثم في تللسقف^(١)
 ثيران أغناماً فلا تستقصي
 قد نشروا في حومة الميدان
 وآخرون تجمع الأحجارا
 وبعضهم يغور كالذئاب
 قد سحبوا الاطواب للمتريس
 قد سحبت في أنفـس جريئة
 عشرة أطواب^(٢) نعم يا من حضر
 فداد ضوء الشمس كالخنادس
 مثل صواعق السما اذ رعدت
 وأركبوها في المتاريس الذي
 قد قطعوا الماء عن الأنام
 وعن عباد الله ان يمنعه
 السيد الخبر الجليل الأنـم
 واستحضر الاحواض للسقاء

(١) تلكيف وتللسقف تقدم الكلام عنها (ص : ١٣٧ ، ١٣٩ من مئة

الأدباء) وأما بطنة فالمراد بها باطنيا وهي تقع بين تلكيف وتللسقف

ولم يساعده النظم على ذكر اسمها كاملاً فرخمها حسب ما أراد هر .

(٢) ذكر ياسين العمري وأخوه محمد أمين ان عدد البروج التي بناها

قابل ذا الملعون بالرصاص ما كان للساقين من خلاص
فامتنع الناس عن المياه بل تركوا السقي بلا استثناء
ثم ابتدأنا شرب ماء البئر كل كبير كان أو صغير
وليلة السابع من شعبان وكانت الجمعة يا اخواني
قد ملأ الاطواب والقنابرا وأدخل جنداً له المقابرا
فابتدروا قبيل فجر الجمعة من سائر الجهات بل وبقعة
فأرسلوا الاطواب والقنابرا فلا تسل عن حالنا وما جرى
شرقاً وغرباً قبالة شمالا برقاً ورعداً مثل سيل سالا
فان نظرت - صاح - للعلاء تظن شهياً خراً من سباء
ان وقعت في الدار مرزقه أو القيت في السطح خرقة
فكم ترى تطاير البناء كم أرسلت شخصاً الى الفناء
وان يرد أحدنا الرجوعا لبيته يسد عنه الجوعا
لا يستطيع من عظيم القنبر ومن رصاص ووقوع الاكر
فانعقد الدخان والغبار تساقطت من هولها الاطيار
ترى الكلاب سرحاً منهزمه كذلك أطيّاراً نعم منعدمه
صوت الوشيش مالي الفضا مرتفعاً صار الى الجوزاء
تصدعت من هولها القلوب ترايدت لأجلها الكروب
فالتجأ الناس - نعم - للسور وفوضوا الأمر الى الفيور
وأخلصوا لله بالنيات ووطؤوا الروح على الثبات

وابتهل النساء والأطفال لله مولا هم ، كذا الرجال
وصاحت الأبيكار والحراير تفتطرت لأجل ذا المرائر
كم ولد طفل ، وكم من امرأة تنادي : سلمت من القنبرة
كم صائح ينادي يا ذا النون كن عوننا من كيد ذا الملعون
كم كادنا الملعون من مكيدة أنواع حرب ما لها من عدة
أربع الغام - نعم - قد حفروا سالم الفأ كذاك أحضروا
ومنذ رأى المدون نصف السور من جانب الغربي كالمدثور
زاد به أطماعه ثم رحل يجنده من قاض كند^(١) قد نزل
وثاني جسر ههنا قد نصبنا ولا يبالي ضجراً أو تعباً
وجر من أطوابه العظيمة حتى انتهت تجاه أعلى قلة^(٢)
لباب سنجار^(٣) كذاك مدها ما أحد منا ليحصى عدها
بل أمر الضراب بالضرب وقد إمتثل الضرب ولأ ما رقد
كذلك القنبرجي^(٤) الملعون ما ذاق ما غفت به العيون

(١) قاضي كند : هي قرية القاضية المقابلة لمدينة الموصل من الجهة الشرقية
انظر عنها « منية الادباء » ص : ١٥٩ »

(٢) هي باشطابية التي تطل على دجلة وعين كبريت . تقع في الجهة الشمالية
من الموصل - وهي بقايا القلعة الاتابكية انظر عنها

(٣) باب سنجار : يقع غربي الموصل ، وهو من الابواب الكبيرة في المدينة
وكان يسمى أيضاً الباب الغربي وباب الميدان

(٤) القنبرجي : ضارب القناير - المدفعي -

هذه ووالينا الوزير الأفضل ذو الهمة العليا ذا المبجل
 قد جعل النجل السعيد المقتدا نعم مراد في مقامات الجد
 فلم يزل في باب سنجار، ولم يبال أطواً ولم يحذر ألم
 وثم والينا المفدى قد بنى خيمته للقلة العليا دنى
 قد تقع القنبل في أطرافه فتنثر التراب على أكتافه
 وانه كالسبع إذ ما ربض أو شبه لبث حيث ما قد عرض
 كم بذل المال لحفر الألفم فدام في عز وسعد أعظم
 كم حفر الآبار في الخندق، كم وهب أموالاً إلى كل الأمم
 من حيث لا يبقى لألغام العدا من فسحة في البرج أصلاً أبداً
 فقلة العليا - نعم - قد مزقت وثم أحجار لها قد فرقت
 وثم والينا الهزير الأسد قد نبه العالم إلا ترقدوا
 وكل بناء لقد أحضره بل هو أيضاً فوق برج معه
 في الخير قد أقام خير قلة قد ملئت تريا بغير علة
 قد اخذ الجنة في راحته يشبه ليشاً وهو في ساحته
 من داخل السور وقد ارتفعت برجاً مشيداً كل قلب قطعت
 أيضاً ووالي حاب الهزير فكم له تلك الليالي صبر
 كم بذل المال على العمال كم شجع الناس على الوبال
 فهذا والاطواب والزمبرك^(١) نعم كذا القنبر فينا فتلوا

(١) كانت المدافع : هاون ، باليمز ، زمبرك (العراق بين احتلالين ٥ : ٢٠٣)

سبعة أيام مع الليالي يرمون نيراناً على التوالي
 حتى أتت ليلة خامس عشرة من شهر شعبان وذى براءة
 وأيضاً كانت جمعة يا صاح ونحن ندعو الله للفلاح
 فنبه الملعون ذا الألفام أن يضع البارود بالتمام
 حتى إذا صار انفلاق الفجر القى بهم ناره حتى تسري
 من العشاء أرسل الرجالا يعقبها الخانات والخياله
 وكل ذي سيف كذا أرسله وكل ذي رمح فما أمهله
 ولح تلك الليلة الطواب يظن أن ضربه صواب
 حتى إذا صار قريب الصبح وبان ذونجح ، كذا وربح
 تطاير الناس من الأطواب وانعجم السن عن الجواب
 من الجهات الكل تنظر السما قد صار ناراً بعد أن قد أعتما
 وتسمع الرعد مع الهدير مع ضرب الرصاص كل قلب قد صدع
 والقنبر الملعون مثل الشهب ينقض من أعلى ككنار الاله
 مزق من صادفه تمزيقا فرق من قاربه تفريقا
 أن صادف الشخص - نعم - افناه أو قارب الشيء - نعم - أبلاه
 تراحت أجنادهم جميعا تبادرت لنحونا سريعا
 قد ملأوا الاتبان في الوعا ليجعلوا ذلك كالوقا
 ذو سلم قد قصد التسليقا وغيره قد طاب التعليقا
 كم تسمع الضجيج فوق السور كذلك الأطفال في القصور

تظن حقاً قامت القيامة ما منا شخص أمن السلامه
والصبح قد عاد كليل داج من شدة النقع ومن عجاج
وقد علا من حولنا الصياح تفانت الأرواح والأشباح
صوت الهدير مالي الفلاة أحاطنا من سائر الجهات
تواصلوا حتى أتوا للخنديق وما بهم من ضجر أو قلق
وراءهم مواكب الخيل أتوا وقد بغوا حقاً علينا بل عتوا
تدلى البعض لفوق السور ما له من خوف ولا محذور
أسيافهم مشهورة في الأيدي كأنهم قاصدوا خير الصيد
هنالك المولى حسين الوالي قد حرض الناس على القتال
وهو ينادي : دونكم واجنسه قد فتحت لأجل أهل السنه
فدافعوا عن دينكم والمال كذاك والطفل مع العيال
هنالك ابن عمه عثمان^(١) صار شهيداً فبكي الأخوان
ونادت المخلوق يا الله هو الذي ليونس أنجاه
وأعلن النساء بالبكاء وابتهل الأطفال بالدعاء
لله قد اخلصت العباد تفطرت لأجل ذا الأكباد
حينئذ قد لطف الرحيم ساعنا في ذنبنا الكريم
أدركنا ذنون حامي الموصل كذاك جرجيس النبي الاكل

(١) هو عثمان انا بن الحاج خليل انا الجليلي وكان هذا في ١٥ شعبان

إذ ضربوا لغماً غدا اليهم وعاد نار لغمهم عليهم
 تشجع الناس بذاك الوقت فلم يبالوا ضرراً من مقت
 واشتغلوا بالضرب للاحجار كذلك رمي القنبر الصغار
 ومن أتى منهم تحت السور لم يقدر الفرار للعبور
 فتنظر الرصاص من سورنا قد أفنى رجالاً مثل سيل اذ ورد
 فولوا الالعقاب بالفرار وانقلبوا صرعى على الأدبار
 تطاير الرؤوس والكفوف تساقط المئات والألوف
 فامتلاً الخندق من أشباحهم الى الجحيم سير في أرواحهم
 من سورنا شجعاننا قد نزلوا كم كافر من قحجر^(١) قد قتلوا
 وأحرزوا التفنك والسيوفا وقطعوا الرؤوس والكفوف
 كم سلم سحبتنا فرق السور كم قحجر قتلنا بل كم لور^(٢)
 فولى طهار الى الخيام واجند من خلفه بازدهام
 والخيول قد عادت على الأعقاب والعجم من وراه كالكلاب
 هذا ووالينا الوزير الاخفم البازل المال الشجاع الاكرم
 كم بذل المال لكل الامم بل كل دينار بكل مسلم
 وكل دينارين يا إمامي بكل رأس من بني الأعجم
 نصبت الرؤوس كالسلال سلام صارت كما الغلال

(١) نسبة الى قبيلة قاجار احدى القبائل التركمانية .

(٢) اللر (اللور) هم سكان مقاطعة لورستان .

واغتتم المخلوق بالسلاح
 والفقراء فازوا بالاسلاب
 فانكسرت شوكة طهماز، وقد
 وربعه الثاني جريحاً قد رجع
 فاجتمعت خاناته جميعاً
 خمس واربعون الف قبره
 بل مائتا الف من الطوب نعم
 زنبلك تفنكهم لا يحصى
 هذا جميعاً صرفوه عندنا
 لان ارواح النبيين - نعم -
 خص النبي ذنون حامي الموصل
 وثم من بعد انكسار جنده
 وصرف ما حرر من آلاته
 نادى لبراهيم بل لصالح
 كذاك محمود رسول ثالث
 مذ اقبلوا نحو الوزير الاحب
 فقالوا والله فان الشاهها
 وانه الآن يريد الصلحا
 ويطلب المفتي مع القاضي وقد
 وصرنا ذاك اليوم في نجاح
 وتنظر الاعمى كالباب
 عاد ورعب جنده لقد فقد
 وقلبه من شدة الغيض انصدع
 بل عرضوا دفترهم سريعاً
 من بعدها خسون الفاً حجره
 قد عده الحاسب هكذا رقم
 ومكرهم كذاك لا يستقصى
 باذن بارينا فما أضربنا
 كانت تحامي عنا اشرار الالم
 كذاك جرجيس، كذا كل ولي
 وقتل لور قنجر مع هنده
 وبعد ما شاهد من حالاته
 وارسلنا نحونا للمصالح
 يطلب صلحاً وهو حقاً حانث
 وقد علمنا حالهم صار ردي
 في قوة المولى حسين باها
 فكم تنالون بهذا ربحاً
 أصبح مجنوناً بليل ما رقد

هناك والينا الهزير الاكرم البطل الليث الشجاع الانخم
 قد صدهم من حيث ما جاؤا الي شاههم الملعون صداً موهلا
 مذ وصلوا تفطر الملعون من غيظه وزاده الجنون
 أرجعهم في مرة ثانية اعلمهم يمشون في هاوية
 عادوا الينا وهم حيارى من هيبة الوالي نم سكارى
 وقالوا يا مولانا هذا الشاه يعود من طرق الذي اتاه
 لكنه يرجو من الوزير ارسال شخص كامل نحرير
 تشاور المولى حسين الوالي مع حامي الشهباء في ذا الحال
 فارس القاضي^(١) مع المفتي^(٢) علي مع مصطفى مير الاي^(٣) الموصل
 مذ حضروا أدوا شروط الخدمة في نادي الملعون والي النعمة
 فقال أحببت حسين الخانا لكونه ذو قوة قد بانا
 أرجو يحجر نامة للدولة يعقد صاحبا بيننا في سرعة
 وانني أوهبه الأسارى كي بان في أجنادنا الخسارا
 من بعده قد أقبلوا للاملا اكرمهم حقاً بغير علة
 وقال هذا الشاه قد احبكم وانه الآن يريد صلحكم

(١) القاضي : كان رجلاً تركياً ولم يكن من أهل الموصل .

(٢) المفتي : هو علي بن مصطفى الغلامي المتوفي سنة ١١٩٢ هـ انظر عنه

« منية الادباء : ص : ١٨٢ » .

(٣) مصطفى مير الاي الموصل : هو قره مصطفى بك بن يعقوب أنما بن

محمد باشا الخزفاوي « انظر منية الادباء : ص : ٨٢ » .

فبلغوا سلامي نحو الوالي لا زال في حفظ الكريم العالي
وانني ابتغي من حضرته عشراً من الخيل ومن طولته
وهذا عند مثله قليلا وعند مثل غيره جزيلا
ومذأت رسلنا قصوا الخبرا بل ذكروا التماسه وما جرى
في الحال قد أحضر من طوائفه خيلا ورختاً^(١) كان في خزنته
قاسم أغا^(٢) بن عمه أرسله مع خيله في الحال ما أمهله
لانه الكامل في التدبير وانه الفاضل في التقرير
مذ وصل المولى المفدى قاسم وهو لا أمر الشاه رفض حاسم
كله الشاه برفق القول من غير اكراه وغير عول
بل مائتي دينارهم اكرمه وخلعة سنية البسه
فكل دينار بأربع - نعم - يروج فيما بيننا يا من رقم
وثم للمفتي وللقاضي كذا اكرمهم وقائد الخيل بذا
وقال أرجو من حسين الاكرم توسطاً في الصلح والتكرم
بيني وبين الدولة عليه وترفع الحرب مع الاذيه
وحرر المولى الوزير الافخم رسالة بكل حال تعلم

(١) الرخت : هو السرج ، ولا يزال المعمرون من اهل الموصل يسمونه
« رخت » ويجمعونه على « رخوت » .

(٢) الحاج قاسم أغا بن الحاج خليل أغا الجليلي كان مشهوراً بحسن تدبيره وحسن
تعبيره شاعراً ، وكان الحاج حسين باشا الجليلي يستشيريه في الامور المهمة
ويعمل برأيه توفي سنة ١١٦٤ (غاية المرام)

مع نامة^(١) الملعون طهماز نعم يا ليتته من هذه الدنيا انعدم
وأرسل القاضي مع المفتي بها للدولة العليا فكن منتهيا
وقلب طهماز - نعم - منقطع من غيظه وعقله منصدع
فثاني يوم قصد الرحيل شيتاً فثيتاً أولاً قليلاً
اهل المتاريس دعوا خاناتهم مذ حضروا قصوا له حالتهم
فقال جروا هاوناً ومدفعاً لهذه الحالة شخص ما وعى
جاءوا سرعى نقلوا الآلات وصاح فيهم صائح الشتات
في الحال أضحوا كهباء نثرا وهذا عقبي كافر قد فجر
قد لبثوا مقدار عشرة وقد انفشلوا ما واحد منهم رقد
في خامس من رمضان قاموا في بحر سوء كلهم قد عاموا
من بعد ذا اصبحتنا في امان من فيض فضل الواحد المنان
والسبب الأعظم كان الوالي لا زال في حرز القديم العالي
قد بذل الروح مع الأموال وحفظ الناس مع العيال
جازاه ربي كل خير دائماً ما سبحت أملاً لربي في السما
الحمد لله على التمام اشكره للفضل والأنعام

(١) نامة = بمعنى كتاب أو رسالة

وقد اطلعنا على أراجيز أخرى في حصار نادر شاه لمدينة الموصل وهي :

٧- ارجوزة السيد خليل افند البصير (١)

بعث بها من الموصل الى السيد عبد الله افندي الفخري ببغداد ، وهي

٦٩ بيتاً ، ومطلعها :

الحمد لله السلام المؤمن الملك المقتر المهيمن

نسخة منها في خزانة برلين ، تاريخها سنة ١٢٤١ هـ (٢) ، ونسخة أخرى

منها في مجموعة سعد الله باشا الجليلي ، وهي في خزانة السيد محمد سعيد الجليلي .

وله ارجوزة أخرى مطلعها (٣)

كفى الله اهل الموصل الشر اذا أتى عدو لهم من جانب الشرق ناهض

وآخرها :

فلما أزال الله عنهم شعوبهم بتوفيقه ارخت زال الروافض

١١٥٦

(١) السيد خليل افندي البصير بن السيد ابراهيم افندي النخري ولد في

الموصل سنة ١١١٢ واخذ عن علمائها ، كان مكثوف البصر ، سريع

الحفظ ، اتقن كثيراً من العلوم واتقن اللغتين التركية والفارسية ، وله

نظم بهما وبالعربية ، وله شعر كثير يدل على فضله .

(٢) ما سلم من تواريخ البلدان العراقية - كوركيس عواد - ص : ٢٥

(٣) المصدر السابق وتاريخ الموصل « ١٧٢ : ٢ »

٨- ارجوزة السيد عبدالله افندي الفخري (١) كاتب ديوان الانشاء لوزراء بغداد

عدد أبياتها : ٢١٥ بيتاً . ارسلمها من بغداد الى السيد خليل افندي البصير
في الموصل . أولاً :

الحمد لله العزيز الغالب الناصر الممد ذي المواهب
اطلعت على نسخة منها في مجموعة سعد الله باشا الجليلي ، ويوجد منها
نسخ أخرى ذكرها الاستاذ كوركيس عواد (٢)

٩- ارجوزة الشيخ عبدالله السويدي المتوفي سنة ١١٧٤ هـ

عارض فيها ارجوزة السيد خليل افندي البصير ، عدد أبياتها : ١٦٨ بيتاً (٣)
١٠- ارجوزة باللغة التركية ليونس الموالي

ولا نعرف عنه شيئاً . عدد أبياتها : ٢٩٩ بيتاً ، نسخة منها في مجموعة
سعد الله باشا الجليلي .

١١ - وجاء في سائنامة ولاية الموصل لسنة ١٣٢٥ ما يأتي .

... تولى نادر شاه الحكم ، وأراد ان يستولي على الدولة العثمانية ، فحاصر

(١) السيد عبدالله افندي الفخري - كاتب ديوان الانشاء لوزراء بغداد .
سافر الى بغداد واتصل بالوزير أحمد باشا بن حسين باشا فقربه ثم اتصل
بالوزير سلمان باشا وصار كاتب ديوان الانشاء . ثم اتصل بعده بالوزير علي باشا
وجعله أيضاً كاتب ديوان الانشاء ، واتصل بعده بالوزير عمر باشا - وكان على
جانب من الفضل والعلم كاتباً بارعاً وشاعراً متفهماً توفي سنة ١١٨٨ هـ
(غاية المرام)

(٢، ٣) ما سلم من تواريخ البلدان العراقية « ص : ٢٥ ، ٢٦ »

مدينة بغداد ، فاعلمه والي بغداد حينذاك أحمد باشا انه سيسلمه البلد بدون مقاومة اذا ما احتل مدينة الموصل ، فتوجه نادر شاه الى الموصل بجيش يقدر عدده بثلاثمائة الف مقاتل ، عدا الاتباع والامراء ، فاحتل مدينة كركوك ، ثم زحف الى اربل ، واحتلها بعد حصار بسيط ، وبعد هذا ارسل كتاباً بتوقيع رئيس علماء ايران علي الاكبر مهنونا الى يحيى افندي مفتي الموصل ، ولكنه كان يقصد بهذا الوالي الحاج حسين باشا [الجليلي] .

فدعا الوالي سكان المدينة علي اختلاف طبقاتهم ان يجتمعوا خارج المدينة ، في مقام الخضر المعروف بالجامع الاحمر ، وقرأ عليهم الكتاب ، ثم طلب من الحاضرين ان يبدووا رأيهم في الأمر ، فاعلموه بصوت واحد قائلين : « انكم قد عينتم والياعليتنا ، واودع اليكم حضرة السلطان امور بلدتنا وتدير شؤونها ومحافظتها ، فانت الامين المطاع من كبيرنا وصغيرنا ، ولك الامر فيما تراه وتريده ، وليس بيننا من يخالف ما تأمر به ، فنحن كلنا مستعدون لتنفيذ كل ما تأمر به »

وعلى هذا كتب المفتي يحيى افندي جواب الكتاب ، ووضح فيه : انه لن تسلم المدينة وفيها انسان حي . وان يرتكب أحد منا دناءة التسليم ولا يتحمل ذل مثل هذه الخيانة ، وأعطى الرسول الجواب .

وعلى أثر هذا أخذ يعمر ما كان قد خرب من سور المدينة . ويحفر الخندق ويهيئ العدد الحربية ، كما انه أمر الذين خارج المدينة ان يدخلوها خوفاً من تسلط العدو عليهم ، وأمر بان تسوى التلال والمرتفعات التي حول المدينة .

وعندما شاهد الوالي عساكر نادر شاه عند قرية ياربجة - الواقعة على الشاطيء الايسر من دجلة ، والتي تبعد عن الموصل قرابة ساعة واحدة - اصدر أمره بالاتفاق مع والي حلب حسين باشا . وحاكم كوي سنجق قوج باشا ومن معهم من العساكر بالحركة لمقامة العدو ، فزحفوا على العدو - وكان نادر شاه قد نشر عساكره في ذلك السهل الواسع كالجراد المنتشر ، وارسل الوالي أخاه عبد الفتاح بك - وكان عمره اربعاً وعشرين سنة - على رأس حملة عسكرية ، فعبر النهر وهجم على العدو بكل شدة . غير ان جيشاً من العدو يبلغ عدده اربعة وعشرين الفا طوق جيش عبد الفتاح بك وقطع عليهم خط الرجعة من الورا . لكن هذا الحصار لم يفت في عضد افراد الجيش الباسل فقاوموا بشدة وأبدوا بسالة فائقة ، دون خوف أو ملل ، خسر الطرفان المتحاربان . ورأى بان قطع خط الرجعة عليهم لا يتفق وفتنوا الحرب ، لذلك شق طريقه بمهارة وبسالة نحو النهر وعبر مع جنده ودخل المدينة ، واقفلت الأبواب ، واسرع الجميع الى المقاومة من داخل المدينة .

وفي اليوم الثاني جاء الى قرية ياربجة ثلثمائة الف جندي من العدو وعسكروا هناك ، وارسلوا من طرفهم رسولا تهديد وتخويف الى حسين باشا والي حلب والحاك حسين باشا الجليلي . واعلما انهم سيحتلون هذه البلدة على كل حال ، وان سفك دماء كثيرة لن يجدي نفعا ، وان اتلاف الاموال والاشياء الاخرى لن يفيدهم . كما انه لا يتفق مع العقل السليم ، واعلموهم انهم يجب ان يطيعوا ويزعنوا للأمر الواقع .

أما [الحاج] حسين باشا [الجليلي] المعروف بقوة قلبه واصلاته رآيه
وحماسته وغيrote ووطنيته ، والمشهور باخلاصه لدولته وملته ، فقد أعلم الرسول
انه لن ينثني عن رآيه حتى يسفك آخر قطرة من دمه ، ويقتل آخر فرد من
بلدته ، وعلى هذا فليفعل الشاه كل ما يتصوره من الاعمال الممكنة ، واعاد
الرسول ، وعلى اثر هذا الرد وبعد مرور ستة ايام عبر جيش نادرشاه نهر دجلة
واحاط بالبلدة ، وطاف حولها الشاه بنفسه ، وفتش المواقع التي تصلح ان
يكون فيها حصوناً او أبراجاً وبعد تعيين اثني عشر مكاناً اتخذ فيها قلاعاً وأبراجاً
يقصف منها المدينة .

وابتداً بقذف المدينة من هذه الابراج وبالمرميات ، وكان الجند من
المدينة يقابلونه بالمثل من السور ، وهكذا اشتدت الحرب بسرعة وعنف ولما
لم ير العدو فائدة في الاستيلاء على المدينة ، حاول حفر نفق تحت الأرض ،
يصل بين خارج المدينة وبين البلد ، لكي يسير فيه الجيش الى المدينة ويحتلها .
ولكنه لم يوفق في هذه العملية ، وخسر العدو في هذه الحرب (٤٥٠٠)
جندياً عدا الذين قتلوا في غير هذا اليوم .

أما الحاج حسين باشا الجليلي فانه كتب عريضة اوضح فيها
بصورة مفصلة جميع ما حدث بينه وبين نادرشاه واسباب الحرب هذه وكيفية
مجرأها وانتهائها وما ناله من توفيق وظفر . وقدمها الى حضرة السلطان
محمود مع ولده محمد امين بك . فنالت هذه رضا السلطان ولقيت عنده
القبول الحسن ، نخلع عليه خلعة فاخرة ، وسيفاً مرصعاً ، وأنعم برتبة ميرميران

على ولده محمد امين بك مكافأة وتقديراً لجهوده ، ونظراً لحسن قيامها بهذا الواجب المقدس الشريف الذي اعلى شأن الدولة فقد وجه حضرة السلطان اليهما ^(١) الكتاب التالي المكتوب بالخط الهمايوني والذي يسجل الفخر والشرف والمباهاة .

١٢ - التقرير الذي رفعه حسين باشا القازوقجي - محافظ مدينة الموصل هو والحاج حسين باشا الجليلي الى - السلطان محمد الثاني العثماني ، وصفا به دفاع الحاج حسين باشا الجليلي عن مدينة الموصل ، عندما حاصر المدينة نادر شاه طهماسب قولي سنة ١١٥٦ هـ وهو باللغة التركية ، بقلم « بارعي افندي » نقلنا التقرير عن نسخة خطية في خزانة الاستاذ يعقوب سركنيس ببغداد (٢) وتفضل الاستاذ الكبير الدكتور داود الجليلي بترجمته الى اللغة العربية ،

ان أمر حضرة سيدي السلطان صاحب الدولة والعناية والمرحمة بملاحظة واستقصاء توجه نادر شاه السي العاقبة الى هذا الجانب ، فكان وروده سيداً ورجوعه نعمة ، ولسرد كيفية الوقائع والفوز والانتصار ، اعرض : ان الشاه العديم الانتباه المذكور ، بعد أن ضبط وسخر القلاع المسماة ليلان وكر كوك وأربل ، قاس قاعة الموصل الحصينة على القلاع المذكورة ، فحصل عنده رأي فاسد انه يسخرها ، وظهر في ابتداء الأمر أربعة أشخاص اتوا قرب ساحل دجلة

(١) هما الحاج حسين باشا الجليلي ، وحسين باشا القازوقجي . والكتاب منشور في سالنامه ولاية الموصل سنة ١٣٢٥ ص : ٩٨

(٢) وهو منشور في سالنامه ولاية الموصل سنة ١٣٠٨ هـ سنة ١٣٠٦ رومي ونشر أيضاً في سالنامه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ الموافق سنة

المقابل وهم : حسن افندي الكركوكي ^(١) ، وقاضي كركوك ، مع شخصين آخرين ، وأخبروا والي الموصل خادمتكم الوزير صائب التدبير ، سعادة حسين باشا ^(٢) انهم أتوا موفدين من قبل شاه ايران ومعه كتاب ، وطلبوا اذنًا بالحضور .

وعليه بعد عقد مجلس استشارة مع خادمتكم ، وجميع الرؤساء الموجودين ، نصبت خيمة على شاطئ نهر دجلة ^(٣) ذهب اليها الوزير المشار اليه ، وخادمتكم وسائر الرؤساء ، وأحضر السفراء المذكورون في الموضوع المذكور ، وسألوا عن الكتاب الذي لديهم ، فبرزوا ورقة وقالوا انها كتبت لمفتي ^(٤) الموصل وعلمائها ، وكانت محررة باللسان العربي ، فتناولها الوزير المشار اليه وقرأها ، فاعترض على مخاطبة مفتي الموصل ، وجعله موضع الجواب ، حين لم تكن هذه وظيفته ، وحين يوجد مشيران شجاعان في هذه البلدة المصونة ، وقبل ان ينتهي الكلام استلمنا من الوزير المشار اليه مضمون هذه الورقة العربية ، وطلبنا ان نفهمها نحن أيضاً ، فأفهمنا ان فيها تنبيهات أكيدة ، وانذارات شديدة ، بلزوم السعي في ترغيب عامة الأهالي في استقبال الشاه ، وتسليم القلعة ^(٥) فأسرعت انا خادمتكم الى الجواب ، وقلت من الواضح

(١) انظر منية الأدباء ص : ٢٥٤

(٢) هو الحاج حسين باشا الجليلي

(٣) قرب الجامع الاحمر (جامع مجاهد الدين قياز)

(٤) مفتي الموصل هو السيد يحيى افندي المفتي (منية الادباء ص : ٨٦)

(٥) هي ايچ قلعة (القلعة الداخلية)

ان ليس الشاه المذكور إلا قزلباشيا ^(١) لا دين له ، وخارجياً حقيراً فاسد المذهب ، أما نحن فندين بالدين الأحمدى المبين ، وبالمذهب السني الصحيح ، ونحن خدام الدولة العلية القاهرة العثمانية ، لم نأت الى هذه الديار لتسليم القاعة والمملكة ، وإنما جئنا للمحافظة عليهما ، والحرب دونهما ، ونحن حاضرون للحرب والمقاتلة بعساكرنا الموجودة والأهالي وكافة السكان ، فظن الشاه المذكور اننا نسلم القلعة خيال باطل ، طالما يبقى منا فرد واحد ، ان أراد أن يأتي فليأت ولا يرجع عن قصده ، هكذا اعطى السفراء المذكورون جواباً بالاتفاق ، وطرّدوا واعيدوا ، وبعد بضعة أيام ورد رسول آخر اسمه محمود ، من سكان اربل . ومعه رسالتان من علي اكبر ملا باشي ، احداهما لحضرة الوزير المشار اليه ، والاخرى لخدامكم ، قيل فيهما : ان شاهنا الذي هو شاه المسلمين ، ذو مراحم كثيرة ، وهو شاهنشاه ينذر ظهور مثله ، عرف في الهند ، وفي أقاليم الترك ، وسائر الممالك بكرمه الشامل ، واشفاقه على الأنام وقد أتى القطر الرومي ^(٢) لينشر فيه أيضاً آثار المودة والرافة ، فان سلكتم جادة الطاعة والتذلل ، واسرعتن الى الاستقبال مستعطفين ، فلن تروا إلا خيراً . أما اذا خالفتن فسيكون وبال سفك الدماء في اعناقكم ؛ وسيكون من المحقق رجوعكم الى اسوأ الحالات ؛ وتكون النتيجة شراً ؛ فبادر هذا الخادم ايضاً الى الاجابة ؛ فقلت : اننا كنا قلنا لرجالكم الذين جاؤا موفدين ؛ بانه ليس

(١) قزلباش ، هم اتباع الطريقة الصفوية ، وكانوا يلبسون عمام حمراء ،

و. معنى قزلباشي : ذو الرأس الاحمر

(٢) أي البلاد التي تخضع للدولة العثمانية

لنا ميل الى الشاه الفاقد الايمان ؛ والذي هو رأس جمعية الخوارج ؛ بل نحن
 خدام الدولة العثمانية ؛ فلسنا من الذين يعطون جرعة ماء من القلعة قبل أن
 نستشهد بأجمعنا ؛ واذا فرضنا - معاذ الله تعالى - اننا سلمنا القلعة للشاه المذكور
 فان يتصور أن يكون لهذا الوزير المشار اليه ؛ ولا لي نجاة وسلامة من جانب
 السلطنة السنية ؛ ويكون من البديهي الواضح اننا نحترق بنار غضب السلطان .
 فبدلاً من ان نقتل مفضوحين بسبب تسليمنا القلعة الى عدو بلاد دين ؛ سباب
 الصحابة الأكرمين ؛ نخير لنا أن نخوض غمار الحرب ؛ ونوقد مشاعل الطعن
 والضرب ؛ فنحرق اسم الغزاة ^(١) الجميل ، وننال درجات الشهادة العالية ؛ فيكون
 ذلك لنا أفضل وأحسن . وهو من مقتضى الغيرة الدينية ؛ فأفهم الرسول
 على هذا الوجه ؛ وزجرناه وطردها قائلين ؛ له : اذا جاءنا سفير منكم بعد هذا
 فاننا عوضاً عن اعطاء الجواب سنقطع رأسه ونرسله اليكم .

وعلى هذا ظهر يوم الخميس الموافق يوم الثالث من رجب الفرد نحو عشرة
 آلاف من طليعة الشاه الخاسرة ، وصارت تجول بخيولها بعثو وغرور حول
 قلعة الموصل ، وعبر قسم منهم الى جزيرة في نهر دجلة ، وشاهدناهم من داخل
 القلعة يسوقون أمامهم جواميس كانت ترعى هناك ، عندها امتطى نحو
 سبعمائة أو ثمانمائة من عساكرنا المتعودي الحرب ، وعبروا دجلة ، وشرعوا
 في محاربة جنود المخالفين ، وكان يرى ذلك حضرة والي الموصل المشار اليه ،
 وسيروا هم ايضاً عساكرهم فعبروا دجلة ، فوقعت مقاتلة عظيمة اغتتم منها من

(١) انظر ص ٢٤٨ : الخاشية رقم : ١-٣

نتيجتها خيرتان^(١) ومقدار من الاقترعات عندها بدت افواج للشاه كثيرة من الورا، وسببت كثرة سوادهم الرعب في قلوب الغزاة القليلين، فرجعت عساكرنا منهزمة، فأسرع العدو في تعقيبهم، ولعدم تمكن بعض عساكرنا من عبور النهر، قبضوا على عدد منهم، وكذلك على خمسة وعشرين من اتباعنا الدلو واللوند^(٢) ومن أغوات الاندرون^(٣) وعلى اثني عشر نفر من اتباع متصرف كوي سنجق صاحب العزة عبدكم قوج باشا وأسروهم.

وبعد عشرة أيام ظهر الشاه الضال قصير الاجل، بعساكر كثيرة تتجاوز الثلاثمائة الف فارس، وبأدوات لا حدها، وخيم في محل يسمى ياربجة، في الجانب الشرقي من الموصل، قرب قبة حضرة النبي يونس عليه السلام، وبعد مكثه واستراحته بضعة أيام، طاف بنفسه في الثاني من شهر شعبان المعظم اطراف الموصل، ورتب وعين أماكن المتاريس وطايات (بروج) المدافع والهاون، وأنشأ في الغد حول القلعة في اثني عشر محلاً، اثني عشر طابية، كأنها البروج الاثنا عشر، وفي اليوم الرابع من الشهر انتقل - خيبه الله - الى الجهة الغربية من الموصل، وأمر بسحب مدافع الباليمز وسائر أجناس المدافع واطلاقها فاشتعلت وانارت واختلط الدخان بالدخان وزلزلت الارض ووصل هديرها الى الفلك الرابع، وفي ليلة الثامن من الشهر، عند الساعة الحادية عشرة

(١) نوع من المدافع

(٢) قبيلتان كرديتان

(٣) الاندرون : رؤساء الفصائل الانكشارية .

صارت المدافع تطلق قنابلها من اثني عشر جانباً على داخل البلدة ، فجعلت تراب الارض الملتهب يصعد الى السماء ، وكانت القنابل الناشرة للنار كلما تساقطت هنا وهناك ، اثارت الرمل والتراب المتراكم كداساً ، فأحال الغبار النهار المضي الى ليل مظلم ، غشى على العيون وأوجب الرجفة والرعدة ، وكدر القلوب ، وحير الرؤوس ، خاصة عند انطلاق القنابل ، فكانت قطعها الهدامة للبيوت تسبب الراحة ، واصواتها الشبيهة بالصواعق تمثل غول يوم القيامة ، دامت هذه الحالة المهولة ثلاثة ايام وثلاث ليال ، اشبهت فيها أصوات المدافع ورعدها وقنابلها الشهب ، وكان الغزاة المحصورون كأنهم اطيّار سمندل ، في بحر من نار ، بعد ذلك سحب العدو مدافعه ونصبها قبالة باب سنجار وباش طابية ، ولم يفتر خمسة ايام بلياليها عن ضرب السور ودخل البلدة ، فتهدم بدن^(١) القلعة في اماكن عديدة من ضرب المدافع التي كانت كالصواعق ، وكان لدينا اكياس مهيئة مملوءة تراباً ، وأخرى كثيرة تلاء تراباً وتسدها الثلمات ، وبيننا ورائها باهتمام لا مزيد عليه حيطان محكمة ، وكان في البدن اماكن عديدة من السور عند باب سنجار قد تهدمت ، فعمرها جنودنا باهتمام تام في ليلة واحدة ، وكان ذلك من لطف الله وعنايته ، فلما لم يحصل الشاه على فائدة من هذه الناحية ، وخاب أمله - سحب مدافعه الى جانب باش طابية ، فصارت تضرب ضرباً لا عدله ، فتداعت البروج ، وحدث ثلم تمكن حتى الخيالة من اجتيازها فضلاً عن الرجال ، وعدا ذلك حول شعبة دجلة التي كانت

(١) البدن : هو السور

تجري تحت الموقع المعروف بقره سراي^(١) والتي كان أكثر الناس يشربون
ويأخذون حاجتهم منها . حولها الى شعبة أخرى بعيدة^(٢) فحصل ضيق وحيرة
من جراء ذلك عند المحافظين المحصورين ، لكن بفضل انفجار ينابيع اللطاف
الربانية ، وانبجاس عيون الحياة الصمدانية ، لم يقع في قلوبهم الملأى بالغيرة ،
ولا في خواطرهم التي هي منابع الحمية اضطراب وتشويش ، رغما عن تكرار
وقوع هذا النوع ، بل بقي الجميع كما كانوا في طابيات الحصن الحصين ،
معتصمين بالصبر الجميل ، مؤملين بحبي الفرج القريب ، بمقتضى « حسبنا الله
ونعم الوكيل » ، وكنا عبدكم حضرة والي الموصل الوزير المشار اليه ، وعبدكم - انا -
نتفقد الطابيات دائماً ونقيم فيها ليلاً ونهاراً ، ناركين راحة النوم ، وكنا نعقد
مجالس للمشورة حسب مقتضى الحال ، مراقبين بعين البصيرة ما يتهدم من
الاسوار من فعل المدافع ، وكنا لا نألوا نبشر ونشجع جميع الرؤساء الموحدين
والافراد المجاهدين ، قائلين لهم : لقد قربت ايام ورود العساكر الاسلامية

(١) قره سراي : هو بقايا دور السلطان التي بناها الاتراك في القرن

السادس الهجري ، ثم سكنها من بعدهم مملوكهم بدر الدين لؤلؤ الذي

استقل بالملك ، ومعنى قره سراي السراي الاسود ، سماه بهذا

الترك العثمانيون بعد ان احتلوا الموصل لانهم وجدوا جدرانها سوداء

(٢) كان نهر دجلة ينقسم الى شعبتين بعد قرية بعويرة ، احدها ، يشرب

منها أهل الموصل وهي التي تجري من تحت قره سراي وتستمر في

راديها الحالي الذي تجري فيه ، وكانت الثانية تجري تحت قرية القاضية

ولم يزل آثار مجراها واضحاً [انظر منية الأدباء ص : ١٥٩]

لامدادنا ، لنركم ولنظهر جميعاً جلادة ومثانة في سبيل الدين المبين ، والشرع
المتين ، فهذا يوم الغيرة . وكنا نهتم بالقيام في كل ليلة حتى الصباح ، بزلزلة
جيش الاعجام اللئام ، في بروج القلعة هنا وهناك بتكرار زمزمة «الله الله» وبارهاب
قلوب الاعداء القاسية بأصوات الأذان الحمدي في القلل ، أما الشاه فلاحتداده
وغضبه من هذه الحالة ، نقب ورتب في اماكن من جانب باب سنجار القاماً ،
وقلع وخرب البدن بدرجة كبيرة ، حتى ان مترصدى الاطراف والحوالي ليلاً
ونهاراً شاهدوا رأي العين بعد العشاء ليلة البراءة المباركة - وكانت ليلة الجمعة -
نحو الف سلم يحمل كل واحد منها ثلاثة أو أربعة من الملحدن على مناكبهم ،
وشاهدوا أيضاً جميع مشاتهم وخيالتهم يعبرون دجلة الى هذا الجانب ، فاطلع
الجميع على آرائهم الفاسدة ، فهيأنا اسلحة الحرب وأدوات القتال ، وانتظرنا
طول الوقت بأعين لا تغفل عما سيكون ، وإذا بهم يفجرون الالغام وقت
صلاة الشافعية ^(١) ، فكانت النتيجة ان لغمين عادا الى الورا ، بالطاف خفية
الهيبة محرقة للعدو ، فأصابهم بمقتضى «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله»
فاحترق أكثرهم بنار غضب العزة ، وتعطل اللغمان الآخران فلم يشتعلا ، كما تعطل
مكرهم وكيدهم ، فأوجب لهم اليأس ، وانعكس تدبيرهم ، فساقوا عساكرهم
افواجاً نحو السلام التي نصبوها وراء القلعة وأصعدوهم ، ومن جهة أخرى

(١) صلاة الشافعية : ان الشافعية ييكونون في صلاة الصبح قبل الحنفية ،

وأهل الموصل اذا ارادوا التعبير عن الفجر المبكر قالوا عنه : وقت

أذان الشافعي ، أو وقت صلاة الشافعية .

ملأوا وعلوا الخنادق بخمرات^(١) تب ، ومشوا بارزين الى جهة باب سنجار
وباش طابية ، فقابلهم من جانبنا غزاتنا الموحدون وشجعانا المجاهدون الواقفون
على بدن القلعة منتظرين الحرب والضرب ، فحاشوا ونادوا جميعاً من ثم واحد :
الله الله ، فكان صدى ندائهم يزلزل الارض وينتشر في السماء ، وكانت أصوات
صلواتهم وتكبيراتهم وآذانهم تتردد في الفضاء ، عازمين على كسب الشهادة ،
والجهاد في سبيل الدين المبين ، واصلوا الاعداء بمرميات بنادقهم في آن واحد ،
وكانت تجاوز الالفين ، ولم يملوهم بل كرروا عليهم الضرب ، فأحرقوا اجساد
الملحدين ، بنار النكال والهلاك ، وأمطروا الانعام الأوباش الهاجين الصاعدين
على السلام بالقنابل اليدوية ، وبمرميات البنادق والاحجار ، واسقطوا جثثهم
الحبيثة من على السلام الى دركات بنس المصير ، - بيت تركي معناه - اضحت
انهار الدماء كنهر دجلة بلا ارتياب وكانت الرؤوس المقطوعة كأنها حبيب
دمري طاف على - سطح من الدماء - وكانت حملات أسودنا وغزوات ابطالنا
في هذا المطاف الشبيه بالمحشر ، مما يشرف ، وكانت القنابل اليدوية ومرميات
البنادق والحجارة لم تطش بحكمة العزيز العلام ، بل كانت تصيب فرقههم
المتتابعة في اجسامهم الحبيثة ، وتوردهم مورد الهلاك ، لكن رغماً عن ذلك
لم تتحاش عساكر الروافض المرميات والقنابل اليدوية والحجارة التي كانت
تنهل عليهم كال مطر ، والسيوف التي كانت تضرب فيهم ، ولم يلتفتوا الى قتلاهم
وجرحاهم بل وطأوهم باقدامهم وخرجوا من أماكنهم التي هي مقالع جماعات

(١) الخرازة هي الغرارة .

جماعات ، وافواجاً افواجاً ، حتى الليل ، كأنهم - والعياذ بالله - نمل الصحراء ،
ورمل البحر ، وأحاطوا بالقلعة ، فشت عليهم غزاتنا الموحدون ، وشجعاننا
المجاهدون ، شاحذي سيوف غيرتهم الدينية ، أكثر من ذي قبل ، وكان كل
واحد منهم كأنه أسد ضار ، وهجموا على أعداء الدين ، وسيوفهم مستلة
وضربوهم ، فمنهم من أصابوه بيده ، ومنهم في فمه ، ومنهم في عنقه ، ومنهم في أمانه
مختلفة من أعضاء بدنه وجندلوهم ، فكان حتماً غزوهم الأكبر وجهادهم في
هذا الخصوص مظهراً لتقدير الملائكة الكرام ، وأرواح الشهداء الفخام ، الذين
حضروا لمشاهدة هذا الدفاع الديني ، وجالباً لأدعيتهم - ينصركم الرحمن
وعليكم عين الملك الديان - وكانت الجيوش الغيبية العرمرمية الآتية لنصرتهم
وتأييدهم ، عن إيمانهم وثمانلهم تقول لهم « مرحى لكم مرحى » أما شرارة
الصاعقة المنقذحة من شجاعتهم وجلادتهم ، فقد أحرقت كل صحيفة تحكي عن
شهرة بطولة سابقة ، وانهار الدماء المتلاطمة الفائضة من السيوف الإسلامية
حكّت حادثة الطوفان واشبهت سيل رستم وزيمان ، وروت وانبتت في
قرارة تراب رياضهم ، لآلة الغيرة والحسد (شعر فارسي معناه) منذ وجد الدهر
لم يروا واقعة أصعب من هذه ، ولم يسمع أن أحداً رأى واقعة كهذه . والحق
أن عبدكم حضرة والي الموصل الوزير المشار إليه ، وعبدكم أنا كنا في أوقات
هذا الصراع العنيف وحدثه ، والحالة التي تحكي الحشر والنشر ، نقف وراء
ابطالنا الغزاة ، ونقوي ونشوق رؤساء العساكر وآحاد الجند قائلين لهم :
لنركم لنظهر المتانة والجلد ، هذا وقت الغيرة وأوان المروءة والفتوة ، هذا

زمان فرصة احراز الشهادة والشأن والغزاة والجهاد في الدنيا ، وكسب الشهادة
والسعادة في العقبى ، وكنا نرغبهم باكرامنا الجرحى والذين يأتوننا بالرؤوس
المقطوعة ، ونعاملهم بلطف ، وتقابلت عساكر الاسلام بالأعجام الثام ثلاث
ساعات ونصف الساعة ، كتقاتل عسكري النور والظلام ، واختلطوا بهم ،
ووقع القتال والصدام بين الطرفين بالخناجر والسيوف ، وفي تمام الساعة السابعة
اضمحلت عساكر القزلباش ذوي الدين الفاسد واضطروا الى القاء نفوسهم
في الخنادق ، وتشتتوا وقروا في مكائهم . (بيت فارسي معناه) هؤلاء
الغزاة في طرف الذروة من السمو ، وهؤلاء الملحدون في الدرك
الاسفل . وبعد مصادمات عظيمة باطلاق البنادق ، لم تستطع جنود الرفضة
البقاء في حفرات الخنادق ، فان اكثرهم هلكوا في حفرات التراب ، وضربات
السيوف ، وانهزموا وولوا الادبار مولولين باكين ، كأنهم زمرة خنازير ، فصدق
عليهم القول (كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة) . ارادت خيالهم التي
كانت وراءهم ان تمنعهم ، واجتهدت في ارجاعهم ، وكان الشاه بين الخيالة
في منخفض هناك ، اراد منع الفارين وارجاعهم ؛ وكان يسير بجواده
يساراً ويميناً وينادي ، باعادة الرجالة ، واهتم غاية الاهتمام بذلك ،
فلم يصغوا ولم يلتفتوا ، ومشوا بسيوفهم الى الخيالة السادة عليهم الطريق ،
وقاتلوهم في عدة مواضع قتالاً شديداً ، واخترقوا كتبتهم ، وعبروا دجلة
وأسرعوا في الفرار ، فلما رأت الخيالة هذه الأحوال المتتالية الخطيرة لم يقدرُوا
على الثبات هم أيضاً ، وتركوا معسكرهم ناديين باكين من خيبتهم وخساراتهم

— مصائب قوم عند قوم فوائد — كان ذلك يوم الجمعة دامت فيه نيران الحرب
 مشتعلة سبع ساعات تألمات ، أوشك فيها عساكر المسلمين بتقلب الحركات
 وتغيير الأحوال أن يتضعضعوا لو تغيرت أركان بناء جلاذتهم وتبدلت ، وعند
 الساعة الثامنة هبت نسائم النصر والغلبة من الجانب الاسلامي — والحمد لله —
 وعلا صوت البشارة « نصر من الله وفتح قريب » فكان وصوله اسماع
 الغزاة مدداً لهم ، ففازوا وانتصروا ، وانكسرت جنود المخالفين ذوي المذهب
 الفاسد ، ووقع عليهم الخزي والأدبار ، فخرر في سجل وجودهم « فساء صباح
 المنذرين » ورقم في طومار عدمهم علامة « فأصبحوا في ديارهم جاثمين »
 وسطرت وارتفعت أصوات « فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
 العالمين » فاسمعت هذه البشارة آذان الزمان والأرض ، واستراحت الأهالي
 والسكان وأمنت ، احصي ما القته مدافع الأعداء من القنابل فتبين انها
 بلغت سبعين الف قنبلة ، لكن مرميات الزنبوركات والبناق المسماة ششخوانة
 وقطع الحجارة التي قذفتها هاونات القنابل ، هذه كلها كانت تتساقط كالمنظر
 المتواصل ولا يعلم عددها سوى حضرة علام الغيوب ، أما الذين هلكوا من
 جنود الأنجم في هذه المعركة فقد كانوا خمسة آلاف واربعمائة نفر من
 العساكر ذوي الرؤس الحمر ، الذين بقيت تيجانهم ملقاة ، علم ذلك وتبين من
 دفنهم نفسها ، هذا عدا من هلك منهم في المحاربات السابقة . واما جانب الغزاة
 المسلمين فقد استشهد منهم الى آخر ايام الخبر نيف ومائة نفر ، وذاق مقدار
 منهم حرارة طعم الجروح ، ان هذه النعم الجليلة الالهية ، والتوفيقات الجليلة

غير المتناهية ، انما حصلت بتأثير بركات الادعية السلطانية ، فنبتهل الى المولى - تعالى جل شأنه - أن يديم وجود صاحب الشوكة والمهابة والقدرة والعظمة سيدنا وسلطاننا وولي نعمتنا المبارك ، في سرير سلطنته الكسرواني ويثبتته ، وأن يوفق دائماً صاحب الدولة والعناية حضرة سيدنا ولي النعم المستظل بالظل الهمايوني ، مظهر العواطف العلية الملكية الى ما يقتضيه الرضى الهمايوني الميمون ، وأن تكون غزاة الموحدين وجميع المؤمنين مسرورين وممنونين بنعم الفوز والظفر الجليلة في أيام دولته الباهرة الموسومة بالنصر آمين . وحاصل الكلام ان الشاه المرقوم ذي العاقبة المذمومة ، مهما بذل جهده في تشبثات مختلفة فقد كانت تدابير الفاسدة معكوسة كطالع المذحوس ، وانتجت الخسران وأورثته مصائب الحرمان ، فورد منه رسول يحمل كتابين احدهما الى حضرة الوزير المشار اليه ، وأخرى لعبدكم هذا قال فيهما - لم يكن مرادي بمجرد الحرب ، بل تنفيذ مدعياتي الواقعة في خصوص اثبات المذهب الجعفري ، حتى اني كنت قد ارسلت محمد أغا كتحدا^(١) والي بغداد السابق الى جانب الدولة العلية لتمشية هذا الخصوص ، وعندما أتى الى هذه الجهات شاه ايران نادر الأقران مثلي ، وضرب خيامه لم تقوموا برعاية القاعدة وتفخموا وتحترموا شأني وتسارعوا الى مراسيم الاستقبال بهدايا مناسبة ، لذلك اشتعلت نيران الحرب بهذه الدرجة ، والآن فقد شطبت على صحيفة المقاتلة والمحاربة بقلم مضى

(١) انظر عنه (ص : ١٧ : من منية الادباء) ويظهر ان ارساله كان

ما مضى ، وفرغت منها ، فأرسلوا الي بضعة علماء من البلد لا فهمهم مقصودي بالمشافهة ، وكذا ابلغنا الرسول واخبرنا انه يطلب ثمانية رؤوس خيل جيد ، وعليه ارسل من جانبنا قاضي الموصل ومفتي الشافعية ، وبعد سؤال وجواب طلب ارسال العالمين المذكورين الي جانب السلطنة السنية واهداء هذه الخيول المطلوبة الى طولة الشاه ، وقال - فعليكما ان تسيرا الى طرف الدولة العلية وتبيننا مقصودي ونحن نرفع الثقل عن اطراف الموصل ، ونسير الى جانب بغداد ، وأعاد ملا باشي العالمين المذكورين بهذا الجواب ، وفي الحقيقة شاهدناهم في اليوم التالي رفعوا من الطابيات جميع مدافعهم وهو اوينهم وأرسلوها الى المحل المسمى ياربجة ، ولاجل دفع شرهم ومضرتهم ارسل من قبل حضرة والي الموصل الوزير المشار اليه عبد كم ثلاثة رؤوس خيل مزينة ومثلها من قبل عبد كم ، ورأس - بلارخت لكل من مقربيه مصطفى خان ومعيار باشي وميرزا زكي وعبد الكريم بك ، فسر بها سروراً عظيماً واطلق اتباعنا الذين كانوا وقعوا في اسره خلال الحروب المتقدمة وارساهم اليينا ، وادعى ادعاء خالياً من الحياء قائلا : زعموا ان عساكر اسلامية ستأتي لمقاتلتي ، فأنا سأقيم قرب بغداد ، منتظراً مجيئها ، فاذا أتت هذه العساكر المنصورة ، اقباهما هناك ، وأدخل معها في حرب ، فان غابوا انسحب الي ممالكنا ، واذا فرغت من ذلك فاني لن اتخلى عن الموصل فهي ملكي ، وفي الرابع من رمضان المبارك ترك جوار قلعة الموصل ، وعاد خائباً نادماً ، فلاجل التفضل باحاطة ذلك بالعلم الشامل للعالم حررت قائمة الضراعة ، وعلازمة البشارة هذه ، ورفعت

الى تراب اقدام دولتكم ، فعند وقع نظر الدولة العلية عليها انشاء الله يكون
الأمر والفرمان والالطف والاحسان من صاحب الدولة والعناية والمرحمة والعاطفة
ولي النعم عميم الكرم حضرة سيدنا السلطان لا زال مكتنفاً باليمن والاقبال من
الجالوس على تخت اجداده ، العظام التخت العثماني - تخت جناب حضرة
السلطان عثمان خان باليمن والاقبال

الملحق رقم - ١٤ -

ذكر ياسين العمري الولاية الذين تولوا إدارة الموصل من سنة ١٠٠٠ هـ الى
سنة ١٢٢١ هـ ، ووجدنا من المفيد أن نلحق بهذا اسماء الولاة والمتصرفين الذين تولوها
بعد سنة ١٢٢١ هـ ، واستعنا بسالنامة ولاية الموصل لسنة ١٣٣٠ هـ وهي تنتهي
بولاية طاهر باشا .

وان الدكتور محمد صديق الجليلي قام بمجهود يشكر عليه فإنه جمع
اسماء الولاة والمتصرفين الذين اعقبوا طاهر باشا الى سنتنا هذه وهي سنة
١٣٧٤ هـ = سنة ١٩٥٥ م فاستعنا بما جمعه واكملنا به الملحق كما يلي

١٢٢٣ - ١٢٢٢

نعمان باشا بن سليمان باشا الجليلي^(١)

(١) انظر عنه « غرائب الأثر : ص : ١٤ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٨٢

- ٨٤ » و « تزيين الموصل - لاصانغ : ١ : ٢٩٤ » و « نهاية المرام في محاسن

بغداد دار السلام . وسالنامة ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ ص : ٤٠٩ ،

وسالنامة الموصل سنة ١٣١٢ ص : ٤٤٢

- احمد باشا بن بكر افندي ^(١) ١٢٢٣ - ١٢٢٤
 محمود باشا بن محمد باشا الجليلي ^(٢) ١٢٢٤ - ١٢٢٥
 سعد الله باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي ^(٣) ١٢٢٥ - ١٢٢٧
 احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي ^(٤) ١٢٢٧ - ١٢٣٣
 حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي ^(٥) ١٢٣٣ - ١٢٣٧
 احمد باشا بن سليمان باشا الجليلي ١٢٣٧ (توفي في نفس الشهر)

(١) انظر عنه : « غرائب الأثر ص : ٧١ ، ٨٣ - ٨٩ ، ٩١ - ٩٩ ، ١٠٦ » و « تاريخ الموصل - للصابغ : ١ : ٣٠٢ » و « تذكرة شعراء بغداد : ص : ٢٢ » ومختصر مطالع السعود ص : ١٠٩ - ١١٠ « سالتناه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ ص : ٤٠٨ ، وسالتناه الموصل سنة ١٣١٢ : ص : ٤٤٢ | وله ترجمة مفصلة في السيف المهند فيمن اسمه أحمد] .

(٢) انظر عنه : غرائب الأثر : ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٥ - ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ » و « مختصر مطالع السعود : ص : ١١٠ » و « تاريخ الموصل - للصابغ : ١ : ٣٠٢ » وسالتناه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ : ص : ٤٠٨

(٣) انظر عنه : « غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام » و « تاريخ الموصل - للصابغ : ١ : ٣٠٢ » و « مختصر مطالع السعود : ص : ١١٦ » « وسالتناه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ : ص : ٤٠٨

(٤) « تاريخ الموصل للصابغ : ١ : ٣٠٣ » وسالتناه ولاية الموصل سنة ١٣١٠

(٥) غرائب الأثر : ص : ٣ ، ١٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١١٨ ، ١٢٢

و « تاريخ الموصل : ١ : ٣٠٣ » سالتناه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ

- عبد الرحمن باشا بن محمد باشا الجليلي ^(١) ١٢٣٨ - ١٢٣٧
- يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي ^(٢) ١٢٤٢ - ١٢٣٨
- عبد الرحمن باشا بن محمد باشا الجليلي (دفعه ثانية) ١٢٤٥ - ١٢٤٢
- محمد امين باشا بن الحاج عثمان بك الجليلي ١٢٤٩ - ١٢٤٥
- قاسم باشا بن حسن افندي بن احمد افندي
- بن علي افندي المفتي ابي الفضائل العمري ^(٣) ١٢٤٧ - ١٢٤٦
- محمد سعيد باشا آل ياسين افندي ^(٤) ١٢٤٩ - ١٢٤٧
- يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي (دفعه ثانية) ١٢٥٠ - ١٢٤٩
- محمد سعيد باشا آل ياسين افندي (دفعه ثانية) ١٢٥١ - ١٢٥٠
- محمد باشا اينجه بيرقدار ^(٥) ١٢٦٠ - ١٢٥١

- (١) « تاريخ الموصل : ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ » سالنامه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ : ص : ٤٠٩ »
- (٢) « تاريخ الموصل : ١ : ٣٠٣ » وسالنامه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ : ص : ٤٠٩ »
- (٣) « تاريخ الموصل : ١ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ » سالنامه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ : ص : ٤٠٩ »
- (٤) « تاريخ الموصل : ١ : ٣٠٦ » سالنامه ولاية الموصل سنة ١٣١٠ هـ : ص : ٤٠٩ »

(٥) هو محمد باشا بن احمد انما من سكان ولاية قسطنطيني : تنقل في وظائف عسكرية مختلفة : اشترك في جيش ابراهيم باشا بن محمد علي باشا - ولي مصر - ثم التحق بالجيش العثماني وحارب ضد الجيش المصري ، وبناء على ما

أظهره من شجاعة عين محافظا للعلم - وهي من الرتب العسكرية المهمة ، التي كانت تمنح للإبطال والشجوان فنال بهذا لقب « اينجه بيرقدار » .
ثم جمع له جيشاً من الألبان ، وأخذ يتنقل في الولايات حتي اتصل بعلي رضا باشا - والي بغداد - فعينه والياً على كركوك سنة ١٢٤٨ هـ .
وكانت حالة الموصل مرتبكة : قد تسلط امراء الينكجيرية على الحكم وأخذوا يلعبون بمقدرات المدينة وسكانها ، كما ان امراء الاطراف أخذ ينادون بعضهم بعضاً ، ولذا وجد علي رضا باشا ان يستفيد من مواعب « اينجه بيرقدار » في توطيد الأمن في الموصل - كما وطدها في كركوك - فولاه الموصل سنة ١٢٥١ هـ فدخل المدينة في ثلاثة افواج من الجيش النظامي ، وثلاثمائة من الخيالة ، وبقي ستة اشهر يعد العدة ويدرس الطرق التي يتسكن بواسطتها ان يقضي على الفوضى والاضطرابات .
وجرد ان خير طريقة للتخلص من الانكشارية هو ان يسير بهم الى محاربة والي العمادية « اسماعيل باشا » ففتح العمادية ، وفي عودته الى الموصل امر معتمديه من الجيش النظامي ان يذبجوا رؤساء الينكجيرية ليلاً ، فذبجوهم في قرية « كركم محمد عرب » وبذا خلس من شرهم ، ثم اخمد الثورات في راوندوز وتلعفر وسنجار .

ومن اصلاحاته في الموصل :

(١) نظم الجيش ، والقي الجيش الانكشاري (الينكجيري) وبذا خلصت المدينة من شره ، وعمل افوانا يخبر بها للجيش يومياً : وزوده بما يحتاجه من ثياب واسلحة ، وربطه بنظام ، فأصبح الجيش متفرغاً لعمله - كما انسه نظم الشرطة . وبني لهم دائرة مستقلة بهم لسكي يتولوا محافظة الأمن الداخلي .
وأتى بنجرا ، من راوندوز في عمل المدافع ، وأخذوا يصنعون له المدافع في

١٢٦١ - ١٢٦٢	محمد باشا الكريدي (كريدلي)
١٢٦٢ - ١٢٦٣	طيّار باشا
١٢٦٣ - ١٢٦٤	أسعد باشا
١٢٦٤ - ١٢٦٥	محمد صالح وجيهي باشا
١٢٦٥ - ١٢٦٦	علي أشقر باشا
١٢٦٦ - ١٢٦٧	محمد كامل باشا
١٢٦٧ - ١٢٦٨	مصطفى مظهر باشا

الموصل ، وعمّالوا له ما يقارب ثمانين مدفعا ، وبني الطوبخانه التي كانت تقسّع خارج باب الطوب وبعض المدافع التي صيها لم تزل في متحف الاسلحة - الباب الوسطاني - ببغداد [انظر وصفها في سومر : سنة ٤ : ص : ٢٦٤ ، ٢٦٥]

٢- عمر ثكنة للجيش هي « قسلة العسكرية » التي عُدّت وشيد في محلها بناية المحاكم ، وعمر الى جنوبها « مستشفى للجيش » وهو بناية المستودع الحالية ، وعمر ثكنة « للدوائر الملكية » وهي التي عُدّت وبني في محلها « دار الضيافة » الدار التي يسكنها متصرف اللواء .

٣- وبني في المدينة : التكية النقشبندية سنة ١٢٥٢ ومسجد النبي دانيال سنة ١٢٥٨ . وجامع سوق الخنطة ، وجدد بناية المدرسة الاحمدية سنة ١٢٥٥ وغير ذلك .

وبقى يدير شؤون الموصل الى ان توفي سنة ١٢٥٩ ودفن في المقابر المجاورة للنبي شيث ، وكان من خيرة الولاة الذين تولوا الموصل في القرن الثالث عشر [انظر عنه : تاريخ الموصل : ١ : ٣١٠ - ٣١٤ ، سالتامة ولاية الموصل سنة ١٣١٢ ص : ٤٤٣ - ٤٥٠ وسالتامة سنة ١٣١٠ هـ ١٣٠٨ رومي (ص : ٤١٠ - ٤٢٠) ترجمها لنا الفاضل السيد [محمد سعيد الجليلي] .

١٢٦٨ - ١٢٦٧	المتصرف حلمي باشا ^(١)
١٢٧٥ - ١٢٦٨	مصطفى باشا الساطورچي
١٢٧٦ - ١٢٧٥	ويسى باشا
١٢٧٧ - ١٢٧٦	عبدالله باشا بابان
١٢٧٨ - ١٢٧٧	الحاج يوسف باشا الحلبي
١٢٧٨ - ١٢٧٨	عطاء الله بك
١٢٧٩ - ١٢٧٨	كنعان باشا
١٢٨٥ - ١٢٧٩	آصف أفندي
١٢٨٦ - ١٢٨٥	ضياء باشا
١٢٨٨ - ١٢٨٦	آصف أفندي (دفعه ثانية)
١٢٨٩ - ١٢٨٨	شيلي باشا
١٢٩٠ - ١٢٨٩	الحاج علي باشا
١٢٩٠ - ١٢٩٠	شيلي باشا (دفعه ثانية)
١٢٩١ - ١٢٩٠	عبيد أفندي
١٢٩٢ - ١٢٩١	أويس باشا الحلبي
١٢٩٣ - ١٢٩٢	مصطفى نجيب باشا
١٢٩٥ - ١٢٩٣	أحمد ناظم بك

(١) كانت الموصل مركز ولاية يتولى إدارتها وال. وفي سنة ١٢٦٧ اتخذت متصرفية ، واهلقت بمدينة كركوك التي اتخذت مركزاً للولاية ، وصار يتولى الموصل متصرف .

١٢٩٥ - ١٢٩٥	الوالي فيضي باشا ^(١)
١٢٩٦ - ١٢٩٥	عبد النافع أفندي
١٢٩٨ - ١٢٩٦	الفريق منير باشا (وكيل الوالي)
١٣٠٣ - ١٢٩٨	تحسين باشا
١٣٠٤ - ١٣٠٣	فائق باشا
١٣٠٥ - ١٣٠٤	رشيد باشا
١٣٠٧ - ١٣٠٥	طاهر باشا
١٣٠٨ - ١٣٠٧	عبد القادر كمال باشا
١٣٠٩ - ١٣٠٨	عثمان باشا
١٣١١ - ١٣٠٩	عزيز باشا
١٣١٢ - ١٣١١	صالح باشا
١٣١٢ - ١٣١٢	الفريق عبد الله باشا
١٣١٣ - ١٣١٢	زهدي بك
١٣١٤ - ١٣١٣	عبد الوهاب باشا
١٣١٦ - ١٣١٤	المشير عارف باشا
١٣١٩ - ١٣١٦	ناظم بك
١٣١٩ - ١٣١٩	الحاج رشيد باشا
١٣٢٠ - ١٣١٩	نوري باشا

(١) وفي سنة ١٢٩٥ اتخذت الموصل مركز ولاية وصار يشغلها وال .

١٣٢٠ - ١٣٢٣	مصطفى عيني بك العابد
١٣٢٣ - ١٣٢٦	الفريق زكي باشا الحلبي
١٣٢٦ - ١٣٢٧	رشيد باشا
١٣٢٧ - ١٣٢٨	محمد فاضل باشا الداغستاني
١٣٢٨ - ١٣٢٨	توفيق باشا (وكيل الوالي)
١٣٢٨ - ١٣٢٨	طاهر باشا
١٣٢٨ - ١٣٣٠	أسعد باشا
١٣٣٠ - ١٣٣١	حسن محرم بك
١٣٣١ - ١٣٣١	سليمان نظايف بك
١٣٣١ - ١٣٣٣	الدكتور رشيد بك
١٣٣٣ - ١٣٣٣	حيدر بك
١٣٣٣ - ١٣٣٥	ممدوح بك
١٣٣٥ - الى ٣ صفر سنة ١٣٣٧	نوري بك (وكيل الوالي)
الموافق ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ م	
فاحتلت الجيوش البريطانية الموصل	
١٩١٨ - ١٩٢٠	الكولونيل ليجمن ^(١)
	الكابتن بيل

(١) في سنة ١٩١٨ احتلت القوات البريطانية مدينة الموصل وصار يتولاها رجال من الجيش البريطاني باسم « الحاكم السياسي » واستعملوا التاريخ الميلادي بدلا من الهجري

٢ الكولونيل نولدر

المتصرف السيد حامد بك (قتل مساء وصوله) ٢٠ شباط سنة ١٩٢٠^(١)

وكيل المتصرف الكولونيل نولدر ٢١ شباط ١٩٢١

١٩٢٢ - ١٩٢١ الحاج وهبي بك الأمين

١٩٢٣ - ١٩٢٢ رشيد بك الخوجه

١٩٢٤ - ١٩٢٣ جعفر باشا العسكري

١٩٢٦ - ١٩٢٤ عبد العزيز بك القصاب

١٩٢٧ - ١٩٢٦ ناجي بك شوكت

١٩٣٠ - ١٩٢٧ عبد الله بك الصانع

١٩٣١ - ١٩٣٠ عبد العزيز بك المظفر

١٩٣٤ - ١٩٣١ تحسين بك العسكري

١٩٣٧ - ١٩٣٤ عمر نظامي بك

١٩٣٩ - ١٩٣٧ حسام الدين بك جمعة

١٩٤١ - ١٩٣٩ تحسين بك علي

١٩٤٢ - ١٩٤١ حسام الدين بك جمعة (دفعة ثانية)

١٩٤٤ - ١٩٤٢ عبد المجيد بك اليعقوبي

(١) وفي سنة ١٩٢١ اعان الحكم الوطني في العراق بتتويج صاحب الجلالة

المرحوم فيصل الأول ملكا على العراق وقسم العراق الى أربعة عشر لواء وصارت مدينة الموصل مركز لواء ، يتولاها متصرف .

١٩٤٦ - ١٩٤٤	عبد الله بك القصاب
١٩٤٦ - ١٩٤٦	مظفر بك احمد
١٩٤٨ - ١٩٤٦	مصطفى بك اليعقوبي
١٩٤٨ - ١٩٤٨	خليل عزمي بك
١٩٥٢ - ١٩٤٩	سعيد بك القزاز
١٩٥٤ - ١٩٥٢	احمد زكي بك المدرس
١٩٥٥ - ١٩٥٤	مزاخم بك ماهر
١٩٥٥ -	رشيد بك نجيب (المتصرف الحالي)

الفهراس

١ - ثبت الكتاب

٢ - المصادر

٣ - فهرس الأعلام

٤ - فهرس البلدان والمواقع

محتل الكتاب

صفحة	
٣	مقدمة محقق الكتاب
٤	التعريف بالكتاب
٦	وصف المخطوط
١٠	ترجمة ياسين الخطيب العمري - مؤلف الكتاب -
٢٩	مقدمة مؤلف الكتاب
٣١	فصل : في ذكر الموصل الخدباء
٣٦	فصل : في أول من ملك الموصل - قبل الاسلام -
٣٧	فصل : في ذكر من ملكها في الاسلام
٨٩	فصل : فيما في الموصل من مرآة الأنبياء والأولياء
١٢٧	فصل : فيما كان الموصل من القرى والحصون
١٦٩	فصل : فيما وقع في الموصل من الحوادث السماوية والأرضية والفتن
١٩٤	خاتمة : في ذكر نهر دجلة ومحاسنه وسبب أصله

الملاحق

٢٠٠	الملحق رقم ١ - فتح الموصل
٢٠١	الملحق رقم ٢ - أعمال الموصل
٢٠٤	الملحق رقم ٣ - الجامع النوري
٢٠٧	الملحق رقم ٤ - الحاج حسين باشا الجليلي
٢٠٩	الملحق رقم ٥ - الجامع الأموي
٢١٠	الملحق رقم ٦ - ثورة أهل الموصل
٢١٣	الملحق رقم ٧ - ولاية الموصل في العصر العباسي الأول
٢١٥	الملحق رقم ٨ - انقراض البيت الاتوبيكي
٢١٧	الملحق رقم ٩ - احصاء عن مرافق مدينة الموصل
٢١٨	الملحق رقم ١٠ - العمادية

٢٢٠	الملحق رقم - ١١ - جامع النبي يونس
٢٢٢	الملحق رقم - ١٢ - استيلاء التتر على الموصل
٢٢٢	الملحق رقم - ١٣ - حصار نادر شاه لمدينة الموصل .
٢٢٣	أ - ما جاء عنه في منهل الأولياء ومشرب الاصفياء
٢٣٨	ب - ما جاء عنه في زبدة الآثار الجلية في الحوادث الارضية
٢٤٠	ج - ما جاء عنه في غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام
٢٤١	د - ما جاء عنه في الدر المكنون في المسائر الماضية من القرون
٢٤١	هـ - ما جاء عنه في عنوان الشرف
٢٤٢	و - أرجوزة السيد فتح الله القادري
٢٧٢	ز - أرجوزة السيد خليل افندي البصير
٢٧٣	ح - أرجوزة السيد عبدالله افندي الفخري
٢٧٣	ط - أرجوزة الشيخ عبد الله السويدي
٢٧٣	ي - ما جاء عنه في سائنامة ولاية الموصل سنة ١٣٢٥
٢٧٧	ك - الكتاب الذي رفعه حسين باشا الغازوقجي عن دفاع الحاج حسين باشا الجليلي
٢٩١	الملحق رقم - ١٤ - ولاية الموصل من سنة ١٢٢١ هـ الى سنة ١٣٧٤ هـ

المصادر

ابن الأثير (غر الدين)

١- تاريخ الدولة الاتيكية طبعة باريس

٢- الكامل في التاريخ مصر سنة ١٢٥٠ هـ

٣- أسد الغابة في أخبار الصحابة مصر

ابن بطوطة (أحمد)

٤- تحفة النظار في غرائب الأمصار مصر سنة ١٣٤٦

الشهرباني (عبد القادر)

٥- شعراء بغداد وكتابتها بغداد سنة ١٩٣٦

ابن تغري بردي (يوسف)

٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة مصر سنة ١٣٥٠ هـ

ابن جبير (محمد بن أحمد)

٧- رحلة ابن جبير - مصر

ابن الجوزي (عبدالرحمن)

٨- صفة الصفوة

ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد)

٩- الاصابة في أخبار الصحابة مصر سنة ١٣٢٥

ابن حوقل (أبو القاسم)

١٠- صورة الأرض لبدن سنة ١٩٣٨ م

ابن الخازن (علي بن النجب)

١١- الجامع المختصر . بغداد سنة ١٩٣٤ م

ابن خلدون (عبد الرحمن)

١٢- العبر وديوان المبتدأ والخبر مصر سنة ١٢٨٤ هـ

ابن خلكان (أحمد)

١٣- وفيات الأعيان مصر سنة ١٣١٠

ابن الخياط (أحمد)

١٤- ترجمة الأولياء (مخطوط)

ابن عبدالحق

١٥- مرصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع

ابن العبري (غريغوريوس)

١٦- تاريخ مختصرالدول بيروت سنة ١٨٩٠ م

ابن العديم (كمال الدين عمر)

١٧- زبدة الخلب في تاريخ حاب طبعة المعهد الفرنسي

ابن عربشاه (أحمد بن محمد)

١٨- عجائب المقدور في أخبار تيمور مصر سنة ١٣٠٥ هـ

ابن العماد الحنبلي (عبد الحفي)

١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب مصر سنة ١٣٥٠ هـ

ابن فضل الله العمري

(٢٠) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار . طبعة دار الكتب المصرية

ابن الفوطي (عبد الرزاق)

٢١- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة . بغداد سنة ١٣٥١ هـ

ابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم)

٢٢- الامامة والسياسة مصر ١٣٢٨ هـ

٢٣- الاخبار الطوال . مصر سنة ١٣٣٠ هـ

ابن القلانسي (حمزة)

٢٤- ذيل تاريخ دمشق بيروت سنة ١٩٠٨ م

ابن كثير (اسماعيل)

٢٥- البداية والنهاية . مصر ١٣٤٨ هـ

ابن مسكويه (أحمد بن محمد)

٢٦- تجارب الأمم . مصر سنة ١٣٣٢ هـ

ابن واصل (جمال الدين محمد)

٢٧- مفرج الكروب في أخبار بني ايوب . مصر سنة ١٩٥٣ م

ابن الوردي (عمر)

٢٨- تمة المختصر في أخبار البشر . مصر سنة ١٢٨٥ هـ

٢٩- خريدة العجائب وفريدة الغرائب . مصر

ابو شامة المقدسي (عبدالرحمن)

٣٠- الروضتين في أخبار الدولتين . مصر سنة ١٢٨٧ هـ

ابو الفدا (اسماعيل)

٣١- المختصر في تزيخ البشر . المطبعة الحسينية

ابو الفرج الأصفهاني (علي)

٢٢- الاغانى طبعة محمد ساسي

ابو نعيم (احمد بن عبدالله)

٣٣- حلية الأولياء وطبقات الاصفياء . مصر سنة ١٣٥١ هـ

الازدي . (ابو زكريا يزيد بن محمد)

٣٤- تاريخ الموصل (مخطوط)

الاصطخري (ابو اسحاق ابراهيم)

٣٥- المسالك والممالك . لندن سنة ١٩٢٧ م

البشاري المقدسي (عبدالله)

٣٦- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . بريل سنة ١٩٠٦ م

بشير فرنسيس وكوركيس عواد

٣٧- العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة تافرنيه بغداد سنة ١٩٤٤ م

البكري (عبدالله)

٣٨- معجم ما استجتم من اسماء البلاد والمواضع . مصر ١٣٦٤ هـ

البلاذري (ابو الحسن احمد)

٣٩- فتوح البلدان . مصر سنة ١٣٥٠ هـ

التادفي (محمد بن يحيى)

٤٠- قلائد الجواهرى في مناقب الشيخ عبدالقادر - مصر

الشمالي (ابو منصور عبدالملك بن محمد)

٤١- مرآة المروآت مصر سنة ١٨٩٨م

٤٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب مصر سنة ١٩٠٨ م

الجلبي (الدكتور داود)

٤٣- مخطوطات الموصل. بغداد سنة ١٣٤٦ هـ

٤٤- زبدة الآثار الجلية في الحوادث الارضية (مخطوط)

الحوالي (امين بن حسن)

٤٥- مختصر مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود مصر ١٣٧١ هـ

الحسيني (علي بن ابي الفوارس)

٤٦- اخبار الدولة الساجقية - لاهور سنة ١٩٣٣ م

الخطيب البغدادي (احمد بن علي)

٤٧- تاريخ بغداد مصر سنة ١٣٤٩ هـ

دحلان (احمد زيني)

٤٨- الفتوحات الاسلامية - مصر

الروذراوري (محمد بن الحسين)

٤٩- ذيل تجارب الأمم مصر سنة ١٣٣٤ هـ

٥٠- ويليہ قطعة من تاريخ ابي هلال الصائي

السبكي (عبد الوهاب)

٥١- طبقات الشافعية مصر سنة ١٣٣٤ هـ

السخاوي (علي بن احمد)

٥٢- تحفة الاحباب وبغية الطلاب مصر سنة ١٣٥٦

السيوطي (جلال الدين)

٥٣- بغية الوعاة في طبقات النحاة - مصر

سيوفي (نقولا)

٥٤- مجموع كتابات الموصل الأثرية (مخطوط)

الشابشي (أبو الحسن علي)

٥٥ الديارات بغداد سنة ١٩٥١ م

الشطوفي (علي بن يوسف)

٥٦- بهجة الأسرار ومعدن الأنوار مصر سنة ١٣٣٠ هـ

الشعراني (عبد الوهاب)

٥٧- الطبقات الكبرى - مصر

الصائغ (القس سايمان)

٥٨- تاريخ الموصل - مصر

الطبري (محمد بن جرير)

٦٩- تاريخ الأمم والملوك مصر سنة ١٣٢٣ هـ

طلس (محمد أسعد)

٦٠- الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف بغداد سنة ١٣٧٢ هـ

عبدال (الحوري افوام)

٦١- اللؤلؤ النضيد في أخبار دير مار بيهنام الشهيد الموصل ١٩٥٢ م

العزاوي (عباس)

٦٢- تاريخ العراق بين احتلالين - بغداد

عمرو بن مقي

٦٣- أخبار فطاركة كرسي المشرق

العمرى (سعاد هادي)

٦٤- رحلة نيپور الى بغداد - بغداد سنة ١٣٧٤ هـ

العمرى (محمد أمين بن خير الله الخطيب)

٦٥- منهل الأولياء ومشرّب الأصفياء في ذكر سادات الموصل الخدباء (مخطوط)

العمرى (ياسين بن خير الله الخطيب)

- ٦٦- الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون (مخطوط)
 ٦٧- السيف المهند فيمن اسمه أحمد (مخطوط)
 ٦٨- عمدة البيان في تصاريف الزمان (مخطوط)
 ٦٩- عنوان الشرف أو عنوان الاعيان في ذكر ملوك الزمان (مخطوط)
 ٧٠- غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام (مخطوط)
 ٧١- غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر الموصل سنة ١٣٥٩
 ٧٢- قرة العين في تراجم الحسن والحسين (مخطوط)
 ٧٣- منهج الثقاة في تاريخ القضاة (مخطوط)
 عواد (كوركيس)
 ٧٤- أثر قديم في العراق - دير الربان هرمز - الموصل سنة ١٩٣٤ م
 ٧٥- ما سلم من تواريخ البلدان العراقية - مصر ١٩٤٤ م
 الغلامي (محمد رؤوف)
 ٧٦- العلم السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي الموصل سنة ١٣٦١ هـ
 القادري (السيد فتح الله)
 ٧٧- ارجوزة في حصار نادر شاه لمدينة الموصل
 القالي (أبو علي اسماعيل)
 ٧٨- الأمالي - طبعة دار الكتب المصرية
 القرمانلي (أحمد)
 ٧٩- أخبار الدول وآثار الاول بغداد سنة ١٢٨٢ هـ
 القرويني (زكريا بن محمد)
 ٨٠- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات
 القشيري (عبد الكريم بن هوازن)
 ٨١- الرسالة القشيرية مصر سنة ١٣٥٩ هـ
 لترا (دومنيكو)
 ٨٢- الموصل في القرن الثامن عشر (ترجمها الاب روفائيل بيداويد) سنة ١٩٥٣ م

- ٨٣- ويليه مذكرات حبش بن جمعة
٨٤- ويليه مذكرات بولس بن عبد العزيز
المرادي (محمد خليل)
٨٥- سلك الدرر مصر سنة ١٣٠١ هـ
المسعودي (علي)
٨٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر مصر سنة ١٣٤٦ هـ
المقريزي (أحمد بن علي)
٨٧- السلوك في معرفة دول الملوك دار الكتب بالقاهرة سنة ١٩٣٤ م
٨٨- الخطط المعروف بالمواظ والاعتبار مصر سنة ١٣٢٤ هـ
٨٩- النزاع والتخاصم فيا بين بني أمية وعاشم مصر
الواقدي (محمد)
٩٠- فنوح الشام مصر سنة ١٩٥٤ م
الوثيري (أحمد بن محمد)
٩١- روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين مصر ١٣٠٦ هـ
المروني (أبو الحسن علي)
٩٤- الاشارات الى معرفة الزيارات - دمشق ١٩٥٤ م
اليافعي (عبد الله بن أسعد)
٩٥- مرآة الجنان حيدر آباد سنة ١٣٣٨ هـ
ياقوت الحموي
٩٦- معجم البلدان - مصر سنة ١٣٢٤ هـ
اليقوي (احمد)
٩٧- تاريخ اليعقوبي - النجف - سنة ١٣٥٨ هـ
يوسف بن الملا عبد الجليل الحلبي
٩٨- الانتصار الاولياء الاخيار (مخطوط)
٩٩- بحر الانساب للسادات في الموصل (مخطوط)

- ١٠٠- جوهرة البيان في نسب قضيب البان (مخطوط)
 ١٠١- دائرة المعارف الاسلامية
 ١٠٢- دليل تاريخي على مواطن الآثار في العراق
 ١٠٣- مجلة الجزيرة الموصلية السنة الأولى سنة ١٩٣٨ م
 ١٠٤- مجلة سمر السنوات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩
 ١٠٥- مجموعة التواريخ في مدح الوزراء من بني عبد الجليل (مخطوط)
 ١٠٦- مجموعة سعد الله باشا الجليلي
 .وصل ولايتي سالنامه سي :
 ١٠٧- سنة ١٣٠٨ هـ = سنة ١٣٠٦ رومي
 ١٠٨- سنة ١٣١٠ هـ = سنة ١٣٠٨ رومي
 ١٠٩- سنة ١٣١٢ هـ = سنة ١٣١٠ رومي
 ١١٠- سنة ١٣٢٥ هـ = سنة ١٣٢٣ رومي

فهرس الأعلام

آدم : ٩٣٠٩١٠٣٧٠٣٢	ابن الاثير : (عز الدين) : ١٣٠١٥٠٣٣٠
آشور بانيبال : ١٦٦	ابن بداغ : ٢٥٠
آشور ناصر بال الثاني : ١٥٢	ابن البريدي : ٤٢٠٤١
آق سنقر (صاحب حلب) : ٥١	ابن جبير : ٢١٠٠٩٤٠٢٢١
آق سنقر (الغازي الملقب بالبرسقي) : ٥٢	ابن حوقل : ١٣٣٠٢٠٣
آق قوينلي : ٦٩	ابن خلدون : ٣١
آل الالامين (أسرة الالامين باشا الجليلي) : ٢٦	ابن خلكان : ١٥٠٠٥٩٠١٠٨
الالبان : ٢٩٤	ابن رائق (أبو بكر) : ٤١
آل حمدان : ٤٦	ابن العديم : ٤٢
السيد بن أنس : ٢١٥	ابن عربشاه : ١٧١٠١٧٢
آل عبد الجليل زاده : ١١٣	ابن القيسراني (محمد بن نصر الشاعر) : ٦٠
آل عثمان : ٢٧	ابن منير (الشاعر) : ٦٠
آنوش : ٩٢	ابن واصل : ٥٩
ابراهيم بن القاسم المدائني : ١٣٢	ابن الوردي (زين الدين عمر) : ١٥
ابراهيم بن قريش : ٥١	أبو بكر محمد الصديق : ١١٨٠١١٩
ابراهيم بن مالك الاشتر النخعي : ١٤٤	أبو بكر بن هاشم الخالدي (الشاعر) : ١٤٢
ابراهيم باشا السلحدار (السلاح دار) : ٧٩	أبو تغلب (فضل الله بن ناصر الدولة الحمداني) : ٤٣٠٤٤٠٤٥
ابراهيم باشا (محافظ بغداد) : ٨٣	
ابراهيم باشا (الوزير) : ٧٦	
ابراهيم باشا الوزير (ينجري أغاسي) : ٧٩	أبو تمام (حبيب بن اوس الطائي) : ١١١
ابراهيم الزيتوني (الشيخ) : ١١٢	أبو جعفر المنصور (الخليفة) : ٣٨
ابراهيم المهراني (الشيخ) : ١٠٤	أبو الحارث (ارسلان البساسيري) : ٤٩
ابراهيم الموصللي (الشيخ) : ١٤	أبو الحواوين : ١٢٠
ابراهيم بن العباس الهاشمي : ٢١٤	أبو الذؤاد (المقلد) : ٤٦

- أبو الهيجاء « عبد الله بن حمدان » : ٤٠
 أبو الهيجاء « صاحب العمادية » : ٢١٩
 أثر « معين الدين » : : ٥٧
 أحمد زكي بك المدرس : ٣٠٠
 أحمد بن اسماعيل الهاشمي : ٢١٣
 أحمد بن عيسى « أبو سعيد الخرازي » : ٩٧
 أحمد بن محمد الغولاني « الشيخ » : ١١٦
 أحمد بن مصطفى آغا الجليلي : ١٨٧
 أحمد بن يوسف العباسي : ٤٠
 أحمد آغا الجليلي : ٨٧
 أحمد باشا بن بكر أفندي : ٢٩٢
 أحمد باشا « أخو كور حسين باشا » : ١٧٥
 أحمد باشا « أخو ضابط الخلة » : ٧٣
 أحمد باشا الحلبي « محافظ كركوك » : ٢٥١
 أحمد باشا الحلبي : ١٨٠ ، ٢٢٤
 أحمد باشا حلبي « محصل » : ٨٢
 أحمد باشا « جركس » : ٧٧
 أحمد باشا بن حسين باشا : ٢٧٣ ، ٢٧٤
 أحمد باشا (حاكم الرقة) : ٧٦
 أحمد باشا (سباهي) : ٧٣
 أحمد باشا (صادق) : ٧٩
 أحمد باشا (طيار زاده) : ٧٥
 أحمد البغدادي (الشيخ) : ١٤
 أحمد بك (باشا) بن سليمان باشا الجليلي : ١٧
 ٢٩٢ ، ٩١
- أبو زكريا الأزدي (مؤرخ الموصل) : ٣٨
 ٣٩ ، ٤٣ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٦٧ ، ٢٠٢
 ٢٠٩ - ٢١٥
 أبو السعادات : (ابن الأثير) : ٦٥
 أبو طاهر إبراهيم بن ناصر الدولة الحمداني : ٤٦
 أبو العباس (السفاح) : ٤٦ ، ٢١٠
 أبو عهد الله (الحسن بن ناصر الدولة الحمداني) : ٤٦
 أبو عبد الله التستري : ٩٧
 أبو عبيدة : ١٩٨
 أبو عبيدة بن الجراح : ٥٦ ، ٥٧
 أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (الشاعر) : ١٤٢
 أبو العلاء المعري : ٥٥
 العلاء (سعيد بن حمدان) : ٤٠
 أبو الفداء (الملك المؤيد اسماعيل) : ١٣ ، ٦٤
 أبو القاسم « وزير قرواش » : ٤٧
 أبو مكدم « الشاعر » : ٤٨
 أبو مراد : « انظر الحاج حسين باشا الجليلي »
 أبو منصور بن الخليفة المتقي : ٤١
 أبو موسى الأشعري : ١٩٥
 أبو نواس : ١٩٨
 أبو الوفاء « انظر جمال الدين الحسيني »

- احمد الرفاعي الكبير (السيد) : ١١٦
 احمد بن علي بن اسماعيل : ٢١٥
 احمد المتعافي : ١٢٠
 احمد بن يزيد : ٢١٤
 أرناؤط : ١٧٥
 ارسلان شاه (نور الدين) بن عز الدين
 مسعود : ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٦٥ ، ٦٤
 ارسلان شاه بن القاهر بن عز الدين
 مسعود : ٦٥
 ارسلان محمد باشا : ٨٢
 اسر حدون : ١٦٦
 اسعد باشا (امير الحاج) : ٨٤
 اسكندر ذو القرنين : ٩٥
 اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ (الملك الصالح)
 ٢٢٣ ، ٢٢٢
 اسماعيل بن تاج الملك (توري بن طوقتكين) : ٥٥
 اسماعيل أغا (باشا) الجليلي : ٨١ ، ٨٠
 اسماعيل باشا (والي العمادية) : ٢٩٤ ، ١٨٩
 اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس
 (عم السفاح) : ٢١٣ ، ٣٩
 اسماعيل بن محمد : ٢١٤
 أصلان « ارسلان باشا » : ٧٦
 الأصمعي : ١٩٨
 افرام عبدال « الحوري » : ١٤٣
 الاكراد : ١٧٣
 الاكراد الداسنيه : ٧٥
 الاكراد الهكارية : ٥٧
 الب ارسلان « سليمان شاه » بن السلطان
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٥٨ ، ٥٠
 ٦١ ، ٦٠ ، ٥٩
 اماره بهدينان : ٢١٩
 الامام الحسن السبط : ١٠٨
 الامام حمزة : ١١٠
 الامام عبد الرحمن : ١٠٨
 الامام محسن بن الحسن : ١٠٨
 الامام يحيى بن القسم : ١٠٨ ، ١٠٧
 امراء النجيرية « رؤساء النكجيرية » :
 ٢٩٤ ، ٨٦ ، ٨٥
 أم عقود : ١٧٠
 أم كلثوم بنت الحسين : ١٠٤
 أم كلثوم الصغرى : ١٠٦
 أم كلثوم الكبرى « زوج عمر » : ١٠٦
 أمير الشيخان : ١٣٦
 أمير العلم « مير علم » : ٢٤٧ ، ٢٤٦
 أنستاس الكرملي « الأب » : ٢١
 أولاد الحسن : ١٠٤
 أهل دلي علي : ١٦٢
 أباد : ٢٠٠

ب

باد « باذ الكردي » : ٤٥

باجلانية : ١٤٠

الباطنية : ٦٦ ، ٥٢

باي ستقر بن يعقوب بك : ٧٠

باو : ٢١٩

بنت نور الدين محمود : ٦٣

بختيار بن معز الدولة : ٤٤ ، ٤٢

بدر الدين لؤلؤ : ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٦٨ ، ٦٥

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢١٥ - ٢١٦ ،

٢٨٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠

البرقيدي : ٤٣

بركة بن المقلد : ٤٨

بستان باشا : ٧٣

بشر الخافي : ١١٧ ، ٩٧

البشاري المقدسي : ٢٠٣

بكتش : (السيد) ١٠٧

بكر باشا بن اسماعيل باشا الموصل : ٧٣

بكر افندي بن بونس افندي « جد أسرة

بكر افندي » : ٢٦ ، ٢٥

البلاذري : ٣١

بلك بن بهرام : ٥٩

بهاء الدولة « خواشاده » : ٤٧ ، ٤٦

البندقدار : ٢٢٤

بنو أمية : ١٤٢ ، ٣٧

بنو حمدان : ٤١

بنو عقيل : ٥٣

بنو غمير : ٥١

بياله باشا : ٧١

بيت القازولي : ١٥٩

بيل « الكابتن » : ٢٩٨

ت

تاج الملك توري بن طوغتكين : ٥٥

التتر : ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

تتش بن الب ارسلان : ٥٢ ، ٥١

تحسين بك العسكري : ٢٩٩

تحسين بك علي : ٢٩٩

التر كان : ٦٩

تغلب : ٢٠٠

التنوخى : ١٩٦

توزون : ٤٢

تيمور باشا الوائلي : ٨٨

تيمور انك : ١٧١ ، ١٦٤ ، ٩٤

ث

الثعالبي « ابو منصور » : ٤٣ ، ١٥

ج

جاولي : ٥٢

الجبور : ١٥٠

جرده : ٨٧

جرده جي : ٨٧ ، ٨٥

- جرجيس الاربلي : ١٢
 جعفر الاكبر بن أبي جعفر المنصور : ٢١٣
 جعفر باشا العسكري : ٢٩٩
 جقر : ٥٨
 جكرمش : ٥٢ ، ٤٥
 جلال الدين ابراهيم الختني : ٢٢١
 جلال الدين علي بن قره عثمان : ٦٩
 الجليليون : ١١ ، ١٢ ، ٢٥
 جمال الدين الحسيني « أبو الوفا » : ١٢١
 جمال الدين محمد اليه غيساني : ٦١
 جمعه الحديثي « الحاج » : ١٠١
 جمعة الطوافه : ١٣٤
 جميلة بنت ناصر الدولة الحمداني : ٤٣ ، ٤٥ ، ٢٢١
 الجواد الاصبهاني « جمال الدين محمد » : ٦١
 جوسلين : ٥٧
 ح
 الحاج أسعد أغا بن عبيد أغا الجليلي :
 ١٨٦ ، ١٨٤
 الحاج الياس : ١٨٦
 الحاج أمين بك بن ايوب بك الجليلي : ٢٣
 الحاج حسين باشا بن اسماعيل باشا الجليلي :
 ٣٥ ، ٨١ - ٨٦ ، ٩٤ ، ١١٤ ، ١٧٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ - ٢٠٩ ،
 ٢٢٤ - ٢٤٤ ، ٢٤١ - ٢٨٨
 الحاج علي بن الحاج محمود بن الحاج علي
 النومه : ٩٠
 الحاج علي التعلبند : ١٨٦
 الحاج علي النومه : ٩٠
 الحاج قاسم بن علي العمري : ١٢٣
 الحاج محمد باشا الصابونجي : ١٢٢
 الحاج محمد الديوهجي : ١٨٦
 الحاج منصور التاجر : ١٢٤
 الحاكم بأمر الله : ٤٧
 الحرث بن الجارود : ٢١٢
 الحريري : ٥٨
 حسان السروري : ٢١٣
 حسان المتنجي : ٥٩
 حسام الدين بك جمعة : ٢٩٩
 الحسن بن الصباح بن عباد الحمداني : ١٥٢
 الحسن بن علي « الامام » : ٢١
 حسن افندي « جداسرة آل بكر افندي »
 : ٢٥
 حسن افندي « قاضي كركوك » : ١٨٠
 حسن افندي الكركوكي : ٢٥٠ ، ٢٥٤
 ٢٧٨
 حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي :
 ٢٢ ، ٢٩٢

حمزة خانم (زوجة الحاج حسين باشا الجليلي):

٨٣

حيدر (نقيب الموصل): ١٠٣

الحيدرية: ٨٤

خ

الخاتون بنت حسام الدين قمرناش: ٦٢

خالد (حاكم قره جولان): ٢٤٧

خالد بن برمك: ٣٨، ٣٩، ٢١٣

خالد بن الوليد: ٣٣، ٣٧

خالد بن يزيد: ٢١٤

الخالديان (الشاعران): ١٤٥

خزنوي الحاج حسين باشا الجليلي (خزندار):

٢٥٧

خليل بك بن حسن الطويل: ٧٠

خليل أفندي البصير: ٢٧٢، ٢٧٣

خواجه بهرام: ٧١

خير الله بن محمود العمري: ١١، ١٥، ٢٥

١٧٦

خير النساخ: ١١٢

د

داود الجليلي (الدكتور): ١٦، ٢٣، ٩١

١٣٠، ٢٤٢

داوية: ٩٥

دانيال (النبي): ١٩٤، ١٩٥

درويش محمد باشا: ٧٤

دغفل بن مفرج الطائي: ٤٥

حسن باشا «حاكم البصرة»: ٧٨

حسن باشا «محصل طب او حسن محصل

باشا الرميلى»: ٧٨

حسن باشا «والي المادية سابقاً»: ٧٢

حسن باشا «والي كركوك»: ٨٧

حسن باشا «الوزير»: ٨٠

حسن الشامي: ١٤١

حسن الطويل «اوزن حسن»: ٧٠

الأمير حسن «صاحب العمادية السلطان»

: ٢١٩

حسين باشا جمال او علي [ابن جمال]:

١٨٠، ٢٣٣، ٢٥٠

الحسين بن علي (الامام): ٢١

الحسين بن ناصر الدولة: ٤٢

حسين باشا (جر كس): ٧٣، ١٧٤

حسين باشا (ختن الصدر راجب باشا الداماد)

٨٧، ١٨٦

حسين باشا الدرندي: ٨، ٨١

حسين باشا القازوتجي (والي حلب):

١٨٠، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٤٨

٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٧٥ -

٢٧٧، ٢٧٨ - ٢٨٨

حسين باشا (الوزير): ٧٦

حمدان بن ناصر الدولة: ٤٣، ٤٤

الحمدانيون: ١٤٦

- الدلو : ٢٨١
- دولار باشا : ٧٥ - ٧٧
- دولار بك : ٧٥
- الدولة الاتابكية : ٦٥
- الدولعي (خطيب دمشق) : ١٤٥
- ذ
- أجداد ياسين العمرين : ٢٥
- ذو النون المصري (ذنون) : ٩٧
- الذباب (قبيله) : ٢٧
- ر
- رئيس الرؤساء : ٤٩
- راغب باشا (الوزير) : ٢٢٠
- الراضي بالله بن المقتدر (الخليفة العباسي) : ٤١ : ٤٠
- الربكي (عبدالله المدرس) : ١٣٩ : ٣٥
- ربيعي بن الافكل التري : ٢٠٠ : ٣٣
- ٢٠١
- رجب باشا الحلبي : ٨٤ : ٨٣
- الروذ راوري : ٤٥
- رستم بك بن مقصود بك بن حسن الطويل : ٧٠
- رشيد بك الخوجه : ٢٩٩
- رشيد بك نجيب : ٢٩٩
- رضي الدين يونس بن محمد بن منعه
- الاربي : ١٥٩ : ١١٥
- ز
- زكريا التاجر (الحاج) : ١٢
- زمرد خاتون بنت جاوي : ٥٥
- زوجة الوزير محمد باشا الجليلي : ١٠٥
- زين الدين علي كوجك : ٦١
- زين العابدين (زنبيل باشا الموالي) : ٧٤
- س
- سابق بن محمود : ٥٠
- سالم العقيلي : ٥١
- سنان باشا : ٧١
- سرمون الثاني : ١٤٤
- السري السقطي : ١١٧
- سعد بن الي وقاص : ٢٠٠ : ٥١ : ٤٧
- سعد الله بك (باشا) بن الحاج حسين
- باشا الجليلي : ٢٩٢ : ٢٧٢ : ٢٧٠ : ٢٠ : ١٣
- سعد الدين افندي بن صالح افندي الخطيب : ٩١
- سعيد بن حمدان : ١٤٦ : ١٠٦
- سعيد الديوهجي : ١١٠ : ١٠٦ : ٣١
- ١٤٦ : ١٣٨ : ١١٩
- سعيد بن سالم : ٢١٤
- السفاح (عبد الله) : ٣٩ : ٣٨
- سلطان بن علي بن منقذ : ٥٦
- السلطان عبدالله : ١٠٢ : ١٥٩ : ١٦٦
- سعيد بك القراز : ٢٩٩
- سليم بن السلطان مصطفى (السلطان) : ١٨٤

ش

- شاهزنان بنت كسرى : ١٢١
 الشاه عباس : ٧٠ ، ٧١ ، ١٧٣
 شرحبيل بن حسنة : ٤٥
 شرف الدولة (شرزيك) : ٤٦
 شرف الدين محمد (نقيب الموصل) : ١٠٣
 شمس الدين الرسعني : ١٩٦
 شمس الدين بن محمد بن يونس الباعشيقي :
 ٢٢٢ ، ٢٢٣
 شمسي باشا (حاكم وان) : ٧٥
 شعون الصفا : ١٠٠
 الشهاب محمد بن فضاون العدوي العقري :
 ١٥٥
 الشهابي (الامير حيدر) : ٧٦
 شهباز باشا : ٧٦
 شيدان : ٣٨

ص

- صارايان (الصارلية) : ١٣٨
 صالح المعروف بابن الحدادي : ١٥٨
 صالح اغا بن شويخ : ١٨٤ ، ١٨٦
 صالح (النبي) : ١٩٥
 صدقه بن مزيد : ٥٢
 الصغدي (صلاح الدين ايبك) : ٩٥
 صلاح الدين الايوبي : ٦٣

سليمان بن السلطان سليم (السلطان) : ٧١

- سليمان بن فهد ٤٧ ، ٤٨
 سليمان بن قناتش : ٥١
 سليمان باشا الجانكلي : ٨٦
 سليمان باشا (والي بغداد) : ٨٤
 سليمان بك (بن اخي كوجك احمد) :
 ١٧٥

- سليمان بك (باشا) بن الغازي محمد امين
 باشا الجليلي : ١٧ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١٣٠
 ١٨٥ ، ١٨٨

سليمان العبدالله (امير طي) : ١٨٥
 سليمان نظيف بك : ٢٩٨

سمدغو : ٢٢٢ ، ٢٢٣

سنجاريب : ١٤٤ ، ١٦٦

سرنج بن توري : ٥٣

سيف الدولة ابو الحسن (علي بن مالك

بن سالم بن مالك العقيلي : ٥٩

سيف الدولة الحمداني (علي) : ٤١ ،
 ٤٢

سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي
 ٦٠ ، ٦١ ، ١٢١

سيف الدين غازي بن قطب الدين
 مودود : ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٠٤

ض

الضحاك بن قيس الخارجي : ٣٧

ط

طاهر باشا : ٢٩١

الطبري : ٣٣ : ٣٨

طغزل بك : ٤٩

الطنطاش : ٥٢

طوبال يوسف باشا (الوزير حاكم بغداد) : ٧٩

طهاسب (طهماز) : ١٥٤

طهاسب قولي (نادر شاه) : ٨٣ : ١٧٨ :

١٨١ : ٢٠٧ : ٢٢٣ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥٣ :

٢٨٠ : ٢٧٩ : ٢٧٧ - ٢٧٤ : ٢٦٧ : ٢٥٥ -

ظ

الظاهر بيبرس : ٦٨

ع

عاصم بن عمر بن الخطاب : ١٢٣

العباس بن مرداس السلمي : ١٠٠

(عباس المستعجل)

العباس بن الفضل الانصاري : ١٠٠

عباس الاشرم : ١٨٦

عباس الغزاوي : ٦٩

عبد الرحمن باشا بن محمد باشا الجليلي : ٢٩٣

عبد العزيز بك القصاب : ٢٩٩

عبد العزيز بك المظفر : ٢٩٩

عبد الله افندي الفخري : ٢٧٢ : ٢٧٣

عبد الله بك القصاب : ٣٠٠

عبد الله بن المبارك : ٥١ : ٢١٤

عبد الله بن المعتم : ٢٠٠ : ٢٠٣

عبد الله باشا : ٧١

عبد الله باشا (كويرلي) : ٨٠

عبد الله بك (ابن العلم) : ٢٤٦

عبد الله (عم السقاح) : ٣٨

عبد الله السويدي : ٢٧٣

عبد الله بك الصانع : ٢٩٩

عبد الباقي أغا (باشا) بن عبيد أغا الجليلي

٨٥ : ٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ٢٤٧

عبد الباقي أفندي العمري : ١٩٦

عبد الرحمن بك الجليلي : ١٨٦ : ١٨٧

عبد الرحمن الحشمي : ١٢٠

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس

٢١٣

عبد الفتاح باشا (فتاح) بن اسماعيل باشا

الجليلي : ٨٥ - ٨٧ : ١٨٤ - ١٨٧

٢٢٦ : ٢٥٦ : ٢٧٥

عبد الفتاح بن الحاج سعيد شواف زاده :

١٩٨

عبد القادر بن عبد الرحمن الاربلي : ١٢

عبد المجيد بك اليعقوبي : ٢٩٩

عبد الملك بن حماد : ١١٦

- عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي : ٢١٣
عبدو بن ابراهيم : ١٢٢
عبدو أغا (رئيس أهل باب العراق) : ١٨٤
عبيد الله بن زياد : ١٤٤
عبيد الله افندي بن السيد خليل البصري
الموصلي : ٢٢
عتبة بن فرقد السلمي : ٢٠٩ ، ٢٠١
عثمان أغا بن الحاج خليل أغا الجليلي : ٢٦٦
عثمان افندي العمري : ٨٤
عثمان باشا (حاكم البصرة) : ٨٠
عثمان باشا سركة : ٨٠
عثمان الخطيب الأسود : ١٤
عدي بن مسافر الهكاري : ١٤٩ ، ٩٨ ، ١٥٤
عراق : ١٨٦ ، ١٨٤ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٧٥
عرجة بن هرثة البارق : ٢٠٩ ، ٢٠١ ، ٣٧
عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود :
١٣٧ ، ١٠٩ ، ٦٤ ، ٦٣
عز الدين مسعود (القاهر بن ارسلان شاه) :
٢١٥ ، ٦٥
العزيز بالله (نزار صاحب مصر) : ٤٥
عصمان باشا (عثمان باشا) : ٧٦
عصمان باشا الوائلي : ٨٢
عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه : ٤٥ ، ٤٤
علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٦٨
علاء الدين طور علي بيك : ٦٩
علي بن أبي طالب (الامام) : ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٦٠
علي بن الحسن الهمداني : ٢١٤
علي بن صالح الهمداني : ٢١٥
علي بن مالك العقيلي : ٥٩
علي بن مسلم بن قريش : ٥٢
علي افندي العمري : ٧٩ ، ٨٠ ، ١٧٧ ، ١٩٢
علي باشا (اخو حسن باشا حاكم بغداد) : ٣١
علي باشا قدوم (عرب علي باشا) : ٧٧
علي باشا القرماني : ٧٨
علي باشا مورلي (محافظ وان) : ٨٠
علي باشا الوزير (حاكم بغداد) : ٧٨ ، ٢٧٣
علي رضا باشا : ٢٩٤
علي بك بن يعقوب بك : ٧٠
علي الهادي (الامام) : ١٠٥
عماد الدين ابو بكر التوقاني الشافعي : ٢٠٥
عماد الدولة بن بويه : ٤٢
عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود : ٦٢
عماد الدين زنكي (حسن) : ٥٣ - ٦٠
١٥٥ ، ٢١٥ ، ٢١٩
عمر بن الخطاب (الفاروق) : ٢٥ ، ٩٧
١٧٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
عمر بن قضيبة البان : ١٢٢
عمر نظمي بك : ٢٩٩

- عمر بن محمد الملا (المولى) : ٢٠٤ ، ١٢٢ : ٢٠٥
٢٠٥
- الفرنج (الافرنج) : ٥٣ - ٥٦ : ٥٨
- عمران (والد مريم) : ٩٥
- عمر بن جند : ٣٣
- عمر باشا (والي بغداد) : ٢٨٣
- العمري (ياسين ، مؤلف الكتاب) : ٤٥
- ٦٨ ، ٥٩ ، ٥٥ ، ٤٩
- العمرية : ١٧٤
- عميد الجيوش : ٤٧
- عياض بن غنم : ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠
- عيسى بن مريم (النبي) : ٩٥
- عيسى دده : ١٢٥
- غ
- غازي باشا : ٧٥
- الغلاء الكبير : ١٧٦
- الغلاء المتوسط (غلاء ابراهيم باشا) : ١٧٧
- ف
- فارس بن محمد (امير طي) : ١٣٩
- فتح الله بن الصباغ : ٨١
- فتح الله بن السيد عبد القادر (المتولي) : ٢٤٢ ، ١٧٨
- خفر الدولة بن جهير : ٥٠
- خفر الدين عبد المسيح : ٦٢ ، ٢٠٤
- خفر الدين قطي بك بن علاء الدين طور
- علي بك : ٦٩
- الفضل بن ناصر الدولة : ٤٢
- ق
- قاجي باشي : ٧٩
- قاييل : ٩٢
- قاجار : ٢٦٧
- قاسم أغا الجليلي (الحاج) : ١٨٢ ، ٢٣٩
- ٢٤٠ : ٢٧٠
- قاسم باشا العمري : ٢٩٣
- قاسم خان : ١٧٤ : ١٧٥
- قاسم الصراف : ١٠٧
- القالي (ابو علي) : ٢٩
- القاهر بالله (الخليفة) : ٤٠
- القائم بأمر الله (الخليفة) : ٤٩ : ٥٠
- قبيجان بن الب ارسلان : ٥٧
- قيلان باشا (حاكم القدس) : ٧٦
- قرواش بن المقلد (العقيلي) : ٤٧ : ٤٨
- قره عثمان (عثمان بك قره ايلك) : ٦٩
- قره قوينلي : ٦٩
- قره مصطفى بك : ٨٠ : ٨٢ : ١٨٢
- ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٦٩
- قره يوسف بن قره محمد : ٦٩
- قريش بن بدران : ٤٨ - ٥٠
- قر لباشي : ٢٧٩

- قاضي البان (الشيخ) : ١١١ ، ٧٨ :
٢٥٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٠
- قطب الدين محمد بن زنكي : ٦٤
- قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي :
٦٢ : ٦١
- قطر (المظفر) : ٦٨
- قليج ارسلان بن سليمان : ٥٢
- قوج باشا : ٢٢٥ : ٢٤٧ : ٢٨١ ، ٢٥٦
- قياز (مجاهد الدين الرومي) : ٦٣ -
٩٩ : ٦٧ ، ٦٥
- ك
- كتلف بن قياز : ٥٣
- كروغا : ٥٣
- كريم بن عفيف الحثعمي : ١٢٠
- كعب الاحبار : ١٩٥
- كوجك احمد : ١٧٥
- كور كيس عواد : ١٢٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣
- كيتخدا والي بغداد (محمد) : ٢٥٦ ، ٢٥٥
٢٨٩
- ل
- لوط « النبي » : ١٩٨
- الوند : ١٨١
- ليجمن (الكولونيل) : ٢٩٨
- م
- مار كبرييل : ١٤٦
- مالك بن طوق بن عمار التغلبي : ٤٥
- المامون (الخليفة) : ٤٥
- ماوليان (الماوية) : ١٣٨ ، ١٣٩
- المتقي بالله بن المقتدر (الخليفة) : ٤٢ ، ٤١
- مراد بك « باشا » بن الحاج حسين باشا الجليلي
٢٣٨
- المحبي (محمد) : ١٣
- محمد بن ابي طالب بن علي العلوي : ١١٥
- محمد بن السيد بككتش : ١٠٧
- محمد بن المسيب : ٤٦
- محمد بن ميرزا : ٧٠
- مالك بن طوق بن مالك : ٢١٥
- محمد اغا الجليلي : ٨٥
- محمد أفندي آل محضر باشي : ١٨٣
- محمد أفندي (من اعيان كر كوك) : ١٨٠
- محمد أفندي (أخو بكر أفندي) : ٢٦
- محمد أمين باشا الجليلي (الغازي) : ٢١ ،
٢٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٥
- ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٨٥ ، ١٩٦ :
٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ :
٢٧٧
- محمد أمين بك بن ابراهيم بك (المفتي) : ١٥
- محمد أمين الخطيب العمري : ١١ : ١٢ :
١٣ : ١٦ : ٩٣ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١١٧ ،
١٣٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ١٩٦

- محمد صديق الجليلي «الدكتور» ٢١ :
٢٩١ ، ٢٢
- محمد بن صول ٢٠٥ ، ٢١٠ - ٢١٣ :
محمد العمري بن علي العمري : ١٧٤
محمد الغزلاني «الشيخ» : ٧٧ ، ١١٥ ،
١٨٥ ، ١١٦
- محمد فاضل باشا الداغستاني : ٢٩٨
محمد بن الفضل ، ٢١٣ ،
محمد الهندي ، ٩٣ ، ٩٤
- محمود بن تاج الملك توري بن طوغتيكي ، ٥٥
محمود باشا بن محمد باشا الجليلي ، ٢٩٢
محمود بن محمد بن ملكشاه ، ٥٣
محمود بك ألي بكي ، ٨٣
محمود الجليلي «الدكتور» ٢٤٢ :
محمد الجوجه «السلطان» محمود ، ٢٣٩ ، ٢
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦
- محمد مصني الذهب «الحاج» ٢٠٩ :
المختار الثقفي ، ١٤٤
المدرس «انتظر : الربتكي»
مدن ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٢٨٤ - ١٨٦
مراد باشا (الصدر الأعظم) ٧٥
مراد بك بن الحاج حسين باشا الجليلي ،
٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤
- مراد خان العمري بن علي العمري : ١٧٤
المرعشي «أبو منصور الحسين بن محمد»
٢٠٦ ، ٢١٧ - ٢٦١ ، ٢٣٩
- محمد باشا اينجه بيرقدار : ٢٩٣ - ٢٩٥
محمد باشا بن بكر باشا الموالي : ٧٤
محمد باشا بن خالد باشا (والي قره جولان)
١٨٦
- محمد باشا التريايكي : ٨٣
محمد باشا (جاويز زاده) : ٧٦
محمد باشا الجركسي : ٧٩
محمد باشا (حاكم كركوك) : ٨٣
محمد باشا (حاكم مرعش) : ٨٣
محمد باشا (رشوان زاده محافظ اذنه) ٨١
محمد باشا (شاه سوار زاده) : ٧٩
محمد باشا الكريديلي : ٢٩٥
محمد باشا القرماني : ٧٨
محمد باشا (قرم ايلان زاده) : ٨٠
محمد باشا (محافظ شهرزور) ٧٤
محمد باشا (والي البصرة) : ٧٢
محمد الحسين (أمير طي) : ٧٧ ، ٧٨
محمد الخلال (الشيخ) : ١١٨
محمد الراذاني «الشيخ» ١٣٤
محمد الزيواني «الشيخ» : ١٢
محمد السلجوقي «السلطان» ٥٢
محمد سعيد باشا آل ياسين أفندي ٢٩٣
محمد سعيد الجليلي ٢٧٢ ، ٢٩٥
محمد صالح وجيهي باشا ٢٩٥

- ١٥٠١١
 مروان بن محمد « الخليفة » ٣٥٠٣٣
 ٢٠٩٠٢٠٢٠١٤٢٠٣٨٠٣٧
 مزاحم بك ماهر : ٣٠٠
 المسترشد بالله بن المستظهر بالله « الخليفة » : ٥٣
 المستنصر العبيدي : ٤٩
 سقود بن آق سنقر : ٥٣
 مسعود بن السلطان محمد : ٥٧
 المسعودي (المؤرخ) : ٢٢٠
 مسلم بن خضر بن قسم الحموي : ٥٦
 مسلم بن قريش العقيلي : ٥٠
 مسيح بك بن حسن الطويل : ٧٠
 مصطفى باشا الأسير : ٧٨
 مصطفى باشا الساطورجي : ٢٩٦
 مصطفى نجيب باشا : ٢٩٦
 مصطفى تمني باشا : ٢٩٨
 مظفر بك أحمد : ٣٠٠
 محمد بن العباس الهاشمي : ٢١٤
 مصطفى باشا ايلجي : ٨٢
 مصطفى باشا (دقتردار) : ٧٣
 مصطفى باشا شاه سوار اوغلي : ٨٣
 ١٨٤٠٨٦٠٨٥٠٨٤
 مصطفى باشا (صاري) : ٨٠
 مصطفى باشا العظيم : ٨٤
- مصطفى باشا (قوشجي) : ٧٩
 مصطفى باشا (محافظ وان) : ٧٩
 مصطفى باشا نيشانجي : ٩٠٠٧٤
 مصطفى باشا اليازرجي : ١٨٩٠٨٨
 مصطفى بك اليعقوبي : ٣٠٠
 مصطفى خان : ٢٩٠
 مظفر الدين (صاحب أربيل) : ٢١٦٠٩٩
 المعاني بن عمران : ١١٩
 معاوية بن أبي سفيان (الخليفة) : ٣٣
 ١٤٦٠١٢٠
 المعتصم بالله (الخليفة) : ٢٠٣
 معز الدولة بن بويه : ٤٣٠٤٢
 معز الدين جهانكير بن علي بك بن قره
 عثمان بك : ٦٩
 ميرزا زكي : ٢٩
 معيار باشي : ٢٩٠
 المغول : ٢٢٢
 مفتي الشافعية (علي افندي الغلامي) :
 ١٩٢٠٢٣٥٠٢٣٦٠٢٤٠٠٢٦٩
 ٢٩٠
 المقتدر بالله (الخليفة) : ٤٠
 المقلد بن المسيب (حسام الدولة) : ٤٦
 المكتني بالله (الخليفة العباسي) : ٤٠
 ملا باشي (علي الأكبر مفتي الاعجام) :
 ١٨٢٠٢٣٥٠٢٣٦٠٢٥٤٠٢٥٥

- ٢٧٩ ، ٢٧٤ ناصر الدولة الحمداني ، ٤٠ ، ٤١
 ملا صالح الجوجي : ٩٤ ، ٩٣
 ملا محمد الغلامي : ١٩٧
 ملك شاه بن قليج أرسلان : ٥٢
 ملك شاه (الب أرسلان) : ٥٠
 منصور بن يسام : ٢١٥
 منصور بن « عم خواجه بهنام » : ٧١
 المنصور « الخليفة » : ٣٨
 مودود بن الطغتكين : ٤٢
 موسى بن عبد الملك الاصهاني : ٤٠
 موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب : ٦٤
 موسى التركماني : ٥٢
 موسى باشا : ٧٦
 موسى الحدادي « السيد » : ١٢٥
 موسى الخطيب العمري : ١٧٤ ، ١١
 موسى بن مصعب : ٢١٣ ، ٢٠٩
 مؤنس الخادم : ٤١
 مهارش العقيلي : ٥٠ ، ٤٩
 المهدي العباسي « الخليفة » : ٢٠٩ ، ٢٠٢
 ميرزا داسني (باشا) : ٧٥ ، ٧٤
 ميرزا بك بن يعقوب بك : ٧٠
 ميمش باشا : ٨٤
 ن
 ناجي بك شوكت : ٢٩٩
 نادر شاه انظر طهماسب قولي
 ناصر الدين محمود بن القاهر عز الدين
 مسعود : ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٦٥
 ناظم العمري : ١٩ ، ١٦
 نبي الله جرجيس : ٩٤ ، ٣٥ ، ٣٣
 ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٣٩ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٥٨
 نبي الله سليمان : ١٦٣
 نبي الله شيت : ١٨٥ ، ١٨١ ، ٣٣
 نبي الله محمد : ١٢٠ ، ١١٠
 النبي موسى : ٢٣٢
 نبي الله نوح : ٣٥
 النبي هود : ١٩٥
 نبي الله يونس : ١٣١ ، ٩٤ ، ٩٢ ، ٣٢
 ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٩ ، ١٦١
 ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ٢٥٨
 ٢٨١
 نرجس خان : ١٧٨
 نصير الدين ابو المحامد (نقيب الموصل) :
 ١٧٢ ، ١٠٣
 نصيرية - ٤٩
 نظام الملك : ١٠٣
 نعمان باشا (السيد) : ٨٦ ، ٨٥
 نعمان بك « باشا » بن سليمان باشا الجليلي :
 ٢٩١ ، ٢٧
 نفيسة (السيدة) أو (الست نفيسة) : ١١٠
 النمر : ٢٠٠

- نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن
مودد : ٦٤ ، ٦٥ ، ٢١٥ ، ٢١٦
نوال بن رفاعه : ٢١٤
نور الدين حمزة بك بن قرة عثمان بك : ٦٩
نور الدين محمود الشهيد : ٣٤ ، ٥٩ ، ٥٧
- ٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧
نولدر (الكولونيل) : ٢٩٨
و
الواقدي : ٣٣
وهبي بك الأمين (الحاج) : ٢٩٩
ه
هارون بن ابي خالد : ٢١٥
هارون الرشيد (الخليفة) : ٣٩ ، ١٠ ، ٢٠٣
هاشم بن سعيد : ٢١٣
هرثة بن أعين : ٣٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤
هرموش محمد باشا : ٧٦
الهروي السائح : ٣٢١
هولاكو : ٦٥ ، ٦٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
ي
ياسان : ٢٢٢
ياسين بن خير الله العمري : ١١ ، ١٥
١٧١ ، ١٨٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦١
٢٩٧ ، ٢٩١
اليافعي (أبو محمد عبدالله بن أسعد) : ١٣
ياقوت (الحموي الرومي) : ٣٤ ، ٥٣
١٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧
يحيى بن ملا بك الكاتب : ١٨
يحيى (أخو السفاح) : ٣٩
يحيى انما الجليلي : ١٩٦
يحيى افندي فخري زاده (المفتي) : ٢٦ ، ١٠٩
٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨
يحيى بك (باشا) بن نعمان باشا الجليلي :
٢٠ ، ٦٩٣
يحيى الجول : ١٨٦
يحيى بن سعيد الحارسي : ٢١٤
يحيى بن محمد العباسي : ٢١١ - ٢١٣
يرتقش : ٥٩
يزيد بن مزيد : ٣٩ ، ٤٠ ، ٢١٤
يعقوب الخزفاوي : ٨٤
يعقوب بك بن مراد بك بن جهانكير : ٧٠
يوسف بن عبد الله العمري : ١٨
يوسف باشا (حلي) : ٧٩
يوسف علي كوجك : ١٣٧
يونس بن عبدالعزيز : ١٨٣
يونس الدردار (السيد) : ٨٦

فهرست البلدان والمواقع

الارنجية : ١٢٩ : ١٣٣ : ١٤٤	آ
أردمشت : ٥٤	آثور (مدينه) : ١٥١
الاردن (نهر) : ٤٥ : ٥٦	آج قلعه : ١٢٨
أرزن : ٤٤	آزق : ١٢٩
أرزن الروم : ٤٤	احجغ : ١٢٩
أرض السواد : ٣٢	آشوا : ٢١٩
أرض المنارة : ١٣٣	آغ كند : ١٣٠
أرمينية : ١٤٢	آمد : ٤٤ : ٤٥ : ٥٠ : ٦٩
أسطیح : ١٢٨	أبو سيف (ابو سيف) قبيلة عربية (: ١٣٠
أسعرت : ٥٧ : ٥٨	أبيض (قرية) : ١٣٠
أسقف : ١٣٠ : ١٤٧	الأتراك : ٨٦
الاسكندرية : ١٩٧	الاحمدية : ٣١
أسكي موصل : ٣٢ : ١٣٠ : ١٣٢	أدرنة : ٨١
اسلامبول (استانبول) : ٢٢ : ٧٤ : ٧٥	أذاسا : ٥٨
٨٤ : ٧٨ - ٨٦ : ٢٤٣	أذربيجان : ٦٩ : ٢٠٢
الاهواز : ٣٤	أربل : ٢٨ : ٥٧ : ٩٩ : ١٣١ : ١٣٧
الربض الاسفل : ٩٩	١٤٤ : ١٤٧ : ١٧١ : ١٧٣ : ١٨٠ :
السوس : ٩٤ : ٩٦	١٩٠ : ٢٢٢ : ٢٤٦ : ٢٥١ : ٢٧٤ :
القوش : ٤٨ : ١٢٨	٢٧٧ : ٢٧٩
امات : ٢١٩	أربون : ١٤٤
الماء الابيض : ١١٠	
المجان : ١٢٨	

- أم توتة : ١٢٩
 أم توتة : ١٢٩
 أم عبدة : ١١٦
 أم قبة : ١٢٨
 أم الربيعين : ١١ ، ١٢ ، ١٤
 أم قصر : ١٣٠
 الانبار : ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١
 انبوب الشافعية : ٩٤
 انجلوك : ١٣٩
 انطاكية : ٥١ ، ٥٣
 الانضول : ٧٥ ، ٨٣
 اورطة خراب : ١٢٩
 اورفة : ٧٦
 الاوسل : ١٣٢
 اولش : ١٢٩
 اونذك : ١٢٩
 ايج قلعة : ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨
 ايجيد : ١٢٩
 ايلون : ٩١
 ايوان علي كدوم (قدوم) : ٧٧ ، ١٧٨
 ب
 باباوا : ١٣٥
 باب الاوجش (باب لكش) : ١٩٢
 باب البيض : ١١٣ ، ١٩٢
 باب جابر : ٢٩
 باب الجديد : ١٢٣ ، ١٨٧ ، ١٩٢
 باب الجسر : ٦٧
 باب الجصاصة : ٢٢٢
 باب الحرية : ١٢٠
 باب سنجار : ١١١ ، ١١٩ ، ٢٤١
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
 باب الطوب : ١٩٣ ، ٢٩٥
 باب العراق : ٣٢ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥
 ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٧
 باب العمادي : ١٢٠ ، ١٨٢
 الباب الغربي (انظر باب سنجار)
 باب المشرعة : ٦١ ، ١٢١
 باب الموصل : ٢٢٠
 باب الميدان : ٢٢٢ ، ٢٦٣ (انظر أيضاً)
 باب سنجار)
 باب الوباء : ١٢٠
 الباب الوسطاني : ٢٩٥
 بابل : ٣١ ، ٣٢
 باييدا : ١٣٥
 باجرمي : ٣٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
 بادوش : ١٦٥
 بارستق : ١٣٤
 بارما : ١٣٥

- بارين (بعين) : ٥٤
 باز كرتان : ١٣٥
 بازبدي : ٢٠٣ ، ١٦١
 باسورين : ١٣٥
 باشزي (بوشزي) : ٦٤
 باشطابيا : ٢٨٢ ، ٢٦٣ ، ٢٢١
 باشماي : ١٣٦
 باطي (باتلي ، برطي ، برطاة) : ١٢٩ ، ٣٣
 : ١٤٣ ، ١٣٦ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣١
 ٢٠٣
 باعذار : ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ، ٢٠٢
 ٢٠٣
 باعذرا : ١٣٦ ، ٣٣
 باعربا : ٢٠٢
 باعقوبة : ١٣٦
 باخاري (باجبارة : باجباري : بيت
 الجبارة) : ١٣٦ ، ١٣٧
 بافكي : ١٣٧
 باقوفة : ١٤٣
 بامرني : ١٣١
 بانهذرا : ٢٠٢
 باوشنايا : ١٣٧
 باهذرا : ٢٠٣
 بترهوخ « بطرسبورج » : ٨٤
 بتليس : ٤٤
 بحر الشام : ٥٤
 البحرين : ٣٨
 بحيرة طبرية : ٤٥
 بحزاني : ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥١
 البندر : ٨٧ ، ٨٤
 برقييد : ١٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٢ ، ٦٤
 ٢٠٣ ، ١٦١ ، ١٥١
 برقسي : ٣١
 البيرة : ٥٩ ، ٥٨
 بريشوا : ١٤٤
 بزاعة : ٦٣ ، ٥٥
 البصرة : ١٧٠ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٢ ، ٥٠
 ١٩٤
 البصرتان : ٣٤
 بطناية (باطنايا) : ٢٦١
 بشيقة : ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٣٤ ، ٤٣
 ١٥٨ ، ١٥٧
 بعلبك : ٩٨ ، ٩١ ، ٥٦
 بعوزة : ٢٨٣
 بغداد : ٣٠ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ١٩ ، ١٧
 : ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣٤
 : ٨٥ ، ٨٣ ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٧١
 : ١٣٨ ، ١١١ ، ١٠١ ، ٩٧ ، ٨٧
 : ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٦٠ ، ١٤٠
 : ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٨ ، ١٧٦
 : ٢٩٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ١٩٤ ، ١٩٢

تربة جامع محمد باشا (جامع الزيواني) ٨٨

تربة عز الدين مسعود بن قطب الدين

مودود : ١٠٩

ترجله : ١٢٧

تركستان : ٦٩

تركماز : ١٣٩

تكريرت : ١٠٥٠ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ٤٨

٢٠٢ ، ١٧١ ، ١٦٤

التكويه النقشبندية : ٢٩٥

التكويه الويسيه : ١٠١

قل أسود : ١٣٩

قل باذع : ١٤٨

قل بايزيد : ١٣٩

قل توبة : ٢١٩ ، ٩٣ ، ٤٨ - ٢٢٢

قل السبت : ١٤٨

قل عاكوب (قل يعقوب) : ١٣٩

قل عدس : ١٦٥

قل عوينات : ١٤٠

قل عيسى : ١٣٧

قل قليعات : ٢٠١ ، ٣١

قل قوينجق : ١٦٠ ، ١٣٦

تلكيف : ١٣٩٠ ، ١٢٨ ، ٩٥ - ١٤١

١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩١

٢٦١

تلكي تيد : ١٣١

٢٩٥

بغديدا (باخديدا) : ١٦٠

بقعاء الموصل : ١٥٨ ، ١٣٧ ، ١٣١ ، ٦٤

بلا باذ : ١٣٥

بلاد الافرنج : ٦١

بلاد الاكراد الحميدية : ٥٤

بلاد الروم : ٨١ ، ٥٢

بلاد العجم : ١٨٣

البلاد الغربية : ١٦

بلد (بلط) (انظر أيضاً اسكي.وصل) :

١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٣٧ ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ٣٢

١٦٧

بلدية المارصل : ١٢

بناية المحاكم : ٢٩٥

البوسفور : ٧٥

بومارية : ١٣٧

بيت ألاي بكي : ٨٣

بيت رثم : ١٣٧

بيت الله الحرام : ٢٠٨ ، ٦٤

بيت سعد الله بك الجليلي : ١٣

بيت عثمان أفندي العمري : ٨٤

بيت قره مصطفى (بيك) : ٨٢

بيعة مار شعيا : ٣١

ت

تربة جامع الباشا : ٨٧ ، ٨٦

- تل لاره : ١٣٩
 تلسقف (تل اسقف) : ١٤٩ ، ١٣٧
 تل فسني : ١٣٩
 تل ابن : ١٣٩
 تل المصلي : ١٣١
 تل موزن : ٥٨ ، ٥٧
 تل موسى (تل موس) : ٥٢ : ١٦١
 تل الوتاره : ٩٠
 تل الهوا : ١٤٠
 تل يابس : ١٣٩
 تومانا : ١٣٨
 تيس خراب : ١٣٩
 تيمور يولي (طريق تيمور) : ١٣٩
 ث
 الثرثار : ١٣٩
 ثنائين : ٢٠٣
 ج
 جال كان : ١٤١
 جامع الاحمر (انظر جامع مجاهد الدين قياز)
 جامع الامام الباهر : ١٠٧
 الجامع الاموي : ٣٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩
 ٢١١ ، ٢١٢
 جامع باب الباض : ١٢ ، ٨٨ ، ١١١
 جامع الباشا : ٨٤ ، ٨٥ ، ٢٠٨
 جامع بكوفندي : ٢٦
 جامع جمشيد : ٢٦
 جامع الخضر : انظر (جامع مجاهد الدين قياز)
 جامع دمشق : ٥٢
 جامع السلطان اويس : ١٠١
 جامع سوق الحنطة : ٢٩٥
 جامع العمريه : ٩٣ ، ١٢٣
 الجامع الكبير انظر (الجامع النوري)
 جامع مجاهد الدين قياز [الجامع الاحمر]
 جامع الخضر [: ٦٧ ، ٩٩ ، ١٢٦ ، ١٨٠
 ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨
 جامع الشيخ محمد (جامع المنصوريه) : ١٢٤
 جامع المحمودين : ١٠٥
 جامع النعمانية : ١٢٧
 جامع النبي جرجيس : ٩٤ ، ١١٩
 جامع النبي شيت : ١٧ ، ٢٩٥
 جامع النبي يونس : ٢٢٠ ، ٢٢٢
 الجامع النوري (الجامع الكبير) : ٣٤
 - ٣٦ ، ٦٠ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢٢ ،

- ٢٠٦، ٢٠٤، ١٥٥
جام رش : ١٤١
جام كرك : ١٤٠
جانك : ١٤٠
جبانة الموصل : ١١٨، ١١٧، ١١٢
جبل سنجار : ١٢٥
جبل عين الصفراء : ١٢٦
جبل صهيون : ٩٣
جبل كارا : ١٢٩
جبثا : ١٤٠
الجبيلة : ١٠٩
جدال : ١٤٠
جدة بني الحجاب : ٢١٢
الجراحية : ٤٨
جروانه : ١٥١
جزيرة ابن عمران [الجزيرة] : ٥٤، ٥٣
١٥٧، ١٤٢، ١٤٠، ١٣٦، ٦٤، ٥٨
١٤٨، ١٥٨، ١٧١، ٢٠٢، ٢٦٠
الجزيرة (جزيرة آثور) : ٥٨، ٥٠
١٧٣، ١٥٩
الجسر العباسي : ١٤٢
الجسر القديم : ٦٧
جسر مجاهد الدين فياز : ٩٩
جربر : ٦٠، ٥٩
جملين : ٥٨، ٥٧
جنگجي (جنگجي) : ٥٤٠
الجوردي : ١٤٠
جو كرجي : ١٤٠
جوجل : ١٤١
جهينة : ١٤٠، ٣٣
جيجان : ١٩٥، ٧٣
جيحون : ١٩٨
جيران : ١٤١
جيس قلة : ١٤١
ح
حبتون : ٢٠٣، ٣٣
الحدادي : (انظر دامرجي)
حاوي الكنيسة : ١٦٧
الحدباء : ٢٥٢، ٢٤٣، ٨٥، ٣٠
الحديثة : ١٤٢، ١٠٢، ٤٩، ٣٣، ٣٢
٢٠٣، ١٤٧
حديثة (حديثة الفرات) : ٥
حران : ٦٤، ٥٨، ٥٣، ٤٣
حسابه : ١٤٢
حسن بير كان : ١٤١
حسن جلاد : ١٤١
حسن شامي : ١٤١، ١٢٣
حسن فردوش : ١٤١
حسنيه : ١٤١
حسينيه : ١٤١
الحسينية : ١٤٢

- حصار : ١٤٢
 حصن الاثارب : ٥٥ ، ٥٣
 الحصنان : ٢٠١ ، ٢٠٠
 الحصن الغربي : ٣١
 حصن باتا : ٥٧
 حصن ذي القرنين : ٥٧
 حصن الروق : ٥٧
 حصن زياد : ٤٤
 حصن قطليس : ٥٧
 حصن كيفا : ٦٢ ، ٤٥
 حصن المجدل : ٥٥
 الحضر : ١٦٤
 حضيرة ثقيف : ١٠١
 حلب : ٥١ ، ٤٢ - ٥٨ ، ٥٥
 : ١٢٤ ، ٧٩ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦٠
 : ٢٤٩ ، ٢٤٣ ، ١٨٢
 حله : ٧٣
 حلحول : ٩٣
 حماة : ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٦
 حمام باب الجديد : ١٢٣
 حمام السراي : ١١٠
 حمام العليل (حمام علي) : ١٣٠ ، ١٤٨ ؛
 : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١
 حمص : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٦
 حي الاشطيا : ١٨٥
 حيزان : ٥٨ ، ٥٧
 خ
 الخابور : ١٥٨ ، ١٤٢ ، ٥٥ ، ٥٢
 : ٢٠٣ ، ١٩٤
 خاتوناوه : ١٤٤
 الخازر : ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٢٨ ، ٢٣
 : ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٣ ، ١٤٤ ، ١٤١
 : ١٩٧
 خورزادار شير : ١٤٢
 الخاصة : ١٤٤
 الخالدية : ١٤٢
 خان جدال : ١٤٠
 خانقاه مجاهد الدين : ٩٩
 خانقاه سيف الدين غازي : ١٢١
 خان القطن (بيلد) : ١٣٢
 خانك وقبغ : ١٤٤
 خازيچار : ٢٠٢ ، ٣٤
 خبرات المجلس : ٢٠٦
 خراسان : ١٤٥
 خرابة سلطان : ١٤٤
 خراب دليل : ١٤٤
 خرابك : ١٤٣
 خراب كرج : ١٤٤
 خرابوك : ١٤٤
 خربة صالح : ١٣٩

- د
- خربطليه : ١٤٤
- خوت بورت : ٧٣٠٤٤
- خربطليه : ١٤٤
- خربطليه : ١٤٣٠١٣٥
- خربطليه : ٢٧٢
- خربطليه : ١٦
- خربطليه : ١٦٠١٦
- خربطليه : ٢٠٠١٧
- خربطليه : ١٦
- خربطليه : ٢٤٠٢٣
- خربطليه : ٢٤٢
- خربطليه : ١٨
- خربطليه : ١٩
- خربطليه : ١٤٣
- خربطليه : ١١٠
- خربطليه : ١٤٥
- خربطليه : ١٤٣
- خربطليه : ٤٤
- خربطليه : ١٤٤
- خربطليه : ٩٦٠٩٤
- خربطليه : ١٤٣
- خربطليه : ١٤٣
- خربطليه : ١٣٩٠١٣٦٠١٣٥
- خربطليه : ١٦٢٠١٦٠٠١٥٧٠١٤٩٠١٤٢
- خربطليه : ١٩٤
- خربطليه : ١٤٥
- دارا : ٢٠٣
- دار الضيافة : ٢٩٥
- دار الامارة [دار السلطنة] دور المملكة
- دار الامارة [في العهد الاتابكي] : ٢٨٣٠١٠٨٠١٠٦
- دار الامارة (في عهد الرشدين) : ٢٠١
- دار الامارة : ٢١٢٠٢١١
- دار الامارة أو دار الحكم | في العهد
- العثماني [: ١٧٧٠٢٤٤٠٢٨٣
- دار السلطان : ١٤٨
- دار السلطنة (عاصمة العثماني) : ٢٤٣
- دار السلام : ١٩
- دارسان : ٢٠٢
- دارك : ١٥٩٠١٥٠
- دجلة : ٩٢٠٤٨٠٤٧٠٤٥٠٣٢٠٣١
- دجلة : ١٢٢٠١١٧٠١٠٦٠١٠٢٠٩٨٠٩٣
- دجلة : ١٣٠٠١٣٢٠١٣٥٠١٣٩٠١٤٢٠١٤٤
- دجلة : ١٤٥٠١٤٧٠١٤٨٠١٥٠٠١٥١
- دجلة : ١٥٣٠١٥٤٠١٥٧٠١٥٨٠١٦٠
- دجلة : ١٦٢٠١٦٤٠١٦٨٠١٩٤٠١٩٧
- دجلة : ٢٢٥٠٢٢٨٠٢٣٨٠٢٥٣٠٢٥٥
- دجلة : ٢٥٩٠٢٦٣٠٢٧٧٠٢٧٨
- دجلة : ٢٨٨٠٢٨٠
- دراويش : ١٤٩
- درب دراج : ١٤٥

دیر الخربان (انظر دیر سعید)	درنده : ۱۸۰
دیر سابا ۱۴۷	دقوتا (داقوتا) ۲۰۳ : ۲۰۲ : ۳۴
دیر سعید ۱۴۸	دمشق : ۳۱ : ۳۲ : ۳۷ : ۳۸ : ۴۰ :
دیر ستون ۱۴۹	۵۱ : ۵۳ : ۵۵ : ۵۷ : ۱۴۰
دیر الشیاطین ۱۶۷	الدولية ۱۴۵
دیر الشیخ متی (انظر دیر متی)	دهوك ۱۶۵
دیر صوبا ۱۴۵	دوبردان ۱۴۹
دیر القبلة ۲۰۹	دور شروکین ۱۴۴
دیر القیارة ۱۴۸	دوسر ۶۰ : ۵۱
دیر الکاب ۱۴۸	دوسره : ۱۵۰
دیر المنقوش (انظر دیر سعید)	دوشیفان ۱۵۰
دیر مار ایلیا (انظر دیر سعید)	دوغات ۱۴۹
دیر متی ۱۴۹ ، ۱۹۴	دیار بکر ۴۴ : ۴۵ : ۵۸ : ۶۹ :
دیر ملکیساوا ۱۴۹	۷۳ : ۷۹ : ۱۸۸
دیر میخائیل (دیر باخائیل) ۱۴۷	دیار مضر ۵۸
۱۶۷	دیر الاعلی : ۱۴۹
دیر هال ۱۵۰	دیر ابی یوسف ۱۴۵
دیرک : ۱۴۹	دیر باعربا ۱۴۷
ر	دیر باغوث ۱۴۷
رایة العقاب (تل العقاب) ۱۶۷	دیر باخائیل (انظر دیر میخائیل)
رازیانة : ۱۵۰	دیر الخنافس ۲۲۹ ، ۱۴۷ ، ۱۲۹
رأس العين : ۵۸ ، ۱۷۲ ، ۱۷۳ ، ۲۰۳	دیریان ایشوع برقسري ۳۱
رأس الناعور : ۱۵۰	دیر الرهبان هرمز ۲۸
رامین : ۳۳ ، ۲۰۳	دیر الحب [دیر مار بهنسام = دیر
راوندوز : ۲۹۴	الخضر] ۴۳ ، ۱۴۷

- رباط باب المشرعة : ٦١
 ربتكي : ٣٥
 الربض الاسفل : ٦٧
 الرجبه : ٤٥
 الرقه : ٧٦ ، ٥٩ ، ٥٠
 الرمله : ٩٦ ، ٤٥
 ركاوه : ١٥٠
 الروس : ٨٤
 روق بني فضل : ١٣٤
 الروم (بلاد) : ١٨٠ ، ٧٧ ، ٦٤
 الرها : ٦٩ ، ٦٤ ، ٥٨
 ز
 الزاب الاسفل : ١٣٣
 الزاب الكبير (الزاب الاعلى) : ٣٢ ،
 ١٤٤ ، ١٤٢ ، ١٣٢ ، ١٠٢ ، ٦٤
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩٤
 زاخو : ٢٦٠ ، ١٥٨ ، ١٤٢
 زراعه (الزراعه) : ١٥٠ ، ١٣٧
 الزكروطيه : ١٥٩
 زمار : ١٦١
 زوزان : ١٤٣ ، ١٣١
 زهره خاتون : ١٥١
 الزيبار : ٢٢٠ ، ١٦٤
 زيناوه : ١٥١
 زيناوه عتيق : ١٥١
 زيناوه مييري : ١٥١
 س
 السراي : ١١٤ ، ٧٨
 سرعين : ٩١
 سرمن رأي : ٢٠٣ ، ١١٢ ، ١٠٥
 سر بحكان : ١٥٢
 سروج : ٥٨
 السعديه : ١٣٧
 سمرت : ٤٥
 السلاويه : ١٥١
 الساقيه : ١٥٢
 السلق (سلق الحسن بن الصباح بن عباد
 الهمداني) : ١٥٢
 سلق بني الحارث بن صالح بن عباد الهمداني : ١٥٢
 سلمى : ٢٩
 السليانيه : ٢٤٩
 السمييه : ١٥١
 السن : ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٣٣
 سنجار : ٧٢ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٥٤ ، ٥٣
 ١٦٤ ، ١٤٠ ، ١٣٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ٨٤
 ١٧٠
 السند : ٢٤٨
 سندانك : ١٥٢
 سنكارا : ١٢٦
 سور الموصل : ٩٠ ، ٧٧ ، ٧٢ ، ١٧

شرف جيران : ١٥٣	١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
شرفي : ١٥٣	١٢٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٩ - ٢٣٨ ، ٢٤٩ -
شرملة : ١٥٢	٢٧٠ ، ٢٧٤
شمسه خر : ١٥٣	السوق (سوق الموصل) : ١١٠ ، ١١٤
الشمسيات : ١٥٣ ، ١٥٩	سوق الاحد . ١٦٤
شنف : ١٥٣	سوق باب العراق : ١٢٢
شنكالا : ١٢٦	سوق الداخل (سوق البنازين) : ٢٠٩
شودك : ١٥٣	سوق السراجين : ٢٠٩
الشورة : ١٥٦	سوق السقط . ٢٠٩
شوش : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥	سوق الشعارين : ٩٤
شوطه : ١٥٣	سوق الصاغة : ١٠٠ ، ١٠٤
الشهباء : ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩	سوق النجارين : ١١٨
شهر اباذ : ٣٢	السولاف : ٢٢٠
شهرزور : ٣٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٤	السيب ٧٧
١٥٢ ، ١٧١ (١٧٣) ، ١٩٠ ، ٢٠٢	سميان : ١٩٥
٢٠٣ ، ٢٤٣	سيد كند : ١٥٢
شيخ شبلي : ١٥٣	سيمحلة : ١٢٥
شيخ سودينان : ١٥٣	سيواس : ٢٢ ، ٦٩ ، ٨٣
شيخ شريخان : ١٥٣	ش
شيخ مير : ١٥٣	شارع ابن الاثير : ١١١
شيخان : ٣٥ (٧٤ ، ١٥١ ، ١٦٦)	شارع الفاروق : ١٢ ، ١٠١ ، ١٢٣
١٨٥	الشام : ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨
شيزر : ٥٦	٧٤ ، ٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢
شيف شيرين : ١٥٣	شاه سوار : ١٣٥
	شاقولي (شاه قولي) : ١٥٣ ، ١٨٩

العراق : ٣٢ ، ٥٠ ، ٧٠	ص
عراق العرب : ٣١ ، ٣٦	الصامغان : ٢٠٢
العريج : ١٥٧	صاوق بولاع : ٢٤٩
عريق : ١٥٧	صحراء عناز : ١١٤
عزاز : ٦٣	صرعون : ١٥٣
العقر الحميدية (العقر = عقره) : ٣٤ ،	صف التوث : ١٥٤
١٥٥ ، ١٥٢ ، ١٤٤ ، ١٤١ ، ٥٤	صفين : ٦٠ ، ٥١
١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٠٦ : ٢٥٤	الصيرمون : ١٣٠
العكيدات : ٩١	ط
علي رش : ١٥٦	طاق حرب : ١٥٤
علي شمس : ١٥٦	طاق حما : ١٥٤
علي قوسي : ١٥٦	طاق ميكائيل : ١٥٤
العادية : ٥٧ ، ٧٢ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٨٩	طبرية : ٤٥
٢٩٤ ، ٢١٨	طبراة : ١٥٤
العمراية (عمرانيه) : ١٤٤ ، ١٥٤	طبرهان : ٢٠٢ ، ٢٠٢ ، ٣٣
عمر قاجي : ١٥٧	طرابلس : ٨٧
عمر كان : ١٥٦	طيرة : ٥٧ ، ٥٨
عمو هواني : ١٥٧	طهراوا : ١٥٤
عنبولك : ١٥٦	طوبراق زياده : ١٥٤ ، ١٦٥
عتراة : ١٥٦	ع
عين بقره : ١٥٦	العاصي (نهر) : ٥٦
عين زهرة : ١٥٧	عانة : ٥٧
عين سفني : ١٥٦	عباسية : ١٥٦
عين الصفراء : ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٧	المعاج : ١٥٤
عين القار (عين القيارة) : ١٥٥ ، ١٥٦	عداية : ١٦٤

- عين كبريت : ٢٩٣
غ
الغضة : ١٥٧
ف
فارس : ١٩٥
الفاضلية : ١٥٧ ، ١٢٤
الفرات : ٥٨ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٥ ، ٣٢
١٩٥ ، ١٩٤ ، ٦٣ ، ٦٠
فلسطين : ٢٠٢ ، ٩٥ ، ٣
فلفليل : ١٦٥ ، ١٥٨
فنك : ١٧٤
فيروز سابور : ٤٦
فيشخابور (بيشابور) : ٢٠٣
ق
قائم : ١٦٠
القادسية : ١٣٧
قارص : ٢١
قبرانا : ١٥٨
قبة : ١٦٠
القبه : ١٥٩
قبر ابي جعفر محمد بن علي الهادي : ١٣٤٠
قبر الامام حمزة : ١١٠
قبر الشيخ حسن الحصري : ١٣١
قبر جمال الدين الحسيني (ابي الوفاء) : ١٢١
قبر الخثعمي : ١٢٠
قبر الشيخ عامر : ١٢٠
قبر عبدالله بن عمر بن الخطاب : ١٠٢
قبر الشيخ عدي بن مسافر الهكاري : ١٣٦
قبر الفتح الموصل : ١١٧
قبر كمال الدين موسى بن يونس بن محمد
بن منعة : ١١٥
قبر الشيخ الحاج يوسف : ١١٥
قبر يونس بن محمد بن منعة : ١١٥
قبر يونس (النبي) : ٣٢
القدس : ٧٦
القاضية : ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠
قدم : ٨٧ ، ٨٥
القرابي : ٦٤
قردي : ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ١٦١
قره سراي : ٢٨٣
قره شور : ١٦٠
قرقيسيا : ٤٥
قرقشة كبير : ٢٤٧ ، ١٦٠
قره جولان : ١٨٦ ، ٢٨٣
قره قوش : ١٦٠
قره قوينلي : ١٥٩
قره كوز : ١٦٠
قرية الامام حمزة : ١١٠
قرل ايرمق : ٨٣
قرية النوران : ١٦٦
قصر اسويد : ١٦٠
قصر ريان : ١٥٨

القسطنطينية : ٣٥٠ ، ١٩٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣	قنطرة سنجة - ١٤٢
القسم البلدي الرابع : ١٠١	قنسرين - ٢٢
قشة السكرية : ٢٩٥	القنيطرة - ١٩١
قص خفره : ١٥٩	القوسيات - ١٥٦
قصر محمد باشا الجليلي [قصر الصيرمون]	قويحاق - ١٥٨
١٣٠	قولان تبة (البوازيج) - ١٣٣
قصور خيرين : ١٤٥ ، ١٥٨	قوينجق - ١٦٠
القصر العباسي : ١٠١	القيارة - ١٥٠
قلعة اربل : ٢٢٤	قيسارية الجامع النوري - ٦٧
قلعة آشب : ٥٧ ، ٢١٩	قيسارية السراجين - ١٠٠
قلعة الجراحية : ١٠٤	قيسارية مجاهد الدين قياز - ٦٧
قلعة جعبر : ٥١ ، ٥٩ ، ٦٠	قياوة - ١٦٠
قلعة حلب : ٥٠	ك
قلعة شوش : ١٤٤ ، ٢١٥	الكار : ١١٧
قلعة عقرة : ٥٤ ، ٢١٥	كافور : ١٣٠
قلعة الهادية : ٢١٨ - ٢٢٠	كاني حرامبي : ١٦٢
قلعة فنك : ٥٩	كاني سودك : ١٦٣
قلعة القمرى : ١٧٣	كاني شيرين : ١٦٢
قلعة كركوك : ٢٢٣	كاني مبارك : ١٦٢
قلعة الموصل : ٦١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١٥	كاني هورج : ١٦٣
١٤٦ ، ١٩٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣	كبر خالص : ١٦٢
القناطر الحجرية : ٢٦ ، ٦٧	كبر فقيه : ١٦٣
قنطرة : ١٦١	كبرلي : ١٦٣
قنطرة جومل : ١٤١	كبلكي : ١٦١
	كبرلي : ١٦١

- كداد : ١٦٣
 كراثا : ١٦٢ ، ٥٢
 كراسحاق : ١٦٢
 الكرخ : ٢٠٢ ، ٤٩
 كركوران : ١٦١
 كركوك : ١٦٠ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ١٦٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٥١ - ٢٤٩
 كرمان : ٣٨
 كرمحمد عرب : ٢٩٤
 كرمليس : ٢٠٣ ، ١٨٩ ، ١٦١ ، ٣٣
 كشاف : ١٦١
 الكعبة : ٤٣
 كفو توتة : ٢٠٣
 كفو زمار : ٦٤
 كفو سور : ١٦٢
 كفو طاب : ٥٤
 كفو غزي : ٢٠٣
 كلاته : ١٦٢
 كلشين : ١٦٢
 كلك : ١٦٢
 كندال : ١٦٢
 كنيسة شمعون الصفا : ١٠٠
 كواشي : ٥٤ ، ٣
 كوجك حصار : ١٦٢
 كور بزم : ١٦٢
 كور عريضة : ١٦٢
 كورة الفرج : ١٦٤
 كوريان [كوري غريبان] : ١٦٢
 الكوفة : ٤٧ ، ٩٣ ، ١٢٥ ، ١٥١ ؛
 ١٦٦
 كوكجلي : ١٦١
 كوليجا : ١٦٣
 كوي سنجق : ٢٤٧ ، ٢٨١
 كهف داود : ١٥٥
 كيتك : ١٦٢٠
 كيراتك : ١٦٢
 كيس قلا : ١٦٢
 ل
 اللاذقية : ٥٤
 لورستان : ٢٦٦
 ليلان : ٢٧٧
 م
 ماء التون كبري : ١٩٤
 ماء دياي : ١٩٤
 ماء النوران : ١٣٥
 مارددين : ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٢٥٤
 مارستان مجاهد الدين قياز : ٩٩
 ماوران : ١١١ ، ٨٤

- المتحف البريطاني : ١٦٦٢١٦
 متحف الموصل : ٧
 محراب الجامع النوري : ١٢٥
 المحلية : ٢٠٣ ، ٣٣
 محلة الامام ابن الحسن : ١٠٣
 المحلة الاحمدية : ٣١
 محلة باب البيض : ١٩٢ ، ٨٨
 محلة باب الجديد : ١٩٢
 محلة باب السراي : ١١٠
 محلة باب لكش : ١٩٢
 محلة باب المسجد : ١٠١
 محلة الجبلين : ١٨٧
 المحلة الجديدة : ١٨٨
 محلة الجوامقة : ٣١٠
 محلة جوبة العكيدات : ٩١
 محلة خورج : ١٩٢
 محلة الكوازين : ٢٠٩
 محلة رأس الكور : ٢٦
 محلة الشيخ فتحي : ١١٨
 محلة الشيخ محمد : ١٠٠
 محلة الفرس (محلة المجوس) : ٣١
 محلة القلعة : ١٨٧
 محلة القنطرة : ١٠٢
 محلة المحمودين : ١٠٥
 محلة المشاهدة : ١١٢
 محلة المكاوي : ١١٨ ، ٨٢
 محلة النبي جرجيس : ٩٤
 محلة اليهود : ٣١
 المخطوط : ١٩٤
 المدائن : ٢٠٠ ، ٤٧ ، ٤٢
 المدرسة الاتابكية العتيقة : ٦١
 المدرسة الاحمدية : ٢٩٥
 مدرسة بدر الدين لؤلؤ (البدرية) :
 ١٠٧ ، ١٠٣ ، ٦٦
 مدرسة برطلي : ١٣١
 مدرسة بنات الحسن : ١٠٤
 مدرسة جامع النعمانية : ٢٧
 مدرسة الحاج زكريا التاجر : ١٢
 المدرسة الحسنية : ٢٢
 مدرسة الخياط : ٢٣ ، ١٥
 مدرسة الصائغ : ٢٣
 مدرسة عز الدين مسعود بن قطب الدين
 مودود (الغزية) : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢١٥
 مدرسة مجاهد الدين قياز (المجاهدية) : ٩٩
 مدرسة محمد أمين باشا الجليلي : ١٢٦
 مدرسة محمد باشا الجليلي : ١١١ ، ١٢
 مدرسة المحمودين : ١٠٥
 مدرسة النبي شيث : ٩١
 المدرسة النظامية : ١٠٣
 المدرسة النفيسية : ١١٠

- مدرسة نور الدين ارسلان شاه الاول
(المدرسة التورية) - ١٠٨، ١٠٩
المدرسة النورية - ٦٥
مدرسة النبي يونس - ١٩٦
مدفن البرمي (مدفن الجعفري) - ١٠٣
مديرية الآثار القديمة العامة - ١٠١
المدينة - ١٠٦
المرج (مرج الي عبدة) - ٣٣، ١٤٤٤
١٦٣، ٢٠٢، ٢٠٣
مرعش : ١٧، ٨٣
مرقد ابي سعيد الخرازي - ٩٧
مرقد ابي الحسن خير النساخ - ١١٢
مرقد أم التسعة - ١٢١
مرقد أم كلثوم - ١٠٦
مرقد الامام ابراهيم - ١٠٤
مرقد الامام الاعظم (ابي حنيفة) - ١٧٤
مرقد الامام الباهر - ١٠٧
مرقد الامام حمزة بن علي - ١٠٩
مرقد الامام عبد الرحمن - ١٠٩
مرقد الامام علي الاصغر - ١٠٣
مرقد الامام علي الهادي - ١٠٥
مرقد الامام محسن : ١٠٧
مرقد الامام عون الدين (مشهد) - ١٠٣
مرقد اويس القرني : ١٠١
مرقد الحاج قاسم العمري : ١٢٣
مرقد زيد بن علي : ١٠٢
مرقد السلطان عبدالله : ١٠٢
مرقد الشيخ اسماعيل : ١٢٥
مرقد الشيخ حسان البكري : ١١٩
مرقد الشيخ عامر : ١٢٠
مرقد الشيخ عبدالله المكي : ١١٨
مرقد الشيخ عناز : ١١٤
مرقد الشيخ فتحي الموصلي (الفتح الموصلي) ١١٧
مرقد الشيخ فضل الله : ١٢٤
مرقد الشيخ قضايب البان : ١١١ : ١١٩
مرقد الشيخ محمد بن الشيخ عبدالقادر : ١٢٤
مرقد الشيخ محمد الخلال - ١١٨
مرقد الشيخ محمد الزيواني - ١١٣
مرقد الشيخ محمد الغرابي - ١١٣ : ١١٤
مرقد الشيخ محمد الغرلاني - ١١٥ : ١١٦
مرقد الشيخ للمعاني بن عمران - ١١٩
مرقد الشيخ منصور - ١١٢
مرقد الشيخ يوسف - ١١٥
مرقد العباسي بن مرداس السلمي - ١٠٠
مرقد عدى بن مسافر الهكاري - ١٩٨
مرقد عمر المولي - ١٢٢
مرقد عيسى دده - ٢
مرقد نبي الله جرجيس - ٩٤
مرقد نبي الله شيت - ٩٠
مرقد نبي الله نوح - ٣٥ : ١٢٥

- مصر - ٩١، ٦٨، ٤٧، ٤٥ -
 مصبغة شهر سوق - ١٢٣
 المرة - ٥٤ - ٥٦
 معسكر الغزلاني - ١٤٨، ١١٦
 المعلي (المعلقة) - ٢٠٣، ٣٣
 معلثاي : ٢٠٣
 معمل شركة سميت الرافدين - ١٦٥
 مقام ابن الحنفية - ١٠٣
 مقام الخضر - ١٢٥، ٩٩
 مقام الست نفيسة - ١٠٠
 مقام شمعون الصفا - ١٠٠
 مقام الشيخ شمس الدين - ١٢٢
 مقبرة آل مسطوني - ١٠٦
 مقبرة الست فاطمة (مقبرة نقباء الموصل)
 ١٠٦
 مقبرة الصحراء (مقبرة المعافي بن عمران)
 ١١٩
 مقبرة النبي جرجيس - ٣٥
 مقصورة الجامع الاموي في الموصل - ٥٢
 المقلوب (جبل) - ١٢٩، ١٤٨، ١٤٩
 ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢
 ١٦٥
 مكتبة بلدية الاسكندرية - ٢
 مكتبة المتحف العراقي - ١٧، ٢٠
 مكتب مجاهد الدين - ٩٩
 مرقد نبي الله بونس - ٩٢
 المروان - ٣٤
 المستشفى الملكي - ١٢٠
 المستودع العسكري - ٢٩٥
 مسجد ابي حاصر (مسجد الشالجي) -
 ٢٠٥، ٥١١، ٣٩
 مسجد باب المسجد - ١٠١
 مسجد بنات الحسن - ١٠٤
 مسجد التوبة - ٢٢١
 مسجد حمام الوادي - ١١٠
 مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني - ١٧٤
 مسجد الشيخ محمد الخلال - ١١٨
 مسجد المتعافي - ١١٩
 مسجد النبي شيث - ٩٠
 مسجد يعقوب اغا - ٨٢
 مسجل الكيش - ٩٩
 مسجد بونس - ٢٢
 مشهد الامام محسن - ٢٠٨
 مشهد حسن شامي - ١٤١
 مشهد الرماد - ٢٢١
 مشهد عمر بن الامام الحسين بن علي بن
 أبي طالب - ١٣٢
 مشهد عمرو بن الحلق الخزاعي - ١٤٦
 مشهد يحيى بن القسم - ١٠٦، ١٠٣، ٦٦
 ١٠٨، ١٠٧

- ملعب الموصل - ٤٩
المنارة الطويلة - ٣٤
المنارة المكسورة (منارة الجامع الاموي)
٣٦ -
منبج - ٦٣، ٥٩، ٥٥
المنقوشة - ٢١١
منبج - ٢٩
منيرة - ١٦٥
موزر - ٥٨، ٥٧
المرصان - ٣٤
ميفارقين - ٤٥، ٤٤
الميدان - ١٧٧، ١٢٠، ٨٥
ن
ناحية الحمدانية : ١٦٥، ١٣١
نافكر : ٢٤٧
ناقوط : ١٤٩
نحلة : ١٤٤
نوكود : ٣٢
نيسابور : ٣٢
نهر المجرة : ٩٩
نينوى : ١٣٣، ١١٦، ٩٣، ٩٢، ٣٢
١٣٨، ١٣٦ : ١٥٣، ١٤٥، ١٤٤
٢٠٣، ٢٠١، ٢٠٠، ١٦٦، ١٦٠
نصيبين : ٦٤، ٥٣، ٥٠، ٤٨، ٤٢
١٨٨، ١٧٢، ١٥١، ١٤٥، ١٣٦
نمرك : ١٣٩
النمرود : ١٩١
نوران : ١٦٦، ١٤٣
النيل : ١٩٨، ١٩٥
و
وادي زمار : ١٦٧
وادي الحماق : ١٦٧
وادي الشياطين : ١٦٧
ورديان : ١٦٧
وان : ٨٠، ٧٩، ٧٦، ٧٥
وانة كبيرة : ١٦٧
ه
هرور - ١٦٨
الحكارية - ١٧١، ٥٤
همدان - ١٧٠، ٥٧
الهند - ٢٤٨، ٢٣٦
هيت - ٥١، ٥٠
الهيزل - ١٩٤
ي
ياربجة : ٢٢٧، ٢٢٥، ١٦٨، ١٨١
٢٩٠، ٢٨٦، ٢٧٥، ٢٥٨، ٢٠٣

ساعدنا السيد محمد الحاج خليل في عمل الفهارس فنشكره على ذلك .

استدراك

وقعت اخطاء في الكتاب عند طبعه اكثرها لا تخفى على القاريء - وقد اطلع عليه الاستاذ محمد شيت الحياوي - بعد طبعه - فارشدها الى بعضها ، فتشكره على هذا ، والاطباء هي ما يلي :

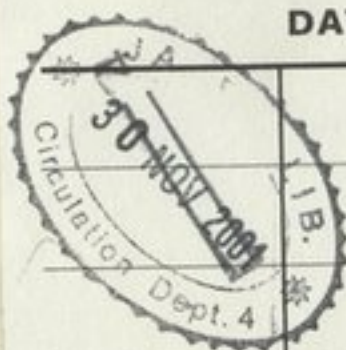
ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
١٢	٢١	الاولى	الاول	١٢٣	١١٤	٠٧	١١٥٤
١٤	٢١	ومات	(تحذف من الجملة)	١٢٣	١٢٣	١٦	بستان .. جامنين بستاناً .. جامنين
٣٠	٠٧	يحيى	يحيى ، ووردت في غيرهما من الصحائف	١٢٩	١٢٩	١٨	أواني
٢١	٠١	قال	قال	١٣٢	١٣٢	٠٢	ثلاثة
٢٢	١٨٠١١٠٥	التقاء	التقاء ووردت ايضاً في ص : ٢٣	١٣٣	١٣٣	١٦	الرحا
٢٥	١١٠٧	أباه	أبوه	١٣٤	١٣٤	٢	الراذني
٢٥	١٧	مسؤلي	مسؤولي	١٤٣	١٤٣	١٨	الدر
٢٧	٠٤	حيارا	حيارى	١٥١	١٥١	٠٧	اربع
٢٩	١٢	منها	منه	١٦٤	١٦٤	١٨	خراب
٤٤	٠٦	يختار	يختار	١٧٤	١٧٤	٠٣	ضوء
٤٧	٠١	أبو	أبا وكذا في ص : ١٩٨	١٧٤	١٧٤	٠٦	فك
٥٥	١٧	التزويج .. تعكيما التزوج .. تحكها		١٧٨	١٧٨	٠١	تأخرت .. جاءت متأخر .. جاء
٥٩	٠١	بعثوا	بعثوا به	١٨٧	١٨٧	٠٩	ظلم
٦٣	١٢	يطلبون	يطلبين	١٩٠	١٩٠	٠٥	رطلا الدهن رطل الدهن
٦٣	١٣	مردم خائبين	مردم خائبات	١١١	١١١	٠٥	اربع
٦٧	٠٨	ثمان	ثمان وكذا في صحيفة : ٢٢٥٠٢٠٢٠٢٠٨٠٨٧	١٩٥	١٩٥	٠٣	يعت
٧٢	٠٧	سبعة عشر	سبع عشرة	١٩٥	١٩٥	١٥	غريق
٧٣	١٣	الوزير	الوزير	١٩٦	١٩٦	٠٣	الدجا
٨٢	١٠	بعيت	بيعت	١٩٦	١٩٦	٠٦	أحبل
٨٨	١٥	١٢٠١	١٢٠٤	٢٠١	٢٠١	٠٢	دعى
٩٧	١٧	أبو	أبي	٢٠٦	٢٠٦	٠٣	خدم
٩٩	٠٣	شعولا نعل	شعلاً ولا نعل	٢٠٨	٢٠٨	١٥	١١٥٦
٩٩	١١	خالقاء	خالقها وكذا في ص : ١١٠	٢١٢	٢١٢	٠٤	خلق كثير خلقاً كثيراً
١٠١	١٠	الويسين	الويسين	٢١٢	٢١٢	٠٧	غداً
١٠٥	٠٨	بشر	بشراً	٢١٨	٢١٨	١٥	الأربعة
١٠٩	٠٩	بقاية	بقايا	٢٢٤	٢٢٤	١٠	محافظاً
١١٠	٠٨	التي ذكرها (تحذف)		٢٢٦	٢٢٦	٠٤	ذو
١١٠	١٢	كلا	كل	٢٣٠	٢٣٠	٠٨	هما
				٢٣٠	٢٣٠	١٤	باعلا
				٢٣٣	٢٣٣	١٩	منهم
				٢٣٦	٢٣٦	١٤	هي
							هو

٢٦٩ في ص

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٤٤	١٦	الا اخبركم وفي بعض النسخ ومب	اخبركم
٢٤٥	٠٧	في قرام وفي قرام	
٢٤٦	١٦	عبدالله بك القنوي عبدالله بك	
٢٤٨	٠٩	الجند فخر جند مخرب	
٢٤٩	٠٧	صادق بولاغ صاوق بولاغ	
٢٥٦	٠٤	ملوا ملوا	
٢٥٧	١٠	ذو ذي	
٢٥٨	٢١	بقينا بقين	
٢٦٠	١٨	تحذف الحاشية رقم (١)	
٢٦٤	٠٤	دنا دنا	
٢٦٤	٠٦	لبث لبث	
٢٦٤	١٠	العليا العليا	
ص	س	الخطأ	الصواب
٢٦٤	١٨	قتلوا قتلوا	فتكوا
٢٦٧	١٥	مسلم مسلم	
٢٦٨	٦	الفا الفا	
٢٦٩	١١	ذو ذو	
٢٦٩	١٥	عه عه	
٢٧٣	١٣	لوزاء لوزاء	
٢٨١	٥	نفر نفر	
٢٨١	١٢	اثني عشر اثني عشرة	
٢٦٥	١٨	وطوم وطوم	
٢٨٩	٦	مثنون مثنون	
٢٨٩	٨	ذي ذي	
٢٩٠	١٠	رؤس رؤس	
٣٣٣	١٦	ابن عمران ابن عمر	

h

DATE DUE



956.7:U48mA:c.1

الديود جي، سعيد

مفيدة الادباء في تاريخ الموصل الحدياء

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01055034

American University of Beirut



956.7

U48mA

General Library

